الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٣

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث والعشرون

٣٦ - سُورَة يسٓ

من الآية ٢٨ حتى الآية ٨٣

إعراب سورة يس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾

وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ :

الواو: ٱستئنافية. مَآ: نافية. أَنزَلۡنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أنزَل ». والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِنۢ بَعۡدِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من هاء الضمير.

مِن جُندٖ : مِن : حرف جَرٍّ زائد: جُندٖ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل « أنزَل ».

وذكروا أن « مِن » قد تكون للتبعيض، وهو خلاف الظاهر.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « جُندٖ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ:

الواو: حرف عطف. مَا: فيه ما يلي[1]:

١ - نافية. كالتي قبلها. قال السمين: « فتكون الجملة الثانية جارية مجرى التأكيد للأولى ». والنفي هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أنها مزيدة. قال أبو البقاء: « مَا: الثانية زائدة، أي: وقد كُنّا ». وذكر مكي أنها

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٤، وأبو السُّعود ٤/ ٣٨٢، والعكبري/ ١٠٨٠ - ١٠٨١، وروح المعاني ٢٣/ ١.

كذلك عند أكثر العلماء. وعَقَّب أبو حيان على قول أبي البقاء: «وقوله ليس بشيء».

٣ - اسم موصول معطوف على موضع «مِن جُندٍ»؛ فهو في محل نصب. ذكر هذا العكبري والهمذاني.

وقال مكي: «وقال بعضهم: هو ٱسم في موضع خفضٍ عطف على «جُندٍ»، وهو معنى غريب». وذكر مثله ٱبن الأنباري.

قال أبو حيان[1]: «وقالت فرقة: مَا: ٱسم معطوف على جُندٍ. قال ٱبن عطية: أي: من جند ومن الذي كنا منزلين على الأمم مثلهم. انتهى.

وهو تقدير لا يصحُّ؛ لأنّ «مِن» في «مِن جُندٍ» زائدة. ومذهب البصريين غير الأخفش أن لزيادتها شرطين:

أحدهما : أن يكون قبلها نفي أو ٱستفهام.

والثاني : أن يكون ما بعدها نكرة[2]، وإنْ كان كذلك فلا يجوز أن يكون المعطوف على النكرة معرفةً، لا يجوز ما ضربت من رجلٍ ولا زيد، وأنه لا يجوز: ولا من زيد، وهو قَدّر المعطوف «بالذي»، وهو معرفة، فلا يُعْطَف على النكرة المجرورة بمن الزائدة».

وتعقَّب السمين[2] شيخه أبا حيان.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٨٠، ومغني اللبيب ٤/ ١٧٩ «وجَوَّز الزمخشري في «وما أنزلنا على قومه» الآية. كون المعنى: ومن الذي كنا منزلين، فجوز زيادتها في المعرفة».
وهذا الذي ذكره عن الزمخشري لم أجد مثله في الكشاف ٢/ ٥٨٦.
وذكر مثل هذا الدماميني فإنه لم يقف عليه، وانظر الشمني ٢/ ٩١.

(٢) قال السمين: «قلت: فالذي عند من يقول بذلك أن يقدرها بنكرة، أي: ومن عذاب كُنَّا مُنزليه. والجملة بعدها صفة لها. وأما قوله: إنّ هذا التقدير يؤدي إلى زيادتها في الموجب فليس بصحيح البتة، وتعجبت كيف يلزم ذلك؟».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

مُنزِلِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة[١] على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وذكر الجَمَلُ أنها تعليل لما قبلها.

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً:

إِن: نافية[٢]. كَانَتْ: فعل ماض ناقص. والتاء: حرف تأنيث.

وٱسم «كان» ضمير مستتر، أي[٢]: كانت الصيحة أو الأَخْذَة أو العقوبة أو النقمة، وكل هذه التقديرات يدلُّ عليها السِّياق.

إِلَّا: أداة حصر. صَيْحَةً: خبر «كان» منصوب. وَاحِدَةً: نعت منصوب.

فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ:

فَإِذَا: الفاء: عاطفة. إِذَا[٣]: حرف مفاجأة.

هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَامِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «إِن كَانَتْ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ» معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٣٢، والدر ٥/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ١٠٤، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، والعكبري/ ١٠٨١، وتأويل مشكل القرآن/ ٥٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٨، وروح المعاني ٢٣/ ١.

(٣) وقال الهمذاني: «إذا: للمفاجأة وهي مكانية...، أي: فبذلك المكان هم خامدون» الفريد ٤/ ١٠٥.

﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠﴾

يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ:

يَا: حرف نداء. حَسْرَةً: فيه ما يلي[1]:

١ - منصوب على أنه مصدر. وهنا منادى مقدَّر محذوف، أي: يا هؤلاء تحسَّروا حَسْرة.

٢ - حَسْرَةً: منادى نكرة غير مقصودة. أي: يا حَسرةً أحضري، فهذا وقتُك. قال القرطبي: «كما تقول يا رجلاً أقبِلْ».

قال السمين: «ومعنى النداء هنا على المجاز، كأنه قيل: هذا أوانك فاحضري».

٣ - وذهب ابن الأنباري إلى أنه نداء مشابه للمضاف، كقولهم: يا خيراً من زيد، ويا سائراً إلى الشام.

وذكر قريباً من هذا العكبري، حيث علَّق «على» بعدها بـ «حَسْرَةً».

قال: «كقولك يا ضارباً رجلاً».

عَلَى ٱلۡعِبَادِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - متعلِّق بـ «حَسْرَةً».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ «حَسْرَةً».

* وجملة «يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ» استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٢، والدر ٥/ ٤٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٤، والبيان ٢/ ٢٩٤، والعكبري/ ١٠٨١، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، والفريد ٤/ ١٠٦ وإعراب النحاس ٢/ ٧١٨، وكشف المشكلات/ ١١١٥، وفيه الوجه الثالث. والقرطبي ١٥/ ٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٩، والرازي ٢٦/ ٦٢ «والتنكير للتكثير». وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢٨، «اللفظ لفظ النداء، والمعنى على غيره».

(٢) العكبري/ ١٠٨١، والفريد ٤/ ١٠٦.

مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

مَا: نافية. يَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع. والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّن رَّسُولٍ: مِّن: حرف جرٍّ زائد. رَّسُولٍ: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

إِلَّا: أداة حصر. كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهِۦ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ «يَسْتَهْزِءُونَ».

يستهزئون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَسْتَهْزِءُونَ»: في محل نصب خبر «كان».
* وجملة «كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ»(١) في محل نصب حال من ضمير النصب في «يَأْتِيهِم».
* وجملة «مَا يَأْتِيهِم...» فيها ما يلي(٢):

١ - تفسيرية، فسَّرت سبب الحسرة عليهم. كذا عند العكبري. وذكر هذا السمين.

٢ - أو مستأنفة مسوقة لبيان ما كانوا عليه من تكذيب الرسل والٱستهزاء بهم. ذكر هذا الشوكاني.

أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾

أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/٦، وأعيد عند المتقدمين الإعراب مختصراً، فقالوا(٣):

---

(١) الدر ٥/ ٤٨١، والعكبري/ ١٠٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١.

(٢) الدر ٥/ ٤٨١، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧ - ٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٨ «فالجملة مستأنفة لبيان ما تُحسِّر منه». وروح المعاني ٢٣/ ٤.

(٣) البحر ٧/ ٣٣٣، والدر ٥/ ٤٨١، والبيان ٢/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٦ قال: «كَمْ» في موضع نصب من مكانين: **أحدهما**: أن توقع «يَرَوْا۟» على «كَمْ»...، **والآخر**: أن توقع «أَهْلَكْنَا» على «كَمْ»، وتجعله ٱستفهاماً، كما تقول: =

كَمْ: خبرية في محل نصب مفعول «أَهْلَكْنَا». ولم يُجز أبو حيان غير هذا.

وأجاز الفراء أن ينصب «كَمْ» بـ «يَرَوْاْ».

قال مكّي: «وذلك لا يجوز عند جميع البصريين؛ لأن الٱستفهام وما يقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله».

وقال السمين بعد ذكر «كَمْ» الخبرية، «وقيل: بل «يَرَوْاْ» علميّة، و«كَمْ» ٱستفهامية».

أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم «أَنَّ».

إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يَرْجِعُونَ». لَا: نافية. يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «لَا يَرْجِعُونَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».
* جملة «أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ» فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب بَدَل من «كَمْ»، أي: بَدَل من موضع «كَمْ أَهْلَكْنَا». وقال ٱبن عطية: «و«كَمْ»: هنا خبرية، و«أَنَّهُمْ»: بَدَل منها، والرؤية بصرية».

وتعقَّبه الشيخ أبو حيان.

= «علمتُ كم ضربتَ غلامك». ومثل هذا في إعراب النحاس ٢/ ٧١٩، نقلاً عن الفراء. وكشف المشكلات/ ١١١٦، والقرطبي ١٥/ ٢٤، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١.

(١) البحر ٧/ ٣٣٣، والدر ٤/ ٤٨٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ١٠٦ - ١٠٧، والعكبري/ ١٠٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣، ومُغني اللبيب ٣ - ٤١ - ٤٣، مجاز القرآن ٢/ ١٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧١٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٤٥، وكشف المشكلات/ ١١١٦ - ١١١٧، والقرطبي ١٥/ ٢٤، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٩، والرازي ٢٦/ ٦٤، وروح المعاني ٢٣/ ٤ - ٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٧.

قال النحاس: «. . . وإن كان سيبويه قد أومأ إلى بعض هذا، فجعل «أَنَّهُمْ» بدلاً من «كَمْ». وقد رَدّ عليه محمد بن يزيد هذا أشدَّ رَدٍّ . . .».

٢ - بَدَلٌ من الجملة قبله. قال الزجاج: «وأنهم: بَدَل من معنى: «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا»، والمعنى ألم يروا أن القرون التي أهلكنا أنهم لا يرجعون».

قال أبو حيان: «وليس بشيء؛ لأنه ليس بَدَلاً صناعياً، وإنما فَسَّر المعنى: ولم يلحظ صنعة النحو».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها بدَلَ من «كَمْ أَهْلَكْنَا» على المعنى، لا على اللفظ، تقديره: ألم يروا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونَهُم غير راجعين إليها.

٤ - الجملة بَدَل من موضع «كَمْ أَهْلَكْنَا»، والتقدير: ألم يروا أنهم. قال هذا أبو البقاء.

ورد أبو حيان هذا الوجه بأن «كَمْ أَهْلَكْنَا» ليس بمعمول لـ «يَرَوْا». قال السمين معقِّباً على شيخه: «قلتُ: قد تقدَّم أنها معمولة لها على معنى أنها معلِّقة لها».

٥ - ذهب الفراء إلى أن «يَرَوْا» عامل في الجملتين من غير إبدال، قال: «أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ: فُتحت ألفها؛ لأن المعنى ألم يروا أنهم إليهم لا يرجعون».

قال السمين: «. . . ولم يبيّن كيفية العمل. وقوله: الجملتين تجوُّز؛ لأنّ «أَنَّهُمْ» ليس بجملة لتأويله بالمفرد إلاّ أنّه مشتمل على مُسْنَد ومُسْنَد إليه».

قلت: لم أجد عند الفراء التصريح بالجملتين على النحو الذي ذكره السمين!!

٦ - والوجه السادس أنّ «أَنَّهُمْ» معمول لفعل محذوف دَلّ عليه السّياق، والمعنى: وقضينا، وحكمنا أنهم إليهم لا يرجعون.

* وجملة «كَمْ أَهْلَكْنَا» فيها ما يلي[1]:

١ - معمولة للفعل «يَرَوْا» على أنه عُلِّق عن العمل في اللفظ، و «أَنْ» وصلتها

(١) البيان ٢/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥، والعكبري/ ١٠٨١، ومغني اللبيب ٣/ ٤٢ - ٤٣. والكشاف ٢/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٩، وروح المعاني ٢٣/ ٥.

مفعول لأجله. وهو الصواب عند ٱبن هشام.

٢ - أو معترضة بين «يَرَوْا» وما سَدّ مَسَدّ مفعوليه، وهو أَنّ وصلتها.

* وجملة «أَلَمْ يَرَوْا» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. إنْ [(١)]: نافية.

كُلٌّ [(١)]: مبتدأ مرفوع. والتنوين فيه عوض عن المضاف إليه.

أي: إنّ كل واحدٍ، أو كل مخلوق.

لَّمَّا [(١)]: بمعنى «إلّا». جَمِيعٌ: خبر أول مرفوع.

لَّدَيْنَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر «جَمِيعٌ»، أو بـ «مُحْضَرُونَ».

وعلّقه السمين بـ «مُحْضَرُونَ». وأجاز تعليقه الجمل بواحد منهما، ونقله عن شيخه.

قال أبو السعود[(٢)]: «و جَمِيعٌ بمعنى مفعول. و لَّدَيْنَا: ظرف له، أو لما بعده».

مُحْضَرُونَ: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة معطوفة على جملة «كَمْ أَهْلَكْنَا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وتقدّم في الآية/ ١١١ من سورة هود إعراب «وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا...».

---

(١) البحر المحيط ٧/ ٣٣٤ - والدر ٥/ ٤٨٣، والفريد ٤/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٢٩٤ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥ «وحكى سيبويه: سألتُك بالله لَمّا فعلتَ بمعنى: إلاّ فعلتَ». مجاز القرآن ٢/ ١٦٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٧، وانظر الكتاب ١/ ٢٨٣، ٤٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٠، والقرطبي ١٥/ ٢٤ ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٨٣. وفتح القدير ٤/ ٣٦٨ جعل الظرف متعلقاً بـ «جميع»، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢.

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ :

الإعراب الأول[١]:

الواو: استئنافيّة. ءَايَةٌ: خبر مقدَّم مرفوع. والتنكير للتفخيم.

لَّهُمُ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلّق بـ «ءَايَةٌ»؛ فهو بمعنى علامة.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٌ». ورَدّ هذا الوجه أبو حيان، ولم يبيّن عِلَّة ذلك. ووجدت الوصفيّة عند الفارسي.

ٱلْأَرْضُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. و ٱلْمَيْتَةُ: صفة مرفوعة.

والإعراب الثاني:

أثبته العكبري كما يلي:

ءَايَةٌ: مبتدأ مرفوع. لَّهُمُ: متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلْأَرْضُ: مبتدأ مرفوع. ٱلْمَيْتَةُ : نعت لـ «ٱلْأَرْضُ» مرفوع، أَحْيَيْنَٰهَا: هذه الجملة خبر المبتدأ «ٱلْأَرْضُ».

* وجعل جملة «لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ» تفسيراً للفظ الآية.

الإعراب الثالث: أثبته مكي:

أ - ءَايَةٌ: مبتدأ. لهم: متعلّق بالخبر.

ب - أو ءَايَةٌ: مبتدأ. ٱلْأَرْضُ: خبر عنه.

قال السمين: «وهذا ينبغي ألّا يجوز؛ لأنه لا يترك المعرفة من الابتداء بها، ويُبتَدأ بالنكرة إلَّا في مواضع للضرورة».

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٤، والدر ٥/ ٤٨٣، والعكبري/ ١٠٨٢، والفريد ٤/ ١٠٧ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣، والحجة للفارسي ٦/ ٤٠، ومجمع البيان ٨/ ٥٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢.

※ والجملة على الإعراب الأول: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَحْيَيْنَٰهَا: فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وفي محل الجملة وجهان ذكرهما أبو حيان[1]:

١ - استئناف بيانٍ لكون الأرض الميتة «ءَايَةٌ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل: أَحْيَيْنَٰهَا: في موضع الحال، والعامل فيها «ءَايَةٌ» بما فيها من معنى الإعلام، فهي في محل نصب؛ فهي حال من الأرض. وذهب إلى هذا أبو حيان وغيره.

٣ - وذكرنا من قبل أن العكبري جعلها خبراً للمبتدأ «ٱلْأَرْضُ»؛ فهي في محل رفع.

٤ - جَواز الزمخشري أن تكون صفة لـ «ٱلْأَرْضُ» وإن كان مُعَرّفاً بـ «أل»؛ لأنه تعريف بـ «أل» الجنسية؛ فهو في قوة النكرة. وذكر مثله الشوكاني.

٥ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنها تفسيرية لـ «ءَايَةٌ»، ومثله عند أبي السعود.

وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا :

الواو: حرف عطف. أَخْرَجْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

مِنْهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَخْرَجْنَا». حَبًّا: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة «أَحْيَيْنَٰهَا»؛ فلها حكمها.

فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ:

فَمِنْهُ: الفاء: حرف عطف. مِنْهُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يَأْكُلُونَ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٤، والدر ٥/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦، والعكبري/ ١٠٨٢، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣، والكشاف ٢/ ٥٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٠، وروح المعاني ٢٣/ ٦.

يَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «أَخْرَجْنَا»؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «جَعَلْنَا»، وهو ومجروره المفعول الأول. جَنَّٰتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

مِّن نَّخِيلٍ: جارّ ومجرور. والجارّ مُتعلّق بمحذوف صفة لـ «جَنَّٰتٍ».

وَأَعْنَٰبٍ: معطوف على «نَّخِيلٍ» مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة «أَخْرَجْنَا»؛ فلها حكمها.

وفي حاشية الجمل «معطوفة على «أَحْيَيْنَٰهَا»».

وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ:

الواو: حرف عطف. فَجَّرْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «فَجَّر».

مِنَ ٱلْعُيُونِ: فيه قولان[1]:

١ - مِن: حرف جَرٍّ زائد عند الأخفش. و ٱلْعُيُونِ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - على رأي غير الأخفش: مِن: حرف جر. وٱلْعُيُونِ: مجرور به، والجارّ متعلّق بـ «فَجَّرْنَا». والمفعول محذوف. وتقديره عند العكبري: «.. من العيون ما ينتفعون به»، وعند الهمذاني «شيئاً من العيون».

* والجملة معطوفة على جملة «جَعَلْنَا»؛ فلها حكمها. أو على جملة «أَخْرَجْنَا».

---

(١) العكبري/ ١٠٨٢، والفريد ٤/١٠٧، وفتح القدير ٤/٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣ - ٣٨٤، وروح المعاني ٢٣/٧.

لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾

لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ :

لِيَأْكُلُوا۟: اللام للتعليل. يَأْكُلوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن ثَمَرِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل «يَأْكُل»؛ فهو في محل نصب[1].

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، وهو[2] متعلّق بـ «فَجَّرْنَا»، أو «جَعَلْنَا».

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الأوجه الآتية[3]:

١ - اسم موصول معطوف على «ثَمَرِهِۦ»، فهو في محل جَرّ، أي: ومن الذي عملته أيديهم من الغرس والمعالجة...

وذكر العكبري أنه قد يكون في محل نصب على موضع «مِن ثَمَرِهِۦ».

٢ - نكرة موصوفة، فهي في محل جَرٍّ معطوفة على «ثَمَرِهِۦ».

---

(١) العكبري/ ١٠٨٢.

(٢) الفريد ٤/ ١٠٧، وأبو السعود ٤/ ٢٨٤ «متعلّق بـ: جعلنا»، ومثله في فتح القدير ٤/ ٣٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ٨.

(٣) البحر ٧/ ٣٣٥، والدر ٥/ ٤٨٤، والعكبري/ ١٠٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦، والفريد ٤/ ١٠٨، والبيان ٢/ ٢٩٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٠، والقرطبي ١٥/ ٢٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٥ - ٤٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٦ وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٠، والرازي ٢٦/ ٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ٨، ومعاني القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٢٠ «فمن حذف الهاء كان «ما» نفياً، ومن أثبت كانت موصولة محمولة على ماقبله، أي: من ثمره ومن عمل أيديهم».

وقال العكبري «وعلى كلا الوجهين [الموصولية والموصوفة] في موضع جَرّ عطفاً على «مِن ثَمَرِهِۦ»، ويجوز أن يكون نصباً على موضع « مِن ثَمَرِهِۦ ».

- وذكر الهمذاني جواز عطفها في هاتين الحالتين على «ٱلْأَرْضُ»، وعلى «ءَايَةٌ»، فيكون محلّها الرفع.

٣ - مصدريّة. أي: ومن عَمَل أيديهم. والمصدر واقع موقع المفعول به. قال السمين: «فيعود المعنى إلى معنى الموصولة أو الموصوفة».

٤ - مَا: نافية. والتقدير: لم يعملوه هم، بل الفاعل هو الله تعالى. ذكر هذا الفراء وغيره. ورَجَّح ٱبن الأنباري الوجه الأول، وهو الموصولية، فقد قال بعد ذكر النفي: «والوجه الأول أَوْجَه الوجهين؛ لأنها إذا كانت نافية افتقرت إلى تقدير مفعول لـ «عملت» كذا!

وليس بالصواب، بل المفعول مُثبت، وأما ما ذكره فإنما هو على قراءة من قرأ[١] «وما عملت أيديهم» من غير ضمير متصل، لا على قراءة الجماعة.

وذكر أبو حيان أن الضمير على تقدير النفي يعود على الثمر، وعلى تقدير النفي في «مَا» تكون الواو للحال.

عَمِلَتْهُ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والهاء[٢]: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

أَيْدِيهِمْ: فاعل مؤخَّر مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ» فيها ما يأتي:

---

(١) هذه رواية أبي بكر بن عاصم وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف والمطوعي وطلحة وعيسى والمفضل.
انظر كتابي «معجم القراءات» ٧/ ٤٨٤ ففيه التخريج، وذكر المراجع.

(٢) وقراءة أهل الكوفة إلاّ حفصاً «عملت» بغير هاء اتباعاً لمصحفهم.
وذكر ٱبن خالويه أنّ مَن حَذَفه حَذَفه ٱختصاراً؛ لأنه مفعول، وكل مفعول يجوز حذفه ٱختصاراً. انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٣١ - ٢٣٣. وفي الحجة للفارسي ٦/ ٤١ «القول أن أكثر ما جاء في التنزيل من هذا على حذف الهاء»، وانظر معاني الفراء ٥/ ٣٧٧.

١ - صلة موصول حرفي أو اسمي «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا» على تقدير أنها نكرة.

٣ - في محل نصب حال إذا جعلت «ما» نافية.

قال أبو السعود[١]: «وقيل: مَا: نافية، والمعنى أن الثمر بخلق الله تعالى لا بفعلهم، ومحل الجملة النصب على الحالية».

أَفَلَا يَشْكُرُونَ:

الهمزة: للاستفهام. وهي تفيد التقريع والتوبيخ لعدم شكرهم.

والفاء: حرف عطف، في موضعه أو مؤَّخر من تقديم، على الخلاف بين الزمخشري والجماعة في هذه المسألة.

لَا: نافية. يَشْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الله.

وقال أبو السعود[٢]: «والفاء: للعطف على مقدَّر، أي: أيرون هذه النعم، أو أيتنعمون بها فلا يشكرونها».

* وعلى هذا التقدير تكون الجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة قبلها، فتكون مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٦﴾

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا:

سُبْحَٰنَ: مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبِّح».

ٱلَّذِى: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢، وروح المعاني ٢٣/ ٩.

خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على «ما».

ٱلْأَزْوَٰجَ: مفعول به منصوب. كُلَّهَا: توكيد معنوي منصوب. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة[1] «سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى. . .»: ٱستئنافيّة مسوقة لتنزيهه تعالى عما وقع من ترك شكره على آلائه المذكورة، والتعجب من إخلالهم بذلك. وٱستعظام ما صنعوا.

* وجملة «خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ:

مِمَّا: مِن: حرف جَرّ. مَّا: اسم موصول في محل جَرٍّ بـ «مِن».

والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «خَلَقَ».

٢ - أو بمحذوف حال من «ٱلْأَزْوَٰجَ».

تُنۢبِتُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ: فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: ما تنبته الأرض، وهو الضمير العائد على «ما».

* وجملة «تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْ أَنفُسِهِمْ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: حرف جَرّ. أَنفُسِهِمْ: اسم مجرور.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «خَلَقَ».

٢ - بمحذوف حال من الأزواج.

وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: حرف عطف. مِمَّا: أي: من «ٱلَّذِى» إعرابه كإعراب ما تقدّم. وكذا تعلُّقه.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨ - ٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٣.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: مما لا يعلمونه. وهذا الضمير هو الرابط العائد على «ما».

* وجملة «لَا يَعْلَمُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٣٣ «وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ».

وكَرَّر أبو السّعود الإعراب:

قال[١]: «جملة: من خبر مقدَّم، ومبتدأ مؤخَّر كما مَرّ».

نَسْلَخُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِنْهُ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «نسلخ». ٱلنَّهَارَ: مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يلي[٢]:

١ - تفسير لـ «آية: لا محل لها من الإعراب». كذا عند السمين.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه صفة لـ «ٱلَّيْلُ»؛ فهي في محل رفع. وجعل «أل» في «ٱلَّيْلُ» للجنس. ورَدّ هذا الشيخ أبو حيان.
وكان الأمر عند الزمخشري كذلك في «وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا».

٣ - ذهب أبو حيان إلى أن الجملة حال من «ٱلَّيْلُ»، وذكره السمين.

٤ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٥، والتبيان للطوسي ٨/٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٣.

(٢) البحر ٧/ ٣٣٤، والدر ٥/ ٤٨٣ - ٤٨٤، وأبو السعود ٤/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ٥٨٧، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٢، وروح المعاني ٣/ ٩.

فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في هذه السورة الآية/ ٢٩ وهو قوله تعالى: « فَإِذَا هُمْ خَـٰمِدُونَ ».

ومعنى « مُّظْلِمُونَ » داخلون في الظلام مفاجأة وبغتة.

وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾

وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ :

وجه أول[١]:

الواو: استئنافيّة. ٱلشَّمْسُ: مبتدأ مرفوع.

تَجْرِى: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ».

لِمُسْتَقَرٍّ[٢]: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَجْرِى ».

لَّهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُسْتَقَرّ ».

* وجملة « تَجْرِى . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجه ثانٍ:

الواو: حرف عطف. ٱلشَّمْسُ: اسم معطوف على « ٱلَّيْلُ» في « وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ» مرفوع مثله.

تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا: إعرابها كإعرابها في الوجه الأول.

---

(١) الفريد ٤/١٠٨، وفتح القدير ٤/٣٦٩، وإعراب النحاس ٢/٧٢١، والقرطبي ١٥/٢٧، ومعاني الزجاج ٤/٢٨٧، وحاشية الجمل ٣/٥١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤١، وروح المعاني ٣/١١.

(٢) قال السمين: قيل: في الكلام حذف مضاف تقديره: تجري كجري مستقر لها. وعلى هذا فاللام للعلّة، أي: لأجل جَرْي مستقر لها. والصحيح أنه لا حذف، وأنّ اللام بمعنى إلى. . . » الدر ٥/ ٤٨٥، وفتح القدير ٤/٣٦٩.

※ وجملة «تَجۡرِي» في محل نصب حال، أي: جاريةً؛ فهي حال من الشمس.

وجه ثالث:

ذكر النحاس أنه يجوز أن تكون مرفوعة بإضمار فعل يفسره الثاني.

أي: وتجري الشمس تجري...

وجه رابع:

أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: وآية لهم الشمس.

ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ :

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

تَقۡدِيرُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلۡعَزِيزِ: مضاف إليه مجرور.

ٱلۡعَلِيمِ: نعت لـ «ٱلۡعَزِيزِ» مجرور مثله.

※ والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾

وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ :

الواو: استئنافية، أو حرف عطف. ٱلۡقَمَرَ: مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده: أي: وقَدّرنا القمرَ قَدّرناه.

فهو على هذا منصوب على الاشتغال، وهو اختيار أبي عبيد. قال: «لأنّ قبله وبعده فعلاً. قبله: نَسۡلَخُ. وبعده «قَدَّرۡنَٰهُ»».

قَدَّرۡنَٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

مَنَازِلَ: وفيه الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٣٣٦/٧، والدر ٤٨٦/٥، والفريد ١٠٩/٤ ومشكل إعراب القرآن ٢٢٦/٢ - ٢٢٧، والعكبري/ ١٠٨٢، والبيان ٢٩٥/٢، وأبو السعود ٣٨٥/٤، وفتح القدير ٣٦٩/٤، =

١ - مفعول ثانٍ لـ «قَدَّرْنَٰهُ»؛ لأنه بمعنى «صَيَّرنا».

٢ - حال منصوب، ويقدَّر مضاف قبله، أي: ذا منازل.

٣ - ظرف منصوب، أي: قدّرنا مسيره في منازل. ذكره السمين، وتبع في هذا إعراب شيخه أبي حيان.

٤ - وذكر الهمذاني أنه منصوب على نزع الخافض؛ وتقديره: «وقدرنا مسيره في منازل»، وهو الوجه الثالث نفسه، ولكنه لم يعربه ظرفاً.

قال ٱبن الأنباري: «. . . والثاني: أن يكون تقديره: قَدّرنا له منازل، فحذف حرف الجر من المفعول الأول، فصار قدّرناه منازل».

* وجملة «وَٱلْقَمَرَ. . .» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين[1] العطف على جملة «تَجۡرِي» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* وجملة «قَدَّرْنَٰهُ» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ :

حَتَّىٰ: حرف غاية وجرّ. عَادَ: فعل ماض تام، أو ناقص بمعنى صار. والفاعل: ضمير مستتر يعود على القمر. وإذا كان بمعنى «صار» فالاسم هو الضمير المستتر.

كَٱلۡعُرۡجُونِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - بمحذوف حال من الفاعل المنوِيّ في «عَادَ»، أي: حتى رجع في دِقَّته مشبهاً العرجون. ويكون الفعل «عَادَ» على هذا تاماً. ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

= وإعراب النحاس ٢/ ٧٢١، وكشف المشكلات/ ١١١٧، والقرطبي ١٥/ ٢٩، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٢، وروح المعاني ٣/ ١٥.

(١) الدر ٥/ ٤٨٥، والعكبري/ ١٠٨٢.

(٢) الفريد ٤/ ١٠٩، والبيان ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

٢ - بمحذوف خبر للفعل «عَادَ» إذا كان بمعنى صَيّر»، أي: حتى عاد مستقراً كالعرجون.

ولك أن تجعل الكاف اسماً بمعنى «مثل»، فيكون هو الخبر.

ٱلْقَدِيمِ: نعت مجرور.

* وجملة «عَادَ» في تأويل مصدر في محل جر بـ «حَتَّىٰ»، متعلّق بالفعل «قَدَّرَ».

﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾

لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ:

لَا: نافية. ٱلشَّمْسُ: مبتدأ مرفوع. يَنۢبَغِى: فعل مضارع مرفوع. لَهَآ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يَنۢبَغِى». أَن: حرف مصدري ونصب. تُدْرِكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن». والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». ٱلْقَمَرَ: مفعول به منصوب.

و «أَن» وما بعدها في تأويل مصدر[1]، وهو في محل رفع فاعل للفعل «يَنۢبَغِى»، أي: لا ينبغي للشمس إدراكُ القمر.

* وجملة «لَا ٱلشَّمْسُ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَنۢبَغِى» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. ٱلَّيْلُ: مبتدأ مرفوع. سَابِقُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلنَّهَارِ: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله.

---

(١) البيان ٢/٢٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٧، ومعاني الفراء ٢/٣٧٨.

ويشهد لذلك قراءة عمارة[١] «سَابِقُ ٱلنَّهَارَ» بالنصب مع حذف التنوين. وقراءة عاصم الجحدري وغيره[٢] «سابقٌ النهارَ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «لا الشمس...».

وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ :

الواو: حرف عطف. كُلٌّ: مبتدأ مرفوع. والتنوين[٣] عوض عن المضاف إليه المحذوف، أي: كل واحد منهما.

فِي فَلَكٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يَسْبَحُونَ».

يَسْبَحُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وقال الهمذاني[٤]: «وأتى «يَسْبَحُونَ» بالواو والنون لوصفها بالسباحة، وهي صفة مَنْ يعقل».

* جملة «يَسْبَحُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» معطوفة على جملة «لَا ٱلشَّمْسُ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

- ولا يبعد أن تكون هذه الجملة حالاً مما تقدَّم.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٧/ ٤٨٨ - ٤٨٩.

(٢) هي قراءة أبي المتوكل وأبي الجوزاء وأبي عمران وعاصم الجحدري.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٧٠، وأبو السعود ٤/ ٣٨٦ قال: «أي: وكُلُّهم على أن التنوين عوض عن المضاف إليه، وهو الضمير العائد إلى الشمس والقمر، والجمع بٱعتبار التكاثر العارض لهما بتكاثر مطالعهما...»، والفريد ٤/ ١١٠.

(٤) انظر الفريد ٤/ ١١٠، والعكبري/ ٣١٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٣.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمْ :

الواو: للاستئناف. وفي إعراب ما بعد الواو وجهان[1]:

الأول - للعكبري:

ءَايَةٌ: مبتدأ مرفوع. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

وهذه الجملة كلام مستقل بنفسه.

ثم أعرب: «أَنَّا حَمَلْنَا»: خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أنا حَملنا. .

الثاني - للعكبري، وغيره:

أَنَّا حَمَلْنَا[2]: في محل رفع مبتدأ. ءَايَةٌ: خبر مقدَّم.

أي: حَمْلُنا ذريتهم في الفلك المشحون آيةٌ لهم.

الثالث - ذكره الهمذاني:

ءَايَةٌ: مبتدأ. لَّهُمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٌ».

* جملة «أَنَّا حَمَلْنَا»: خبر المبتدأ «ءَايَةٌ».

وقال الهمذاني بعد هذا: «ولك أن تجعل «لهم» الخبر، و «أَنَّا» مبتدأ ثانٍ. والخبر «حَمَلْنَا»، والجملة في موضع التفسير لـ «ءَايَةٌ»؛ ولذلك جاز أن يكون «أنّ» مبتدأ من أجل تعلّقها بما قبلها، لأنّ «أنّ» الشديدة لا يجوز أن تكون[3] مبتدأ، بخلاف الخفيفة نحو « وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ » [سورة البقرة/ ١٨٤] فاعرفه».

---

(١) الدر ٤٨٦/٥، والعكبري/ ١٠٨٣، والفريد ٤/ ١١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٧، والبيان ٢/ ٢٩٦ والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٨.

(٢) وذكر العكبري جواز كون «أنّ» وصلتها فاعلاً أغنى عن الخبر، لا مبتدأ. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٤٨ و ٦/ ٢٥٥.

(٣) قلتُ: كلام الهمذاني غير صحيح، ودليل الردّ عليه قوله تعالى: « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً » سورة فصلت الآية/ ٣٩.

ومثل هذا عند مكي[١]:

قلنا: عنى بهذا أنّ المبتدأ من «أنّ» وما بعدها على تقدير:

وكوننا حَمَلْنا. ولهذا جعل جملة «حَمَلْنَا» خبراً لهذا المبتدأ المتنزع من «أَنَّا» في سياق تعلّقها بما قبلها.

- وذهب ٱبن عطية[٢] إلى أنّ «أَنَّا» بدل من «ءَايَةٌ»، ثم قال: «وفيه نظر».

- وقال بعد ذلك «ويجوز أن تكون «أن» مفسرة لا موضع لها من الإعراب» وهو وجه غريب!!

و أَنَّا : أصلها «أننا» حذفت إحدى النونين، وهي الثانية من «أنّ» على الأرجح. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

حَمَلْنَا: فعل وفاعل. والجملة في محل رفع خبر، وهو أحد الأوجه السابقة.

ذُرِّيَّتَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محلّ جرٍّ بالإضافة.

والهاء: تعود على قوم نوح.

فِي ٱلْفُلْكِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «حمل». ٱلْمَشْحُونِ: نعت مرفوع.

* وجملة «وَءَايَةٌ لَّهُمْ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُم: جار ومجرور. والجار متعلّق بالفعل «خَلَق».

مِّن مِّثْلِهِۦ: جار ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجار متعلّق بمحذوف حال من «مَا» الموصول.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) المحرر ١٢/ ٣٠٠.

والضمير في «مِّثۡلِهِۦ» عائد على «ٱلۡفُلۡكِ»، وقيل: من مثل ما ذُكِر من الأزواج.

- وذكر الرازي[1] جواز جعل «مِن» صِلَة. أي: وخلقنا لهم مثله. وذكر أن هذا على رأي الأخفش. وعند سيبويه لا يكون صِلَة إلا عند النفي.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «خَلَق».

ولا يبعد عندنا أن تكون نكرة موصوفة أيضاً، أي: شيئاً يركبونه، ولم نجد إشارة إلى هذا عند المتقدّمين.

يَرۡكَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يركبونه. وهو الضمير العائد على «مَا».

قال النحاس[2]: «حذفت الهاء لطول الاسم، ولأنه رأس آية».

❊ وجملة «خلَقْنَا» معطوفة على جملة «حَمَلۡنَا»؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم.

❊ وجملة «يَرۡكَبُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾

وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ :

الواو: حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. نَّشَأۡ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ومفعول المشيئة يكون غالباً محذوفاً. وذكرنا هذا من قبل. والتقدير هنا: وإن نشأ إهلاكهم نغرقهم.

نُغۡرِقۡهُمۡ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «نحن»، والهاء في محل نصب مفعول به.

---

(١) مفاتيح الغيب للرازي ٢٦/ ٨١.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٧٢٣.

* وجملة «وَإِن نَّشَأْ...» معطوفة على جملة «خَلَقْنَا...»؛ فلها حكمها.
* وجملة «نُغْرِقْهُمْ...» لا مَحَلَّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ:

فَلَا: في الفاء ما يلي[1]:

١ - حرف عطف. ذكر هذا السمين وغيره.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلى أن الكلام تام في قوله «وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ»، وأنّ ما بعده ٱستئناف إخبار عن السائرين في البحر ناجين كانوا أم مُغْرقين. وذهب العكبري فيه إلى الاستئناف أيضاً، ونقل هذا السمين عن ٱبن عطية، ورأى أنه ليس بالأَحْسَن.

لَا: نافية للجنس. صَرِيخَ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر «لَا» المحذوف.

* وجملة «فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ» فيها على ما تقدَّم في الفاء ما يأتي:

١ - لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «نُغْرِقْهُمْ»، وهي جملة الجواب.

٢ - أو ٱستئنافية على ما ذهب إليه ٱبن عطية والعكبري.

قال أبو حيان[2]:

«والصريخ: فعيل بمعنى صارخ، أي: مستغيث، وبمعنى مُصْرِخ، أي: مغيث. وهذا معناه هنا، أي: فلا مُغيث لهم ولا معين».

وذهب الزمخشري إلى أنه بمعنى: فلا إعانة لهم، فجعله مصدراً من «أَفْعَل». وتعقَّبه أبو حيان بأنه يحتاج إلى نقل صريخ في جعل «صَرِيخَ» مصدراً بمعنى صُراخ.

ورجعتُ إلى الكشاف فوجدت النص: «لَا صَرِيخَ: لا مغيث، أو لا إغاثة، يقال: أتاهم الصريخ» ومثل هذا عند الهمذاني.

---

(١) المحرر ١٢/٣٠٢، والعكبري/ ١٠٨٣، والدر ٥/٤٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٦.

(٢) البحر ٧/٣٣٩، والدر ٥/٤٨٦ والكشاف ٢/٥٨٩، والفريد ٤/ ١١٠.

وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ :

الواو: حرف عطف، وذهب الهمذاني(١) فيها إلى الاستئناف. لَا: نافية. هُمْ: مبتدأ؛ فهو في محل رفع.

يُنقَذُونَ: فعل مضارع مرفوع، وهو مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: ينقذون من الإغراق.

* وجملة «يُنقَذُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».

* والجملة الاسمية «هُمْ يُنقَذُونَ» معطوفة على جملة «فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ»؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين فيها.

* وعلى ما ذهب إليه الهمذاني فالجملة(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾

إِلَّا: أداة حصر. رَحْمَةً: فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول له منصوب؛ إذ الاستثناء مُفرَّغ، وبه قال الزجاج، وذكره ابن الأنباري، أي: إلا للرحمة.

٢ - وقيل: الاستثناء منقطع. فهو نصب على الاستثناء، وذكره مكي للكسائي. وقيل: هو على تقدير: لكن لرحمةٍ منا.

وعند الشهاب الظاهر أنه متصل.

٣ - وقيل: التقدير: إلا برحمةٍ، فهو منصوب على نزع الخافض. ذكره ابن الأنباري والعكبري وغيرهما.

---

(١) الفريد ٤/ ١١٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٣٩، والدر ٥/ ٤٨٧، والعكبري/ ١٠٨٣ - ١٠٨٤، والفريد ٤/ ١١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٨، والبيان ٢/ ٢٩٧، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢، والمحرر ١٢/ ٣٠٢، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٤، ومجمع البيان ٨/ ٥٤٩، والقرطبي ١٥/ ٣٥ والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦١، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٤ - ٢٤٥، وروح المعاني ٣/ ٢٨.

٤ - وقيل: منصوب على المصدر بفعل مقدَّر، أي: إلا أن نرحمهم رحمة.

مِّنَّا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «رَحْمَةً»، أو بمحذوف صفة لـ «رَحْمَةً».

وَمَتَٰعًا: الواو: حرف عطف. مَتَٰعًا: معطوف على «رَحْمَةً» منصوب مثله.

إِلَىٰ حِينٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «مَتَٰعًا»، أو بمحذوف صفة لـ «مَتَٰعًا».

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ :

الواو: ٱستئنافيّة. قال ٱبن عطية[1]: «ثم ٱبتدأ بالإخبار عن عتوّ قريش بقوله: «وَإِذَا قِيلَ». الآية».

إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «قيل». ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

* وجملة «ٱتَّقُوا۟» محلها الرفع نائب عن الفاعل، وكانت مقولاً للقول.

ويجوز تقدير المصدر «وإذا قيل لهم القولُ» فهو أَحْسن؛ لأن الجملة عند البصريين لا تقع فاعلاً، ولا نائباً عن الفاعل.

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: ما يكون أو يوجد. . .

أَيْدِيكُمْ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا خَلْفَكُمْ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول في محل نصب معطوف على «مَا» المتقدِّم.

---

(١) المحرر ١٢/ ٣٠٢.

خَلْفَكُمْ: ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.
والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف، كالموضع السابق.

* جملة «وَإِذَا قِيلَ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «قِيلَ...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ:
لَعَلَّكُمْ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «لَعَلَّ».
تُرْحَمُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «تُرْحَمُونَ» في محل رفع خبر «لَعَلّ».
* جملة «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» فيها ما يأتي[1]:

١ - تعليليَّة لما سبق؛ فلا محل لها من الإعراب. وقدَّرها الشوكاني: رجاء أن تُرْحموا، أو كي تُرْحموا.
٢ - في محل نصب حال من واو «ٱتَّقُوا»، أي: راجين أن ترحموا، وهو تقدير الشوكاني وأبي السعود.

* جملة جواب الشرط محذوفة ثقة بفهمها من جملة[2] «وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ...» في الآية التي بعدها التي تدل على الإعراض. قال السمين: «جوابها محذوف»، أي: أعرضوا.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٧، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٦، وروح المعاني ٣/ ٢٩.
(٢) البحر ٧ / ٣٤٠، وأبو السعود ٤/ ٣٨٧، والدر ٥/ ٤٨٧، والكشاف ٢/ ٥٨٩، والقرطبي ١٥/ ٣٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٥، والرازي ٢٦/ ٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٦.

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. تَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّنْ ءَايَةٍ: مِّنْ: حرف جرٍّ زائد. ءَايَةٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجَرّ الزائد.

مِّنْ ءَايَٰتِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[1] بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٍ».

ومِّنْ: للتبعيض.

إِلَّا: أداة حصر. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كَان».

عَنْهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «مُعْرِضِينَ». وقُدِّم على متعلَّقة مراعاة للفواصل.

مُعْرِضِينَ: خبر «كان» منصوب.

* جملة «مَا تَأْتِيهِم...» معطوفة[2] على جملة الشرط في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وذهب الخفاجي إلى أنها مُعترضة، أو حال مسوقة لتأكيد ما قبلها.

* جملة «كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ» في محل نصب حال[3] من مفعول «تأتي»، أو من فاعله «ءَايَةٍ» المخصَّص بالوصف «مِّنْ ءَايَٰتِ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٧.

(٢) انظر الكشاف ٢/ ٥٨٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٥.

(٣) الدر ٥/ ٤٨٧، وأبو السعود ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٤٥، ونستكمل هنا إعراب بعض المفردات.

أَنفِقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا : من حرف جَرّ. مَّا: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ «مِن» متعلّق بـ «أَنْفِق».

٢ - ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، أي: من شيءٍ رزقكم الله إياه، وهو متعلّق بـ «أنفِق».

رَزَقَكُمُ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة «رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف، أي: رزقكموه.

أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «مَّا» على الوجه الثاني.

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفاع فاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «قَالَ . . .» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «قَالَ». ءَامَنُوٓاْ : مثل «كَفَرُواْ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ :

أَنُطْعِمُ : الهمزة للاستفهام. نُطْعِمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَّوْ: حرف شرط غير جازم. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف تقديره: يشاء إطعامَه أو رِزْقَه.

أَطْعَمَهُۥٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة «أَنُطْعِمُ...» في محل نصب مقول القول.
* جملة «لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أَطْعَمَهُۥٓ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال السمين[1]: «جواب «لَّوْ» على أحد الجائزين وهو تجرّده من اللام، والأفصح أن يكون بلام نحو «لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰمًا» [الواقعة/ ٦٥]». وهذا نص أبي حيان شيخه. ونقله الجمل عن السمين.

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ :

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَـٰلٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

مُّبِينٍ: نعت مجرور.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - من قول الكفرة للمؤمنين، فهي في محل نصب مقول القول. وكون هذه الجملة من تمام كلام الكفار يخاطبون به المؤمنين هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٥/ ٤٨٧، والبحر ٧/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٥٩٠. والمحرر ١٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢، وأبو السعود ٤/ ٣٨٨، وانظر الكشاف ٢/ ٥٩٠.

٢ - يحتمل أن تكون من قول الله تعالى للكفرة، فتكون ٱستئنافيّة، وقد زجرهم الله بهذا.

٣ - وذكر أبو حيان أنه قد يكون من قول المؤمنين لهم.

وعلى هذا التوجيه تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافيّة. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة[1] على الشرطيّة السابقة.

مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ :

مَتَىٰ: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانية. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. وهو ٱستفهام على سبيل الٱستهزاء والسخرية بالمؤمنين.

هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. ٱلْوَعْدُ : بدل من ٱسم الإشارة مرفوع.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان».

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط يدل عليه ما قبله، أي: إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد.

※ وجملة الشرط داخلة تحت القول؛ فهي في محل نَصْب، فهي من تمام قولهم السَّابق، وهو الٱستفهام عن اليوم الآخر.

---

(١) روح المعاني ٢٣/ ١٣٠.

مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾

مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ :

مَا: نافية. يَنظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

ومعنى «يَنظُرُونَ»: ينتظرون.

إِلَّا : أداة حَصْر. صَيْحَةً: مفعول به منصوب. وَٰحِدَةً: نعت منصوب.

تَأْخُذُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «صَيْحَةً».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «تَأْخُذُهُمْ» في محل نصب نعت ثانٍ لـ «صَيْحَةً».

أو هي في محل نصب حال من «صَيْحَةً»؛ فهي نكرة مخصَّصة بالوصف.

* وجملة «مَا يَنظُرُونَ. . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَخِصِّمُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَخِصِّمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والأصل فيه[1]: يختصمون، فأدغمت التاء في الصاد، وكُسِرت الخاء لأجل التقاء الساكنين. وقُرئت[1] «يختصمون» على هذا الأصل.

* وجملة «يَخِصِّمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».

* وجملة «هُمْ يَخِصِّمُونَ» في محل نصب حال[2] من ضمير النصب في «تَأْخُذُهُمْ»، أو من الواو في «يَنظُرُونَ».

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٧/ ٤٩٢ - ٤٩٧.

(٢) انظر الفريد ٤/ ١١١.

فائدة في « يَخِصِّمُونَ »

قال ٱبن الأنباري[١]: «حَذَف حركة التاء، ولم ينقلها إلى الخاء، وأَبْدَل من التاء صاداً. وأدغم إحداهما في الأخرى، وكسر الخاء لسكونها وسكون الصاد الأولى؛ لأن الأصل في التقاء الساكنين الكسر».

ومثل هذا عند مكي:

ومن المتقدِّمين من ذكر إدغام التاء في الصاد من غير حديث عن إبدال التاء صاداً.

وتفصيل هذا المختصر مثبت عندي في «معجم القراءات»، فٱرجع إليه - إن شئت - فإنه ينفعك.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. تَوْصِيَةً [٢] : مفعول به منصوب.

١ - أي: فلا يستطيعون أن يوصوا في شيء من أمورهم.

٢ - وذكر الشهاب جواز كونه مفعولاً مطلقاً لفعل مقدَّر.

* والجملة معطوفة على جملة «يَخِصِّمُونَ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يَرْجِعُونَ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البيان ٢/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩، والفريد ٤/ ١١١، والدر ٥/ ٤٨٧، والكشاف ٢/ ٥٩٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٤٦، وروح المعاني ٣/ ٣١.

يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ:

الواو: استئنافية. نُفِخَ: فعل ماض مبني للمفعول. فِي ٱلصُّورِ: جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

قال مكّي[1]: «فِي ٱلصُّورِ: في موضع رفع؛ لأنه قام مقام الفاعل؛ إذ الفعل لم يُسَمَّ فاعله»، ومثله عند ٱبن الأنباري.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يَنسِلُونَ».

إِلَىٰ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «يَنسِلُونَ».

* جملة «يَنسِلُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُم».

* جملة «هُم... يَنسِلُونَ» معطوفة على جملة «نُفِخَ»؛ فهي مثلها لا محل لها.

قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾

قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا:

قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٩، والبيان ٢/ ٢٩٧.

يَٰوَيْلَنَا: يَا : حرف نداء. وَيْلَنَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - منادى مضاف. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

أي: يقول الكافر يومئذٍ: تعال يا ويلُ؛ فإن هذا زمانك وإبّانك.

٢ - يَا: حرف نداء. والمنادى محذوف. وَيْلَنَا: مصدر منصوب: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كأنهم قالوا لبعضهم: يا هؤلاء ويلاً لنا، فلما أضاف حذف اللام.

ويجوز أن يكون على هذا الوجه «يَا» حرف تنبيه.

٣ - وذهب الكوفيون إلى أن أصله: وَيْ لنا، فاللام الثانية محذوفة. وقال بعضهم: هو ويلٌ لنا. فالمحذوف اللام الأولى كراهة ٱجتماع المثلين. فيكون. يَا : حرف تنبيه، وويل: مبتدأ.

لَنَا : جار ومجرور متعلِّق بالخبر. أي: عَجَبٌ لنا.

قال السمين: «ونقل أبو البقاء عن الكوفيين أن: وَيْ، كلمة برأسها، و «لَنَا» جار ومجرور. انتهى. ولا معنى لهذا إلا بتأويل بعيد، وهو أن يكون يا عجبٌ لنا، لأن «وَيْ» تُفَسَّر بمعنى أَعْجَبُ مِنّا».

* وجملة «قَالُواْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَٰوَيْلَنَا» في محل نصب مقول القول.

مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ :

مَنۢ : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بَعَثَنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن مَّرْقَدِنَاۜ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «بَعَثَ». ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٥/٤٨٨، والفريد ٤/١١٢، والعكبري/١٠٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٩ - ٢٣٠، والبيان ٢/٢٩٨، وإعراب النحاس ٢/٧٢٦.

* وجملة «بَعَثَنَا» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «مَنْ بَعَثَنَا» داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ :

- هَٰذَا : **فيه ما يلي**[(١)]:

١ - الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، ويكون الوقف على هذا الوجه على «مَّرْقَدِنَا»، ثم يستأنف ما بعده «هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ...». وجعل ٱبن قتيبة هذا من كلام الملائكة. وقال غيرُه غيرَ هذا.

٢ - ... ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ صفة لـ «مَّرْقَدِنَا»، ويكون الوقف على هذا الوجه على «هَٰذَا»، ثم يستأنف ما بعده: «مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ...».

مَا : **فيها الأوجه الآتية**[(٢)]:

أ - على الإعراب الأول: [هَٰذَا : مبتدأ]:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ «هَٰذَا».

* وجملة «هَٰذَا مَا وَعَدَ» مستأنفة من قول الله تعالى أو الملائكة.

- أو هي من كلام الكفار فتكون في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٠، والدر ٥/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ١١٣، والعكبري/ ١٠٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٨، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٩٤، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٢، والقرطبي ١٥/ ٤٣، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٠ - ٢٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧، والرازي ٢٦/ ٨٩، وروح المعاني ٣/ ٣٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٩٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٠، والدر ٥/ ٤٨٨، والعكبري/ ١٠٨٤، والفريد ٤/ ١١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠، والبيان ٢/ ٢٩٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧٤، والمحرر ١٢/ ٣١٠، والكشاف ٢/ ٥٩٠، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٣ «استئناف»، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠ وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٨، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٢ - ٥٥٣.

٢ - حرف موصول، وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ «هَٰذَا»، أي: هذا وَعْدُ الرحمن.

* وفي الجملة القولان السّابقان.

٣ - نكرة موصوفة في محل رفع خبر المبتدأ «هَٰذَا»،

* وفي الجملة القولان السَّابقان.

ب - على الإعراب الثاني: [هَٰذَا : نعت]:

على الأوجه الثلاثة السابقة الموصولية الاسمية والحرفية وكونها نكرة:

١ - تكون «مَا»: في محل رفع مبتدأ، أو المصدر المؤول مما بعدها. والخبر محذوف، أي: ما وعد الرحمن حَقّ، أو وَعْدُ الرحمن حقّ.

٢ - أو هي خبر، والمبتدأ محذوف، أي: هَٰذَا، أو بَعْثُنا. كذا عند العكبري.

قال في الإتحاف[1]: «وقرأ «مَّرْقَدِنَا» بالسكت على ألف حفص بخُلْفٍ من طريقيه، ويبتدئ «هَٰذَا» لئلا يوهم أنه صفة لـ «مَّرْقَدِنَا»».

وقال الأنباري[1]: «مَنۢ بَعَثَنَا: وقف حَسَن، ثم تبتدئ: هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ».

وعلى ما ذكره هذان العالمان الجليلان يرجح الوجه الأول في الإعراب، وهو أن «هَٰذَا: مبتدأ»، ومَا بعده الخبر.

وَعَدَ: فعل ماض. ٱلرَّحْمَٰنُ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي[2]: وَعَده، ويكون هو الضمير العائد على «مَا» الاسم الموصول، أو النكرة الموصوفة.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الإتحاف/ ٦٣، ٢٧٨، ٣٦٥، وإيضاح الوقف والابتداء/ ٨٥٣، وارجع إلى كتابي معجم القراءات ٧/ ٥٠١ والحاشية المثبتة على هذه القراءة.

(٢) انظر الدر ٥/٤٨٨، وانظر تقدير الزمخشري في الكشاف ٢/ ٥٩٠، والتقدير عند السمين: هذا ما وعدناه الرحمن وصدقناه المرسلون. وانظر فتح القدير ٤/ ٣٧٤.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَا » إذا قدرت أنه «نكرة».

وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ :

الواو: حرف عطف. صَدَقَ: فعل ماض. ٱلْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي[1]: وصدقه المرسلون.

وقدره السمين: «وصدقناه المرسلون، والأصل: وصدقنا فيه، ويجوز حذف الخافض. . . ». ومثله عند الزمخشري.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلة للأسم الموصول «مَا»، أي: هذا الذي وعده الرحمن، والذي صدقه المرسلون.

٢ - في محل رفع إذا جعلت «مَا» مصدرية وكانت هي وما بعدها خبر «هَٰذَا»، ويكون التقدير عطف مصدر على مصدر.

قال الزمخشري: «كان المعنى: هذا وَعْدُ الرحمن وصِدْقُ المرسلين».

* والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - إذا جعلت «مَا» نكرة موصوفة، وجملة «وَعَدَنَا» هي جملة الصِّفة. تكون جملة «صَدَقَ. . » مثلها في محل رفع.

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٢٩، ويوجد خلاف بسيط في آخرها لأختلاف المفردات؛ فقد جاءت فيما تقدّم: «فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ».

ولهذا نكمل إعراب آخرها، فنقول:

إِذَا: حرف للمفاجأة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٥/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ٥٩٠، والفريد ٤/ ١١٣.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٩٠، والفريد ٤/ ١١٣، وروح المعاني ٣/ ٣٢.

جَمِيعٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّدَيْنَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « مُحْضَرُونَ ».

مُحْضَرُونَ :

١ - خبر ثان للضمير المبتدأ « هُمْ ».

٢ - أو هو نعت. لـ « جَمِيعٌ ».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٣٢ من هذه السورة «وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ».

* وجملة « إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ . . . » معطوفة على جملة الاْستئناف؛ فلها حكمها.

فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا :

فَٱلْيَوْمَ : الفاء ٱستئنافية، أو عاطفة. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل[١] فيه « تُظْلَمُ »؛ فهو معلّق بالفعل. لَا: نافية. تُظْلَمُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. نَفْسٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

شَيْـًٔا:

فيه وجهان[٢]:

١ - نائب عن مفعول مطلق، على تقدير: ظلماً شيئاً، فلما حُذِف الموصوف قامت صفته مقامه. قال الشهاب: «على الحذف والإيصال».

٢ - ويجوز أن يكون المفعول الثاني للفعل «تُظْلَمُ»، والأول هو النائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٠، والدر ٥/ ٤٨٨، والمحرر ١٢/ ٣١١.

(٢) الدر ٥/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧، وروح المعاني ٢٣/ ٣٣ - ٣٤.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* أو هي في محل نصب مقول القول، أي: اليوم تقوم الساعة، فيقال لهم: اليوم لا تظلم نفس.

وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. تُجْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل. إِلَّا : أداة حصر.

مَا : فيها ما يلي:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. والعائد إليه محذوف، أي: ما كنتم تعملونه.

ويجوز أن يكون النصب على نزع الخافض على تقدير التعدية للثاني في «تُجْزَى» بالباء[1]، يقال: جزيته كذا، وجزيته بكذا، ويقال: جزاه بما صنع...

قال القرطبي: «مَا : في محل نصب من وجهين: الأول أنه مفعول ثانٍ لما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني بنزع حرف الصِّفة، أي: إلا بما كنتم تعملون، أي: تعملونه فحذف».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، أي: ولا تجزون إلا بعملكم، والمصدر المؤوَّل هو المفعول الثاني؛ فهو معلَّق بالفعل قبله.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تعملونه[2]، فهو الضمير العائد على الموصول الٱسمي.

---

(١) انظر فتح القدير ٤/ ٣٧٤، والقرطبي ١٥/ ٤٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٠.

* جملة «تَعۡمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ» صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة «وَلَا تُجۡزَوۡنَ» معطوفة على جملة «لَا تُظۡلَمُ»؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين فيها.

إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. أَصۡحَٰبَ: اسم «إِنَّ» منصوب. ٱلۡجَنَّةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلۡيَوۡمَ: ظرف منصوب.

وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلِّق بما تَعلَّق به «فِي شُغُلٍ»، والتقدير[١]: إنّ أصحاب الجنّة كائنون في شغل اليوم، فقدم معمول الظرف على الظرف، كقولهم: كلّ يومٍ لك درهمٌ.
هذا كلام ابن الأنباري، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون العامل فيه نفس «شُغُلٍ»؛ لأنّ «شُغُلٍ» مصدر، وما كان صلة للمصدر لا يتقدَّم عليه».

٢ - متعلِّق بـ «فَٰكِهُونَ»، كذا عند الهمذاني.

فِي شُغُلٍ: جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ» وهو الخبر الأول. و «فَٰكِهُونَ» خبر ثانٍ.

٢ - متعلّق بـ «فَٰكِهُونَ» على أنه الخبر، ويكون لـ «إِنَّ» خبر واحد. قال الهمذاني: «فِي شُغُلٍ: لغو من صلة الخبر».

---

(١) البيان ٢/٢٩٨، والفريد ٤/١١٤، والدر ٥/٤٨٨.

(٢) البحر ٧/٣٤٢، والدر ٥/٤٨٨، والفريد ٤/١١٤، والعكبري/١٠٨٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٤٧.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ » .

فَٰكِهُونَ : وفيه ما يلي:

١ - خبر « إِنَّ » مرفوع.

٢ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » على ما تقدّم « فِى شُغُلٍ » في الوجه الأول من جعله الخبر الأول.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* أو في محل نصب(١) مفعول به لقول مقدَّر.

هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾

هُمْ : ضمير رفع منفصل، وفيه ما يأتي(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « مُتَّكِـُٔونَ ».

٢ - في محل رفع تأكيد للضمير المستكِنّ في « فَٰكِهُونَ »، ويكون « مُتَّكِـُٔونَ » خبراً آخر لـ « إِنَّ ».

٣ - أو ضمير مؤكّد للضمير المستكِنّ في « شُغُلٍ » المنتقل إليه من العامل فيه.. ومُتَّكِـُٔونَ: خبر آخر لـ « إِنَّ ».

والوجهان الأخيران ذكرهما أبو حيان. وتعقَّبه تلميذه السمين، بقوله: « ... وفيه نظر، من حيث الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد بخبر « إِنَّ »..».

وذكر هذين الوجهين أيضاً الهمذاني، والزمخشري.

---

(١) قال أبو السعود: «من جملة ما سيقال لهم يومئذٍ زيادة لحسرتهم». انظر ٤/ ٣٩٠، وفتح القدير ٤/ ٣٧٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٢، والدر ٥/ ٤٨٩، والفريد ٤/ ١١٥، والبيان ٢/ ٢٩٩، والكشاف ٢/ ٥٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، والمحرر ١٢/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، وكشف المشكلات/ ١١١٩، والقرطبي ١٥/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧.

وَأَزْوَٰجُهُمْ : بناء على الأوجه السابقة فيه ما يأتي[(١)]:

١ - عطف على الضمير « هُمْ » على الوجه الأول في « هُمْ » .

٢ - عطف على الضمير المستكِنّ على الوجهين: الثاني والثالث في « هُمْ » .

فِى ظِلَـٰلٍ : جار ومجرور، وفيه ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « هُمْ » على الوجه الأول. و مُتَّكِـُٔونَ : خبر ثان.

٢ - مُتَّكِـُٔونَ : خبر. و « فِى ظِلَـٰلٍ » متعلِّق به.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال إذا قدرت « هُمْ » مؤكِّداً للضمير في « فَـٰكِهُونَ » .

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ[(٢)]: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « مُتَّكِـُٔونَ »، وجَوّز أبو البقاء أن يكون مستأنفاً، وبيَّنه السمين بقوله:

«يريد بذلك أن « مُتَّكِـُٔونَ » خبر مبتدأ مضمر، و« عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » متعلِّق به، فهذا وجه ٱستئنافه، لا أنه خبر مقدَّم، و « مُتَّكِـُٔونَ » مبتدأ مؤخر؛ إذ لا معنى له».

ونَصّ العكبري: « و «عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » : مستأنف، وأن يكون الخبر « مُتَّكِـُٔونَ » و « فِى ظِلَـٰلٍ » : حال، و « عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » : منصوب بـ : « مُتَّكِـُٔونَ » ».

وذكر الهمذاني الاْستئناف، كما جاء عند العكبري.

قال الفراء: «وفي قراءتنا رَفْع، [أي: مُتَّكِـُٔونَ]؛ لأنها منتهى الخبر».

مُتَّكِـُٔونَ :

مما تقدَّم يتبيّن في إعرابه ما يلي:

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٢، والدر ٥/ ٤٨٩، والفريد ٤/ ١١٥، والبيان ٢/ ٢٩٩، والكشاف ٢/ ٥٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، والمحرر ١٢/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، وكشف المشكلات/ ١١١٩، والقرطبي ١٥/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧.

(٢) الدر ٥/ ٤٨٩، والعكبري/ ١٠٨٥، والفريد/ ١١٤ - ١١٥، والبيان ٢/ ٢٩٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ٣٩٠ - ٣٩١، والمحرر ١٢/ ٣١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧.

١ - خبر المبتدأ « هُمْ ».

٢ - خبر ثان للمبتدأ « هُمْ » إذا جعلت « في ظلال » الخبر الأول.

٣ - أو خبر ثان لـ « إِنَّ » في الآية السابقة.

٤ - خبر مبتدأ محذوف على ما ذهب إليه العكبري من الاستئناف، وذكر مثله أبو السعود.

٥ - وذكر أبو السعود وغيره أن « مُتَّكِئُونَ » مبتدأ مؤخّر، و « عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

* وجملة « هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ »[1] استئنافيّة مسوقة لبيان كيفية شغلهم وتفكّكهم.

* وجملة « عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِئُونَ »[1] على الوجهين: الرابع والخامس مما تقدّم استئنافيّة أيضاً.

لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾

لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ[2] :

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : جارّ ومجرور، وفي تعلقه ما يلي:

١ - متعلّق بالاستقرار الذي تَعلَّق فيه « لَهُمْ »، وهو الخبر.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ » .

- وأجاز ابن الأنباري أن يكون: « لَهُمْ ، فِيهَا » خبرين للمبتدأ « فَٰكِهَةٌ ».

- كما أجار ابن الأنباري أن يكون « لَهُمْ » وصفاً لـ « فَٰكِهَةٌ »، فلما تقدّم صار في موضع نصب على الحال.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٠.

(٢) انظر البيان ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

- وأجاز أيضاً أن يكون «فِيهَا» صفة لـ «فَٰكِهَةٌ»، فلما تقدَّم صار في موضع نصب على الحال.

* والجملة[1] ٱستئنافية بيانية بيَّن ما يتمتعون به في الجنة من المآكل والمشارب، أو هي خبر عن « إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ » الآية/ ٥٥.

وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ :

الواو: حرف عطف. لَهُم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

وذكر السمين وجهاً آخر في الخبر، وهو «سَلَٰمٌ» في الآية بعدها، ويأتي بيانه.

مَّا : فيها ثلاثة أوجه[2]:

أ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع مبتدأ.

- نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

- حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

ب - وذكر الهمذاني جواز كون « مَّا » فاعلاً لمتعلّق « لَهُم » على رأي الأخفش.

يَدَّعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يدعونه، وهو الضمير العائد على الٱسم الموصول «مَّا»، أو على النكرة الموصوفة «مَّا».

* وجملة «يَدَّعُونَ» فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الٱسمي، أو الحرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة للنكرة «مَّا».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ٣٩١.

(٢) الدر ٥/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٣٠٠، والفريد ٤/ ١١١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠، والعكبري/ ١٠٨٥، وأبو السعود ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦ وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٠، وروح المعاني ٢٣/ ٣٧.

* وجملة[١] «وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ» معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فائدة في «يَدَّعُونَ»[٢]

ماضيه ادّعى، وكان قبل الإبدال: يَدْتعيُون، ووزنه يفتعلون، فاستُثقلت الحركة على الياء، فأُزيلت، وألقيت[٣] على ما قبلها، ثم حُذِفت الياء لسكونها وسكون الواو. فصار: يَدْتَعُون. على وزن: يفتعون. ثم أُبْدل من التاء دال، وأدغمت فيها الدال التي قبلها، فصار: يَدَّعون، ولم يتغير الوزن.

وصورتها: يَدْتَعي + ون ⟵ يَدْتعِيُون ⟵ يَدْتَعُون
⟵ يَدْدَعون ⟵ يَدَّعون. والوزن: يفتعون.

سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾

سَلَٰمٌ :

فيه الأوجه الآتية[٤]:

١ - مبتدأ مرفوع. وخبره الفعل الناصب لـ «قَوْلًا»، أي: سلام يُقال قولاً. . .، أو يكون الخبر «عليكم»، محذوفاً.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٣٩١.

(٢) انظر الفريد ٤/ ١١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠، والبيان ٢/ ٣٠٠، وفي البيان تفصيل واف لما جرى في هذا الفعل. وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٨.

(٣) وقيل: حُذِفت الضَّمة، ثم ضُمّت العين عندما جاورت الواو.

(٤) البحر ٧/ ٣٤٣، والدر ٥/ ٤٨٩ - ٤٩٠، والفريد ٤/ ١١٦، والعكبري/ ١٠٨٥، والبيان ٢/ ٣٠١، والكشاف ٢/ ٥٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ٣٩١ - ٣٩٢، والمحرر ١٢/ ٣١٤، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٣، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، والقرطبي ١٥/ ٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٨، والرازي ٢٦/ ٩٤، وروح المعاني ٢٣/ ٣٧ - ٣٨.

٢ - مبتدأ، خبره «مِن رَّبٍّ»، ويكون المصدر «قَوْلًا» معترضاً بين المبتدأ والخبر.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سلام، أو ذلك سلام، وذكر هذا الفراء. قال: «ورفع على الآستئناف».

٤ - خبر عن المبتدأ «مَّا يَدَّعُونَ»، أي: ولهم ما يدعون سلام خالص لا شَوْب فيه، فيكون خبراً بعد خبر.

٥ - قيل: هو صفة لـ «ما». وأجاز هذا أبو حيان، أي: مُسَلَّم خالص لهم، ولكنه شرطه بأن تكون «ما» نكرة موصوفة، فإذا كانت بمعنى «الذي» أو مصدريّة، فإنه لا يجوز ذلك؛ لأن المعرفة لا تُنْعَت بنكرة.

وذكر الوصفية ٱبن عطية.

٦ - ذكر الزمخشري جواز كونه بدلاً من «ما»، وذكره العكبري أيضاً، ومكّي، وٱبن الأنباري، وعند الشهاب بَدَلُ كُلّ من كُلّ.

قال أبو حيان: «وإذا كان عموماً لم يكن «سَلَٰمٌ» بَدَلاً منه».

٧ - ذكر الهمذاني أنه خبر «مَّا يَدَّعُونَ»، ولهم: من صلته.

وذكر مثله العكبري قال: «ويجوز أن يكون «سَلَٰمٌ» خبر «ما»، و «لَهُم» ظرف مُلْغى».

ومثل هذا عند ٱبن الأنباري.

قَوْلًا: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

---

(١) البحر ٧/٣٤٣، والدر ٥/ ٤٩٠، والكشاف ٢/ ٥٩١، والعكبري/ ١٠٨٥، والفريد ٤/ ١١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١، والمحرر ١٢/ ٣١٥، وأبو السعود ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، والبيان ٢/ ٣٠١، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٢، ومعاني الأخفش/ ٤٥٠، «انتصب «قولاً» على البدل من اللفظ بالفعل كأنه قال: أقول لك قولاً»، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٣، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، والقرطبي ١٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١. وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٨، والرازي ٢٦/ ٩٤ - ٩٥، وروح المعاني ٢٣/ ٣٨.

١ - مصدر مؤكّد، أي: يقول الله ذلك لهم قولاً، أو يقولون قولاً، وهو منصوب.
وعند أبي السعود: هو مصدر مؤكّد لفعل هو صفة لـ «سَلَٰمٌ».

٢ - منصوب على الٱختصاص، أي: بفعلٍ محذوف، أي: أخصُّ، وهو الأَوْجَهُ عند الزمخشري. قال: «والأَوْجَهُ أن ينتصب على الٱختصاص، وهو من مجازه».

٣ - وذهب الفراء في وجه آخر إلى أنه معمول لـ «يَدَّعُونَ»، قال: «وإن شئت جعلته نصباً من قوله: «لَهُم مَّا يَدَّعُونَ» قَوْلًا، كقولك: عِدَة من الله».

مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ :

مِّن رَّبٍّ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق[1] بمحذوف صفة لـ «قَوْلًا»، وتقديره عند أبي السعود: يُقال لهم قولاً كائناً من جهة ربّ رحيم.

- وذكرنا من قبل جواز كونه خبراً عن «سَلَٰمٌ»، أي: متعلِّق بمحذوف خبر. انظر الوجه السَّابع في إعراب «سَلَٰمٌ».

رَّحِيمٍ : نعت مجرور.

* جملة «سَلَٰمٌ» على تقديره خبراً، أو مبتدأ، ٱستئنافية بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

* وفي حاشية الجمل[2] يقول لهم سلام: أشار به إلى أن الجملة معمولة لمحذوف.

* جملة «قَوْلًا» على تقدير الفعل «يقال لهم قولاً»، في محل رفع صفة[3] لـ «سَلَٰمٌ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٣، والدر ٥/ ٤٩٠، وأبو السعود ٤/ ٣٩١، والفريد ٤/ ١١٦، والعكبري/ ١٠٨٥، وروح المعاني ٢٣/ ٣٨.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٣) أبو السعود ٤/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

* جملة «قَوْلًا» مع الفعل المقدَّر اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت خبر «سَلَٰمٌ» قوله: «مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ».

وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱمۡتَٰزُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡيَوۡمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل قبله.

أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ:

أَيُّهَا: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلۡمُجۡرِمُونَ: بَدَلٌ من «أيّ»، مرفوع وعلامة رفعه الواو. أو نعت، ومع جواز البدل يجوز عطف البيان.

* جملة «ٱمۡتَٰزُواْ» فيها ما يلي[1]:

١ - قال فيها أبو السعود:

«**عطف إمّا على الجملة السّابقة المسوقة** لبيان أحوال أهل الجنة، لا على أن المقصود عطف فعل الأمر بخصوصه حتى يتمحَّل له مُشاكل يصحُّ عطفه عليه، بل على أنه عطف قصة سوء حال هؤلاء وكيفية عقابهم على قصة حُسْن حال أولئك ووصف ثوابهم.

- **وإمّا على مضمر**... فليقروا بذلك عيناً، وٱمتازوا عنهم».

٢ - وذكر ٱبن عطية أنها مقول لقول محذوف، أي: ويقول للكفرة. وذكر مثله الشوكاني، قال: «هو على إضمار القول مقابل ما قيل للمؤمنين». ومثله عند السمين وشيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٩٢، والدر ٥/ ٤٩١، والمحرر ١٢/ ٣١٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وروح المعاني ٢٣/ ٣٩.

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٦٠﴾

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ :

الهمزة: للاْستفهام الإنكاري والتوبيخ. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

أَعْهَدْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

إِلَيْكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أعهد».

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ : يَا : حرف نداء. بَنِيَ : منادى مضاف منصوب. وتقدَّم الحديث في «ءَادَمَ». وانظر إعراب هذا التركيب في الأعراف/ ٢٦.

أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ :

أَن : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف تفسير، فسّرت هي وما بعدها العهد بنهي وأمر.

٢ - حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر.

٣ - حرف نصب ومصدري. ويأتي تفصيل هذا في الفعل.

لَّا تَعْبُدُوا۟ : لَّا : فيها قولان[2]:

١ - نافية لا عمل لها. و تَعْبُدُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أَن» الناصبة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - أَن : حرف مصدري، أو حرف تفسير. لَّا : جازمة، تَعْبُدُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَّا». وذكر هذا الكسائي.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٢ من سورة هود. غير أن السِّياق فيما سبق لا يجيز التفسيرية في «أَن».

---

(١) الدر ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، والبيان ٢/ ٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١ لم يذكر التفسيريَّة، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٢) الدر ٥/ ٤٩١، وانظر فيه ما تقدّم ٤/ ٧٥ «حديثه في آية سورة هود»، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

ٱلشَّيۡطَٰنَۖ: مفعول به منصوب.

وفي الجملة ما يأتي[1]:

* جملة «أَن لَّا تَعۡبُدُواْ...»:

١ - تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي صلة موصول حرفي وهو «أَن»، لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من «أَن» وما بعده في محل جَرّ، أو في محل نصب، أي: ألم أعهد إليكم في عدم عبادة الشيطان وعبادتي، فإذا أسقطت حرف الجر كان المصدر منصوباً.

- وجملة «أَلَمۡ أَعۡهَدۡ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب مقول القول[1]؛ لأنه من جملة ما يُقال لهم بطريق التقريع.

إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوٞ مُّبِينٞ:

إِنَّهُۥ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

لَكُمۡ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من «عَدُوٌّ»، أو متعلّق بـ «عَدُوٌّ».

عَدُوٌّ: خبر «إِنَّ» مرفوع. مُّبِينٌ: نعت لـ «عَدُوٌّ» مرفوع.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «وهو تعليل لوجوب الٱنتهاء عن المنهيّ عنه، وقيل: تعليل للنهي».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٢) انظر فيه ٤/ ٣٩٣، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وروح المعاني ٣/ ٤٠.

﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِى هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾

﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِى﴾ :

الواو: حرف عطف. أنِ: فيها وجهان[1]:

١ - حرف تفسير.

٢ - حرف مصدري.

﴿ٱعْبُدُونِى﴾: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة:

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب، معطوفة[2] على الجملة السابقة.

٢ - أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من «أنِ» المصدرية معطوف على المصدر المتقدّم، أي: ألم أعهد إليك في عدم عبادة الشيطان وفي عبادتي.

﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ :

﴿هَٰذَا﴾: الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ﴿صِرَٰطٌ﴾: خبر مرفوع. ﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾: نعت مرفوع.

* والجملة تعليل للطلب المتقدِّم، لا محل لها من الإعراب.

أو هي[2] استئنافية.

﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم، ويجوز عند أبي حيان أن

---

(١) الدر المصون ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ١١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٤٠.

تكون لام ٱبتداء. قَدْ: حرف تحقيق. أَضَلَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان. جِبِلًّا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: نعت منصوب.

* وجملة «أَضَلَّ» لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر[1].

* وجملة القَسَم وجوابه لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافيّة[1].

قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة للتقريع والتوبيخ،

أي: والله لقد أضلّ.. إلخ».

أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الفاء: حرف عطف. في موضعها أو مؤخَّرة من تقديم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسم «تكون».

تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «تَعْقِلُونَ» في محل نصب خبر «تكون».

* جملة «أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ» معطوفة[2] على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أكنتم تشاهدون آثار عقوباتهم فلم تكونوا تعقلون. كذا عند أبي السعود.

هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾

هَٰذِهِۦ: الهاء: للتنبيه. ذِهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّتِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٧، وأبو السعود ٤/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وروح المعاني ٢٣/ ٤١.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٣، وروح المعاني ٢٣/ ٤٠.

تُوعَدُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني محذوف، أي: توعدون بها.

* وجملة «هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ...» في محل نصب مقول[1] القول المقدَّر، أي: ويُقال لهم عند دنوهم من النار: هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ. والقائل: هم الملائكة.

وذهب أبو السعود إلى أنها ٱستئنافية[2] يُخاطَبون بذلك بعد تمام التوبيخ والتقريع. وجملة «كنتم...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «تُوعَدُونَ» في محل نصب خبر «كان».

ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ 

ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ:

ٱصْلَوْهَا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وها: ضمير في محل نصب مفعول به. ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة في محل نصب مقول القول المقدَّر، أي: ويقول الملائكة لهم[3]: ٱصْلَوْهَا...؛ فهي في محل نصب.

بِمَا: الباء حرف جَرٍّ للسببيّة. مَا: فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ «ٱصْلَوْهَا»، والعائد محذوف، ويأتي تقديره.

٢ - حرف مصدري، وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء، أي: بكفركم، وهو متعلِّق بـ «ٱصْلَوْهَا».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٧.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٣٩٣ وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٧٨.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمتعلّق به محذوف، أي: تكفرون به. والهاء هو الضمير العائد.

* جملة «تَكْفُرُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كُنتُمْ» صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾﴾

ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ :

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل «نَخْتِمُ» بعده.

نَخْتِمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «نَخْتِمُ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ :

الواو: حرف عطف. تُكَلِّمُنَآ : فعل مضارع مرفوع. نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

أَيْدِيهِمْ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم :

الواو: حرف عطف. تَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع. أَرْجُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «تُكَلِّمُنَآ ...».

بِمَا كَانُوا۟ يَكۡسِبُونَ :

الباء: حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بالفعل «تَشْهَدُ».

والضمير العائد محذوف، أي: يكسبونه.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء: أي: بكونهم. . ، متعلّق بـ «تَشْهَدُ».

قال السمين[٢]: «بِمَا كَانُوا۟ : أي: بالذي كانوا، أو بكونهم كاسبين».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَكۡسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يكسبونه.

* جملة «يَكۡسِبُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كَانُوا۟ يَكۡسِبُونَ» صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محل لها من الإعراب.

وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ 

وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ :

الواو: حرف عطف. لَوۡ: حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». ومفعول[٣] المشيئة محذوف، أي: ولو نشاء أن نطمس على أعينهم لطمسنا.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ١١٨.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٧٨، وأبو السعود ٤/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢.

(٣)

لَطَمَسْنَا : اللام: واقعة في جواب «لَوْ». طَمَسْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «طَمَسَ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «لَوْ نَشَآءُ...» معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة «طَمَسْنَا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَبَقُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصِّرَٰطَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مكان منصوب. ذهب إلى هذا الزمخشري والهمذاني.

٢ - مفعول به. وٱستبقوا: مضمَّن معنى «بادروا».

٣ - مفعول منصوب على نزع الخافض، أي: إلى الصراط.

وَرَدّ أبو حيان الظرفية على الزمخشري؛ لأنه ظرف مكان مختصّ لا يصل إليه الفعلُ إلاّ بوساطة «في» إلاّ في شذوذ. ومذهب ٱبن الطراوة أنه ليس بظرف مختصّ.

قال أبو حيان: «ومذهب ٱبن الطراوة أن الصراط والطريق والمخرج وما أشبهها من الظروف المكانية ليست مختصَّة. فعلى مذهبه يَسُوغ ما قاله الزمخشري».

* والجملة[2] معطوفة على جملة «طَمَسْنَا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٤، والدر ٥/ ٤٩١ - ٤٩٢، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨ ذكر الوجه الثالث. ومثله أبو السعود ٤/ ٣٩٤، والفريد ٤/ ١١٨، والكشاف ٢/ ٥٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٠، والرازي ٢٦/ ١٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠٢، وروح المعاني ٢٣/ ٤٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٤، والدر ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢ وروح المعاني ٢٣/ ٤٤.

قال السمين: «وهو على سبيل العرض والتقرير».

فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ :

الفاء: حرف عطف: أَنَّىٰ [(١)] : فيه ما يأتي:

١ - اسم أستفهام بمعنى «من أين» فهو ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يُبْصِرُونَ ».

٢ - هو بمعنى «كيف»، فهو أسم أستفهام مبنيّ على السكون في محل نصب على الحال من فاعل « يُبْصِرُونَ ».

يُبْصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

وقدّر له أبو السعود مفعولاً، قال[(٢)]: «فأنى يبصرون الطريقة وجهة السلوك».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « فَٱسْتَبَقُوا ».

وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ 

وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السّابقة « وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ » في الآية المتقدّمة على هذه.

* وهذه الجملة معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا :

الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. ٱسْتَطَٰعُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مجمع البيان ٨/ ٥٥٦، والقرطبي ١٥/ ٤٩ - ٥٠ «أي: فمن أين يبصرون. . .، أي: فكيف يهتدون وعين الهدى مطموسة على الضلال باقية» حاشية الشهاب ٧/ ٢٥٠.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٤.

مُضِيًّا [١] : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «لَمَسَخْنَٰهُمْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرْجِعُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَرْجِعُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «مَا ٱسْتَطَٰعُواْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[٢]: «وهو معطوف على المفعول، ومفعول «استطاع» لا يكون جملة، فهو من قبيل: تسمعُ بالمُعَيْدي...، وإذا كان بمعنى لا يرجعون عن تكذيبهم، فهو معطوف على جملة: مَا ٱسْتَطَٰعُواْ».

وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾

وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ :

الواو: استئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

نُّعَمِّرْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. نُنَكِّسْهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». فِى ٱلْخَلْقِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «نُنَكِّسْ».

* وجملة «نُنَكِّسْهُ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) أصله مُضُوي: على وزن فُعُول. اجتمعت واو وياء، والواو ساكنة فأبدلت الواو ياء، وأدغمت في الياء. وكُسِر ما قبلها لتصِحّ الياء.
انظر البحر ٧/ ٣٤٥.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٥٠.

* جملة «نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ» جملتا الشرط في محل رفع خبر «مَن».

* وجملة «مَن نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَلَا يَعْقِلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وانظر أول موضع وهو الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

وقال الفارسي[١]: «وجه الياء على: قُلْ لهم: أَفَلَا يَعْقِلُونَ».

أي: هي في محل نصب مقول القول.

وذكروا أنها معطوفة على مقدَّر، أي: أيرون ذلك فلا يعقلون.

وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾

وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ:

الواو: استئنافيّة. مَا: نافية. عَلَّمْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. ٱلشِّعْرَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ:

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. يَنۢبَغِى: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على[٢] «ٱلشِّعْرَ» أو المعلَّم.

لَهُۥٓ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يَنۢبَغِى».

وقيل[٢]: الضمير يحتمل أن يعود على القرآن، وإن لم يذكر لدلالة المجاورة، أو على محمد ﷺ.

---

(١) انظر الحجة ٦/٤٦، وروح المعاني ٢٣/٤٦.

(٢) البحر ٧/٣٤٦، والعكبري/١٠٨٥، والفريد ٤/١١٨ - ١١٩ أبو السعود ٤/٣٩٥ قال: «وقيل الضمير في له للقرآن، أي: وما ينبغي للقرآن أن يكون شعراً»، والمحرر ١٢/٣٢٣.

قال أبو حيان: «وأَبْعَد من ذهب إلى أنه عائد على القرآن، أي: وما ينبغي الشعر للقرآن»، والجملة:

١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - وقيل[١]: هي اعتراض لتقرير ما أُدْمج.

إِنْ : نافية بمعنى «مَا». هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، أي: القرآن.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَقُرْءَانٌ : معطوف على «ذِكْرٌ» مرفوع مثله. مُّبِينٌ : نعت لـ «قُرْءَانٌ» مرفوع مثله.

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا :

لِّيُنذِرَ : اللام: للتعليل. يُنذِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود[٢] على القرآن، أو يكون الضمير للنبي ﷺ .

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير يعود على «مَن». حَيًّا : خبر «كَانَ» منصوب.

* جملة «يُنْذِرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بفعل مقدَّر[٢]، أي: أنزل الله القرآن للإنذار، أو بعث محمداً ﷺ بالقرآن للإنذار.

---

(١) روح المعاني ٢٣/ ٤٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٦، والدر ٥/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ١١٩، والعكبري/ ١٠٨٥، والكشاف ٢/ ٥٩٣، وأبو السعود/ ٣٩٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٤.

قال الهمذاني[(١)]: «لِيُنذِرَ : من صفة محذوف دَلّ عليه: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ». وذهب ابن[(٢)] عطية إلى أنه متعلّق بـ «مُّبِينٌ».

※ وجملة «كَانَ حَيًّا» صلة الموصل لا محل لها من الإعراب.

وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. يَحِقَّ : فعل مضارع معطوف على «يُنْذِرَ» منصوب مثله.

ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «يَحِقَّ».

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا :

الهمزة: للاستفهام، وهي تفيد الإنكار والتعجُّب من حالهم. والواو[(٣)]: حرف عطف على مقدّر.

قال أبو السعود: «... والواو للعطف على جملة منفيّة مقدَّرة مستتبعة للمعطوف، أي: ألم يتفكروا أو ألم يُلاحظوا ولم يعلموا...».

وتقدّم رأي آخر في مثل هذا التركيب يجعل الهمزة مقدَّمة من تأخير؛ لأن لها الصدارة.

وذكر الشهاب أنه قيل: إنه معطوف على قوله: «أولم يروا كم أهلكنا».

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب، يَرَوْا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ١١٩، وحاشية الجمل/ ٥٢٤.

(٢) المحرر ١٢/ ٣٢٥.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٨١، وأبو السعود/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٢.

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نَصْب ٱسم «أَنَّ».

خَلَقْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلق بالفعل «خَلَقْ». مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. ما : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل جَرٍّ بـ «مِن».

٢ - نكرة موصوفة في محل جَر، أي: من شيء...

٣ - حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ «مِن».

والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل «خَلَقْ».

أو بمحذوف حال من «أَنْعَـٰمًا»؛ فهو نعت له قُدّم عليه، فأُعرب حالاً.

عَمِلَتْ : فعل ماض. والتاء: تاء التأنيث. أَيْدِينَآ: فاعل مرفوع. نَا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول محذوف، أي: عملته. قال النحاس[2]: «إن جعلت «مَا» بمعنى الذي حذفت الهاء لطول الاسم، وإن جعلت «مَا» مصدراً لم يحتج إلى إضمار الهاء».

أَنْعَـٰمًا: مفعول به للفعل «خَلَقْ» منصوب. وأُخِّرَ عن الجارَّيْن المتعلِّقين اعتناء بالمقدَّم وتشويقاً إلى المؤخَّر.

* جملة «عَمِلَتْ»:

١ - صلة موصول ٱسمي وحرفي. وحذف[2] الرابط العائد على الموصول الاسمي لطول الصلة.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ما » على تقدير أنه نكرة.

* جملة «خَلَقْنَا»: في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة «أَنَّا خَلَقْنَا...» سَدّ مَسَدَّ مفعولَيْ « يَرَوْا ».

* جملة « يَرَوْا » معطوفة على جملة مقدَّرة قبلها مستأنفة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٢، والقرطبي ١٥/ ٥٠.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٨٢، إعراب النحاس ٢/ ٧٣٤.

فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ :

الفاء: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَهَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « مَالِكُونَ ». مَالِكُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

قال أبو السُّعود[1]: «واللام متعلِّقة بـ « مَالِكُونَ » مقوِّية لعمله، أي: فهم مالكون لها بتمليكنا إياها لهم. . . ».

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ذَلَّلْنَاهَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « ذَلَّل ».

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقْنَا. . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ :

الفاء[2]: حرف عطف لتفريع أحكام التذليل عليه وتفصيلها.

مِنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

رَكُوبُهُمْ : مبتدأ مُؤَخر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو بمعنى مركوب مثل: ناقة حلوب[3].

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم عطف تفصيل، فهي في محل رفع.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٣٩٦.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٦، وفتح القدير ٤/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٤.

(٣) وفي المحرر ١٢/ ٣٢٥ « . . . وهو فَعول بمعنى مفعول، وليس إلا في ألفاظ محصورة كالرَّكوب، والحَلُوب، والقَدُوع ». والقدوع من النساء التي تأنف كل شيء.
وانظر العكبري/١٠٨٦، والدر ٥/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ١٢٠، والبيان ٢/ ٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١ - ٢٣٢، والبحر ٧/ ٣٤٧. وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٤.

وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ :

الواو: حرف عطف. مِنْهَا جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «يَأْكُلُونَ».

يَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها «مِنْهَا رَكُوبُهُمْ»؛ فلها حكمها.

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جار ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي:

١ - بالخبر، وهو الاستقرار الذي تعلَّق «لَهُمْ» به.

٢ - أو بمحذوف حال من «مَنَافِعُ»؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

مَنَافِعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَمَشَارِبُ : معطوف على «مَنَافِعُ» مرفوع مثله.

※ والجملة معطوفة على جملة «فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ»؛ فلها حكمها.

أَفَلَا يَشْكُرُونَ :

تقدَّم الخلاف في مثل هذا التركيب، وتفصيل القول فيه، انظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾

وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً :

الواو: استئنافيَّة. اتَّخَذُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن : حرف جَرّ. دُونِ : اسم مجرور. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجارّ متعلّق بالفعل «اتَّخَذَ»؛ فهو المفعول الثاني.

ءَالِهَةً : مفعول به أول منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والهاء: محل نصب ٱسم «لَعَلَّ». يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «يُنصَرُونَ» في محل رفع خبر «لعل».

* جملة «لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ»:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها معنى البيان والتعليل.

٢ - أو هي حاليَّة في محل نصب.

وانظر ما تقدَّم «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» في سورة البقرة/ ٢١.

و «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» في السورة نفسها، الآية/ ٥٢.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ :

لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نَصْرَهُمْ : مفعول به. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]: «... مستأنفة لبيان بطلان ما رجوه منها وأمَّلوه من نفعها. وجمعهم بالواو والنون جمع العقلاء بناءً على زعم المشركين أنهم ينفعون ويضرون ويعقلون».

وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَهُمْ: جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف حال من «جُندٌ»، أو بـ «مُّحْضَرُونَ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٢، وأبو السعود ٤/ ٣٩٧، وروح المعاني ٢٣/ ٥١.

جُندٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّحْضَرُونَ : نعت لـ «جُندٌ» مرفوع مثله.

* والجملة في محل نصب حال.

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ :

الفاء: استئنافيَّة، أو مُفْصِحة[1] عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فلا يحزنك قولهم. وفي هذا إيناس للنبيّ ﷺ.

لَا : ناهية. يَحْزُنكَ : فعل مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. قَوْلُهُمْ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والقول: أنّ لله شريكاً وولداً، وأنّ محمداً شاعر مجنون.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر على النحو الذي تقدَّم في بيان الفاء.

إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نَا : ضمير في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. وٱكتفى الفعل «نَعْلَمُ» بمفعول واحد.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، وهو مفعول به. أي: نعلم سِرّهم.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٨٥، وروح المعاني ٢٣/ ٥٢.

يُسِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يسرونه. وهو العائد على «مَا» الموصول الٱسمي.

* جملة «يُسِرُّونَ» صلة موصول ٱسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

* جملة «نَعْلَمُ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة «إِنَّا نَعْلَمُ...»: تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السّعود[1]: «تعليل صريح للنهي بطريق الٱستئناف...».

وقال الباقولي[2]: «استئناف كلامه» وليس مُتَّصلاً بقوله: «قَوْلُهُمْ»؛ لأنه ﷺ لم يحزنه قولُ أحد: إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون».

وَمَا يُعْلِنُونَ :

إعرابه كإعراب ما تقدَّم، «مَا يُسِرُّونَ»، فهو عطف عليه.

أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾

أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ :

أَوَلَمْ ...: الهمزة: للإنكار والتعجب. والواو: فيها ما يأتي:

١ - حرف عطف يعطف على جملة مقدَّرة كما مَرَّ في الآية/ ٧١.

أي: ألم يتفكر الإنسان، ولم يعلم علماً يقيناً أنا خلقناه من نطفة... إلخ.

٢ - أو هي عين الجملة السابقة أُعيدت تأكيداً للنكير السابق، وتمهيداً لإنكاره وهو أحقُّ منه بالإنكار والتعجيب.

٣ - ويجوز أن تكون الواو لعطف الجملة الإنكارية الثانية على الأولى، على أنها

---

(١) انظر ٤/ ٣٩٧، وفتح القدير ٤/ ٣٨٢ والفريد ٤/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٤٥ - ٤٦، وروح المعاني ٢٣/ ٥٢.

(٢) كشف المشكلات/ ١١٢١، والقرطبي ١٥/ ٥٧ ومغني اللبيب ٥/ ٤٥ - ٤٦ عَدّه ٱبن هشام من الٱستئناف الخفِيّ، وتعقَّبه الأمير في الحاشية. انظر ٢/ ٤٧.

متقدِّمة في الاْعتذار، وأن تقدّم الهمزة عليها لاْقتضائها الصدارة في الكلام كما هو رأي الجمهور.

ذكر هذه الأوجه الثلاثة أبو السعود[1] رحمه الله.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَ: فعل مضارع مجزوم. ٱلْإِنسَـٰنُ: فاعل مرفوع. أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ: تقدّم مثله في الآية/ ٧١. مِن نُّطْفَةٍ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «خَلَقْنَـٰهُ».

* جملة «أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ...» ذكر من قبل توجيهها في أنها معطوفة على جملة مقدَّرة. والجملة المقدَّرة اْستئنافيَّة، وكذا حال ما عُطِفَ عليها.
* جملة «أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ...» «أَنَّ» وما بعده سَدّ مَسَدّ مفعولَي «يَرَ».
* جملة «خَلَقْنَـٰهُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ:

الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة لا محل له من الإعراب.

هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَصِيمٌ: خبر مرفوع. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

* والجملة[2] معطوفة على الجملة المنفية في أول الآية، داخلة في حيز الإنكار والتعجب.

قال أبو السعود[2]: «كأنه قيل أولم يَرَ أنّا خلقناه من أَخَسّ الأشياء وأَمْهَنها، ففاجأ خصومتنا في أمر يشهد بصحته، وتحقُّقه مبدأ فطرته شهادة بَيّنة.

وإيراد الجملة الاْسمية للدلالة على اْستقراره في الخصومة، واْستمراره عليها».

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٣٩٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٥، وروح المعاني ٢٣/ ٥٤.

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا :

الواو: حرف عطف. ضَرَبَ :فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «ضَرَبَ».

مَثَلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم [١] :

١ - على جملة «خَلَقْنَٰهُ»؛ فهي داخلة تحت الإنكار والتعجب.

٢ - أو عطف على الجملة الفجائيَّة، والمعنى: ففاجأ خصومتنا وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا .

أورد هذين الوجهين أبو السُّعود.

وقال الشوكاني: «معطوفة على الجملة المنفيَّة، داخلة في حيز الإنكار المفهوم من الٱستفهام، فهي تكميل لتعجُّب من حال الإنسان وبيان جهله بالحقائق. . .، ويجوز أن تكون جملة «فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ» معطوفة على «خَلَقْنَا»، وهذه معطوفة عليها».

وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ :

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». خَلْقَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - معطوفة على جملة «ضَرَبَ».

٢ - أو هي في محل نَصْب على الحال. وهي عند البصريين على تقدير «قد»، ولا ضرورة لهذا عند الكوفيين. والتقديران عند الشوكاني.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٩٩، وفتح القدير ٤/ ٤٨٣.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٨٣، وأبو السعود ٤/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٦، وروح المعاني ٢٣/ ٥٤.

قال أبو السعود: «إمّا عطف على «ضَرَبَ» داخل في حَيِّز الإنكار والتعجب، أو حال من فاعله بإضمار «قد»، أو بدونه».

قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَن : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام إنكار. يُحْيِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير يعود على «مَن». ٱلْعِظَٰمَ : مفعول به.

* جملة «قَالَ» ٱستئنافيَّة[1]، جواب عن سؤال مقدّر، كأنه قيل: ما هذا المثل الذي ضربه؟، فقيل: قال: « مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ».

* جملة «مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ» في محل نصب مقول القول.

* جملة «يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

وَهِىَ رَمِيمٌ : الواو: حاليَّة. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَمِيمٌ : خبر مرفوع. وقيل[2]: « رَمِيمٌ » بمعنى فاعل، وقيل: بمعنى مفعول.

* والجملة في محل نصب حال من العظام.

قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

يُحْيِيهَا : فعل مضارع مرفوع. وها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلَّذِىٓ: اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخَّر.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٣، وأبو السعود ٤/ ٣٩٩، وروح المعاني ٢٣/ ٥٤.

(٢) الدر ٥/ ٤٩٣ وفي البحر ٧٦/ ٣٤٨ «وقال الزمخشري: والرميم ٱسم لما يلي من العظام غير صفة كالرمة والرفاة؛ فلا يقال: لِمَ لم يؤنّث وقد وقع خبراً لمؤنث، ولا هو فعيل أو مفعول. انتهي». وانظر الكشاف ٢/ ٥٩٥.

أَنشَأَهَآ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِىٓ». ها: ضمير في محل نصب مفعول به. أَوَّلَ: ظرف منصوب. متعلّق بـ «أَنْشَأَ». مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « قُلْ» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «يُحْيِيهَا. . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « أَنشَأَهَآ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ :

الواو: حرف عطف. أو ٱعتراض. هُوَ : ضمير. في محل رفع مبتدأ.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور. خَلْقٍ: مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر « عَلِيمٌ». عَلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - اعتراض تذييلي مُقَدر لمضمون الجواب، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الصِّلة « أَنشَأَهَآ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا :

ٱلَّذِى [2] :

١ - بدل من الاسم الموصول في الآية السَّابقة «يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ »؛ فهو مبنيّ على السكون في محل رفع، وهو الوجه الأقوى.

٢ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي. وهو رفع على المدح.

٣ - ويجوز أن يكون في محل نصب على المدح، أي: أمدح الذي.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٥.

(٢) انظر مجمع البيان ٨/ ٥٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٦.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ». لَكُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «جَعَلَ»، فهو المفعول الثاني. مِّنَ ٱلشَّجَرِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف حال من «نَارًا».

وقال أبو السُّعود[1]: «والجارّان متعلِّقان به [أي: بالفعل جَعَلَ]، قُدِّما على مفعوله الصريح مع تأخرهما عنه رتبة؛ لما مَرَّ من الاعتناء بالمقدَّم، والتشويق إلى المؤخَّر.

ٱلْأَخْضَرِ : نعت مجرور. نَارًا : مفعول به أول للفعل «جَعَلَ».

* وجملة «جَعَلَ» صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ :

الفاء: حرف عطف. إِذَا : حرف للمفاجأة. أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مِّنْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «تُوقِدُونَ». تُوقِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «تُوقِدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنتُم».

* وجملة «أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ» معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

أَوَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والواو: حرف عطف على مقدَّر يقتضيه المقام. أي[2]: أليس الذي أنشأها أوّل مرة، وأليس الذي جعل من الشجر الأخضر ناراً، وأليس الذي خلق السماوات والأرض مع كبر جرمهما وعظم شأنهما بقادر... كذا عند أبي السعود، وهو مذهب الزمخشري في أمثاله. وعند الجماعة الهمزة مقدَّمة من تأخير.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٠.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٠٠، وفتح القدير ٤/ ٣٨٤.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع ٱسم «لَيْسَ».
خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ٱلَّذِى».
ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب، وَٱلْأَرْضَ: معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» منصوب مثله. بِقَٰدِرٍ: الباء: حرف جَرٍّ زائد. قَٰدِرٍ : خبر «ليس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن: حرف مصدري ونَصْب. يَخْلُقَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير تقديره «هو». مِثْلَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

- والمصدر المؤوَّل من «أَن» وما بعدها متعلّق بٱسم الفاعل «قَٰدِرٍ».

* جملة «أَوَلَيْسَ...» ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب، مسوقة من جهة الله عَزّ وجل لتحقيق مضمون الجواب الذي أُمِر عليه الصلاة والسلام أن يخاطبهم بذلك، ويُلزمهم الحجة.

* جملة «خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَخْلُقَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ :

بَلَىٰ : حرف جواب. قال أبو السُّعود[2]: «بَلَىٰ : جواب من جهته تعالى، وتصريح بما أفاده الأستفهام الإنكاري؛ من تقرير ما بعد النفي، وإيذان بتعيُّن الجواب نطقوا به أو تلعثموا فيه مخافة الإلزام».

وَهُوَ : الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْخَلَّٰقُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة[3] معطوفة على ما يفيده الإيجاب، أي: بلى هو قادر على ذلك، وهو المبالغ في الخلق والعلم كيفاً وكمّاً.

---

(١) أبو السّعود ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٦.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٦.

(٣) انظر المرجع السَّابق ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٦.

فإذا جعلت الجملة المقدَّرة مستأنفة، كانت هذه بعد «بَلَىٰ» معطوفة عليها لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾

إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا :

إِنَّمَآ : لا عمل لها. أَمْرُهُۥٓ : مبتدأ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِذَآ : ظرف متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بجوابه.

أَرَادَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هُوَ» شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ :

تقدَّم إعراب مثله: انظر الآية/ ١١٧، وآل عمران الآية/ ٤٧، والنحل/ ٤٠، ومريم/ ٣٥.

* جملة «إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ . . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أَرَادَ . . .» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف إذا».
* وجملة جواب الشرط محذوفة يدلُّ عليها ما تقدَّم عليه، أي: إذا أراد شيئاً فإنما أمره. . .
* جملة «يَقُولَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ «أَمْرُهُۥٓ».

* جملة «كُن. . .» في محل نصب مقول القول.
* جملة «فَيَكُونُ» في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: «هو».
* وجملة «فهو يكون» على هذا التقدير مستأنفة[1] لا محل لها من الإعراب. كذا عند الشوكاني.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤١.

وذهب الزمخشري[1] إلى أن الجملة معطوفة على مثلها، وهي أمره « أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن ».

فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىۡءٍ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾

فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىۡءٍ :

فَسُبۡحَٰنَ : الفاء مُفْصِحة عن كلام مقدَّر. إذا كان الكلام على ما تقدَّم بيانه فسبحان الباري.

قال أبو السُّعود[2]: «والفاء للإشارة إلى أنّ ما فُصِّل من شؤونه تعالى موجبة لتنزهه وتنزيهه أكمل إيجاب...».

سُبۡحَانَ : مصدر منصوب لفعل مقدّر محذوف وجوباً. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. بِيَدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَلَكُوتُ : مبتدأ مؤخر. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَىۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىۡءٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِى... » مع الفعل المقدَّر جواب للشرط المقدَّر لا محل لها من الإعراب. ويجوز جعلها مع ما جاءت جواباً له ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيۡهِ: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل بعده.

تُرۡجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الأمثلة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٩٥.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٠ - ٤٠١.

٣٧ - سُورَةُ الصَّافَّاتِ

إعراب سورة الصافات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾

الواو: حرف قسم[١]. ٱلصَّٰٓفَّٰتِ: اسم مجرور بواو القسم. والجارّ متعلّق بفعل «أقسم» محذوف وجوباً.

وقيل التقدير: بِرَبِّ الصّافات، وحُذِف الفعل لحصول العلم به؛ لأن الجارّ يدل عليه كدلالة «بسم الله» على «بدأت».

وجيء بالواو بدلاً من الباء لٱشتراكهما في المخرج، وتقاربهما في المعنى؛ لأن الإلصاق والجمع متقاربان في المعنى، ولا يظهر الفعل مع الواو، فالباء من صلة الفعل دون الواو.

و ٱلصَّٰٓفَّٰتِ هي الملائكة تبسط أجنحتها في الهواء واقفة منتظرة لأمر الله، وقيل غير هذا.

وذكر الجمل[٢] عن شيخه أن مفعول « ٱلصَّٰٓفَّٰتِ » محذوف، وقدّره بقوله: نفوسها أو أجنحتها.

صَفًّا [٣]: فيه إعرابان:

١ - مصدر مؤكّد لٱسم الفاعل قبله منصوب.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠١ وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١٠٨٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٧، والقرطبي ١٥/ ٦١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٢٧، وروح المعاني ٢٣/ ٦٥.

(٣) الدر ٥/ ١٩٤، والفريد ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١٠٨٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٧.

٢ - أو هو مفعول به. قالوا: لأن الصَّفّ قد يقع على المصفوف. ذكر هذا الهمذاني وأبو البقاء. وعقَّب عليه السمين بأنه ضعيف.

※ وجملة القسم ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢﴾

الفاء: حرف عطف. ٱلزَّٰجِرَٰتِ: معطوف على « ٱلصَّٰٓفَّٰتِ »، مجرور مثله. والوصف مُنَزَّلٌ منزلة اللازم، أو مفعوله محذوف، أي: الفاعلات للزجر، أو الزاجرات ما نِيْطَ بها زجره.

زَجۡرٗا [١]: مفعول مطلق منصوب مؤكِّد ما قبله.

و ٱلزَّٰجِرَٰتِ: الملائكة التي تزجر السَّحاب وغيرها من مخلوقات الله، وقيل: هي آيات القرآن، لتضمُّنها النواهي الشرعية.

﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣﴾

الفاء: حرف عطف. ٱلتَّٰلِيَٰتِ: معطوف على «ٱلصَّٰٓفَّٰتِ» مجرور مثله.

و ٱلتَّٰلِيَٰتِ: الملائكة التي تتلو القرآن، وقيل: المراد آيات القرآن؛ لأنّ بعضها يتلو بعضاً ويتبعها. وقيل: هم الأنبياء يتلون الذكر على أُممهم.

ذِكۡرًا: فيه إعرابان [٢]:

١ - مفعول به لٱسم الفاعل قبله.

٢ - وقيل: هو مصدر منصوب، مؤكِّد لما قبله؛ فإن التلاوة من باب الذكر.

والتنوين للتفخيم.

---

(١) الفريد ٤/ ١٢٣، والعكبري/ ١٠٨٧، وأبو السعود ٤/ ٤٠١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، وروح المعاني ٢٣/ ٦٥.

(٢) الفريد ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦.

وقالوا: في الفاء في هذه الآيات[١]: إنها إمّا أن تكون لترتيب الصِّفات أنفسها في الوجود، أو لترتيب موصوفاتها في الفضل. كقولك: خُذِ الأفضلَ فالأفضلَ، وٱعمل الأحسنَ فالأجملَ. وأمّا ترتيب الموصوفات فكقولك: رحم الله المحلِّقين فالمُقَصِّرين.

قال أبو السعود: «ثم إنّ هذه الصفات أُجريت على الكُلِّ، فعطفها بالفاء للدلالة على ترتبها في الفضل، إمّا بكون الفضل للصَّفّ ثم للزجر ثم للتلاوة، أو على العكس. وإن أجريت كل واحدة منهن على طوائف معينة فهو للدلالة على ترتب الموصوفات في الفضل، بمعنى أن طوائف الصّافات ذوات فضل، والزاجرات أفضل، والتاليات أَبْهَر فضلاً...».

﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. إِلَٰهَكُمْ: اسم «إِنَّ» منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. لَوَٰحِدٌ: اللام هي المزحلقة أو المزحلفة. فهي للتأكيد.

وَٰحِدٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

* والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القَسم.

قال أبو السّعود[٢]: «... والجملة تحقيق للحق الذي هو التوحيد بما هو مألوف من كلامهم من التأكيد القَسَمي».

---

(١) البحر ٧/٣٥٢، والدر ٥/٤٩٥، وأبو السعود ٤/٤٠٢، وفتح القدير ٤/٣٨٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/٤٠٢، وفتح القدير ٤/٣٨٦ «وأجاز الكسائي فتح «إنَّ» الواقعة في جواب القَسم». والفريد ٤/١٢٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤٢، والقرطبي ١٥/٦١، ٦٢، وحاشية الجمل ٣/٥٢٨، ومعاني الزجاج ٤/٢٩٨، وروح المعاني ٢٣/٦٧.

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

رَّبُّ : وفيه الأعاريب الآتية(١) :

١ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » مرفوع على مذهب من يجيز تعدُّد الأخبار.

٢ - بَدَل من «وَٰحِدٌ» مرفوع مثله.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رَبُّ السماوات...

قال أبو حيان: «أو خبر مبتدأ محذوف، وهو أَمْدَح، أي: هو رَبّ».

* وتكون الجملة على هذا ٱستئنافيّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» مجرور مثله.

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: حرف عطف: مَا : اسم موصول في محل جرّ؛ فهو معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ».

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: ورَبِّ ما يكون بينهما. وَرَبُّ : معطوف على « رَّبُّ » في أول الآية مرفوع مثله. ٱلْمَشَٰرِقِ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

زَيَّنَّا : فعل ماض. نا: فاعل، فهو ضمير في محل رفع.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٢، والدر ٥/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ١٢٣ - ١٢٤، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١٠٨٧، وأبو السعود ٤/ ٤٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٩، «وإذا كان خبراً محذوفاً فهو مرفوع على المدح»، وروح المعاني ٢٣/ ٦٧.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت لـ «ٱلسَّمَآءَ» منصوب مثله، والفتحة مقدَّرة على الألف.

بِزِينَةٍ [(١)]: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « زَيَّن ».

ٱلْكَوَاكِبِ [(١)] :

١ - بدل من « بِزِينَةٍ » مجرور مثله، ويُسمِّيه الفراء: التكرير، والترجمة.

٢ - أو عطف بيان مجرور.

* وجملة « زَيَّنَّا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّا زَيَّنَّا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ 

الواو: حرف عطف. « حِفْظاً » فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: وحفظناها حفظاً.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٢ يخفض الكواكب بالتكرير فيردُّ معرفةً على نكرة. وفي ٢/ ١٩٥ «فخفض» «الكواكب ترجمة عن الزينة»، والدر ٥/ ٤٩٥، والعكبري/ ١٠٨٧، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٤/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ١٢٤، والبيان ٢/ ٣٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٣، والمحرر ١٢/ ٣٣٤، ومعاني الأخفش/ ٤٥١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤٤، والحجة للفارسي ٦/ ٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٩، والكشاف ٢/ ٥٩٧، وكشف المشكلات/ ١٢٢، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٨١، والقرطبي ١٥/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٩ - ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٠، وروح المعاني ٢٣/ ٦٨.
وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٤ - ٦ ففيه بيان القراءات وتخريجاتها في «بزينة الكواكب» ومنها هذه قراءة حفص عن عاصم وغيره.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٢، والدر ٥/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ١٢٥، والرازي ٦٢/ ١٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٤، والعكبري/ ١٠٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣، وروح المعاني ٢٣/ ٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٨٣، والقرطبي ١٥/ ٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٨، والكشاف ٢/ ٥٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٠، ومغني اللبيب ٣/ ٢٢٣، ٥/ ٤٨٩.

❊ والجملة معطوفة على جملة « زَيَّنَّا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

٢ - أو مفعول من أجله، وذلك على زيادة الواو، والعامل فيه على هذا الوجه « زَيَّنَّا ».

أو يكون العامل مقدَّراً، أي: لحفظها زَيّناها، أو على الحمل على المعنى المتقدِّم، أي: إنا خلقنا السماء الدنيا زينةً وحفظاً.

٣ - وذكر ٱبن هشام أن بعضهم رأى أنه عطف على معنى « إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا »، وهو إنا خلقنا الكواكب في السماء زينة للسماء.

مِّن كُلِّ : جارّ ومجرور. شَيْطَٰنٍ : مضاف إليه مجرور. مَّارِدٍ : صفة لـ « شَيْطَٰنٍ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بـ « حِفْظاً » إذا لم يكن مصدراً مؤكِّداً.

٢ - متعلِّق بالفعل المقدَّر إن كان « حِفْظاً » مصدراً مؤكّداً، ولم يذكر العكبري غيره.

٣ - يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف صفة لـ « حِفْظاً ».

لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾

لَّا : نافية. يَسَّمَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى : حرف جر. ٱلْمَلَإِ : اسم مجرور. والجار متعلِّق بـ « يَسَّمَّعُونَ ».

ٱلْأَعْلَىٰ : نعت لـ « ٱلْمَلَإِ » مجرور مثله.

❊ جملة « لَّا يَسَّمَّعُونَ » فيها ما يأتي[(٢)]:

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٥، والفريد/ ١٢٥، والعكبري/١٠٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٠، وروح المعاني ٢٣/ ٦٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٢ - ٣٥٣، والدر ٥/ ٤٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣، والعكبري/١٠٨٨، والفريد ٤/ ١٢٦، ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وحاشية =

١ - استئنافيّة منقطعة مما قبلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافيَّة، مسوقة لبيان حالهم بعد بيان حفظ السماء لهم مع التنبيه على كيفية الحفظ، وما يعتريهم في أثناء ذلك من العذاب.

وأجاز فيها أبو البقاء وجهين آخرين:

- الأول: في محل جَرٍّ صفة لـ «كُلِّ شَيْطَٰنٍ».

- الثاني: أنها في محل نصب حال.

ورَدّ السمين هذين الوجهين فهما عنده ظاهرا الفساد.

وقال عن الوجه الثالث: وهو الاستئناف: «إن عنى به الاستئناف البياني فهو فاسد أيضاً، وإن أراد الانقطاع على ما قدمته فهو صحيح».

وما ذكره السمين هنا تبع فيه شيخه أبا حيان، فالرّدّ له.

وتبع الجمل السمين فوهَّم العكبري.

وَيُقْذَفُونَ : الواو: حرف عطف. يُقْذَفُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ «يُقْذَف». جَانِبٍ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة «لَّا يَسَّمَّعُونَ».

دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾

دُحُورًا : وفيه ما يأتي[1]:

= الشهاب ٧/ ٢٦٠ ومغني اللبيب ٣/ ١٠٨ - ١٠٩ وفي ٥/ ٤٣ «... وإنما هي استئناف نحوي، ولا يكون استئنافاً بيانياً لفساد المعنى أيضاً...» وروح المعاني ٢٣/ ٦٩، ٧٠..

(١) البحر ٧/ ٣٥٣، والدر ٥/ ٤٩٦، والبيان ٢/ ٣٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والفريد ٤/ ١٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣ - ٤٠٤، وفتح القدير ٤/ ٣٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٣، =

١ - مصدر منصوب، والتقدير: يُدْحَرون دحوراً، وهو بذلك مصدر مؤكِّد لفعل محذوف معطوف على « وَيُقْذَفُونَ. . . »، أي: ويُدْحَرون دحوراً.

٢ - أو مصدر لـ « يُقْذَفُونَ »، والقذف والدَّحْر متقاربان في المعنى.

٣ - مفعول له منصوب. أي: ويُقذفون من كل جانب للدُّحُور.

٤ - حال من فاعل « يُقْذَفُونَ »، وهو منصوب، ومعناه مَدْحُورين. أو ذَوِي دُحور.

٥ - وقيل: هو جمع داحر، نحو قاعد وقعود، فيكون حالاً من غير تأويل.

٦ - منصوب على نزع الخافض، أي: يقذفون بما يدحرهم، أي: بدحور، ثم حُذِفت الباء فٱنتصب بنزع الخافض. ذكر هذا الفراء.

وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ:

الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بخبر مقدَّم.

عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَاصِبٌ: نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَسَّمَّعُونَ »؛ فلها حكمها، وقد تكون معطوفة على جملة « يُقْذَفُونَ »؛ فلها حكمها.

إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾

إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ:

إِلَّا: أداة حصر، أو هي أداة ٱستثناء.

= والعكبري/ ١٠٨٨، «يجوز أن يكون مصدراً من معنى يقذفون، أو مصدراً في موضع الحال، أو مفعولاً له، ويجوز أن يكون جمع داحر مثل قاعد وقعود فيكون حالاً» وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٠، وكشف المشكلات/ ١١٢٤ ذكر وجه المصدرية. قال: «أي: يدحرون دحوراً» ثم قال: «وهو مصدر من غير لفظ ما قبله» قلتُ هما وجهان. ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، والقرطبي ١٥/ ٦٥، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٧٠.

مَنْ : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بَدَلٌ من ضمير « لَّا يَسَّمَّعُونَ ».

وهذا الوجه أَحْسَنُ من غيره عند السمين؛ لأنه غير موجب.

٢ - اسم موصول في محل نصب على الٱستثناء. وهو متصل عند الزمخشري.

وأجاز السمين وجهين آخرين:

٣ - « مَنْ»: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وجوابه « فَأَتْبَعَهُۥ ».

٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره « فَأَتْبَعَهُۥ ».

ثم قال: «وهو ٱستثناء منقطع. وقد نَصُّوا على أن مثل هذه الجملة تكون ٱستثناء منقطعاً كقوله: « لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ » [الغاشية] ويتبع السمينَ في هذين الوجهين الجَمَلُ.

خَطِفَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ».

ٱلْخَطْفَةَ [٢] : ١ - مصدر منصوب، معرف بـ «أل» الجنسية أو العهدية.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً به على إرادة الكلمة.

* وجملة « خَطِفَ » صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

- وإذا قدرت « مَنْ » شرطاً. كانت الجملة خبراً على أحد الأوجه المعروفة فيه.

فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ :

الفاء: ١ - حرف عطف على تقدير الٱستثناء في « مَنْ ».

٢ - رابطة لجواب الشرط على إعراب « مَنْ » شرطاً.

٣ - زائدة في خبر الموصول « مَنْ » إذا أعربته مبتدأً.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٣، والدر ٧/ ٤٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٤، والعكبري/ ١٠٨٨، والفريد ٤/ ١٢٧ ذكر ثلاثة أوجه وترك الشرطية، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠ وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٢، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٧٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٦٢، وروح المعاني ٢٣/ ٧١.

أَتْبَعَ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعوله، مقدَّم.

شِهَابٌ : فاعل مؤخَّر. ثَاقِبٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « أَتْبَعَهُ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « خَطِفَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ »، على تقديره مبتدأ. والفاء زائدة.

٣ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الوجه الثالث مما ذكره السمين. وخبر المبتدأ الشرط: جملتا الشرط والجزاء على أَصَحّ الأوجه.

﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ  ﴾

فَٱسْتَفْتِهِمْ :

الفاء: استئنافية. ٱسْتَفْتِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

- وذكروا[١] أن الفاء قد تكون للجزاء فهي مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت ما مَرّ.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول.

وعلى الوجه الثاني لا محل لها من الإعراب.

أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ :

الهمزة للٱستفهام التقريري. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ: خبر مرفوع. خَلْقًا : تمييز منصوب. أَم : حرف عطف. مَّنْ [٢] : اسم موصول في محل رفع معطوف على « هُمْ »، أو هو[٣] مبتدأ ثان. ويكون من عطف الجمل.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٢٦٣ وص/ ٢٨٧. وانظر روح المعاني ٢٣/ ٧٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٤، والدر ٥/ ٤٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣١.

(٣) وذكروا أنه كذلك على قراءة الأعمش «أَمَن»، والصواب أنه توجيه صحيح على القراءتين.

ويكون خبر « مَنْ » محذوفاً، أي: أم من خلقنا أشدُّ خلقاً.

خَلَقْنَآ: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ :

إِنَّا: إنّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنّ ».

خَلَقْنَٰهُم: فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به. مِّن طِينٍ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « خَلَقَ ». لَّازِبٍ: نعت مجرور.

* جملة « خَلَقْنَٰهُم » في محل رفع خبر « إِنّ ».
* جملة « إِنَّا خَلَقْنَٰهُم » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾

بَلْ: حرف إضراب. عَجِبْتَ: فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، أي: عجبت يا محمد من قدرة الله سبحانه وتعالى على هذه الخلائق العظيمة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْخَرُونَ :

الواو: ٱستئنافيّة، أو للحال. يَسْخَرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمتعلّق به مقدّر، أي: يسخرون من قدرة الله، أو يسخرون منك ومن تعجبك، ومما تريهم من آثار قدرة الله.

※ والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب على الحال.

وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ذُكِّرُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. لَا يَذْكُرُونَ: لَا: نافية. يَذْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إذا وُعِظوا بموعظة من مواعظ الله أو مواعظ رسوله لا يذكرونها ولا يتعظون بها، وأعرضوا عنها ولم يتدبروا.

ويجوز ألّا يقدَّر مفعول، ويكون على تقدير أنه لا يقع منهم ذِكْر.

※ وجملة « ذُكِّرُوا۟ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « لَا يَذْكُرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ والجملة الشرطية معطوفة على الجملة قبلها « بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ».

وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا[٢]: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه. رَأَوْا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٥/٤٩٧، والفريد ٤/٣٨٩، والقرطبي ١٥/٧١، وروح المعاني ٢٣/٧٦.

(٢) ذكر النحاس أن «إذا» في موضع نصب بإضمار فعل قبلها، ولا يعمل فيها ما بعدها، انظر الإعراب ٢/٢٣٢.

ءَايَةً : مفعول به منصوب.

يَسْتَسْخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والهمزة والسين والتاء « استسخر » للطلب، أي: يبالغون في السخرية، ويستدعي بعضهم بعضاً ليسخر منها.

قال أبو حيان(١): « قال مجاهد وقتادة: يسخرون، يكون ٱستفعل بمعنى المجرّد، وقيل فيه معنى الطلب، أي: يطلبون أن يكونوا ممن يسخرون ».

* وجملة « رَأَوْا ءَايَةً » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يَسْتَسْخِرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

والجملة الشرطية معطوفة على ما تقدَّم.

وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف. قَالُوٓا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنْ : حرف نفي بمعنى « ما ». هَٰذَآ : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر المبتدأ « هَٰذَآ » مرفوع. مُبين: نعت لـ « سحر » مرفوع مثله.

* جملة « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصبِ مقول القول.

* جملة « وَقَالُوٓا۟ . . . » معطوفة على ما تقدَّم من أقوال فيهم. أو هي معطوفة على جملة جواب الشرط « يَسْتَسْخِرُونَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩ «يقال: سخر وٱستسخر بمعنى، مثل قَرّ وٱستقرّ، وعجب وٱستعجب والأول أولى [أي: يبالغون في السخرية]؛ لأن زيادة البناء تدلُّ على زيادة المعنى. . .».

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾

أَءِذَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. أي[١]: أَنُبعَثُ إذا متنا، فالعامل في « إِذَا » هو ما دلّ عليه قوله: « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ »، وهو الفعل المقدَّر: أُنبعث.

قال الهمذاني: «ولا يجوز أن يكون «إِذَا» معمولاً لمبعوثون كما ذكر في غير موضع أنّ ما بعد «إنّ» لا يعمل فيما قبله».

ويشير الشيخ هنا إلى آية سورة الإسراء/ ٤٩ « وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا » . وانظر هذا في موضعه مما تقدَّم.

إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة. وقد يكون[٢] ظرفاً مَحْضاً عارياً عن معنى الشرط.

مِتْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « مِتْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَكُنَّا تُرَابًا : الواو: حرف عطف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع اسم « كان ». تُرَابًا : خبر « كان » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « مِتْنَا »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَعِظَٰمًا : معطوف على « تُرَابًا » منصوب مثله.

أَءِنَّا : الهمزة: للاستفهام. إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ». لَمَبْعُوثُونَ : اللام: هي المزحلقة. مَبْعُوثُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » استئنافيَّة بيانيَّة لجواب الشرط المقدَّر، أي: أإذا متنا نُبعث...

---

(١) وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٥، فتح القدير ٤/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ١٢٨، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٤٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٥، والدر ٥/ ٤٩٨.

قال أبو حيان[١]: « فجواب إذا محذوف، أي: نُبعث، ويَدُلُّ عليه « إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » أو يَعْرَى عن الشرط، ويكون ظرفاً محضاً ، ويقدَّر العامل أَنُبْعَث إذا متنا ».

أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾

الهمزة للآستفهام. والواو: حرف عطف.

ءَابَآؤُنَا: فيه ما يأتي[٢]:

١ - معطوف على « إنّ » وٱسمها في الآية السابقة؛ فهو مرفوع.

ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر أبو حيان أنّ مذهب سيبويه على خلافه. وتعقَّب السمينُ شيخَه فقال: « قلتُ: أما الردّ الأول فلا يلزم؛ لأنه لا يلتزم مذهب سيبويه ».

٢ - معطوف على الضمير المستتر في « لَمَبْعُوثُونَ »، والذي جَوَّز العطف عليه الفصل بهمزة الآستفهام. وَرَدَّ هذا الوجه أبو حيان[٣]؛ لأن همزة الآستفهام لا تدخل إلا على الجمل، لا على المفرد.

٣ - مبتدأ مرفوع. والخبر مضمر، أي: مبعوثون، ويدلُّ عليه ما قبله. وهذا الوجه هو ٱختيار أبي حيان، وهو الأَوْلى عند الجَمَل.

ٱلْأَوَّلُونَ : نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٥، والدر ٥/ ٤٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥ ذكر أنّ رفعه على الابتداء، والخبر محذوف هو مذهب سيبويه. والفريد ٤/ ١٢٨ - ١٢٩، والكتاب ١/ ٤٩١ ولم يذكر شيئاً من الإعراب في الآية، وإنما كان حديثه في الهمزة والواو، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٢، ومغني اللبيب ١/ ٨٨، وانظر فيه الحاشية/ ٥. وروح المعاني ٢٣/ ٧٧.

(٣) وتعقَّب السمينُ شيخَه أبا حَيّان بأن الهمزة مؤكِّدة للأولى؛ فهي داخلة في الحقيقة على الجملة، إلاّ أنه فَصَل بين الهمزتين بإنّ وٱسمها وخبرها، ويدل على هذا ما قاله هو في سورة الواقعة. . انظر الدر ٥/ ٤٩٨.

* والجملة على الوجه الثالث معطوفة على الجملة التي قبلها « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». نَعَمْ : حرف جواب. وهنا جملة مقدَّرة[١]، أي: نعم، تُبْعَثُون...

* وهذه الجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ ... » ٱستئنافيَّة بيانية للاستفهام المتقدِّم.

وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ :

الواو: للحال. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. دَٰخِرُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نَصْب حال.

قال أبو حيان[١]: « وهي جملة حاليّة العامل فيها محذوف تقديره: نعم تُبعثون، وزادهم في الجواب أنّ بعثهم وهم ملتبسون بالصَّغار والذُّلّ ».

وقال أبو السعود: « والجملة حال من فاعل ما دَلّ عليه «نَعَم»، أي: كلكم مبعوثون، والحال أنكم صاغرون أَذِلّاء ».

﴿ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾

فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ :

فَإِنَّمَا : الفاء[٢]: مُفْصحة عن شرط مقدَّر. أي: إذا كان كذلك فَإِنَّمَا هِىَ. أو هي تعليليّة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥، والدر ٥/ ٤٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وروح المعاني ٢٣/ ٧٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٥، والرازي ٢٦/ ١٢٩، وروح المعاني ٢٣/ ٧٩.

إِنَّمَا : لا عمل لها. هي: ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو ضمير البعثة المدلول عليه بالسِّياق. وكثيراً ما يقول ٱبن مالك والزمخشري إنّ مثل هذا الضمير يفسِّره خبره. زَجْرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَٰحِدَةٌ : نعت مرفوع.

❊ والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - جواب شرط مضمر، فلا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا الزمخشري وغيره، أي: إذا كان ذلك فما هي إلا زجرة واحدة.

٢ - أو هي تعليل لنهي مقدَّر.

قال أبو السعود: « أي: إذا كان كذلك فَإِنَّمَا هِىَ إلخ، أو لا تستصعبوه فَإِنَّمَا هِىَ إلخ ».

٣ - وذهب بعضهم إلى أنها من جملة المقول؛ فهي في محل نصب.

فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ :

الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « يَنظُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

❊ وجملة « هُمْ يَنظُرُونَ » معطوفة على جملة « هِىَ زَجْرَةٌ »؛ فلها حكمها.

وَقَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا هَـٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾

الواو: حرف ٱستئناف: قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰوَيْلَنَا [1]:

تقدَّم إعرابها في سورة يس الآية/ ٥٢ « قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ... ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٥، والرازي ٢٦/ ١٢٩، وروح المعاني ٢٣/ ٧٩.

(٢) كرر النحاس الكلام فيه هنا انظر الإعراب ٢/ ٧٤٢.

هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ :

هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة النداء « يَٰوَيْلَنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: « تعليل لدعائهم الويل بطريق الٱستئناف ».

هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾

هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. يَوْمُ : خبر المبتدأ، مرفوع. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِى[2] : اسم موصول في محل رفع صفة لـ « يَوْمُ ».

وذكر الهمذاني أنه يجوز أن يكون صفة « ٱلْفَصْلِ »؛ فهو في محل جَرّ، ومثله عند النحاس.

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ». بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تُكَذِّبُونَ ». تُكَذِّبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ »: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهو[3] من قول البارئ سبحانه. وقيل: من كلام من كفر، وعلى هذا يكون قوله: « تُكَذِّبُونَ » ٱلتفاتاً من التكلُّم إلى الخطاب، أو من كلام بعضهم لبعض.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٥.

(٢) الفريد ٤/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٥٦، والدر ٥/ ٤٩٩، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والمحرر ١٢/ ٣٤٣.

وذهب أبو حيان إلى أنه ليس من كلامهم. وإنما المعنى: يُقال لهم هذا يوم الفصل، وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول مقدَّر. ومثله عند ٱبن عطية في المحرر.

* جملة « كُنتُم. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾

ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ :

ٱحْشُرُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. فهو أمر خطاب من الله للملائكة، أو خطاب الملائكة بعضهم لبعض.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. ظَلَمُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: ظلموا أنفسهم.

وَأَزْوَٰجَهُمْ [(١)] : الواو: حرف عطف: أَزْوَاجَهُمْ : فيه وجهان:

١ - اسم معطوف على الأسم الموصول، فهو منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - مفعول معه. والواو للمعيَّة.

قال أبو البقاء: « وَأَزْوَٰجَهُمْ: الجمهور على النصب، أي: وٱحشروا أزواجهم، أو هو بمعنى « مع »، هو في المعنى أقوى ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٩، والعكبري/١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٢٩. وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وفي مغني اللبيب ٤/ ٣٨١ الواو المفردة - واو المعية «ولم يأت في التنزيل بيقين». ونقل هذا القول الشيخ عضيمة عن ٱبن هشام في كتابه «دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٤٩٥ ثم ذكر واحداً وعشرين موضعاً في القرآن الكريم جاء التوجيه فيها على أن الواو بمعنى المعية».

وعقب الشمني على قول ٱبن هشام هذا: «قوله: لم تأتِ في التنزيل بيقين، يعني: بل أتت فيه بٱحتمال» انظر الحاشية ٢/ ١٠٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٨٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٦.

قال الهمذاني عن الوجه الأخير: « وليس بشيء، لأنّ شرط هذا البناء عند النحاة أن يكون الفعل لازماً، نحو «استوى الماءُ والخشبَةَ» و «جاء البردُ والطَّيالِسَةَ». . . ».

وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول مبني على السّكون في محل نصب عطف على « ٱلَّذِينَ »، أو هو معطوف على المفعول معه: « أَزْوَاجَهُمْ ».

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم « كان ». يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يعبدونه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

* جملة « ٱحْشُرُوا۟ » في محل نصب مقول قول مقدَّر سواء أكان ذلك من الله تعالى للملائكة، أو من خطاب الملائكة بعضهم لبعض.
* جملة « ظَلَمُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَانُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ 

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَعْبُدُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير المنصوب المقدَّر في « يَعْبُدُونَ »، أي: يعبدونه.

فَٱهْدُوهُمْ :

الفاء: حرف عطف، أو مُفْصحة عن شرط مقدَّر.

أي: إذا جاء يوم الحشر فاْهدوهم، أي: عَرّفوهم الطريق إلى جهنم.

قال أبو السعود[١]: « وفيه تهكُّم بهم ».

ٱهْدُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَىٰ صِرَٰطِ : جارّ ومجرور. وهو المفعول الثاني. متعلّق بالفعل « اهد ». ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة أن الفعل « هدى » له صورتان من التعدية. المباشرة إلى مفعولين، أو إلى واحد صريح، والآخر مجرور بحرف جَرّ.

* وجملة « ٱهْدُوهُمْ » فيها ما يلي[٢]:

١ - معطوفة على جملة « ٱحْشُرُواْ » ؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم دَلّت عليها الفاء، فلا محل لها من الإعراب.

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف. قِفُوهُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱهْدُوهُمْ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم فيها.

إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء : في محل نصب ٱسم « إِنَّ » . مَّسْـُٔولُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وهنا مقدَّر محذوف، أي[٣]: مسؤولون عن أعمالهم، ويوقفون على قبحها.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩١.

(٢) انظر روح المعاني ٢٣/ ٨١.

(٣) البحر ٧/ ٣٥٦، والمحرر ١٢/ ٣٤٥.

* وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافية تعليليّة لما تقدَّم من قوله: « قِفُوهُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجمع السمين بينهما فقال: « العامة على الكسر على الاَستئناف المفيد للعلّة ».

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وفي هذا الاَستفهام التوبيخ والتقريع.

لَكُمْ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

١ - هي ٱستئنافيّة منقطعة عما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن يكون قوله: « مَا لَكُمْ . . . » هو المسؤول عنه، وهو ٱستفهام معلّق للسؤال عن العمل في اللفظ، فتكون الجملة في محل نصب للسؤال المفهوم من « مَسْئُولُونَ ».

٣ - يجوز أن تكون في محل نصب لقول مقدَّر، ولم أجد فيما بين يدي من المراجع من ذكر هذا الوجه.

لَا تَنَاصَرُونَ : لَا : نافية. تناصرون فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. قالوا: وهي جواب أبي جهل حين قال في بدر: «نحن جميع منتصرون».

وأصل الفعل[٣] «تتناصرون»[٤] فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٩، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٠٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٦ - ٣٥٧، والدر ٥/ ٤٩٩، والمحرر ١٢/ ٣٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٣٠٣.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٩١.

(٤) وقرئ على الأصل بتاءين. انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٠.

* والجملة[١] - في محل نصب حال من الكاف في « لَكُمْ ».

- أو هي على تقدير حرف جرّ، أي: في « أن لا تناصرون » كذا عند العكبري، والسمين.

بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾

بَلْ : حرف إضراب. هُمُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « مُسْتَسْلِمُونَ ». مُسْتَسْلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو حيان[٢]: « أي: قد أسلم بعضهم بعضاً، وخذله عن عجز، فكُلٌّ واحد مستسلم غير منتصر ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. أَقْبَلَ: فعل ماض. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَتَسَآءَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أي: يسأل بعضهم بعضاً سؤال توبيخ وتقريع ومخاصمة.

* وجملة[٣] « يَتَسَآءَلُونَ » في محل نَصْب على الحال. وصاحب الحال « بَعْضُهُمْ » فاعل « أَقْبَلَ ».

---

(١) الدر ٥/٤٩٩، والعكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/١٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٥، والبيان ٣/٣٠٣، وإعراب النحاس ٢/٧٤٤، وحاشية الجملة ٣/٥٣٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٠٢.

(٢) البحر ٧/٣٥٦.

(٣) العكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/١٢٩.

قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٨﴾

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. إِنَّكُمۡ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع ٱسم « كان ». تَأۡتُونَنَا: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلۡيَمِينِ : جارّ ومجرور. والجارّ[١] متعلّق بمحذوف حال من فاعل « تَأۡتُونَنَا »، وهو الضمير « الواو ».

قال الشهاب: « فالجارّ والمجرور حال ». و عَنِ : بمعنى الباء كما في قوله: « وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ » [النجم: ٣] أو هو ظرف لغو، وتفسيره بالشهوة والهوى؛ لأن اليمين موضع الكبد كما في القاموس وهو غريب جداً.

* جملة « قَالُوٓاْ. . . » ٱستئنافيّة[٢] جواب سؤال مقدَّر نشأ عن حكاية تَساؤلهم، كأنه قيل: كيف تَساءلوا؟ فقيل: قالوا، أي: الأتباع للرؤساء، أو الكل للقرناء.
* جملة « إِنَّكُمۡ. . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « كُنتُمۡ. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».
* جملة « تَأۡتُونَنَا. . » في محل نصب خبر « كان ».

قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٢٩﴾

قَالُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومقول القول محذوف، أي: لم نقرّ لكم على الكفر.

* والجملة ٱستئنافية جواب سؤال مقدَّر كما جرى في الآية السابقة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٧/ ٢٦٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، وروح المعاني ٢٣/ ٨١.

بَل: حرف إضرب. لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسم « تَكُون ». مُؤۡمِنِينَ: خبر « تكون » منصوب.

※ وجملة[1] « لَمۡ تَكُونُواْ »: استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « أي: لم نمنعكم من الإيمان، بل لم تؤمنوا باختياركم، وأعرضتم عنه مع تمكنكم منه، وآثرتم الكفر عليه ».

وعلى هذا التقدير: تكون جملة مقول القول مقدَّرة في الكلام.

وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۢۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾

وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۢۖ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. لَنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بمحذوف حال من « سُلۡطَٰنِۢۖ »، وهذا حال نعت النكرة إذا تقدّم عليها.

عَلَيۡكُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالٱستقرار الذي تعلَّق به « لَنَا ».

مِّن سُلۡطَٰنِۢۖ [2]: مِن: حرف جَرٍّ زائد. سُلۡطَٰنِۢۖ: اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وإن شئت أن تجعلها داخلة تحت القول في الآية السابقة، فليس ذلك ببعيد، فهي في محل نصب.

بَلۡ : حرف إضراب. كُنتُمۡ : كان: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كَانَ ». قَوۡمٗا : خبر « كَانَ » منصوب. طَٰغِينَ : صفة لـ « قَوۡمٗا » منصوب مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/٣٩١، وأبو السعود ٤/٤٠٦.

(٢) انظر إعراب النحاس ٧٤٦/٢.

فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾

فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ: فعل ماض. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « حَقّ ». قَوْلُ : فاعل « حَقَّ » مرفوع. رَبِّنَآ : مضاف إليه مجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَذَآئِقُونَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَذَآئِقُونَ : اللام المزحلقة. ذَآئِقُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

ومفعول[١] ٱسم الفاعل محذوف ٱختصاراً، أي: إنّا لذائقون العذابَ.

أي: لزمنا قول ربنا: إنا لذائقون العذاب.

* وجملة « إِنَّا لَذَآئِقُونَ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب مقول القول.

قال السمين[٢]: « ولو حكى الوعيد كما هو لقال: إنكم لذائقون، ولكنه عَدَلَ به إلى لفظ المتكلم؛ لأنهم متكلمون بذلك عن أنفسهم ».

فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾

فَأَغْوَيْنَٰكُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَغْوَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٥/٤٩٩، وفتح القدير ٤/٣٩٢، وأبو السعود ٤/٤٠٦ - ٤٠٧.

(٢) الدر ٥/٤٩٩، والبحر ٧/٣٥٦.

※ والجملة معطوفة على جملة الاستئناف « فَحَقَّ عَلَيْنَا. . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم « كان ». غَٰوِينَ : خبر «كان» منصوب.

※ جملة « كُنَّا غَٰوِينَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

※ جملة « إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ. . .

الفاء: استئنافيّة. إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ: ظرف منصوب. إِذ: اسم مبني على الكسر في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر « مُشْتَرِكُونَ ». والتنوين في « إِذ » عوض عن جملة[1]، أي: يوم إذ يسألون ويراجعون الكلام فيما بينهم. فِى ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مُشْتَرِكُونَ ». مُشْتَرِكُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

※ والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾

إِنَّا : إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم « إنّ ».

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) انظر الدر ٥/ ٥٠٠.

والجارّ متعلّق بمحذوف[١] نعت لمفعول مطلق، أي: إنّا نفعل فعلاً مثلَ ذلك.

نَفْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن ».

بِٱلْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نَفْعَلُ ».

※ جملة « نَفْعَلُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

※ جملة « إِنَّا كَذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾

إِنَّهُمْ : إنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كان ».

وقد تكون « مُلْغاة » كذا!!. ويأتي بيانه في إعراب الجمل.

إِذَا : ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نَصْب، والعامل فيه[٢] « يَسْتَكْبِرُونَ ». ويجوز أن يكون مجرداً من معنى الشرط، خالصاً للظرفية.

وإذا كان فيه معنى الشرط فالجواب محذوف يدل عليه ما تقدَّمه.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر مقدّر، أي: قيل القول، أو الجملة التي بعده نائب عن الفاعل على الحكاية، أي: قولوا هذه الكلمة. .

لَهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « قِيلَ ».

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً، وانظر الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

يَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والمتعلّق محذوف، أي: يستكبرون عن قول ذلك.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٦، وفي فتح القدير ٤/ ٣٩٢: «أي: إنا نفعل مثلَ ذلك الفعل بالمجرمين»، وأبو السعود ٤/ ٤٠٧.

(٢) الفريد ٤/ ١٢٩ «أي: إنهم كانوا يستكبرون إذا قيل لهم: لا إله إلا اللّه»، وانظر كشف المشكلات/ ١٢٢٥.

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَانُوٓاْ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».
* جملة « قِيلَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول مقدَّر.

أي: قولوا: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ». وجملة القول يجوز أن تكون نائبة عن الفاعل.

يَسْتَكْبِرُونَ : فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر « إنّ ». وكان » على هذا ملغاة كذا قال مكّي والشوكاني. وهو إعراب غريب. ومثله عند النحاس.

٢ - أو في محل نصب خبر « كان ».

وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ 

الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَئِنَّا: الهمزة للاستفهام. إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ». لَتَارِكُوٓاْ: اللام: هي المزحلقة تفيد التوكيد. تَارِكُوا: خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ءَالِهَتِنَا: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِشَاعِرٍ: اللام: حرف جَرّ. شَاعِرٍ: اسم مجرور باللام. والجارّ متعلّق باسم الفاعل قبله. مَّجْنُونٍ: نعت لـ « لِشَاعِرٍ » مجرور مثله.

* جملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَسْتَكْبِرُونَ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم.
* جملة « أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) فتح القدير ٤/ ١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٣٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٥.

بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾

بَلْ: حرف إضراب. جَآءَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: القرآن، أو محمد ﷺ. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « جَآءَ ». أو بمحذوف حال من الفاعل، أي: جاء مصحوباً بالحقِّ.

وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ:

الواو: حرف عطف. صَدَّقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب.

* جملة « جَآءَ بِٱلْحَقِّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « صَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾

إِنَّكُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَذَآئِقُواْ: اللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد. ذَآئِقُواْ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

ٱلْعَذَابِ: مضاف إليه مجرور. وهو من[1] إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. وقرئ[2]: « لذائقو العذابَ »، وهي دليل قراءة الجماعة. ٱلْأَلِيمِ: نعت مجرور.

* جملة « إِنَّكُمْ . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي على تقدير[3]: قل لهم يا محمد: . . .، فهي في محل نصب مقول قول مقدّر يقتضيه السياق. كذا جاء التقدير عند ٱبن عطيّة.

---

(١) انظر كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦١، ١٦٣.

(٢) وهي قراءة أبي السمال وأبان عن عاصم.
انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٣ - ٢٤، وفيه المراجع وتعقيب ٱبن الأنباري على هذه القراءة. وفيها غير ما ذكرته من القراءة بالنصب.

(٣) انظر المحرر ١٢/ ٣٥٠.

وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾

وَمَا تُجْزَوْنَ . . . :

الواو: عاطفة. مَا: نافية. تُجْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَّا: أداة حصر.

مَا: فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان. وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: إلا جزاء الذي كنتم تعملونه، فلما حُذِفَ المضافُ كان الموصول هو المفعول.

- أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: بجزاء الذي. . .

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان، أو هو منصوب على نزع الخافض.

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع ٱسم «كان». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه. وهو الضمير العائد على الٱسم الموصول.

* جملة «تَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».
* جملة «كُنتُمْ. . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة «تُجْزَوْنَ» معطوفة على الجملة الٱستئنافيّة في الآية التي قبلها.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَّا: أداة استثناء. عِبَادَ: مستثنى بـ «إِلَّا» منصوب، وهو ٱستثناء[1] منقطع.

---

(١) البحر ٧/٣٥٩، والدر ٥/٥٠٠، والفريد ٤/١٣٠، والمحرر ١٢/٣٥١، وفتح القدير ٤/٣٩٢، وأبو السعود ٤/٤٠٧، وإعراب النحاس ٢/٢٤٧، وحاشية الجمل ٣/٥٣٥، والكشاف ٢/٦٠٠، وحاشية الشهاب ٧/٢٦٨.

ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قال الهمذاني: « الجمهور على أن الاستثناء منقطع، فاختلف في المستثنى منه، وقيل من الضمير في قوله: « وَمَا تُجْزَوْنَ »، وقيل: من الضمير في قوله: « لَذَآئِقُواْ ».

وقال: الشوكاني: « والاستثناء إمَّا مُتَّصل على تقدير تعميم الخطاب في « تُجْزَوْنَ » لجميع المكلَّفين، أو منقطع، أي: لكن عباد الله المُخْلَصِين لا يذوقون العذاب ».

ٱلْمُخْلَصِينَ : نعت لـ « عِبَادَ » منصوب مثله.

قال أبو حيان[1]: « والمُخْلَصين صفة مدح؛ لأن كونهم عباد الله يلزم منه أن يكونوا مخلصين ».

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى العباد المخلصين.

لَهُمْ رِزْقٌ :

لَهُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلِّق بخبر محذوف لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، و رِزْقٌ: مرتفع على أنه فاعل بما في « لَهُمْ » من الاستقرار.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « رِزْقٌ »، و رِزْقٌ: مبتدأ مؤخر.

※ والجملة خبر عن المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

قال أبو السعود[3]: « والجملة الكبرى استئناف مبيّن لما أفاده الاستثناء إجمالاً بياناً تفصيلياً. وقيل: هي خبر للاستثناء المنقطع على أنه متأوّل بالمبتدأ ».

مَّعْلُومٌ : نعت لـ « رِزْقٌ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٠٧، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢، وروح المعاني ٢٣/ ٨٥.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ٨٥.

قيل: معلوم الخصائص من حُسن المنظر، ولذة الطعم، وطيب الرائحة، وقيل: معلوم الوقت.

فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾

فَوَٰكِهُ [1]:

١ - بدل من « رِزْقٌ » مرفوع مثله. فهو بدل كُلّ من كُلّ.

٢ - أو خبر مبتدأ مضمر، أي: ذلك الرزق فواكه.

أو هو فواكه. قال مكي: « على هم فواكه، أي: هم ذوو فواكه ».

* وتكون الجملة[2] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُم: الواو: حالية، هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُّكْرَمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب[3] حال من « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو الضمير في « لَهُمْ ».

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾

فِي جَنَّٰتِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[4]:

١ - بـ « مُّكْرَمُونَ ».

---

(١) البحر ٧/٣٥٩، والدر ٥/٥٠٠، والفريد ٤/١٣٠، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢، والعكبري/ ١٠٨٩، والبيان ٢/٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٦، وإعراب النحاس ٢/٢٤٧ وحاشية الجمل ٣/٣٥٣.

(٢) روح المعاني ٢٣/٨٦.

(٣) فتح القدير ٤/٣٩٢.

(٤) الدر ٥/٥٠٠، والفريد ٤/١٣٠، وفتح القدير ٤/٣٩٢ ذكر الأوجه الثلاثة الأولى. وانظر تفسير أبي السعود ٤/٤٠٨، وحاشية الجمل ٣/٥٣٦، وحاشية الشهاب ٧/٢٦٩، وروح المعاني ٢٣/٨٦.

٢ - بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل في« مُّكْرَمُونَ ».

٣ - أو متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٤ - أو هو متعلّق بخبر محذوف لمبتدأ مضمر، أي: هم في جنات.

ولم أجد هذا الوجه عند المعربين ولكن السياق لا يمنع من ذلك.

وذكر العكبري[1] أنه يجوز أن يكون ظرفاً، ومثله عند أبي السعود. قلنا: مع القول بظرفيته لا يخرج الإعراب فيه عما تقدَّم.

ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر الظرفية البيضاوي. وقال الشهاب: « قوله: وهو ظرف: لقوله: مُّكْرَمُونَ، أو معلوم؛ ولذا لم يعيّن متعلّقة... ».

عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾

عَلَىٰ سُرُرٍ : جارّ ومجرور[2]:

ويجوز في تعلُّقه ما ذكرناه من قبل في إعراب « فِي جَنَّٰتِ ».

- ويجوز أن يتعلَّق بـ « مُّتَقَٰبِلِينَ ».

مُّتَقَٰبِلِينَ [3]: حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال:

١ - من الضمير في « مُّكْرَمُونَ ».

٢ - أو من الضمير في الجارّ « عَلَىٰ سُرُرٍ ».

٣ - أو من الضمير المستتر في « فِي جَنَّٰتِ ».

---

(١) العكبري/١٠٨٩، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وحاشية الشهاب ٧/٢٦٩.

(٢) الدر ٥/ ٥٠٠، والعكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢ - ٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٠، والعكبري/١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣.

يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٍ مِّن مَّعِينِۭ ﴿٤٥﴾

يُطَافُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيۡهِم : جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

قال أبو حيان[1]: « ويُطاف مبنيّ للمفعول، وحُذِف الفاعل، وهوالمثبت في آية أخرى في قوله: « يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ » [الواقعة: ١٧] ». بِكَأۡسٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُطَافُ ». مِّن مَّعِينِۭ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَأۡسٍ ».

* جملة « يُطَافُ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال، أي: مَطُوفاً عليهم. فهي حال من الضمير في « مُّتَقَٰبِلِينَ ». أو من الضمير في أحد الجارَّين، إذا جعلناه حالاً.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مُّكۡرَمُونَ ». كذا عند السمين، وذكر مثله أبو السعود والعكبري.

٣ - ذكر الشوكاني أنّ هذه الجملة قد تكون مستأنفة جواباً عن سؤال مقدَّر. ومثله عند أبي السعود والعكبري: فهي على هذا ٱستئنافي بيانيّ.

بَيۡضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾

بَيۡضَآءَ : نعت لـ « كَأۡسٍ » مجرور مثله، وجُرَّ بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف لعلَّة واحدة وهي ألف التأنيث.

وأجاز[3] أبو حيان أن تكون صفة للخمر. قال الحسن: « خمر الجنَّة أشدُّ بياضاً من اللَّبن ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٥٠٠، والفريد ٤/ ١٣٠، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، والعكبري/ ١٠٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦ وروح المعاني ٢٣/ ٨٦.

(٣) البحر ٧/ ٣٥٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، والعكبري / ١٠٨٩، والقرطبي ١٥/ ٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦، والكشاف ٢/ ٦٠١.

لَذَّةٍ : نعت[١] لـ « كَأْسٍ »، وهو الثالث، مجرور مثله.

ووصف[٢] بالمصدر على سبيل المبالغة، أو على حذف، أي: ذات لذة، أو على تأنيث لذّة بمعنى لذيذ.

لِّلشَّـٰرِبِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « لَذَّةٍ ».

وذكر السمين[٢] أنه صفة لـ « لَذَّةٍ »، أي: هو متعلّق بمحذوف، والتقدير: لذة كائنةٍ للشاربين.

لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾

لَا : نافية لا عمل لها. فِيهَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. غَوْلٌ [٣] : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

قال ٱبن الأنباري : « ولا يجوز أن يُبْنَى « غَوْلٌ » مع « لَا » للفصل بينهما بـ « فِيهَا ». . ». ومثله عند مكّي، وٱبن عطية، والسمين.

* والجملة في محل جر نعت[٤] لـ « كَأْسٍ ».

وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَنْهَا : جارّ ومجرور. والجار متعلّق[٥] بـ « يُنزَفُونَ ». يُنزَفُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُنزَفُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، والمحرر ١٢/ ٣٥٣، والدر ٥/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦، والكشاف ٢/ ٦٠١.

(٢) الدر ٥/ ٥٠١.

(٣) الدر ٥/ ٥٠١، والبيان ٢/ ٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٦، والمحرر ١٢/ ٣٥٢.

(٤) الدر ٥/ ٥٠١.

(٥) العكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٣١ «عنها: من صلة ينزفون».

* وجملة « وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ » معطوفة على جملة « لَا فِيهَا غَوۡلٌ »؛ فلها حكمها.

وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ ﴿٤٨﴾

الواو: حرف عطف. عِندَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ :

قَٰصِرَٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الطرف: مضاف إليه مجرور.

وهنا مقدَّر[1] محذوف، أي: حور قاصرات الطرف.

قال السمين[2]: « يجوز أن يكون من باب الصفة المشبهة، أي قاصراتٌ أطرافُهُنّ، كمنطلِق اللسان، وأن يكون من باب ٱسم الفاعل على أصله.

فعلى الأول المضاف إليه مرفوع المحل، وعلى الثاني منصوبُه، أي: قَصَرْنَ أطرافهن على أزواجهن، وهو مدح عظيم ».

عِينٞ : نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ » مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُطَافُ » الآية/ ٤٥؛ فلها حكمها.

– وقيل[3]: هي في موضع الحال، أي: يطاف عليهم بكأس والحال عندهم نساء قاصرات الطرف.

كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٤٩﴾

كَأَنَّهُنَّ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم « كأن ».

بَيۡضٞ : خبر « كأن » مرفوع. مَّكۡنُونٞ : نعت لـ « بَيۡضٞ » مرفوع مثله.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤٢٣ «حذف الموصوف».

(٢) الدر ٥/ ٥٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦.

(٣) روح المعاني ٢٣/ ٨٩.

* والجملة نعت ثان لـ « قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ » في محل رفع.

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾

فَأَقْبَلَ : الفاء: حرف عطف. أَقْبَلَ : فعل ماض. وجيء به ماضياً لتحقق وقوعه.

- بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ بَعْضٍ : جار ومجرور. متعلّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: يسأل كل واحد منهم الآخر عن حالهم التي كانت في الدنيا.

أي: يشربون ويتحدثون، وكذا حال الشّرب حيث يجلسون.

* جملة[1] « فَأَقْبَلَ » معطوفة على جملة « يُطَافُ »؛ فلها حكمها.

وقال القرطبي: « معطوف على معنى « يُطَافُ عَلَيْهِم » ».

* وجملة « يَتَسَآءَلُونَ » في محل نصب على الحال من فاعل « أَقْبَلَ »، وتقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٧، وكرر العلماء الحديث فيها هنا مختصراً.

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

قَالَ : فعل ماض. قَآئِلٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « قَآئِلٌ ». إِنِّي : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. لِي : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٩، وفتح القدير ٤/ ٣٩٦، والدر ٥/ ٥٠٣، والقرطبي ١٥/ ٨١، والكشاف ٢/ ٦٠١.

وفي روح المعاني ٢٣/ ٩٠ «معطوف على «يطاف» وما بينهما معترض».

قَرِينٌ : اسم « كان » مرفوع.

* جملة « قَالَ قَآئِلٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « كَانَ لِي قَرِينٌ » في محل رفع خبر « إنّ ».

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر يعود على « قَرِينٌ ».

أَءِنَّكَ : الهمزة: للاٌستفهام الإنكاري والتوبيخ. إِنَّكَ : إنّ حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَمِنَ : اللام المزحلقة تفيد التوكيد، مِنَ : حرف جرّ. ٱلْمُصَدِّقِينَ : اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: أإنك لكائن من المصدقين.

* جملة « يَقُولُ » في محل رفع نعت لـ « قرين » في الآية السابقة.
* جملة « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ١٦ من هذه السورة.

قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، وهو المؤمن[١] الذي في الجنة بعد ما حكى لجلسائه فيها ما قاله له قرينه في الدنيا، أي: هل أنتم مطلعون إلى أهل النار لأريكم ذلك القرين الذي قال لي تلك المقالة؟

وقيل: القائل الله سبحانه وتعالى، وقيل الملائكة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦١، انظر فتح القدير ٤/ ٣٩٦ وتفسير أبي السعود ٤/ ٤٠٩، والمحرر ١٢/ ٣٦٠.

هَلْ : حرف ٱستفهام. والاستفهام[١] هنا بمعنى الأمر، أي: اطلعوا.

أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّطَّلِعُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* جملة « أَنتُم مُّطَّلِعُونَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة:

مُّطَّلِعُونَ : اسم فاعل من اطَّلع يَطَّلع، وأصله: **مطتلعون**، على وزن **مفتعلون**، فأبدل من التاء طاء، ثم أدغمت الطاء الأولى في الثانية المبدلة، ولم يتغير الوزن.

فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾

فَٱطَّلَعَ : الفاء: حرف عطف. ٱطَّلَعَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » أي ذلك القائل « هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

فَرَءَاهُ : الفاء: حرف عطف. رَءَاهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والهاء هنا ضمير القرين. والفاعل: ضمير مستتر يعود على القائل وهوالمؤمن.

فِى سَوَآءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « رأى ». ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « رَءَاهُ »[٢] معطوفة على جملة « ٱطَّلَعَ »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/٣٩٦.

(٢) الدر ٥/٥٠٥.

قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، وهو المخاطِب للقرين، أي: قال الذي من أهل الجنة لما ٱطّلع على قرينه ورآه في النار.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَٱللَّهِ: التاء للقسم. ولفظ الجلالة مقسم به مجرور. والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ :

إِن : فيها ما يلي[1]:

١ - مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن محذوف. كذا عند أبي السعود، والسمين. ولك أن تجعلها مهملة لا عمل لها.

٢ - ذكر السمين جواز كونها نافية، ولم يذكره شيخه أبو حيان.

كِدتَّ : فعل ماض من أفعال المقاربة. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كاد».

لَتُرۡدِينِ : اللام: هي الفارقة إذا جعلت « إنْ » مخففة من الثقيلة، وهي بمعنى « إلّا » إذا جعلت « إنْ نافية ».

تُرْدِينِ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، والنون: للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

* جملة « إِن كِدتَّ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* جملة « تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وإن قدّرت « إن » عاملة كانت جملة « كِدتَّ . . . » في محل رفع خبر.

* جملة « تُرْدِينِ » في محل نصب خبر « كاد ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٢، والدر ٥/ ٥٠٥، وأبو السعود ٤/ ٤١٠، والفريد ٤/ ١٣٣ والقرطبي ١٥/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٧، والكشاف ٢/ ٦٠٢.

وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾

وَلَوْلَا : الواو: حرف عطف. لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود.

نِعْمَةُ [١] : مبتدأ مرفوع. رَبِّى : مضاف إليه مجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وخبر المبتدأ محذوف، أي: ولولا نعمة ربي موجودة.

* والجملة معطوفة على جملة القسم وجوابها في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

لَكُنتُ: اللام واقعة في جواب « لَوْلَا ». كنت: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ».

مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « كان ».

* وجملة « كُنتُ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَا »، وهو شرط غير جازم.

أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾

أَفَمَا : الهمزة للاٌستفهام التقريري، وفيها معنى التعجُّب. والفاء: حرف عطف.

قال السمين[٢]: « قوله: « أَفَمَا » على الخلاف المشهور. وقدَّره الزمخشري: أنحن مُخَلَّدون مُنَعّمون فما نحن بميتين. وغيره يجعل الهمزة متقدِّمة على الفاء »، أي: مقدَّمة من تأخير، وقُدِّمت لأن للاٌستفهام صدر الكلام.

قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: « وتقدَّم من مذهبه أنه إذا تقدَّمت همزة الاٌستفهام وجاء بعدها حرف العطف بضمير ما يصح به إقرار الهمزة والحرف في محليهما اللذين وقعا فيهما. ومذهب الجماعة أن حرف العطف هو المقدَّم في التقدير، والهمزة بعده، ولكنه لما كانت الهمزة لها صدر الكلام قُدِّمت. فالتقدير عند

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٧، والمحرر ١٢/ ٣٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٢، والدر ٥/ ٥٠٥، وأبو السعود ٤/ ٤١٠، والقرطبي ١٥/ ٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

الجماعة فَأما. وقد رجع الزمخشري إلى مذهب الجماعة، وتقدَّم الكلام معه في ذلك».

مَا : نافية حجازيَّة. وهذا هو الغالب، ولك أن تجعلها تميميّة مهملة.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

بِمَيِّتِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وإذا قَدَّرت الإهمال في « مَا » كان « نَحْنُ » مبتدأ. و بِمَيِّتِينَ : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة على تقدير الزمخشري معطوفة على جملة قول مقدَّرة على النحو الذي تقدَّم. وعلى رأي غيره معطوفة على الكلام المتقدِّم؛ فلها حكمه.

﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝٥٩﴾

إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ :

إِلَّا : أداة حصر. مَوْتَتَنَا [1] : مصدر منصوب لاسم الفاعل قبلها.

نا: في محل جَرٍّ بالإضافة، والاستثناء مفرَّغ.

- ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً على تقدير: ولكنّ الموتة الأولى.

وعلى هذا الوجه تكون « مَوْتَتَنَا » منصوبة على الاستثناء.

ٱلْأُولَىٰ : نعت لـ « مَوْتَة » منصوب مثله.

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ :

إعرابه كإعراب الجملة في الآية السابقة « أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ».

* وهذه الجملة معطوفة عليها، فلها حكمها.

---

(١) الدر ٥/ ٥٠٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩٧، والعكبري/ ١٠٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٧، والبيان ٢/ ٣٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٢، وكشف المشكلات/ ١١٢٥ - ١١٢٦، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٢، والقرطبي ١٥/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٣.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَهُوَ : اللام: المزحلقة. هُوَ : فيه جواز وجهين[1]:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْفَوْزُ :

١ - إذا أعربت « هُوَ » ضمير فَصْل، كان « ٱلْفَوْزُ » خبر « إنّ » مرفوعاً.

٢ - إذ أعربت « هُوَ » ضميراً مبتدأ، كان « ٱلْفَوْزُ » خبراً عن المبتدأ.

ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

* جملة « إِنَّ هَٰذَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » على الوجه الثاني في « هو » في محل رفع خبر «إنّ».

وتقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر سورة آل عمران الآية/ ٦٢ « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ».

لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾

لِمِثْلِ هَٰذَا : اللام: حرف جَرّ. مِثْلِ : اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « فَلْيَعْمَلِ ». هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهذا يحتمل أن يكون من كلام رَبِّ العالمين، أو من قول الملائكة، أو من كلام المؤمن.

فَلْيَعْمَلِ : الفاء مُفْصحة عن شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كذلك فلمثله فليعمل العاملون. وعند النحاس الفاء مؤخَّرة من تقديم، واللام: للأمر. والتقدير عنده:

(١) إعراب النحاس ٢/ ٧٥٣، والقرطبي ١٥/ ٨٤.

فليعمل العاملون لمثل هذا. يَعْمَلِ : فعل مضارع مجزوم. ٱلْعَـٰمِلُونَ : فاعل مرفوع.

※ والجملة:

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم. وإذا قدّرت[1] الشرط جازماً مثل « إنْ كان الأمر كذلك. . . » فالجملة في محل جزم لاْقترانها بالفاء.

٢ - وقد تكون[2] الجملة في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: يُقال لهم ذلك.

أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾

أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا :

الهمزة: للاْستفهام. ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبُعد، والكاف حرف خطاب. والإشارة هنا إلى ما ذكره من نعيم الجنَّة.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

نُّزُلًا : في إعرابه قولان[3]:

١ - تمييز منصوب.
قال أبو السعود: « فاْنتصابه على التمييز، أي: أذلك الرزق المعلوم الذي حاصله اللذَّة والسرور خير نُزلاً أم شجرة الزقوم التي حاصلها الألم والغمّ ».

٢ - حال منصوب. على تقدير أن النُّزُل لما يقام ويُهَيَّأ من الطعام الحاضر للناس. كذا عند أبي السعود والزمخشري.

---

(١) والتقدير عند الطبرسي: «من كان يريد أن يعمل لنفع يرجوه فليعمل لمثل هذا النفع العظيم». انظر مجمع البيان ٨/ ٥٧٤، وعند النحاس ٢/ ٧٥٣ أن التقديم كمثل التأخير؛ لأن حقَّ حروف الخفض وما معها أن تكون متأخرة، وانظر القرطبي ١٥/ ٨٤.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٣٨.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٥، والعكبري/ ١٠٩٠، والفريد ٤/ ١٣٣، وأبو السعود ٤/ ٤١٠، وفتح القدير ٤/ ٣٩٧، والكشاف ٢/ ٦٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٣، والقرطبي ١٥/ ٨٥، وروح المعاني ٢٣/ ٩٥.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ :

أَمْ : حرف عطف. وهي المعادلة للهمزة. شَجَرَةُ: معطوف على « ذَٰلِكَ » مرفوع. ٱلزَّقُّومِ: مضاف إليه مجرور. وهنا حَذْفٌ تقديره: أم شجرة الزقوم خير نُزلاً.

إِنَّا جَعَلْنَـٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّـٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾

إِنَّا : إنّ : حرف ناسخ. ونَا : ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

جَعَلْنَـٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والضمير لشجرة الزقوم[1]. فِتْنَةً: مفعول به ثان. للظالمين: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فتنة ».

* وجملة « جَعَلْنَـٰهَا. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّا جَعَلْنَـٰهَا . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾

إِنَّهَا شَجَرَةٌ . . . :

إِنَّ: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ». شَجَرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

---

(١) قيل: إنها شجرة مُرَّة تكون بتهامة من أَخْبَث الشَّجر. وقيل: هي كل نبات قاتل، وقالوا: إنها غير معروفة في شجر الدنيا.
قال قتادة: لما ذكر اللّه هذه الشجرة ٱفتتن بها الظلمة، فقالوا: كيف تكون في النار شجرة؟
وقال السمين: «الزقوم شجرة مسمومة يخرج لها لبن متى مَسَّ جسم أحد تورَّم فمات، والتزقُّم البَلْعُ بشدة وجهد للأشياء الكريهة، وقول أبي جهل - وهو من العرب - العربُ لا تعرف الزُّقُّوم إلا بالتمر والزّبد. من العناد والكذب البحت».
فتح القدير ٣٩٧/٤، الدر ٥٠٥/٥.

تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ :

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « شَجَرَةٌ ». فِىٓ أَصْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَخْرُجُ »، أو بمحذوف[1] حال من الضمير في « تَخْرُجُ ». ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « إِنَّهَا شَجَرَةٌ » ٱستئنافيّة بيانيّة.
* جملة « تَخْرُجُ . . . » فيها قولان[2]:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إنّ ».

٢ - أو في محل رفع نعت لـ « شَجَرَةٌ ».

طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾

طَلْعُهَا [3] : مبتدأ مرفوع. وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

كَأَنَّهُۥ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كأنّ ».

رُءُوسُ : خبر « كأنَّ » مرفوع. ٱلشَّيَٰطِينِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ » في محل رفع خبر « كأنّ ».
* جملة «طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ»: فيها ما يأتي[4]:

١ - في محل رفع نعت ثانٍ لـ « شَجَرَةٌ ».

---

(١) البيان ٢/ ٣٠٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٧، والبيان ٢/ ٣٠٥ وجاء فيه قوله: «في أصل الجحيم فيه ثلاثة أوجه: الأول أن يكون وصفاً لشجرة، والثاني أن يكون خبراً بعد خبر. . .» وهذا النص سقط من أوله قوله: «تخرج. . .» فهذا بيان لمحل الجملة وليس للظرف وحده.
وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٤.

(٣) في إعراب النحاس ٢/ ٧٥٤ «طلعها: مبتدأ، وخبره في الجملة، أو تجعل الكاف بمعنى «مثل» فتكون خبراً». كذا!!.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٧.

٢ - في محل نصب حال من الضمر في « تَخْرُجُ ».

فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾

فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا:

فَإِنَّهُمْ : الفاء: ٱستئنافيَّة. إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». لَآكِلُونَ : اللام: هي المزحلقة[1]. آكِلُونَ : خبر « إنّ » مرفوع. مِنْهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « آكِلُونَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ :

فَمَالِئُونَ : الفاء: حرف عطف للتعقيب. مَالِئُونَ : معطوف على « آكِلُونَ » مرفوع مثله. مِنْهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مَالِئُونَ ». ٱلْبُطُونَ : مفعول به لاْسم الفاعل منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره « هم ».

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي الزماني، أو الرتبي؛ لأن شرابهم أَشْبَعُ من مأكولهم بكثير. إِنَّ : حرف ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « حَمِيمٍ ». وهذا حال نعت النكرة إذا تقدّم عليها. لَشَوْبًا: اللام: للتوكيد[2]. شَوْباً : اسم « إنّ » منصوب.

مِّنْ حَمِيمٍ : جارّ ومجرور. متعلّقان بمحذوف صفة[3] لـ « شَوْباً ».

---

(١) في إعراب النحاس ٢/ ٧٥٤ «دخلت اللام للتوكيد. . .».

(٢) وعند بعض المعاصرين: اللام المزحلقة. كذا!! وشوباً: اسم «إنّ» المؤخَّر كذا!! انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ٨/ ٢٧٦.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٦.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّهُم لَأَكِلُونَ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف[1]. إِنَّ : حرف ناسخ. مَرْجِعَهُمْ : اسم « إنّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ : اللام: هي المزحلقة.

إِلَى ٱلْجَحِيمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾

إِنَّهُمْ : إنّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَلْفَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

ءَابَآءَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ضَآلِّينَ [2]:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - وذكر الهمذاني أنه حال، ثم قال: « والأول هو الوجه ».

* جملة « أَلْفَوْا۟ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال أبو عبيدة: ثم بمعنى الواو. كذا في فتح القدير ٣٩٨/٤، ولم أجد مثل هذا في هذا الموضع من مجاز القرآن. انظر ٢/ ١٧٠، ووجدته في القرطبي ٨٨/١٥.

(٢) الفريد ٤/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٩.

قال أبو السعود[١]: « تعليل لٱستحقاقهم ما ذكر من فنون العذاب بتقليد الآباء في الدين من غير أن يكون لهم ولا لآبائهم شيء يتمسك به أصلاً. . . ».

﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

فَهُمْ : الفاء: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

١ - الأول: أنه متعلِّق بخبر المبتدأ المحذوف.

٢ - الثاني: أنه متعلِّق بـ « يُهْرَعُونَ »، وهو مقدَّم من تأخير.

يُهْرَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُهْرَعُونَ »: فيها وجهان:

١ - خبر ثانٍ، على التقدير الأول في « عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ »، أو هي الخبر، وعلى آثارهم متعلّق بـ « يُهْرَعُونَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير الٱستقرار في متعلَّق الجارّ، وهو الخبر المقدّر.

﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ ﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ[٢]: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١١، وفتح القدير ٤/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤، وروح المعاني ٢٣/ ٩٧.

(٢) في التبيان للطوسي ٨/ ٥٠٤ «. . . اللام في «لقد» هي لام القسم، وتدخل على الجواب، لقولك: والله لقد كان كذا، وقد تدخل للتأكيد».

قَدْ : حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب. ، متعلّق بـ « ضَلَّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: قبل قريش.

أَكْثَرُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « ضَلَّ » جواب القسم المقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم والجواب ٱستنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾

الواو: حرف عطف. لَقَدْ : تقدَّم إعرابها.

قال الجمل[1]: « كل من اللامين [أي: في الآيتين] جواب قسم، **وتكريره لإبراز كمال الاعتناء؛ لتحقيق مضمون كل من الجملتين** ».

وَنَقَلَ هذا عن أبي السعود، مع زيادة في النص.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهِم : جارّ ومجرور، أي: في الأولين. والجارّ متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا ».

مُّنذِرِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « أرسلنا » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم مع جوابها لا محل لها معطوفة على جملة الٱستئناف في الآية السابقة.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة النمل الآية/ ٦٩ : « قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٩ - ٥٤٠.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء. عِبَادَ [1]: اسم منصوب على الٱستثناء المُنْقَطع من المنذرين؛ وذلك لأن ما قبله وعيد، وهم لم يدخلوا في هذا الوعيد، وعند الشهاب يحتمل الٱستثناء[2] الٱتصال والٱنقطاع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. ٱلْمُخْلَصِينَ : نعت لـ « عِبَادَ »، منصوب مثله.

وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾

وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : تقدَّم إعراب مثلها في الآيتين/ ٧١ - ٧٢.

ويسمي الشوكاني اللام المُوَطِّئة للقسم.

نَادَىٰنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. نُوحٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ :

الفاء: حرف عطف، أو هي الفصيحة. اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: فوالله لنعم. وتقدير الفصيحة: تالله لقد دعانا نوح. . حين أَيِس من دعاء قومه، فأجبناه أحسن الإجابة، فوالله لنعم المجيبون نحن.

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح، مبني على الفتح.

ٱلْمُجِيبُونَ : فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٥/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠، والمحرر ١٢/ ٣٦٩، والقرطبي ١٥/ ٨٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤.

(٢) على الٱستثناء المنقطع إن خَصَّ المنذرين، وعلى الٱستثناء المتصل إن عَمَّمَ.

والمخصوص[1] بالمدح محذوف، أي: « نحن ».

فحذف ما حذف ثقة بدلالة ما ذُكِر عليه. والجمع دليل العظمة والكبرياء.

* جملة « نَادَىٰنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.
* وجملة القسم ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة[1] « نِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ » خبر عن المخصوص بالمدح المحذوف « نحن ».
* وجملة: « نِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ نحن » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.
* وجملة القسم معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

أو على جملة مقدَّرة مفهومة من السياق.

وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ 

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَـٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُۥ : الواو: حرف عطف، أو هو واو المعيَّة.

أَهْلَهُ [2] : فيه ما يأتي:

١ - معطوف على ضمير النصب. الهاء في « نَجَّيْنَـٰهُ »؛ فهو منصوب لهذا، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو مفعول معه منصوب.

مِنَ ٱلْكَرْبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَجّى ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٤، والدر ٥/ ٥٠٦، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ١٣٤، والعكبري/ ١٠٩٠، والبيان ٢/ ٣٠٦، وكشف المشكلات/ ١١٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤، والرازي ٢٦/ ١٤٤.

(٢) أي: أهل دينه من آمن معه وكانوا ثمانين.
وفي إعراب النحاس ٢/ ٧٥٥ «عطف على الهاء»، وهذا هو الوجه الأول. ولم يذكر الثاني.

※ والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ذُرِّيَّتَهُۥ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: « وهُمُ : فصل متعيِّن للفصليَّة، لا يحتمل غيره ».

وقال النحاس: « . . . هُمُ : زائدة، وتسمى فاصلة ».

ٱلْبَاقِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة « نَجَّيْنَـٰهُ » ؛ فلها حكمها.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٧٨﴾

الواو: حرف عطف. تَرَكْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول مختلف فيه:

المفعول[2] محذوف أي: تركنا عليه في الآخرين ثناءً حسناً جميلاً في آخر الدهر، وبه تم الكلام. والجملة بعده تفسير له.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، «وحدهم دون غيرهم كما يشعر به ضمير الفصل»؛ وذلك لأن اللّه أهلك الكفرة بدعائهم، ولم يبقِ منهم باقية، ومن كان معه في السفينة ماتوا، كما قيل: ولم يبقَ إلا أولاده. . ».
إعراب النحاس ٢/ ٧٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٤، والعكبري/ ١٠٩٠، والفريد ٤/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، والمحرر ١٢/ ٣٧١، والدر ٥/ ٥٠٧.

ويأتي تفصيل المسألة في الآية بعدها.

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَرَكۡنَا ». فِي ٱلۡأٓخِرِينَ: جارّ ومجرور. ، متعلّق بـ « تَرَكۡنَا ».

* والجملة معطوفة على جملة « نَجَّيۡنَٰهُ »؛ فلها حكمها.

سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾

سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز[1] الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء.

- وقيل[2]: إنه نائب عن فاعل لفعل مقدَّر: يُقال.

عَلَىٰ نُوحٖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر، أي: سلام كائن على نوحٍ.

فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق[3] بما تعلَّق به الجارّ الأول، وعند البيضاوي والشهاب متعلِّق بالجارّ والمجرور الأول لنيابته عن عامله، أو بما تعلّق به الأول.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[4]:

١ - هذه الجملة مفسِّرة لـ « تَرَكۡنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - الجملة مفسِّرة لمفعول « تَرَكۡنَا »، أي: تركنا عليه نبأً أو ثناءً، وهو هذا الكلام.

---

(١) البيان ٢/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ١٣٤.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤.

(٤) البحر ٧/ ٣٦٤، والدر ٥/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠ - ٥٤١، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، والمحرر ١٢/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ١٣٤، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، والعكبري/ ١٠٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٥ «والعرب تحذف القول كثيراً»، والقرطبي ١٥/ ٩٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤، وروح المعاني ٢٣/ ٩٩.

٣ - وقيل: هنا قول مقدَّر، أي: فقلنا سلام. والجملة مقول القول. وعند الكسائي: « . . . يُقال: سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ . . . ».

٤ - قيل ضمّن « تَرَكْنَا » معنى « قلنا »، ونصب الجملة، وهو قول الكوفيين.

٥ - قيل: سُلِّط « تَرَكْنَا » على ما بعده، فالجملة في محل نصب.
قال ٱبن عطية: « سَلَٰمٌ » الآية. في موضع نصب بـ « تَرَكْنَا » هذا هو المتروك، فكأنه قال: وتركنا على نوح تسليماً يُسَلِّم عليه إلى يوم القيامة ».

٦ - وذكر النحاس أن الكلام تَمّ على ما تقدَّم، ثم ٱبتدأ فقال: « سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ »؛ فهي على هذا ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾

إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

والجارّ متعلّق بما يلي[1]:

١ - بنعت لمصدر محذوف، أي: جزاءً مثل ذلك الجزاء.

٢ - بمحذوف حال من ضمير المصدر المقدَّر. ذكره السمين مع الوجه الأول.

نَجْزِى : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به للفعل « نَجْزِى ».

* جملة « نَجْزِى » في محل رفع خبر « إنَّ ».

* جملة « إِنَّا . . . » تعليليَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/٥٠٧، والفريد ٤/١٣٤، والعكبري/١٠٩٠ «أي: جزاءً كذلك»، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٨، وفتح القدير ٤/٤٠١، وإعراب النحاس ٢/٧٥٦.

(٢) أبو السعود ٤/٤١٢، وحاشية الجمل ٣/٥٤١، وفتح القدير ٤/٤٠١، وروح المعاني ٩٩/٢٣.

قال أبو السعود: « تعليل لما فُعِل به عليه الصلاة والسلام من التكرمة السنيَّة من إجابة دعائه أَحْسَن إجابة وإبقاء ذريته. . . ».

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».
والضمير يعود إلى نوح.

مِنْ عِبَادِنَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالخبر المحذوف. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْمُؤْمِنِينَ : نعت مرفوع.

* والجملة تعليليَّة[1] لا محل لها من الإعراب. فهي تعليل لكونه من المحسنين بخلوص عبوديته، وكمال إيمانه.

قال أبو حيان[2]: « ثم عَلّل هذه التحية بأنه كان مُحْسِناً، ثم عَلَّل إحسانه بكونه مؤمناً، فَدَلَّ على جلالة الإيمان ومحله عند الله ».

ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْأَخَرِينَ ﴿٨٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف، وهو عند الشهاب للتراخي الذِّكْري. أَغْرَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْأَخَرِينَ : مفعول به منصوب.

* وفي عطف هذه الجملة ما يلي[3]:

١ - معطوفة على جملة « نَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ » الآية/ ٧٦.

٢ - ذهب الشهاب إلى أنه معطوف على قوله: « وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ » الآية/ ٧٧.

قال الجمل: « معطوف على « نَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ »، فالترتيب حقيقي؛ لأن نجاتهم بركوب السفينة حصلت قبل غرق الباقين.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤١.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٤.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٥.

- والشهاب فهم أنه معطوف على قوله: « وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ »، فجعل الترتيب إخبارياً؛ لأن إغراق الآخرين كان قبل جعل ذريته باقين ا هـ. شيخنا ».

ونصُّ الشهاب: « ثُمَّ : للتراخي الذِّكْرِي؛ إذ بقاء ذريته وما معه متأخِّر عن الإغراق ».

وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾

الواو: استئنافيَّة. أو هي عاطفة لقصَّة على قِصَّة سبقت. إِنَّ : حرف ناسخ. مِن شِيعَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر. والضمير[١] يعود على نوح[٢]، وهو الظاهر عند أبي حيان. وقيل: على محمد، وهو قول الفراء.

لَإِبْرَٰهِيمَ : اللام: للابتداء. إِبْرَاهِيمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾

إِذْ : فيه وجهان[٣]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف، تقديره: اذكُرْ. قال السمين: « وهو المتعارَف »، وهو المعهود عند المعربين. وكذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٥، والدر ٥/ ٥٠٧.

(٢) قالوا: كان بين نوح وإبراهيم ألفا سنة وستمئة وأربعون سنة، وبينهما من الأنبياء هود وصالح عليهما السلام. كذا في البحر ٧/ ٣٦٥. وقيل: ألف سنة ومئة وٱثنتان وأربعون سنة. كذا في حاشية الجمل ٣/ ٥٤١.

(٣) البحر ٧/ ٣٦٥، والدر ٥/ ٥٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والفريد ٤/ ١٣٥، والعكبري/ ١٠٩٠، والكشاف ٢/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٥، وروح المعاني ٢٣/ ١٠٠.

٢ - ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلّق بما في الشيعة من معنى المُشايَعَة، يعني أن ممن شايَعَهُ على دينه وتقواه حين جاء رَبّه بقلب سليم لَإبراهيم.

ورَدّ هذا أبو حيان للفصل بين العامل والمعمول بأجنبي، وهو قوله: « لَإِبْرَاهِيمَ »؛ لأنه أجنبي من شيعته ومن « إِذْ ». وأجاز هذا الشهاب لتوسُّعهم في الظروف. قال الهمذاني: « العامل في « إِذْ » أحد الشيئين، إمّا ما في الشيعة من معنى، أي: وإن ممن شايع، أي: تابع نوحاً أو محمداً عليهما السلام. . .، وإما محذوف، وهو ٱذكُرْ. فعلى الأول ظرف، وعلى الثاني: مفعول به. . . ».

وذكر الوجهين الزمخشري.

٣ - ويجوز تعلُّقه بفعل مقدَّر يدل عليه « مِن شِيعَتِهِۦ ».

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: « إِبْرَاهِيمَ ».

رَبَّهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِقَلْبٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ ». سَلِيمٍ : نعت مجرور.

* وجملة « جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ . . . :

إِذْ . . فيه ما يأتي(١):

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بَدَل من « إِذْ » في الآية السابقة.

٢ - أو ظرف في محل نَصْب متعلّق بـ « سَلِيمٍ »، أي: سليم عليه في وقت قوله: كيت وكيت.

---

(١) الدر ٥/٥٠٨، والفريد ٤/١٣٤، وفتح القدير ٤/٤٠١، وحاشية الجمل ٣/٥٤٢، وأبو السعود ٤/٤١٣، والعكبري/ ١٠٩١، وروح المعاني ٢٣/١٠٠.

٣ - أو ظرف متعلِّق بـ « جَآءَ »، ذكره أبو البقاء. وتعقَّبه السمين بقوله: « وليس بواضح ».

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « إِبْرَاهِيمَ ». لِأَبِيهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

وَقَوْمِهِۦ : معطوف على أبيه مجرور مثله. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَالَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « إِذْ ».

مَاذَا تَعْبُدُونَ [١] :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة « يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾

أَئِفْكًا ءَالِهَةً :

- الهمزة للاستفهام التقريري. وفيه الإنكار والتوبيخ.

- إِفْكاً : فيه ما يأتي[٢]:

(١) كرر مكي الإعراب فقال: «ما: استفهام، وهي ابتداء. وذا: بمعنى الذي، وهو الخبر، تقديره أي شيء الذي تعبدون، أي: تعبدونه».
ويجوز أن يكون «ذا» و «ما» اسماً واحداً في موضع نصب بـ « تَعْبُدُونَ »، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٨، وانظر إعراب النحاس ٢/٧٥٦، والقرطبي ١٥/ ٩١ - ٩٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٥، والدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٥/ ٥٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠١ وأبو السعود ٤/ ٤١٣، والمحرر ١٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤، والفريد ٤/ ١٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٣٠٦، والكشاف ٢/ ٦٠٤، ذكر الحال من الفاعل. وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٦، وكشف المشكلات/ ١١٢٦، والقرطبي ١٥/ ٩٢ ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٥، والرازي ٢٦/ ١٤٧.

١ - مفعول به للفعل « تُرِيدُونَ ». و ءَالِهَةً : تكون بَدَلاً منه، جعل هذه الآلهة نفس الإفك مبالغةً. وٱكتفى ٱبن عطية بهذا الوجه.

قال الشهاب: « وقدم المفعول به للعناية؛ لأن إنكاره أو التقرير به هو المقصود، وفيه رعاية الفاصلة أيضاً ».

٢ - وذكر النحاس أنه منصوب بـ « تَعْبُدُونَ » في الآية السابقة، و « ءَالِهَةً » بدل من « إِفْكاً ».

٣ - مفعول من أجله، أي: تريدون آلهة من دون الله إفكاً.

و ءَالِهَةً : مفعول به. وقدَّمه عناية به. وقدّم المفعول به على المفعول له لأنه كان الأهَمّ عنده أن يكافحهم بأنهم على إفك وباطل في شركهم. وهذا الوجه هو ما بَدَأ به الزمخشري.

٤ - حال منصوب من فاعل « تُرِيدُونَ »، أو من مفعوله، والتقدير: أتريدون آلهة من دون الله آفكين. وذكره الزمخشري. ومجيء المصدر حالاً لا يَطّرد إلا مع « أمّا » في نحو: أمّا عِلْماً فعالِمٌ. ذكر هذا أبو حيان.

دُونَ : ظرف متعلِّق بـ « تُرِيدُونَ »، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

تُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة: فيها قولان:

١ - أنها بَدَلٌ من قوله في الآية السابقة: « مَاذَا تَعْبُدُونَ ».

٢ - أو أنها من تتمة القول، فهي في محل نصب.

فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾

الفاء: استئنافيَّة، أو جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لقيتم الله وقد عبدتم غيره فماذا ترونه يصنع بكم. أو عاطفة.

مَا : اسم ٱستفهام فيه معنى الإنكار في محل رفع مبتدأ.

قال ابن عطية[١]: « توبيخ وتحذير وتوعُّد ».

ظَنُّكُم : خبر المبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِرَبِّ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالمصدر قبله. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة:

١ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

٣ - أو هي معطوفة على جملة « مَاذَا تَعْبُدُونَ » الآية/ ٨٥؛ فلها حكمها.

فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾

فَنَظَرَ : الفاء: استئنافيّة. نَظَرَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود إلى « إِبْرَاهِيمَ ». نَظْرَةً : مفعول مطلق منصوب. فِي ٱلنُّجُومِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَظَرَ ». وهنا مقدَّر محذوف[٢]، أي: في علم النجوم.

قالوا[١]: « . . . ولم يقل » إلى النجوم مع أن النظر إنما يتعدى بـ « إلى ».

كما في قوله[٣]: « وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ »، لأن « في » بمعنى « إلى ». كما في قوله[٤]: « أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » .

أو أنّ النظر هنا بمعنى الفكر، وهو يتعدَّى بفي كما في قوله تعالى[٥]: « أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »، فصار المعنى: تفكر في علم النجوم كما مرت الإشارة إلى ذلك. ا هـ كوفي ».

---

(١) المحرر ١٢/ ٣٧٤، والبحر ٧/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٦، «والمراد من إنكار الظنّ إنكار ما يقتضيه».

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٤٣، والكشاف ٢/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٦.

(٣) سورة الأعراف ٧/ ١٤٣.

(٤) سورة إبراهيم ١٤/ ٩.

(٥) سورة الأعراف ٧/ ١٨٥.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- ويمكن عطفها على جملة مقدَّرة، أي: قال لهم: تعالوا ننظر في أمر النجوم، وكانوا مُنَجِّمين - وما تأتي به، فنظر... وهذا كلام لا دليل عليه غير ما يقتضيه السِّياق.

فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « إِبْرَاهِيمَ ». إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». سَقِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

أي[1] : هو يشارف السقم. وقيل: هو الطاعون، وكان أغلبَ الأسقام عليهم وجملة « إِنِّي سَقِيمٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة « فَنَظَرَ » السابقة.

قال النحاس[2]: « فالمعنى إني سقيم فيما أستقبل، فتوهّموا أنه سقيم السَّاعة. قال أبو جعفر: وهذا من معاريض الكلام ».

فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾

فَتَوَلَّوْا :

الفاء: حرف عطف. تَوَلَّواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٦ «وخافوا العدوى، وهربوا منه إلى عيدهم؛ ولذلك قال: « فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ » [آية/ ٩٠]، وتركوه في بيت الأصنام ففعل ما فعل». وأبو السعود ٤/ ٤١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٦.

(٢) إعراب النحاس ٢/ ٧٥٧.

عَنۡهُ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلِّق بالفعل « تَوَلَّى ».

٢ - أو متعلق بالحال « مُدۡبِرِينَ ».

مُدۡبِرِينَ [١] : حال من الضمير في « تَوَلَّوۡاْ » منصوب، وهي حال مؤكِّدة لعاملها، أي: هاربين مخافة العدوى.

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ إِنِّي سَقِيمٌ »، فلها حكمها.

فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٩١﴾

فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ :

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود إلى « إِبۡرَاهِيمَ ». إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ [٢]: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « رَاغَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّوۡاْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

وقيل[٣]: إن قوله هذا كان ٱستهزاءً وسخرية.

أَلَا : أداة عَرْض. تَأۡكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَأۡكُلُونَ في محل نصب مقول القول.

* وجملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة « فَرَاغَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٧٥٧.

(٢) قالوا: إنها كانت ٱثنين وسبعين صنماً، بعضها من حَجَر، وبعضها من خشب، وبعضها من ذهب، وبعضها من فضة، وبعضها من نحاس، وبعضها من حديد، وبعضها من رصاص. وكان كبيرها من ذهب مكلَّلاً بالجواهر، وكان في عينيه ياقوتتان تَتَّقِدان نوراً. حاشية الجمل ٣/ ٥٤٢.

(٣) المحرر ١٢/ ٣٧٧، والبحر ٧/ ٣٦٦.

مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾

مَا لَكُمْ : مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

لَا : نافية. تَنطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق هذا الفعل مقدَّر، أي: لا تنطقون بجواب كلامي هذا.

* وجملة « مَا لَكُمْ » فيها وجهان:

١ - أن تكون داخلة في حَيّز القول، في الآية السابقة، فهي في محل نصب، أو هي مقول لقول مقدَّر، أي: فقال: ألا تأكلون، فلم يجيبوا بشيء، فقال: مَا لَكُمْ.

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تَنطِقُونَ » في محل نصب على الحال من الكاف في « لَكُمْ ».

فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ».

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « رَاغَ ».

ضَرْبًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مصدر واقع موقع الحال، أي: فراغ عليهم ضارباً.

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدَّر، أي: فراغ يَضْرِب ضَرْباً.

---

(١) البحر ٧/٣٦٦، والدر ٥/٥٠٨، والفريد ٤/١٣٥ - ١٣٦، وفتح القدير ٤/٤٠٢، وأبو السعود ٤/٤١٤، والعكبري/١٠٩١، ومعاني الزجاج ٤/٣٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٨، ومجمع البيان ٨/٥٧٨.

٣ - أو هو مصدر منصوب؛ وضُمِّن الفعل « رَاغَ » معنى «يضرب». قال السمين: « وهو بعيد ».

بِٱلۡيَمِينِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - بالمصدر « ضَرۡبَۢا »، إذا لم تجعله مؤكِّداً لعامله.

٢ - وإذا كان « ضَرۡبَۢا » مصدراً مؤكِّداً، فإنك تعلِّق الجارّ بالفعل « رَاغَ ».

٣ - أو بمحذوف حال من فاعل « رَاغَ »، أي: ملتبساً بالقوة، واليمين هنا القوة. كذا في حاشية الجمل.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾

فَأَقۡبَلُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. أَقۡبَلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على الجملة التي تقدَّمتها، أو على جملة مقدَّرة، أي: فكسر الأصنام، فأقبل المشركون مسرعين إليه.

إِلَيۡهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَقۡبَلَ ».

٢ - أو هو متعلِّق بالفعل « يَزِفُّونَ ».

قال السمين: « وإليه: يجوز تعلُّقه بما قبله أو بما بعده ».

يَزِفُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة[3] في محل نصب حال من ضمير « أقبلوا »، أي: أقبلوا مسرعين. وقيل: متمهلين كما تمشي العروس، والأول أَلْيَقُ بالسياق.

---

(١) الدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٤، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨.

(٢) الدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٤.

(٣) أبو السعود ٤/ ٤١٤، والفريد ٤/ ١٣٦، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨.

وقال السمين[١]: « وبين قوله: « فَأَقْبَلُوٓاْ »، وقوله: « فَرَاغَ عَلَيْهِمْ » جمل محذوفة يدل عليها الفحوى، أي: فبلغهم الخبر، فرجعوا من عيدهم، أو نحو هذا ». ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على إبراهيم.

أَتَعْبُدُونَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي. تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول به.

٣ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

تَنْحِتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تنحتونه. والضمير يعود على الموصول، أو النكرة الموصوفة.

* جملة « قَالَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقبل هذا القول منه مناقشة ومحاورات بينه وبين المشركين عبدة الأصنام عن عِلَّة التحطيم، فانتهى بهم إلى هذا القول.

* جملة « تَعْبُدُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَنْحِتُونَ »:

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٦، والدر ٥/ ٥٠٨.

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٤٤ نقل الأوْجه الثلاثة الجملُ عن شيخه.
والبحر ٧/ ٣٦٧، والدر ٥/ ٥٠٩، وروح المعاني ٢٣/ ١٢٤.

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « ما » النكرة.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ :

الواو: للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. خَلَقَكُمْ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ »[1] :

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَعْبُدُونَ »، مؤكِّدة للإنكار والتوبيخ.

٢ - وأجاز السمين وغيره أن تكون هذه الجملة مستأنفة.

وَمَا تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي. أي: وخلق الذي تصنعونه، وهو التصوير والنحت. وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان. واستأنس لهذا بتخريج « ما » في الآية السابقة على الموصولية. وتبع فيه الزمخشري، فهو على هذا في محل نصب معطوف على الكاف في « خلقكم ».

---

(١) الدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/٥٤٤، وأبو السعود ٤/٤١٤، وفتح القدير ٤/٤٠٢، ومجمع البيان ٨/٥٧٨، وروح المعاني ٢٣/١٢٤.

(٢) البحر ٧/ ، والدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/٥٤٤، والعكبري/ ١٠٩٠، والبيان ٢/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٩ - ٢٤٠، والفريد ٤/١٣٧، وأبو السعود ٤/٤١٤، وفتح القدير ٤/٤٠٢. والمحرر ١٢/٣٧٩ - ٣٨٠، والكشاف ٢/٦٠٦، وإعراب النحاس ٢/٧٥٩، والقرطبي ١٥/٩٦، والتبيان للطوسي ٨/٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٧ - ٢٧٨.

٢ - مَا : حرف مصدري. أي: خلقكم وخَلق عملكم، فالمصدر المؤوَّل معطوف على الكاف. وٱستحسن هذا الوجه مكّي، وٱبن الأنباري، وترك المعتزلة هذا الوجه، فإنه لا يناسب مذهبهم؛ فهو مخالف لأصولهم.

قال مكي: « وقد قالت المعتزلة: إنّ « مَا » بمعنى الذي، فراراً من أن يُقِرّوا بعموم الخلق ».

٣ - وقيل: مَا : استفهام إنكاري، أي: وأيّ شيء تعملون في عبادتكم أصناماً؟

وعلى هذا التقدير تكون « مَا » في محل نصب مفعول به لـ « تَعۡمَلُونَ ». وقالوا: في الٱستفهام معنى التوبيخ والتقريع والتحقير. وجعل الشهاب الٱستفهامية خلاف الظاهر.

٤ - وقيل: مَا : نافية، أي: وما أنتم تعملون شيئاً في وقت خلقكم، ولا تقدرون على شيء. ولم يذكر العكبري هذا الوجه.

٥ - وذكر العكبري أنها نكرة موصوفة؛ فهي في محل نصب معطوفة على الكاف في الفعل قبلها.

وبعد أن ذكر أبو حيان الأوجه الأربعة قال: « وكون « مَا » مصدرية وٱستفهامية ونعتاً[1]، أقوال متعلّقة خارجة عن طريق البلاغة ».

تَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تعملونه، والضمير عائد على « ما ». في حال تقدير الموصولية الٱسمية أو الوصفية.

* وجملة « تَعۡمَلُونَ » بناء على الأوجه المختلفة في « مَا » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » النكرة.

٣ - معطوفة على الجملة السابقة إذا قدّرت النفي بـ « مَا ».

٤ - استئنافيَّة إذا قدرت الٱستفهام في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) لم يذكر أبو حيان هذا الوجه في تفصيل إعراب «ما»، وذكره هنا.

قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾

قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱبْنُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - بالفعل « ٱبْنُوا۟ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « بُنْيَـٰنًا »؛ فهو نعت مقدَّم عليه. والضمير لإبراهيم.

بُنْيَـٰنًا : مفعول به منصوب. وهو موضع إيقاد النار، وقيل: هو المنجنيق.

* جملة « قَالُوا۟ »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱبْنُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ :

الفاء: حرف عطف. أَلْقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْجَحِيمِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أَلْقُوهُ ».

وقالوا: « أل » بدل الإضافة، أي: جحيم ذلك البنيان.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱبْنُوا۟ »؛ فهي في محل نصب.

فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾

فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا :

الفاء: استئنافيّة. أَرَادُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٤/٤٠٢، قال الشوكاني: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر كالجملة التي قبلها. قالوا هذه المقالة لما عجزوا عن جواب ما أورده عليهم من الحجة الواضحة. . .».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « كيداً ». كَيْدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ :

الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُمُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْأَسْفَلِينَ : مفعول به ثان منصوب.

قال الهمذاني[1]: « وفيه وجهان: أحدهما: للتفضيل، أي: الأسلفين من سافلين وغيرهم، ولم يريدوا من إبراهيم؛ لأنه لم يكن في إبراهيم سَفال. والثاني: ليس أفعل تفضيل، بل للمبالغة كقوله: «الله أكبر» « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » [الروم/ ٢٧] في أحد الوجهين ».

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها، فلها حكمها.

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾

الواو: حرف عطف على مقدَّر، أي: فخرج من النار سالماً، وقال...

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على إبراهيم.

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ، الياء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». ذَاهِبٌ : خبر مرفوع. إِلَىٰ رَبِّي : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ذَاهِبٌ ». والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. سَيَهْدِينِ : السين: للاستقبال، قالوا: لتأكيد الوقوع في المستقبل، فهي في مقابل «لن» المؤكّد للنفي.

يَهْدِينِ : فعل مضارع مرفوع والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به؛ وقد حذف تخفيفاً. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

ومتعلَّقة محذوف، أي: سيهديني إلى الجنَّة.

---

(١) الفريد ٤/ ١٣٧.

* الجملة « وَقَالَ . . . » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنِّي ذَاهِبٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة[1] « سَيَهْدِينِ »: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[1] الحوفي إلى أنها حاليَّة، ورَدَّ هذا ٱبن هشام، فالحالية عنده لا يجوز اقترانها بدليل ٱستقبال كالتنفيس هنا. وذكر مثل هذا شيخه أبو حيان في الجزء الأول من البحر.

رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾

رَبِّ : منادى مضاف، الأصل فيه: يا ربي، فحذفت أداة النداء تخفيفاً، وكذا ياء النفس، وتكرر إعراب مثله.

هَبْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». والمفعول[2] محذوف، أي: ولداً . . ، فحُذِف الموصوف وهو المفعول، وأبقي صفته، وهو « مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ».

قال الشهاب: « تقديره ولداً من الصالحين »، وحُذِفَ لدلالة الهبة عليه.

وقدَّره بعضهم: هَب لي بعض الصالحين، يعينني على الدعوة والطاعة، ويؤنسني في الغربة، يعني الولد؛ لأن لفظ الهبة على الإطلاق خاص به.

لِي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « هَبْ ».

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة للمفعول المحذوف.

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٩٩ و٢٦٢، وانظر البحر ١/ ١٠٧ وحاشية الشمني ٢/ ١٤٦، وحاشية الأمير ٢/ ٧٣.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٩، والفريد ٤/ ١٣٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٣ وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٦، وأبو السعود ٤/ ٤١٥، والمحرر ١٢/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥١٥، والكشاف ٢/ ٦٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٩.

* والجملة في محل نصب لقول مقدَّر، أي: قال: رَبّ هَبّ لي.

﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ١٠١﴾

فَبَشَّرْنَٰهُ : الفاء: عاطفة[١] على مقدَّر، أي: فاستجبنا له فبشرناه، فهي على هذا الفصيحة.

بَشَّرْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِغُلَٰمٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « بَشَّر ». حَلِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المقدَّرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢﴾

فَلَمَّا : الفاء[٢] فصيحة مُعْرِبة عن مقدَّر محذوف.

أي: فوهبنا له الغلام، فنشأ حتى صار إلى السنِّ التي يسعى فيها مع أبيه في أمور دنياه.. كذا عند الشوكاني، وقريب منه عند أبي السعود.

وقال أبو حيان[٣]: « وبين هذه الجملة والتي قبلها محذوف، تقديره: فولد له وشبّ ».

لَمَّا : مَرّ معنا فيها قولان..

١ - ظرف بمعنى الحين متضمن معنى الشرط، وهو للفارسي. متعلِّق بالجواب.

٢ - أو حرف شرط غير جازم.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٤٦.

(٢) البحر ٤/٤٠٣، وأبو السعود ٤/٤١٥، وروح المعاني ٢٣/١٢٧.

(٣) البحر ٧/٣٦٩.

وانظر الآية/ ١٧ من سورة البقرة.

بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الغلام.

مَعَهُ [١] : ظرف منصوب متعلّق بمحذوف على سبيل البيان، كأن قائلاً قال: مع مَن بلغ السعي؟ فقيل: مع أبيه، ولا يجوز تعلُّقه بالسعي لأن صلة المصدر لا تتقدّم عليه.

فهو على ما تقدّم بيانه حال من فاعل « بَلَغَ ».

وقال السمين: « ومن يتّسع في الظرف يجوِّز تعلَّقه بالسعي». ومثل هذا عند الشهاب.

ٱلسَّعْىَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لما ».

قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « إِبْرَاهِيمَ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطيّة من « لَمَّا » وجوابها معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ : يَا : حرف نداء. بُنَيَّ : منادى مضاف منصوب، وهو نداء[٢] شفقة وترحُّم. وياء النفس: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنِّىٓ : إن : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إنّ ».

---

(١) الدر ٥/٥٠٨، والبحر ٧/٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/٥٤٦، وفتح القدير ٤/٤٠٣، وأبو السعود ٤/٤١٥، والفريد ٤/١٣٧ - ١٣٨، والكشاف ٢/٦٠٧، ومغني اللبيب ٦/٢٠ قال: «وإنما هي متعلِّقة بمحذوف على أن يكون بياناً، كأنه قيل: فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي، فقيل مع من؟ فقيل: مع أَعْطَف الناس عليه وهو أبوه، أي: إنه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مُشفِق»، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٩.

(٢) البحر ٧/٣٦٩.

أَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره « أنا ». فِي ٱلْمَنَامِ : جارّ ومجرور؛ متعلّق بـ « أَرَىٰ ».

* جملة « إِنِّيٓ أَرَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَرَىٰ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

أَنِّي : أَنَّ : حرف ناسخ، والياء: اسمها. أَذْبَحُكَ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به. و أَنّ [1] وٱسمها وخبرها سَدّت مَسَدّ مفعولَيْ « أَرَىٰ ».

فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ :

فَٱنظُرْ: الفاء: حرف عطف على مقدَّر. انظُرْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة، أي: ففكر في الأمر، وانظر ماذا ترى في هذه الرؤيا التي رأيتُ.

مَاذَا : يجوز في الإعراب ما يأتي[2]:

١ - مَاذَا : اسم ٱستفهام في محل نَصْب مفعول به مقدَّم للفعل « تَرَىٰ ».
* وجملة « تَرَىٰ » في محل نصب مفعول به للفعل « انظُرْ »، أي: أيّ شيء ترى.

٢ - مَا : استفهامية في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر،
* والجملة « مَاذَا تَرَىٰ » في محل نصب مفعول به للفعل « اُنظُرْ ».

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٤٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/٥٠٩، وحاشية الجمل ٣/٥٤٦، والعكبري/ ١٠٩٢، والفريد ٤/١٣٨، والحجة للفارسي ٦/٥٨ - ٥٩، والبيان ٢/٣٠٧، والمحرر ١٢/٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٠ - ٢٤١، وكشف المشكلات/ ١١٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٣٥ - ٤٣٦.

٣ - أن تكون « مَاذَا » بمعنى الذي، فتكون في محل نصب مفعول به للفعل « انظُرْ ». ذكره السمين. ونقله عنه الجمل.

قال: « وأن تكون « مَاذَا » بمعنى « الذي » فيكون معمولاً لـ « أُنظُرْ ». . ».

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقدير « أنت ».

* والجملة « صلة الموصول إذا جعلت « إذا » بمعنى الذي، فلا محل لها من الإعراب.

وذكر من قبلُ وجهاً آخر، وهو أنّ الجملة في محل نصب مفعول به للفعل « أُنظُرْ ».

وفي « تَرَىٰ » ما يأتي[1]:

١ - لا يجوز أن يكون « تَرَىٰ » من رؤية العين؛ لأنه لم يأمره أن يبصر شيئاً.

٢ - هل يجوز أن يكون من رؤية القلب؟ قالوا: لا يجوز ذلك فيها.

٣ - وقالوا هو من الرأي. قال العكبري: « وترى من الرأي، لا من رؤية العين، ولا المتعدية إلى مفعولين، بل كقولك: هو يرى رأي الخوارج، فهو متعدٍّ إلى واحد»، والذي تعدّى إليه هو « مَاذَا » وإذا جعلت « مَا » مبتدأ، و « ذَا » : بمعنى الذي خبره، كان مفعول « تَرَىٰ » محذوفاً، وهو العائد إلى « الذي »، أي: ما الذي تراه؟

* وتكون على هذا جملة « تَرَىٰ » صلة لهذا الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على ولد إبراهيم.

يَٰٓأَبَتِ : تقدَّم إعراب مثله في سورة يوسف، الآية/ ٤.

---

(١) انظر العكبري/ ١٠٩٢، والفريد ٤/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٠.

وأصله يا أبي: منادى مضاف، فحذفت الياء، وأثبتت التاء، ولا تجتمعان؛ لأن التاء عوض عن ياء الإضافة. ونقل الجمل عن شيخه قوله[١]: « والتاء: عوض عن ياء الإضافة، أي: فهي في محل جَرّ؛ لأن المعوَّض عنه كذلك ».

وهذا إعراب غريب! فإن الياء: ضمير، والتاء حرف للتأنيث، فكيف يقع مثل هذا الإعراب؟!

قال أبو حيان[٢]: « لما كان خطاب الأب: يا بنيّ على سبيل الترحم قال هو: يا أبتِ على سبيل التعظيم والتوقير ».

ٱفۡعَلۡ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

مَا : فيها وجهان[٣]:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به. والعائد مقدَّر، أي: ما تُؤمَر به. وهذا الوجه أَوْلَى من غيره.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به. أي: افعل أمرك أو مأمورك.

تُؤۡمَرُۖ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ومتعلِّق الفعل محذوف على ما قدَّرناه من قبل، أي: ما تُؤْمَر به.

قال الفراء[٤]: « ولم يقل « به » « كأنه أراد فعل الأمر الذي تُؤْمَرُه، ولو كانت «به» كان وجهاً جيّداً، وفي قراءة عبدالله « . . . افعل ما أُمِرت به ».

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٤٧، وانظر الدر المصون ٤/١٥١ - ١٥٢. ففيه حديث مفصَّل في هذه المسألة في الآية/ ٤ من سورة يوسف.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٠.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥٠٩، والفريد ٤/ ١٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤١٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٢٧.

(٤) معاني الفراء ٢/ ٣٩٠، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٤٦.

* جملة « ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تُؤۡمَرُۖ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ :

سَتَجِدُنِيٓ : السين: للاستقبال. تَجِدُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والنون للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إنْ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: إنْ شاء الله ذلك، وهو غالب في الحذف.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه السِّياق.

مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « تَجِدُ »؛ فهو في مقام المفعول الثاني.

* جملة « سَتَجِدُنِيٓ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة المشيئة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[١]: « سَتَجِدُنِيٓ ... كلام من أُوتي الحلم والصبر والٱمتثال لأمر الله، والرضا بما أمر الله ».

وقال الجمل[٢]: « إنما علَّق ذلك بمشيئته على سبيل التبرُّك، وأنه لا حول عن المعصية إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بتوفيق الله ا هـ. خازن ».

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾

فَلَمَّآ : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

أَسۡلَمَا: فعل ماض. والألف ضمير في محل رفع فاعل. أي: فلما أسلما لأمر الله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٠.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٧.

قال قتادة[١]: « أسلم هذا ابنه، وأسلم هذا نفسه ».

قال أبو حيان: « فجعل « أَسْلَمَا » متعدياً، وغيره جعله لازماً بمعنى انقادا لأمر الله، وخضعا له ».

* وجملة « أَسْلَمَا » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « لَمَّا ».

وَتَلَّهُۥ : الواو: حرف عطف أو زائدة[٢]. تَلَّهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على إبراهيم. والهاء في محل نصب مفعول به، وهو ولده.

ومعنى « تَلَّهُ »: صَرَعه، أو أوقعه على شِقّه.

لِلْجَبِينِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الهاء في « تَلَّهُ »، أو هو متعلِّق بـ « تَلَّهُ ».

والْجَبِينِ: أحد جانبي الجبهة، فللرجل جبينان يكتنفان الجبهة من اليمين والشمال.

* وجملة « تَلَّهُ ... » معطوفة على جملة « أَسْلَمَا »، فلها حكمها.

وسيأتي تفصيل البيان في جواب « لَمّا »، وزيادة الواو بعد هذه الفقرة.

وجواب « لَمّا » فيه ما يأتي[٣]:

١ - محذوف يقدَّر بعد « وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ » أي: أَجْزَلْنا أَجْرَهما.

قاله بعض البصريين.

وقيل: نادته الملائكة، أو ظهر صبرهما. وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٠، والمحرر ١٢/ ٣٨٤.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٧٤ «الواو زائدة، أي: تلّه».

(٣) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥١٠، والمحرر ١٢/ ٣٨٥، والفريد ٤/ ١٣٩ والعكبري/ ١٠٩٢، والبيان ٢/ ٣٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٨، وأبو السعود ٤/ ٥١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٣، والقرطبي ١٥/ ١٠٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١١، ومجمع البيان ٨/ ٥٨٢، والتبيان للطوسي ٨/ ٥١٧، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧.

قال ٱبن عطية: « وقال البصريون: الجواب محذوف، أي: فلما أسلما سلّما وتلّه للجبين. هذا قول سيبويه والخليل. . . » وفيه عند السمين نظر من حيث ٱتحاد الفعلين الجاريين مجرى الشرط والجزاء.

٢ - أو الجواب « وتلَّه للجبين » على جعل الواو زائدة.

وذكر السمين أنه قول للكوفيين والأخفش، وذكر أبو حيان أنه قول فرقة، ومثله عند ٱبن عطيَّة.

وٱعترض عليهم النحاس بأن الواو من حروف المعاني، ولا يجوز أن تزاد.

٣ - أو الجواب « وَنَٰدَيۡنَٰهُ » [في الآية/ ١٠٤]. والواو زائدة.

وذكر هذا أبو حيّان للكوفيين. ومثله عند ٱبن عطية والعكبري.

وٱعتراض النحاس على من قال بهذا الرأي كٱعتراضه على الموضع الأول من عدم جواز زيادة الواو.

قال الفراء: « وجوابها في قوله: « وناديناه » والعرب تدخل الواو في جواب « فلما » « وحتى إذا » وتلقيها ».

وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾

الواو: حرف عطف. وتقدَّم في الآية السابقة أنها زائدة عند الكوفيين. وذلك على الوجه الثالث في جواب « لما ».

نَٰدَيۡنَٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. أَن [1]: حرف تفسير؛ لأن النداء فيه معنى القول. قال ٱبن عطية: «مفسِّرة ولا محل لها من الإعراب».

يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ : يا : حرف نداء. إِبْراهِيمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

---

(١) المحرر ١٢/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٨، والبحر ٧/ ٣٧٠.

قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾

قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ :

قَدْ : حرف تحقيق. صَدَّقْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلرُّءْيَآ : مفعول به منصوب.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

قال سيبويه[١]: « كأنه قال: ناديناه أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم ».

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

* والجملة[٢] تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾

إِنَّ : حرف ناسح. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ٱسم « إنّ ». والإشارة هنا إلى ما أُمر به إبراهيم بذبح ٱبنه.

لَهُوَ : اللام هي المزحلقة، هو:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ : ١ - خبر المبتدأ « هو » مرفوع.

٢ - أو هو خبر « إنّ » إذا جعلت « هو » ضميراً منفصلاً.

ٱلْمُبِينُ : نعت لـ « ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ » مرفوع مثله.

---

(١) الكتاب ١/ ٤٨٠ ومغني اللبيب ٤/ ٧٤ - ٧٥ و ٥/ ٥٤٣ وانظر الهمع ٢/ ١٨٥، وانظر مثل هذا في الارتشاف/ ١٢٧٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٥، وأبو السعود ٤/ ٤١٧، والكشاف ٢/ ٦٠٨.

* جملة « لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ » في محل رفع خبر « إنّ »، إذا جعلت « هو » ضميراً مبتدأ.

* وجملة[١] « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾

الواو: حرف عطف. فَدَيْنَٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمراد بالضمير « إِبْراهِيمُ ».

بِذِبْحٍ: جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل «فدى». عَظِيمٍ: نعت لما قبله مجرور مثله.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة « نَٰدَيْنَٰهُ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم في الآية/ ١٠٤.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْأَخِرِينَ ﴿١٠٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية من قبل. انظر الآية/ ٧٨ من هذه السورة.

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٧٩ من هذه السورة « سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ».

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

---

(١) روح المعاني ٢٣/ ١٣١ «ولعل هذه الجملة لبيان كونهما من المحسنين، وقيل: لبيان حكمة ما نالهما، وعلى التقديرين هي مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً فليُتَدَبَّر».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٨.

قال أبو حيان[(١)]: «وقال هنا: كذلك » دون « إنّا » اكتفاء بذكر ذلك قبلُ وبعدُ».

يشير الشيخ هنا إلى الآيتين السابقتين: ٨٠ و١٠٥ من هذه السورة، وتأتي فيما بعدُ في الآية/ ١٢١ والآية/ ١٣١.

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ٨١ من هذه السورة.

والضمير عائد على « إِبْراهِيمُ ».

وَبَشَّرْنَـٰهُ بِإِسْحَـٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾

وَبَشَّرْنَـٰهُ : الواو: حرف عطف. بَشَّرْنَـٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. وهو لـ « إِبْراهِيمُ ».

بِإِسْحَـٰقَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « بَشَّر »؛ فهو في مقام المفعول به.

نَبِيًّا [(٢)]:

- حال من « إِسْحَـٰقَ » منصوب، وهي حال مقدَّرة، أي: مُقدَّرة نُبُوَّتُه.

مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[(٣)]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « نَبِيًّا »، أي: كائناً من الصالحين.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « نَبِيًّا »، فتكون الحال متداخلة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٧١.

(٢) البحر ٧/ ٣٧١، والدر ٥/ ٥١١، والعكبري/ ١٠٩٢، والفريد ٤/ ١٣٩، وأبو السعود ٤/ ٤١٧، والكشاف ٢/ ٦١٠، والرازي ٢٦/ ١٥٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٢.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٢، والدر ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٩، والفريد ٤/ ١٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٠٦، والكشاف ٢/ ٦١٠، وروح المعاني ٢٦/ ١٣٣.

٣ - ويجوز أن تكون حالاً ثانية.

* والجملة[1] معطوفة على جملة « فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ » [الآية/ ١٠١]؛ فلها حكمها.

وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ 

وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ:

الواو: حرف عطف. بَٰرَكْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « بَٰرَك ». وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « بَٰرَك ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ ».

وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ[2]:

الواو: استئنافيَّة. مِن ذُرِّيَّتِهِمَا: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مُحْسِنٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أي[3]: محسن في عمله بالإيمان والتوحيد.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَظَالِمٌ: الواو: حرف عطف. ظَالِمٌ: معطوف على « مُحْسِنٌ » مرفوع مثله. أي[1]: ظالم لها بالكفر والمعاصي.

لِّنَفْسِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ « ظَالِمٌ ».

مُبِينٌ: نعت لـ « ظَالِمٌ » مرفوع مثله.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٩.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٩.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٠٦.

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾

وَلَقَدْ : الواو: حرف ٱستئناف. لَقَدْ : اللام في جواب القسم. تفيد التأكيد. قد: حرف تحقيق. مَنَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ مُوسَىٰ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مَنّ ». و مُوسَىٰ : علم أعجمي ممنوع من الصرف. وَهَٰرُونَ : معطوف على « مُوسَىٰ » مجرور مثله. وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.

ومتعلّق « مَنَنَّا » محذوف[١]، أي: أنعمنا عليهما بالنبوّة وغيرهما من المنافع الدينيّة والدنيويّة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَٰهُمَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَقَوْمَهُمَا : الواو: حرف عطف، أو هي واو المعية. قَوْمَهُمَا :

١ - معطوف على ضمير النصب وهو الهاء في الفعل قبله منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو مفعول معه منصوب، أي: مع قومهما.

والمراد بقومهما المؤمنون من بني إسرائيل.

مِنَ ٱلْكَرْبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نجينا ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٤/ ٤٠٨.

والمراد[1] بالكرب العظيم هنا تعبُّد القبط لهم، ثم خوفهم من جيش فرعون، ثم البحر بعد ذلك.

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَنَّا » في الآية السابقة ؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾

الواو: حرف عطف. نَصَرْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال أبو حَيّان[2]: « والضمير في « نَصَرْنَٰهُمْ » عائد على موسى وهارون وقومهما، وقيل: عائد على موسى وهارون فقط، تعظيماً لهما بكناية الجماعة ».

قال الفراء: « فجعلهما كالجمع، ثم ذكرهما بعد ذلك ٱثنين، وهذا من سعة العربية: أن يُذْهب بالرئيس: النبي والأمير وشبهه إلى الجمع لجنوده وأتباعه، وإلى التوحيد؛ لأنه واحد في الأصل ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَنَّا » ، أو جملة « نَجَّيْنَٰهُمَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَكَانُوا۟ : الفاء: حرف عطف. كانوا: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كان ».

هُمُ : فيه ثلاثة أوجه[3]:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. وبه بدأ أبو حيان. وهو الأظهر عند السمين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤١٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٢، والدر المصون ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٨، والمحرر ١٢/ ٣٩٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٠، والقرطبي ١٥/ ١١٤.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٢، والدر المصون ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٠، وروح المعاني ٢٣/ ١٣٨.

٢ - توكيد لضمير الرفع، وهو الواو في « كَانُواْ » ؛ فهو مثله في محل رفع.
٣ - بدل من الواو في « كَانُواْ » ؛ فهو في محل رفع.

ٱلْغَـٰلِبِينَ : خبر « كان » منصوب.

※ وجملة « فَكَانُواْ . . . » معطوفة على جملة « نَصَرْنَـٰهُمْ » ؛ فلها حكمها.

وَءَاتَيْنَـٰهُمَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَـٰهُمَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْكِتَـٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْمُسْتَبِينَ : نعت منصوب.

و ٱلْكِتَـٰبَ [1]: هو التوراة، كما قال تعالى: « إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ » [سورة المائدة ٤٤]. و ٱلْمُسْتَبِينَ : البيّن الظاهر، أو البليغ في البيان والتفصيل.

※ والجملة معطوفة على جملة « نَصَرْنَـٰهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَهَدَيْنَـٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾

الواو: حرف عطف : هَدَيْنَـٰهُمَا : مثل « ءَاتَيْنَـٰهُمَا » في الآية السابقة.

ٱلصِّرَٰطَ [2]: مفعول به ثان منصوب. ٱلْمُسْتَقِيمَ : نعت منصوب.

※ والجملة :

١ - معطوفة على جملة القَسَم في « مَنَنَّا » آية/ ١١٤، فلا محل لها.
٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها: « وَءَاتَيْنَـٰهُمَا » ؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٩، وأبو السعود ٤/ ٤١٨.

(٢) تقدّم معناه في سورة الفاتحة أن الفعل «هدى» ينصب مفعولين صريحين كما هو الحال هنا، أو ينصب مفعولاً صريحاً، وآخر مجروراً بحرف الجر. تقول: اهدنا الصراط، واْهدنا إلى الصراطِ.

والمراد[1] بـ « ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » دين الإسلام، وشرع الله.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١١٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٨. وفيما تقدَّم « عليه »، وهنا « عَلَيْهِمَا ».

سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٩ « سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ».

وقال أبو عبيدة[2]: « أي: يُقال لهم هذا ».

قلنا: على هذا التقدير تكون الجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٨١ من هذه السورة « إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾

الواو: استئنافيّة أو عاطفة. إِنَّ: حرف ناسخ. إِلْيَاسَ: اسم « إنّ » منصوب. وهو نبيّ من بني إسرائيل.

لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ: اللام: هي المزحلقة، وتفيد التوكيد. مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « إنّ » المحذوف.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٨.

(٢) مجاز القرآن ٢/ ١٧٢.

※ والجملة:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما سبق، عطف القصة على القصة.

فائدة [(١)]

قال الفراء: « إِلْيَاسَ . . . ذُكر أنه نبيّ، وأن هذا الاْسمَ ٱسمٌ من أسماء العبرانيّة، كقولهم: إسماعيل وإسحاق، والألف واللام منه، ولو جعلته عربياً من الأَلْيَس[(٢)] فتجعله إفعالاً مثل الإخراج والإدخال لَجَرَى »[(٣)].

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

إِذْ: فيه ما يأتي[(٤)]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلّق بـ « ٱلْمُرْسَلِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: اذكر « إِذْ »، وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعولاً به.

٣ - وذكر العكبري أنه قيل: إنه منصوب على إضمار فعل، وهو « أعني ».

٤ - وجعله الهمذاني ظرفاً لمحذوف، والتقدير عنده: مرسلاً من المرسلين؛ إذ قال لقومه.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٣٩١، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٢٤.

(٢) الأليس: الرجل الشجاع لا يفرُّ. وله معان آخر. انظر التاج/ ألس.

(٣) أي: لَصُرِف، وفي التاج: «وقال الجوهري: اسم أعجمي، قال شيخنا: هو فِعيال من الأَلَس، وهو الخديعة والخيانة، أو من الأَلْس وهو اختلاط الفعل، وقيل: هو إفعال من «ليس» يقال: رجل أَلْيَس، أي: شجاع لا يفر، أو أخذوه من ضد الرجاء، مَدُّوه. . .».

(٤) البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٩، والعكبري/ ١٠٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥١، والفريد ٤/ ١٤٠.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « إِلْيَاسَ ». لِقَوْمِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَالَ ».

* وجملة « قَالَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « إِذْ ».

أَلَا تَتَّقُونَ : أَلَا : حرف ٱستفتاح، أو هي للعَرْض. تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: عذاب الله.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

والعَرْضُ هنا معناه الطلب، أي: اتقوا عذاب الله.

أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾

أَتَدْعُونَ بَعْلًا :

الهمزة للاٌستفهام الإنكاري. تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومعناه: أتعبدون. بَعْلًا [2]: مفعول به منصوب.

* والجملة بدل من جملة « تَتَّقُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَتَذَرُونَ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. تَذَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَحْسَنَ : مفعول به منصوب. ٱلْخَٰلِقِينَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَذَرُونَ » فيها ما يأتي[3]:

١ - معطوفة على جملة « تَدْعُونَ »، فلها حكمها.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ، أي: وأنتم تدعون.

---

(١) فتح القدير ٤/٤٠٩، وأبو السعود ٤/٤١٩.

(٢) قالوا: هو الرب بلغة اليمن، وقيل: هو علم لصنم بعينه، وقيل: هو علم لاٌمرأة بعينها أتتهم بضلال فاٌتبعوها. ويؤيِّد هذا عند من قال به قراءة «بعلاء».
انظر البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، وكتابي: معجم القراءات ٨/ ٥٤.

(٣) الدر ٥/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥١.

* وجملة « وأنتم تدعون » في محل نصب على الحال.

ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « أَحْسَنَ » في الآية السابقة منصوب.

٢ - أو عطف بيان منه منصوب.

٣ - أو هو مفعول به منصوب على المدح، أي: أمدح الله.

٤ - وقَدّر العكبري البدليّة، ثم قال: « أو على إضمار أعني ». ومثله عند مكي.

٥ - ذهب أبو عبيد إلى أنه نعت لـ « أَحْسَنَ ». ورَدّه أبو جعفر النحاس؛ لأنه ليس بتحلية هنا. وممن قال بالوصفيّة الزجاج.

رَبَّكُمْ : وفيه ما يلي[1]:

١ - بدل من « لفظ الجلالة » منصوب.

٢ - أو هو عطف بيان له.

٣ - أو هو منصوب على المدح مثله.

٤ - وذهب مكّي إلى أنه نعت للفظ الجلالة « الله ».

والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ : معطوف على « رَبَّكُمْ » منصوب مثله. ءَابَآئِكُمُ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَوَّلِينَ : نعت لـ « ءَابَآئِكُمُ » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، والعكبري/ ١٠٩٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٥، ومعاني الفراء ١/ ١٦ و٢/ ٣٩٣، والكشاف ٢/ ٦١١، والقرطبي ١٥/ ١١٧، والطبري ٢٣/ ٦١، والبيان ٢/ ٣٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٤، والمحرر ١٢/ ٣٩٥ والرازي ٢٦/ ١٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤١٩، وروح المعاني ٢٣/ ١٤١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٥١، والرازي ٢٦/ ١٦٢.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوهُ : فعل ماض مبني على الضَّمِّ.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، يعود على « إِلْيَاسَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ » [الآية/ ٢٤]؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ :

الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا جاء وقت الحساب فإنهم. . .

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَمُحْضَرُونَ : اللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد. مُحْضَرُونَ : خبر « إنّ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٧٤ من هذه السورة.

وذكروا في الٱستثناء هنا ما يأتي(١):

١ - استثناء متصل من فاعل « فَكَذَّبُوهُ »، وهو الواو، وهذا يدل على أن في قومه من لم يُكَذِّبه؛ فلذلك ٱستُثنوا.

٢ - ذكر أبو السعود أنه ٱستثناء من ضمير « مُحْضَرُونَ ». ورد المعربون والمفسِّرون هذا الوجه.

وقال أبو حيان: « ولا يجوز أن يكون ٱستثناء من « فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ »؛ لأنهم كانوا يكونون مندرجين فيمن كذَّب، ويكونون عباد الله المخلصين، وذلك لا يمكن.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، مجاز القرآن ٢/ ١٧٢ «استثناء». وأبو السعود ٤/ ٤١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٤.

ولا يناسب أن يكون ٱستثناءً منقطعاً؛ إذ يصير المعنى: لكنّ عباد الله المخلصين من غير قومه لا يحضرون للعذاب.

وذكر الشهاب أنه عند بعضهم لا فساد فيه على أنه من ضمير « مُحْضَرُونَ » لعدم تكذيبهم على ما دلّ عليه الوصف بالمخلصين لا من المكذبين، والمعنى واحد. ثم قال: « ورُدّ بأنّ ضمير « مُحْضَرُونَ » للمكذبين لا للقوم؛ فلا وجه لما ذكر أصلاً كما مَرّ... ».

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٨ من هذه السورة.

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٩ من هذه السورة « سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ».

وقال الباقولي[١]: « « سَلَٰمٌ » في هذه الآي كلها مبتدأ، والجارّ بعده في موضع الخبر، والجملة في موضع المفعول لقوله: تَرَكْنَا ».

* * *

فائدة في « إل ياسين »[٢]

- قرئ[٣]: « عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ » أي: أهل ياسين.
فهي قراءة نافع وٱبن عامر وغيرهما وهي واضحة، والمراد بـ « آل » وَلَد ياسين والمراد بياسين: إلياس المتقدِّم. وقيل: المراد محمد ﷺ.
- وقرأ ٱبن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم والكسائي وحمزة وعكرمة « إلياسين

(١) كشف المشكلات/ ١١٢٩ ومجمع البيان ٨/ ٥٨٨.

(٢) انظر البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، والفريد ٤/ ١٣٩ - ١٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩١ - ٣٩٢، وكشف المشكلات/ ١١٣١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٦٠.

(٣) انظر القراءات المختلفة في هذا اللفظ وتخريجها في كتابي معجم القراءات ٨/ ٥٦ - ٥٨.

» بوصل اللام بـ « ياسين »، كأنه جمع « إِلْيَاسَ » جمع سلامة، وقد جُمِعَ بٱعتبار أصحابه، وهو في الأصل جمع المنسوبين إلى إلياس. والأصل: إلياسيّ، كأشعريّ ثم ٱستُثْقِلَ التضعيف، فحذفت إحدى ياءي النسب، فلما جُمِعَ جَمْعَ السَّلامة ٱلتقى ساكنان: إحدى الياءين وياء الجمع، فحُذفت أولاهما، فصار إلياسين[1].

وعند الزمخشري أنه لو كان الأمر كذلك لوجب تعريفه بأل، فكان يُقال: الإلياسين.

وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

وفي هذا اللفظ القراءات: الياسين: بهمزة الوصل، وألياسين بفتح الهمزة، وإدْرَسين، وإدْرَيْسين، وإدراسين، وإيليسين، وإيليس، وياسين، وإلياس.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٨٠ فيما تقدَّم.

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٨١.

وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٢٣ من هذه السورة.

« وَإِنَّ إِلْيَاسَ . . . ».

---

(١) ذكر الفراء أن العجمي من الأسماء قد تفعل به هذا العرب، أي: تأتي فيه بالنون مثل ميكائيل وميكائين، وهي في بني أسد، يقولون: هذا إسماعين قد جاء، وسائر العرب باللام. معاني الفراء ٢/ ٣٩١.

إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾

إِذْ : اسم ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف، تقديره «اذكر».

قال الشوكاني[1]: « ولا يصح تعلُّقه بالمرسلين؛ لأنه لم يُرْسَل وقت تنجيته ».

نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ :

تقدَّم مثله في الآية/ ٧٦ من هذه السورة « وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ».

أَجْمَعِينَ: توكيد لـ « أَهْلَهُ » منصوب.

إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾

إِلَّا : حرف ٱستثناء. عَجُوزًا [2]: مستثنى بإلا منصوب. وهي ٱمرأة لوط.

فِى ٱلْغَٰبِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَجُوزًا »، أي: كائنة في الغابرين. أي: الباقين في العذاب، فقد كانت كافرة.

ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. دَمَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْءَاخَرِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « نَجّيناه » الآية/ ١٣٤؛ فهي مثلها في محل جرّ.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٢، وأبو السعود ٤/ ٤١٩.

(٢) إعراب النحاس ٢/ ٧٦٨.

وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾

وَإِنَّكُمْ : الواو: للحال، أو هي حرف عطف. إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « إنّ ». أي: إنكم يا أهل مكة.

لَتَمُرُّونَ : اللام: هي المزحلقة. تَمُرُّونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير هنا لقريش. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَمُرُّونَ »، والتقدير: على منازلهم المدمَّرة.

مُّصْبِحِينَ [1]: حال منصوبة، أي[1]: في وقت الصباح، وهو من «أصبح» التامَّة، أي: داخلين في وقت الصباح.

* جملة « تَمُرُّونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « وَإِنَّكُمْ . . . » في محل نصب حال.

أو هي عطف على ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الآية/ ١٣٣.

والحاليَّة أخير من العطف وأَوْلَى.

وَبِٱلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾

وَبِٱلَّيْلِ : الواو: حرف عطف. بِٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال[2]. أي: وملتبسين بالليل.

فهذه الحال معطوفة على الحال السَّابقة « مُّصْبِحِينَ ».

قال النحاس: « عطف على المعنى، أي: في الصبح وبالليل ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٤، والدر ٥/ ٥١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٥٢، والفريد ٤/ ١٤١، وأبو السعود ٤/ ٤١٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٠.

(٢) الدر ٥/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٨، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦٥.

قال الجمل: « « وَبِٱلَّيۡلِۚ » : عطف على « مُّصۡبِحِينَ »؛ فهو حال أخرى، والباء للملابسة. اهـ شيخنا ».

وقالوا: « فقوله: « بِٱلَّيۡلِ » جنس في موضع الحال، أي: مصبحين ومظلمين». كذا في الإعراب المنسوب للزجاج.

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ :

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. والفاء: حرف عطف، والعطف على مقدَّر، أي[1]: أتشاهدون ذلك فلا تعقلون حتى تعتبروا به، وتخافوا أن يصيبكم مثل ما أصابهم. تَعۡقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٩﴾

تكرر مثل هذه الجملة، وأُعربت في أول موضع. انظر الآيتين: ١٢٣ « وَإِنَّ إِلۡيَاسَ... » و١٣٣ « وَإِنَّ لُوطًا ».

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١٤٠﴾

إِذۡ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق[2] بـ « ٱلۡمُرۡسَلِينَ ». في الآية السابقة.

أَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على « يُونُسَ »، أي[3]: فَرّ إلى السفينة من قومه من غير إذن من الله، فشبَّه هربه بهذا بإباق العبد من سيِّده.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٢، وانظر النهر الماد من البحر ٧/ ٣٧٢.

(٢) الدر ٥/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٠، والمحرر ١٢/ ٣٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤١٩.

إِلَى ٱلْفُلْكِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَبَقَ ».

ٱلْمَشْحُونِ : نعت لـ « ٱلْفُلْكِ » مجرور مثله.

* وجملة « أَبَقَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

* * *

فائدة في « ٱلْفُلْكِ » (١)

ذكر الفراء أنّ الفُلْك يُذكَّر ويُؤنَّث، ويُذْهَبُ بِهِ إلى معنى الجمع. وقال غيره: إذا ذُهب به إلى معنى الجمع فهو جمع فَلَك، مثل: وَثَن ووُثْن.

* * *

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾

فَسَاهَمَ :

الفاء: حرف عطف. سَاهَمَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « يُونُسَ ».

والمساهمة الاقتراع(٢). وذلك أنه لما أَبْعَدت السفينة في البحر ويونس فيها رَكَدت. فقال أهلها: إنّ مَن فيها لمن يحبس الله السفينة بسببه، فلنقترع، فمن طفا سهمه فهو العِلّة في ركود السفينة، ومَن غرِق فليس إياه. فطفا سهم يونس، فأجمعوا على أن يطرحوه في البحر.

فَكَانَ : الفاء: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسم « كان » ضمير تقديره « هو »، أي: يُونُسَ .

---

(١) إعراب النحاس ٢/٧٦٨، ومعاني الفراء ٢/٣٩٣ «وهو بمنزلة الطفل يكون واحداً وجمعاً، والضيف والبَشَر مثله».

(٢) انظر البحر ٧/٣٧٥، والقرطبي ١٥/ ١٢٣ «قال المبرد: فقارع، وأصله من السهام التي تُجال».

مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « كان ».

أي: كان من المغلوبين في القرعة.

* وجملة « فَسَاهَمَ » معطوفة على جملة « أَبَقَ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

* وجملة « فَكَانَ . . . » معطوفة على جملة « فَسَاهَمَ » ؛ فلها حكمها.

فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾

فَٱلْتَقَمَهُ :

الفاء: حرف عطف. ٱلْتَقَمَ : فعل ماض. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْحُوتُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. وَهُوَ مُلِيمٌ : الواو: للحال. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. والمليم: الذي أتى من الفعل ما يُلام عليه، ومعموله محذوف، أي: مليمٌ نفسه.

* وجملة « ٱلْتَقَمَهُ » معطوفة على جملة « كان »؛ فلها حكمها.

* وجملة « هُوَ مُلِيمٌ » في محل نصب على الحال.

* * *

فائـدة (١)

قال الشوكاني: « . . . يقال: رجل مُليم: إذا أتى بما يُلام عليه، وأمَّا المَلُوم فهو الذي يُلام سواء أتى بما يستحق أن يُلام عليه أم لا ».

فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾

فَلَوْلَآ :

الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَوْلَآ : حرف ٱمتناع لوجود، فهو شرط

(١) فتح القدير ٤/ ٤١٠، ومجاز القرآن ٢/ ١٧٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٣، والقرطبي ١٥/ ١٢٣.

غير جازم. أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « أنّ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير يعود على « يُونُسَ ».

مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: من الذاكرين الله كثيراً بالتسبيح مُدّة عمره، أو في بطن الحوت.

* وجملة « كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ » في محل رفع خبر « أَنّ ».

و « أنّ وما بعدها »[1] في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف.

* والجملة الشرطية : ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما سبق.

لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾

لَلَبِثَ : اللام واقعة في جواب لَوْلَآ. لَبِثَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « يُونُسَ ». فِى بَطْنِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلّقه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « لَبِثَ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، أي: مستقراً في بطنه.

قال العكبري: « فِى بَطْنِهِۦٓ : حال أو ظرف ».

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي[3]:

١ - متعلِّق بالفعل « لَبِثَ » ؛ فهو من صلته.

٢ - متعلِّق بمحذوف على أنه نعت لمصدر مقدَّر، أي: لبثاً كائناً إلى يوم يُبْعثون. كذا عند الهمذاني، والعكبري.

---

(١) الفريد ٤/ ١٤٢.

(٢) الدر ٥/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٤، والعكبري/ ١٠٩٤.

(٣) الفريد ٤/ ١٤٢، والعكبري/ ١٠٩٤.

يُبْعَثُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « لَبِثَ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَآ ».

* جملة « يُبْعَثُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة، فقد وقعت بعد « يَوْمِ ».

فَنَبَذْنَـٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾

فَنَبَذْنَـٰهُ : الفاء ٱستئنافيَّة. نَبَذْنَـٰه : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال أبو السعود[1]: « بأن حملنا الحوت على لَفْظه ».

بِٱلْعَرَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَبَذ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ سَقِيمٌ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. سَقِيمٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾

الواو: حرف عطف. أَنبَتْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنبَتَ ».

قالوا[2]: ومعنى: عَلَيْهِ : عنده، وقيل: معناه: له.

شَجَرَةً: مفعول به منصوب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤ «أي: أمرنا الحوت بنبذه. ا هـ أبو السعود. وعبارة الخازن: وإنما أضاف تعالى النبذ إلى نفسه وإن كان الحوت هو النابذ لأن أعمال العباد مخلوقة لله. .».

(٢) فتح القدير ٤/ ٤١١.

مِن يَقْطِينٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَجَرَةً ».

※ والجملة معطوفة على جملة « فَنَبَذْنَهُ »؛ فلها حكمها.

※ ※ ※

فائدة في « يَقْطِين » (١)

وزنه يَفْعيل، من قَطَن بالمكان إذا أقام به. وهو نبت لا ساق له؛ وكذا كل ما ٱنبسط على الأرض كالقِثّاء والقَرْع والبطيخ. قال السمين: « وفي قوله: شَجَرَةً : ما يردُّ قول بعضهم أن الشجرة في كلامهم ما كان لها ساق من عود، بل الصحيح أنها أعمّ؛ ولذلك بُيِّنت بقوله: من يقطين ».

قال أبو حيان: « فيحتمل أن يكون الله أنبتها ذات ساق يستظل بها وبورقها خرقاً للعادة ».

وقيل: هو ٱسم أعجمي. وقيل: الذباب لا يقرب ورق اليقطين. وكان الرسول ﷺ فيما رُوي يقول لمن قال له « **إنك لتحبُّ القرع** »: **أجل، هي شجرة أخي يونس**.

وَأَرْسَلْنَـٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ 

وَأَرْسَلْنَـٰهُ :

الواو: حرف عطف. أَرْسَلْنَـٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ مِاْئَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرْسَل ».

أَلْفٍ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة « نَبَذْنَـٰه » ؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر البحر ٧/ ٣٧٥، والدر ٥/ ٥١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤١١، ومجاز القرآن ٢/ ١٧٥.

أَوۡ : فيها أوجه، وهي كما يلي[١]:

١ - هي على بابها عند البصريين، أي: للشك. أي: شك في عِدّتهم، والشك يرجع إلى الرائي لا إلى الله، تعالى الله عن ذلك.

٢ - وقيل: هي بمعنى « بل »؛ فهي للإضراب، وهو مذهب للكوفيين.

٣ - وقيل: هي بمعنى الواو، أي: ويزيدون، وهو مذهب الكوفيين، وقُرئ به.

٤ - وقيل هي للتخيير. أي: إذا رآهم الرائي تخيّر في أن يَعُدَّهم مئة ألف أو يزيدون. وذكر مكيّ هذا للبصريين، وكذا ٱبن الأنباري.

٥ - الإبهام، أي: أن الله تعالى أبهم أمرهم.

٦ - الإباحة: أي: أن الناظر إليهم يُباح له أن يقدّرهم بهذا القدر أو بهذا المقدّر.

يَزِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلِّق الفعل محذوف، أي: يزيدون عن ذلك.

* وجملة « يَزِيدُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: وهم يزيدون.

قال الهمذاني[٢]: « فالواو عاطفة جملة على جملة، ولا يجوز أن تعطف على « مئة »؛ لأن « إلى » لا تعمل في « يَزِيدُونَ »... ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٦، والدر ٥/ ٥١٤ وذكر أن فيها سبعة أقوال وأحال على الآية/ ١٩ من سورة البقرة «أو كصيب» ولكن الذي ذكره في سورة البقرة خمسة أقوال انظر ١/ ١٣٤، والفريد ٤/ ١٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤١١، وأبو السعود ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٤ - ٥٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٣ والبيان ٢/ ٣٠٨، والعكبري/ ١٠٩٣ - ١٠٩٤، والمحرر ١٢/ ٤٠٣ - ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٧، ومجاز القرآن ٢/ ١٧٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٣، والقرطبي ١٥/ ١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٤، والإنصاف/ ٢٨١ - ٢٨٢، والخصائص ٢/ ٤٦١، وشرح الكافية ٢/ ٣٤٣، وكشف المشكلات/ ١١٣٢، والتبيان للطوسي/ ٧/ ٥٣١ والكشاف ٢/ ٦١٢، ومغني اللبيب ١/ ٤٢٠ - ٤٢١ والمقتضب ٣/ ٣٠٤.

(٢) الفريد ٤/ ١٤٢.

وقال الشهاب[١]: « وهو معطوف على جملة « أَرْسَلْنا » بتقدير: هم يزيدون، لا على مئة بتقدير أشخاص يزيدون، أو تجريده للمصدريّة فإنه ضعيف ».

فـائـدة

الذين أرسل إليهم هم قومه الذين أرسل إليهم من قبل، وهم أهل نِيْنُوَى من ناحية الموصل. وقيل: نَيْنُوَى: اسم الموصل، أو قرية بقربها.

فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾

فَـَٔامَنُواْ : الفاء: حرف عطف. آمَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَرْسَلْنَـٰهُ » ؛ فلها حكمها.

فَمَتَّعْنَـٰهُمْ : الفاء: حرف عطف. مَتَّعْنَـٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ حِينٍ : جارّ ومجرور. أي: إلى حين انقضاء آجالهم، ومنتهى أعمارهم. والجارّ متعلّق بـ « مَتَّعْنَـٰهُمْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَـَٔامَنُواْ » ؛ فلها حكمها.

فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾

فَٱسْتَفْتِهِمْ :

الفاء: حرف عطف[٢]. ذهب الزمخشري إلى أنه معطوف على قوله: « فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا » الآية/ ١١ في أول السُّورة.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٢٨٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٦، والدر ٥/ ٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٧، ونقل الجمل نص الشهاب في الحاشية ٣/ ٥٥٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ٦١٢، والرازي ٢٦/ ١٦٧، ومغني اللبيب ٦/ ٨٢ - ٨٣ ذكر نص الزمخشري في العطف، ثم قال: «والصواب خلاف ذلك كله».

وقد أجاز هذا الزمخشري وإن تباعد ما بينهما، وتعقَّبه أبو حيان فقال: « ويَبْعُد ما قاله من العطف، وإذا كانوا قد عَدُّوا الفَصْل بجملة مثل قولك: « كُلْ لحماً وٱضرب زيداً، وخبزاً » من أقبح التركيب، فكيف بجملٍ كثيرة، وقصص متباينة، فالقول بالعطف لا يجوز ».

قال الشهاب: « فالفاء في المعطوف عليه جزائية في جواب شرط مقدَّر، وهذه عاطفة تعقيبيَّة؛ لأنه أمر بهما من غير تراخٍ، لكنه أورد عليه أنه فيه فصل طويل إن لم يمتنع لا ينبغي ارتكابه، وقد استقبح النحاة الفصل بجملة. . .، وأشار المصنِّف [البيضاوي] إلى جوابه تبعاً للزمخشري بأن ما ذكره النحاة في عطف المفردات، وأما الجمل فلاَستقلالها مُغْتَفَرٌ فيها ذلك. وهذا الكلام لما تعانقت معانيه وٱرتبطت مبانيه آخذاً بعضها بحجز بعض حتى كأنها كلمة واحدة لم يُعَدَّ بُعْدُها بُعْداً. . . ».

- **قلنا: إذا ٱستُبْعد العطف لطول الفصل فلتكن ٱستئنافيَّة.**

ٱسْتَفْتِهِمْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

والاَستفتاء[1]: السؤال، وهو هنا بمعنى التوبيخ والتقريع على قولهم البهتان على الله. وجعلهم البنات للّه تعالى عن ذلك.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَفْتِهِمْ » في الآية/ ١١[2]؛ فهي مثلها؛ لأن الأولى وقعت جواباً لشرط مقدَّر.

أَلِرَبِّكَ : الهمزة: ٱستفهام إنكاري فيه التقريع والتوبيخ.

اللام: حرف جَرّ. رَبِّ : اسم مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْبَنَاتُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

---

(١) المحرر ١٢/ ٤٠٥، وانظر إعراب النحاس ٢/ ٧٧٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٤ «أي: سلهم مسألة توبيخ وتقرير». ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٣.

(٢) انظر ما تقدّم في إعراب هذه الآية، وفي بيان محل الجملة في ص/ ٩٨ من هذا الجزء.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ « ٱستفت »؛ لأنه فيه معنى السؤال، أي: اسألهم عن هذا الأمر.

- وإن جعلتها جملة مستأنفة فذلك ليس ببعيد، وهو من البيان.

وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْبَنُونَ : مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾

أَمْ : حرف عطف، وهي المعادلة لتقدُّم همزة الٱستفهام.

قال الجمل[1]: « يجوز أن تكون « أَمْ » منقطعة بمعنى « بل »، وهمزة الٱستفهام الإنكاري، وأن تكون متصلة معادِلة للهمزة، كأن المستفهِم يَدَّعي ثبوت أحد الأمرين عندهم، ويطلب تعيينه منهم قائلاً: أيّ هذين الأمرين تدّعونه ا هـ. زاده».

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به. إِنَٰثًا : حال منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ . . . »؛ فلها حكمها.

وَهُمْ شَٰهِدُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شَٰهِدُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة[2] :

١ - في محل نصب حال من الملائكة، والرابط الواو، وهي هنا واجبة لعدم رابط غيرها.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، والفريد ٤/ ١٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٣: «أَمْ بمعنى أَبَلْ».

(٢) الدر ٥/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢١، والفريد ٤/ ١٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٣، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٠.

٢ - وذكر أبو السعود الحاليّة من فاعل « خَلَقْنَا »، أي: بل أخلقناهم إناثاً والحال أنهم حاضرون حينئذ. قلنا: على هذا التقدير: يكون حالاً من المفعول وهو الملائكة.

٣ - ثم ذكر وجهاً آخر فقال: «أو عَطْفٌ على « خَلَقْنَا »، أي: بل أهم شاهدون ».

أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾

أَلَآ : أداة ٱستفتاح وتنبيه. إِنَّهُم : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

مِّنْ إِفْكِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يَقُولُونَ ». لَيَقُولُونَ : اللام: هي المزحلقة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. ومقول القول يأتي في أول الآية القادمة.

* جملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « أَلَآ إِنَّهُم . . . » ٱستئناف[1] من جهته تعالى غير داخل تحت الأمر بالٱستفتاء في الآية/ ١٤٩، فهو مسوق لإبطال مذهبهم الفاسد ببيان أنه ليس مبناه إلاّ الإفك الصريح، والٱفتراء القبيح من غير أن يكون لهم دليل أو شبهه.

وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾

وَلَدَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. والمفعول[2] محذوف، أي: الملائكة.

قال ٱبن عطيّة[2]: « ثم أخبر تعالى عن فرقة منهم بلغ بهم الإفك والكذب إلى أن قالت: وَلَد اللهُ الملائكة؛ لأنه نكح في سروات الجِنّ، وهذه فرقة في بني مِدْلج فيما رُوي ».

---

(١) أبو السعود ٤/٤٢١ - ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/٥٥٥، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٠.

(٢) المحرر ١٢/ ٤٠٥، والفريد ٤/١٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥.

※ والجملة في محل نصب مقول القول، في الآية السابقة.

وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: للحال. إِنَّهُمْ : إِنَّ ، حرف ناسخ، والهاء اسم « إنّ ». اللام: المزحلقة. كَٰذِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

※ والجملة في محل نصب حال.

قال أبو حيان[1]: « وٱحتمل أن تخصّ هذه الجملة بقولهم: « ولد الله »، ويكون تأكيداً لقوله: « مِّنْ إِفْكِهِمْ »، وٱحتمل أن يَعُمَّ هذا القول ».

أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

أَصْطَفَى : الهمزة للاستفهام[2] على طريقة الإنكار والاستبعاد والتقريع.

وأصله[2]: أٱصطفى. الفعل بهمزة وصل، وقد ٱستُغني[2] عنها لوجود همزة الاستفهام؛ فهي تساعد على النطق بالسّاكن.

أَصْطَفَى : فعل ماض. والفاعل: الله سبحانه وتعالى، فهو ضمير مستتر والاصطفاء: أَخْذُ صَفْوةِ الشيء. ٱلْبَنَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

عَلَى ٱلْبَنِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَصْطَفَى ».

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٦، والدر ٥/ ٥١٤ - ٥١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، والمحرر ١٢/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ١٤٣، والعكبري/ ١٠٩٤، وفتح القدير ٤/ ٤١٣، والبيان ٢/ ٣٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٤، والقرطبي ١٥/ ١٣٣، وكشف المشكلات/ ١١٣٣.

وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٦٢ - ٦٣.

فائدة في « اصطفى »[١].

أصل الفعل « صفا »، والصَّفوة الخالص من كل شيء، زيد عليه ألف الوصل والتاء، فصار: اصتفى، فأبدل التاء طاء لتعدل الحروف في الإطباق والٱستعلاء بما هو من مخرج التاء. فالطاء وسط بين الحرفين لمناسبتها التاء بالمخرج، والصاد بالٱستعلاء والإطباق.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾

مَا لَكُمْ : مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

أيْ: أيُّ شيء ثبت لكم؟ وفيه ٱلتفات لزيادة التوبيخ.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ لزيادة التوبيخ.

كَيْفَ تَحْكُمُونَ : كَيْفَ : اسم ٱستفهام فيه التعجب من حكمهم بهذا الحكم الجائر مبنيّ على الفتح في محل نصب على الحال. تَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أي: كيف تحكمون للّه بالبنات وهو القسم الذي تكرهونه، ولكم بالبنين وهو القسم الذي تُحبّونه.

※ والجملة ٱستئنافيَّة أيضاً لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[٢]: « جملتان ٱستفهاميتان ليس لإحداهما تعلُّق بالأخرى من حيث الإعراب. استفهم أولاً عما ٱستقرَّ لهم وثبت، ٱستفهام إنكار، وثانياً: استفهام تعجُّب من حكمهم بهذا الحكم الجائر، وهو أنهم نَسَبُوا أخسّ الجنسين وما يتطيّرون به ويتوارى أحدهم من قومه عند بشارته به إلى ربهم، وأَحْسن الجنسين إليهم ».

(١) انظر التبيان للطوسي ٨/ ٥٣٣.

(٢) الدر ٥/ ٥١٥، والعكبري/ ١٠٩٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٤.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَإِذْءَالِ وذكرنا هناك الخلاف في الهمزة والفاء بين الزمخشري وغيره من العلماء.

وهنا ثلاث مسائل:

- كرر أبو السعود الحديث هنا فقال[١]: « والفاء للعطف على مقدَّر أي: ألا تلاحظون ذلك فلا تتذكرون ببطلانه؛ فإنه مركوز في عقل كل ذكيّ وغبي ».
- وتَذَكَّرون[٢]: أصله تتذكرون، بتاءين، وقد حُذِفت[٣] إحداهما.
- جاء في تفسير الجلالين[٤]: « بإدغام التاء في الذال [تَذَّكَّرون] أنه سبحانه وتعالي مُتَنزِّه عن الولد.

قال الجمل: « قوله: أنه سبحانه: مفعول تَذّكّرون ».

أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾

أَمْ[٥]: حرف إضراب وانتقال من توبيخهم وتبكيتهم، بتكليفهم بما لا يدخل تحت الوجود أصلاً، أي: بل ألكم حجة واضحة نزلت عليكم من السماء بأنّ الملائكة بنات الله. . .

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

سُلْطَٰنٌ : مبتدأ مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٢٢.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٢٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٤.

(٣) وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٦٤.

(٤) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٥٦.

(٥) أبو السعود ٤/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٦، والبحر ٧/ ٣٧٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٤.

﴿ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ ﴾

فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ :

الفاء واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إن كان ما تدَّعونه صحيحاً فأتوا بكتابٍ يثبت هذا.

اِئْتُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِكِتَٰبِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر أول موضع في الآية/ ٢٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* * *

فائدة في « فأتوا »[١]

الأصل في هذا الفعل: أتى. ومضارعه: يأتي، والأمر منه اِئتِ. فقد زيدت همزة الوصل لأنّ ما بعد حرف المضارعة ساكن. ثم حُذِف حرف العلة من آخر فعل الأمر.

ولما دخلت عليه الفاء زالت الحاجة إلى همزة الوصل؛ إذ الفاء تساعد على النطق بالساكن، فصار: «فأتِ» ومثله « وأْمُر » فإذا كان العطف بغير الفاء أو الواو ثبتت الهمزة، ومنه قوله تعالى[٢]: ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾.

---

(١) انظر كتاب: أصول الإملاء/ ٣٨ - ٣٩، لمؤلفه عبداللطيف الخطيب.

(٢) سورة طه ٢٠/ ٦٤.

وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًاۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًاۚ :

الواو: استئنافيَّة. جعَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُۥ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « جَعَل ». والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والضمير لله تعالى. والظرف مُغْنٍ عن المفعول الثاني للفعل « جعل ».

وَبَيْنَ : الواو: حرف عطف. بين: ظرف منصوب معطوف على الظرف السابق، متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ». ٱلْجِنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

وأكثر المفسرين[1] على أن المراد بالجِنَّة هنا الملائكة، وقيل لهم جِنّة لأنهم لا يُرَوْن. وقيل: هم الشياطين.

نَسَبًاۚ : مفعول به أول منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قالوا[2]: وفي الآية ٱلتفات إلى الغيبة للإيذان بٱنقطاعهم عن الجواب.

وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ . . . :

الواو: استئنافيَّة أو حالية. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَد : حرف تحقيق. وتقدَّم إعراب مثله مراراً.

وانظر التفصيل في أول موضع، وهو الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

عَلِمَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، وكسرت لٱلتقاء ساكنين.

ٱلْجِنَّةُ : فاعل مرفوع.

أي: الملائكة التي عظّموها وجعلوا بينها وبين الله نسباً. وقيل: هم الشياطين.

---

(١) المحرر ١٢/ ٤٠٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٦، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٢٢.

إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ :

إِنَّهُمْ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». والضمير للكفرة. لَمُحْضَرُونَ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. مُحْضَرُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

* جملة « عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. أو في محل نصب حال.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » سَدّت مَسدَّ مفعولَيْ « عَلِمَ ».

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾

سُبْحَٰنَ: مصدر منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

عَمَّا : عن حرف جَرّ. ما: فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عن ».

٢ - أو حرف مصدري مؤوَّل مع ما بعده بمصدر، وهو مجرور بـ « عن »، أي: تعالى الله عن وصفهم الذي يصفونه به.

والمجرور في الحالين متعلِّق بفعل المصدر « أسبِّح »، وهو محذوف وجوباً.

يَصِفُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل: والمفعول محذوف، أي: يصفونه به. والضمير هو العائد على الموصول الاْسمي.

* وجملة « يَصِفُونَ » صلة الموصول الاْسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ » من قول الملائكة.

١ - وذهب أبو السعود[1] إلى أنها في محل نصب مقول القول، وهذا القول معطوف على « عَلِمَتِ » في الآية السابقة.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٦.

٢ - وذهب أبو حيان[١] إلى أنها ٱعتراضيَّة. ويتضح هذا من إعراب الآية التي بعدها.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾

إِلَّا: أداة ٱستثناء. عِبَادَ: مستثنى منصوب.

وفيه ما يأتي[٢]:

١ - استثناء منقطع. والمستثنى منه فاعل « جَعَلُواْ »، أي: جعلوا بينه وبين الجنة نسباً إلا عبادَ الله. . .

٢ - مستثنى من فاعل « يَصِفُونَ »، أي: لكن عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى.

٣ - مستثنى من ضمير « مُحْضَرُونَ »، أي: لكن عباد الله ناجون.

قال السمين: « وعلى هذا تكون جملة التسبيح: سبحان الله عما يصفون: معترضة ». وهو كلام شيخه أبي حيان.

٤ - ظاهر النص عند العكبري أنه ٱستثناء متصل، ويجوز أن يكون منفصلاً.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. ٱلْمُخْلَصِينَ: نعت « عِبَادَ » منصوب.

وتقدَّم مثل هذه الآية فيما سبق انظر الآيتين/ ٧٤، ١٢٨، ولكنا ذكرنا هذا مرة أخرى لبيان المستثنى منه.

فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾

فَإِنَّكُمْ: الفاء: ٱستئنافيَّة، وهو ٱستئناف يفيد التعليل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٨، والدر ٥/ ٥١٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، والفريد ٤/ ١٤٤.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٨، والدر ٥/ ٥١٥، والعكبري/ ١٠٩٤، والفريد ٤/ ١٤٤ وأبو السعود ٤/ ٤٢٣، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٦، والكشاف ٢/ ٦١٣، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٢.

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « إنّ ».

وَمَا تَعْبُدُونَ :

وَمَا : الواو فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف عطف. مَا : اسم معطوف على الكاف اسم « إنّ ».

- فهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب. ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، أي: فإنكم والذي تعبدونه، أو وعبادتكم ، والعطف هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - الواو: للمعيَّة. مَا : مفعول معه مبني على السكون في محل نصب. ذكر هذا الزمخشري وغيره، ويحسن الوقف على « تَعْبُدُونَ » وضعّف العكبري هذا الوجه. قال: « ويَضْعُف أن يكون بمعنى « مع »؛ إذ لا فعل هنا ».

وهذا الوجه وهو كون الواو بمعنى « مع » غير متبادر إلى الذهن عند أبي حيان، وقَطْعُ « ما أنتم عليه. . . » عما قبله ليس بجيّد عنده.

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعبدونه. وهو العائد على « ما » الاسم الموصول.

- قوله: « وَمَا تَعْبُدُونَ » على الوجه الثاني سادّ مَسَدّ خبر « إنّ »، كما قالوا: « كُلُّ رَجُلٍ وضَيْعتُه »، حيث أغنى العطف عن الخبر، وخبر « إن » على الوجه الأول. هو الجملة التي بعدها « مَآ أَنتُمْ. . . » ولك أن تُقَدِّر الخبر « مقرونون ».

* وجملة « فَإِنَّكُمْ . . . »[2] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٨، والدر ٥/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٦ - ٥٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، والفريد ٤/ ١٤٤ - ١٤٥، والمحرر ١٢/ ٤٠٧، والقرطبي ١٥/ ١٣٥.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٢٣.

مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾

مَآ [١]: نافية حجازيَّة عاملة، أو تميميَّة.

أَنتُمْ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ » إذا كانت عاملة.

٢ - وفي محل رفع مبتدأ إذا كانت تميمية لا عمل لها.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « فَٰتِنِينَ ».

وعليه: أي: على ما تعبدونه.

بِفَٰتِنِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. فَٰتِنِينَ: فيه ما يلي:

١ - خبر « مَآ » منصوب، والياء المثبتة هي الياء المناسبة لحرف الجَرِّ الزائد. وياء النصب محذوفة؛ إذ لا يمكن الجمع بينهما. ومن الطريف وجود موضع للعلامتين وهما من جنس واحد.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتُمْ » مرفوع، ولم تظهر الواو لشغل المحل بعلامة الجَرِّ بالحرف الزائد، وهي الياء، ومفعول[٢] « بِفَٰتِنِينَ » فيه خلاف، هل هو محذوف، أي: أحداً أم هو « من » في الآية بعده.

* وفي محل الجملة ما يلي[٣]:

١ - إذا أعربت الواو في الآية السابقة حرف عطف و « ما » معطوفة على ٱسم «إنّ» جاءت هذه الجملة خبر « إنّ »؛ فهي في محل رفع.

٢ - إذا أعربت الواو للمعيّة و « ما تعبدون » مغنية عن الخبر. كانت هذه الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٥١٥، والفريد ٤/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٧.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٧.

(٣) المرجع السابق، والدر المصون ٥/ ٥١٦.

إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾

إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرَّغ.

مَنْ: فيه ما يلي(١):

أ - الأول:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي ».

٢ - اسم نكرة موصوفة.

وهو على الحالين مفعول به لاسم الفاعل « بِفَٰتِنِينَ »، ويكون الاستثناء مفرَّغاً.

ب: الوجه الثاني:

١ - مفعول « بِفَٰتِنِينَ » محذوف، أي: بفاتنين به أحداً.

٢ - وعلى هذا الوجه يكون « مَنْ » مستثنى من المفعول المحذوف؛ فهو في محل نصب.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

صَالِ (٢): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين « صالي »؛ فهو مثل لفظ « قاضٍ ».

وحمل على لفظ « مَنْ » فجاء مفرداً كما جاء « هو » كذلك.

ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هو صالِ الجحيم » فيها ما يلي(٣):

---

(١) البيان ٢/٣٠٩، والدر ٥/٥١٦، وحاشية الجمل ٣/٥٥٧، والعكبري/ ١٠٩٥، وكشف المشكلات ١١٣٥، والمحرر ١٢/٤٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٣، والفريد ٤/ ١٤٤.

(٢) انظر تفصيل الحديث فيه والقراءة في كتابي: معجم القراءات ٨/ ٦٤ - ٦٧.

(٣) الدر ٥/ ٥١٦ جعل الجملة صلة لأنه جعل «من» موصولاً. والعكبري ذكر الوجهين في «من»، وما جاء في البحر ٧/ ٣٧٩ هو عين ما جاء في الدر. وكشف المشكلات/ ١١٣٥.

١ - صلة الموصول « مَن » على الموصولية فيه، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » إذا قدرته نكرة موصوفة.

وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾

الواو: استئنافيَّة. مَا : نافية.

مِنَّآ : جارّ ومجرور. وفيه ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف.

أي: ما منا أحدٌ. والجملة: « إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » هي خبر المبتدأ المقدَّر. وقدّره مكي: وما منا مَلَك. وعزاه للبصريين. والتقدير المذكور قبلُ لأهل البصرة أيضاً. وعند أهل الكوفة: إلا مَن، موصولاً، ورد البصريون رأي الكوفيين؛ لأن الموصول عندهم لا يُحذف. ورآه مكي بعيداً جدّاً.

٢ - أو أنّ المبتدأ محذوف. وخبره: « مِنَّآ ».

* وجملة « إِلَّا لَهُۥ . . . » صفة حُذِف موصوفها.

قال أبو حيان: « قال الزمخشري: وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ، حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، كقوله:

أنا ابن جَلا وطَلّاع الثنايا ... ... انتهى».

وليس هذا من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه؛ لأن « أحداً » المحذوف مبتدأ، و « إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » خبره، ولأنه لا ينعقد كلام من قوله: وما منا أحد، فقوله: إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ. هو محطّ الفائدة. . . ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٩، والدر ٥/ ٥١٦ - ٥١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، والعكبري/ ١٠٩٥، والبيان ٢/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٤، والفريد ٤/ ١٤٦، والمحرر ١٢/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٦، وكشف المشكلات/ ١١٣٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٣٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩١ - ٢٩٢، ٣٠٦ - ٣٠٨.

وتقدَّم مثل هذا التركيب في سورة النساء الآية/ ١٥٩ « وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ ».

إِلَّا : أداة حصر. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر محذوف مقدَّم.

مَقَامٌ : مبتدأ مؤخر. مَّعْلُومٌ : نعت مرفوع.

* جملة « وَمَا مِنَّآ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » خبر المبتدأ المقدَّر، أو نعت له، على الوجهين السابقين في « مِنّا ».

وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾

وَإِنَّا : الواو: استئنافيَّة. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَنَحْنُ : اللام هي المزحلقة وتفيد التوكيد. نَحْنُ : وفيه ما يأتي[1] :

١ - ضمير فَصْل لا محلَّ له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلصَّآفُّونَ : فيه ما يأتي[1] :

١ - خبر « نَحْنُ » مرفوع.

* والجملة الاّسميّة « نَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

٢ - خبر « إنّ » إذا جعلت « نَحْنُ » ضمير فصل.

قال أبو حيان[2]: « أي: أقدامنا في الصلاة أو أجنحتنا في الهواء، أو حول العرش داعين للمؤمنين ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٩، والدر ٥/ ٥١٧،وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩، والمحرر ١٢/ ٤٠٨، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٦، ٥٧٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٤٢، ٧٧٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٩.

فهو على هذا قدَّر مفعولاً محذوفاً لاْسم الفاعل مما يقتضيه السِّياق.

وقال اْبن عطيّة: « و « ٱلصَّآفُّونَ » معناه الواقفون صفوفاً ». وسيأتي في التعليق على الآية الثانية أنه يجوز ألا يُراد المفعول البتة.

وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

وقال أبو حيان[1]: « أي: المُنَزِّهون الله عمّا نَسب إليه الكفرة، أو المنزِّهون بلفظ التسبيح، أو المصلّون ».

قال الجمل[2]: « وفي كلامه [أي: الجلالين] إشارة إلى أن مفعول « ٱلصَّآفُّونَ » و « ٱلْمُسَبِّحُونَ » يكون مراداً، ويجوز ألا يُراد البتة... ».

وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾

الواو: استئنافيَّة. إِنْ[3]: مخفَّفة من الثقيلة، واْسمها ضمير الشأن، وهو محذوف. واللام: في « لَيَقُولُونَ » هي الفارقة بين « إنْ » المخففة، و« إنْ » النافية.

وذهب الكوفيون إلى أنّ « إِنْ » بمعنى « ما »، واللام في « لَيَقُولُونَ » هي بمعنى « إلّا ».

قلنا: ويجوز أن تكون « إِنْ » مخفَّفة من الثقيلة مهملة لا عمل لها.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: اسمها؛ فهو في محل رفع.

لَيَقُولُونَ: اللام: هي الفارقة، أو بمعنى « إلّا » على الخلاف المتقدِّم.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والدر ٥/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨.

(٢) البيان ٢/ ٣١٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، والفريد ٤/ ١٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٧، والقرطبي ١٥/ ١٣٨ - ١٣٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥١.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. والضمير لكفّار قريش. ومقول القول الآيتان: ١٦٨ - ١٦٩. ويأتي ذكره.

* جملة « لَيَقُولُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « وَإِن كَانُوا۟ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في تخفيف « إِنَّ »[١]

قال ٱبن مالك:

وخُفِّفت « إنّ » فَقَلَّ العمل وتُلْزمُ اللّامُ إذا ما تُهْمَلُ

قال المرادي: « إهمالها إذا خُفِّفت هو القياس لزوال ٱختصاصها، وإعمالها ثابت بنقل سيبويه ».

لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف ناسخ. عِندَنَا[٢]: ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف. ذِكْرًا : اسم « أَنَّ » منصوب. والذكر هو الكتاب.

مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلّقه قولان[٣]:

١ - بمحذوف صفة لـ « ذِكْرًا ».

٢ - أو بـ « ذِكْرًا » على أنه من صِلَته.

ذكر هذين الوجهين الهمذاني.

---

(١) انظر توضيح المقاصد للمرادي ١/ ٣٥٠ - ٣٥١ والكتاب ١/ ٢٨٣.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٤٣٣.

(٣) الفريد ٤/ ١٤٦.

* و « أَنَّ » وما بعدها فيهما ما يلي[١]:

١ - موضع هذه الجملة عند سيبويه رفع على الابتداء، ولا تحتاج إلى خبر. وقيل: الخبر محذوف.

٢ - وذهب المبرد والزجاج والكوفيون إلى أنه رفع على الفاعلية، والفعل مقدَّر بعدها. أي: لو ثبت ذلك.

قال ابن هشام: « ورُجِّح بأن فيه إبقاء « لَوْ » على الاختصاص بالفعل »، وخلط مكي[٢]، فعزا رأي الكوفيين والمبرد لسيبويه.

لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾

لَكُنَّا : اللام واقعة في جواب « لَوْ ». كنا: فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع اسم « كان ». عِبَادَ : خبر « كان » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلْمُخْلَصِينَ : نعت منصوب.

* جملة « لَكُنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « ١٦٨ - ١٦٩ » في محل نصب مقول القول في الآية/ ١٦٧.

« وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ * لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ * لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ».

فَكَفَرُواْ بِهِۦ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾

فَكَفَرُواْ : الفاء[٣]: حرف عطف. وقالوا: هي الفصيحة، أي: فجاءهم ذِكْرٌ، فكفروا به؛ فهي عاطفة على مقدَّر.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٠٦ - ٤٠٧، و٨٢٥ - ٨٢٨، والبحر المحيط ٢/ ٤٣٠، في حديثه عن الآية/ ٣٠ من سورة آل عمران.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٥ قال: «وأن» بعد «لو» مرفوع على إضمار فعل عند سيبويه».

(٣) البحر ٧/ ٣٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٧، والقرطبي ١٥/ ١٣٩.

قال الفراء: « والمعنى: وقد أُرسل إليهم محمد بالقرآن. فَكَفَرُوا بِهِۦ ، وهو مضمر لم يُذْكَر؛ لأنّ معناه معروف ».

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَفَر ».

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

فَسَوْفَ : الفاء رابطة لشرط مقدّر، أي: إذا جاء أجلهم... سَوْفَ : حرف ٱستقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي[1]: عاقبة كفرهم وما يحل بهم من الأنتقام. فالجملة تهديد ووعيد.

* والجملة لا محل لها جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾

وَلَقَدْ : الواو للاستئناف. لقد: تقدَّم الحديث عنها مراراً، وٱنظر الآية/ ١٥٨.

سَبَقَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. كَلِمَتُنَا : فاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والمراد بالكلمة الوعد للمؤمنين بالنصر والظفر.

لِعِبَادِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « سَبَقَ ». ٱلْمُرْسَلِينَ : نعت لـ « عِبَادَ » مجرور مثله.

* جملة « سَبَقَتْ » لا محل لها جواب قَسَم مقدَّر.

* جملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

قالوا [1] : الاستئناف مُقَرِّر للوعيد، وتصديره بالقَسَم لغاية الأعتناء، بتحقيق مضمونه، أي: وبالله لقد سبق وعدنا لهم بالنصر والغلبة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، وفتح القدير ٤/ ٤١٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، فتح القدير ٤/ ٤١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٥.

إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَهُمُ : اللام هي المزحلقة. هُمُ : فيه ما يلي[1]:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَنصُورُونَ : فيه ما يلي:

١ - إذا جعلت « هُم » ضمير فصل كان « ٱلْمَنصُورُونَ » خبراً عن « إِنَّ ».

٢ - إذا جعلت « هُم » ضميراً مبتدأ كان « ٱلْمَنصُورُونَ » خبراً عن المبتدأ « هم ».

* وجملة « هُمُ ٱلْمَنصُورُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ » فيها ما يلي[2]:

١ - تفسيرية لـ « كَلِمَتُنَا » في الآية السابقة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو بدل من « كَلِمَتُنَا »، فهي في محل رفع.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر « هي أنهم لهم المنصورون ». والجملة مستأنفة.

٤ - أو في محل نصب بإضمار فعل، أي: أعني بالكلمة هذا اللفظ، وجملة «أعني» ٱستئنافية.

وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. جُندَنَا : اسم « إِنَّ ». نا: ضمير في

---

(١) الفريد ٤/١٤٦، والبيان ٢/٣١٠، وكشف المشكلات/ ١١٣٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٤١ - ٧٧٠.

(٢) الدر ٥/٥١٧، وفتح القدير ٤/٤١٥، وحاشية الجمل ٣/٥٥٨، وكشف المشكلات/ ١١٣٦، وروح المعاني ٢٣/١٥٥.

محل جَرٍّ بالإضافة. لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ : في هذه الجملة ما ذكرناه في الآية السابقة.

* وجملة « وَإِنَّ جُندَنَا . . . » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾

فَتَوَلَّ : الفاء: رابطة لشرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فتولَّ عنهم مدة يسيرة، وهي مُدَّة الكفِّ عن القتال، وقيل: إلى يوم بَدْر، ورَجَّحه الطبري. وقيل: غير هذا.

تَوَلَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العِلّة. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

عَنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تَوَلَّ ».

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ. حِينٍ : اسم مجرور بـ « حَتَّىٰ »، والجارّ متعلّق بالفعل « تولَّ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾

الواو: حرف عطف. أَبْصِرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: انظر إلى عاقبة أمرهم.

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَوَلَّ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا نزل العذاب « فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ».

سَوْفَ : حرف للاستقبال[1] يفيد الوعيد لا التبعيد؛ إذ ليس المقام مقامه، كما

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٥.

تقول: سوف أنتقمُ منك وأنت متهيِّئ للانتقام. يُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يبصرون العذاب، أو فسوف يبصرون[1] ما يحل بهم من العذاب والأسر والقتل، أو فسوف يبصرونك وما يتم لك من الظفر بهم والنصر عليهم. وفي هذا تسلية وتنفيس عنه عليه السلام.

※ وجملة « فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾

أَفَبِعَذَابِنَا :

الهمزة: للاستفهام المفيد التوبيخ. والفاء عاطفة على مقدَّر، أو هي مؤخَّرة من تقديم. وذكرنا مراراً هذا الخلاف. بِعَذَابِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « يَسْتَعْجِلُونَ ». يَسْتَعْجِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾

فَإِذَا : الفاء حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. نَزَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: العذاب. بِسَاحَتِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل « نَزَلَ ».

قال الفراء[2]: « والعرب تجتزئ بالساحة والعقوة من القوم، ومعناها واحد: نزل بك العذاب وبساحتك سواء ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٣٩٦، وعقوة الدار: ساحتها. والقرطبي ١٥/ ١٤٠.

* وجملة « نَزَلَ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة.

فَسَآءَ: الفاء رابطة لجواب الشرط. سَآءَ : فعل ماض جامد يفيد الذَّمَّ مبنيّ على الفتح، مثل « بئس ». صَبَاحُ : فاعل « سَآءَ ». ٱلْمُنذَرِينَ : مضاف إليه مجرور. وخصّ الصَّباح بالذكر لأنّ العذاب كان يأتيهم فيه.

والمخصوص[١] بالذَّمِّ محذوف، أي: فساء صباح المنذرين صباحُهم.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر/ ١٧٤ من هذه السورة.

قال أبو حيان[٢]: « كَرّر الأمر بالتولّي تأنيساً له عليه الصلاة والسلام، وتسلية، وتأكيداً لوقوع الميعاد. . . ».

وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾

تقدَّم مثلها في الآية/ ١٧٥، وفيها « وَأَبْصِرْهُمْ ».

قال أبو حيان[٣]: « ولم يقيِّد أمره بالإبصار كما قيده في الأول، إمّا لاكتفائه به في الأول فحذفه اختصاراً، وإمّا لما في ترك التقييد من جَوَلان الذِّهن فيما يتعلَّق به الإبصار منه من صنوف المسرَّات والإبصار منهم من صنوف المساءات. وقيل: أُريد بالأول عذاب الدنيا، وبالآخر عذاب الآخرة ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٥، والدر ٥/ ٥١٨، والفريد ٤/ ١٤٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، والقرطبي ١٥/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥١٧ - ٥١٨، وفتح القدير ٤/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٣.

سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾

سُبْحَٰنَ رَبِّكَ :

سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب. رَبِّك : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وأضاف[1] الرَّبَّ إلى نبيِّه تشريفاً له بإضافته وخطابه، ثم إلى العزّة.

رَبِّ ٱلْعِزَّةِ : رَبِّ[2] : بدل من « رَبِّك » مجرور مثله. ٱلْعِزَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « سُبْحَٰنَ رَبِّكَ » أي: الفعل المقدَّر مع مصدره ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا يَصِفُونَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٥٩ « سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ».

وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾

الواو: حرف عطف. سَلَٰمٌ[3] : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لإفادتها الدُّعاء.

عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤١٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٨، «ويجوز النصب على المدح، والرفع بمعنى: هو رَبُّ العزة» ونقل هذا عن الزجاج. انظر فيه ٤/ ٣١٧، وانظر القرطبي ١٥/ ١٤٠.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٥.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْحَمْدُ [1] : مبتدأ مرفوع.

لِلَّهِ : اللام: حرف جرّ. لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة الأستئناف السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

رَبِّ : ١ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة مجرور.

٢ - أو عطف بيان مجرور.

٣ - أو هو صفة له مجرور.

وتقدَّم التفصيل فيه في سورة الفاتحة الآية/ ٢.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٥.

٣٨ - سُورَةُ صٓ

إعراب سورة صٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾

صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ . . . :

تقدّم مثله في « يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ » الآيتان: الأولى والثانية من سورة يسٓ.

وزادوا مع ذلك هنا ما يأتي في « صٓ »[١]:

١ - الإعراب:

١ - اسم مجرور المحل، وقد حُذِف حرف الجرِّ منه، وحرف الجر هنا للقَسَم، كأنه قال: أقسمتُ بـ « صٓ ».
وقيل: هو ٱسم من أسماء الله تعالى. وقيل: اسم للسورة أُقْسِمَ به.

٢ - مرفوع المحل على أنه خبر مبتدأ محذوف، وعلى هذا فهو ٱسم للسورة، أي: هذه صاد التي أعجزت العرب.

٣ - أو هو في محل نصب على معنى: اقرأْ وٱتْلُ؛ فهو على هذا في محل نصب مفعول به.

٤ - حرف لا محل له من الإعراب، ذُكر على سبيل التحدِّي والإعجاز، كما مَرَّ في أول سورة البقرة، ثم أتبعه القَسَم.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٢، والدر ٥/ ٥٢٠، والفريد ٤/ ١٥٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٦، والعكبري/ ١٠٩٦، والكشاف ٣/ ٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٩، والقرطبي ١٥/ ١٤٣، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٤.

وَٱلْقُرْءَانِ :

فيه ما يأتي[١]:

١ - الواو: حرف قَسَم. والقرآن: مُقْسَمٌ به مجرور، متعلّق بالفعل المحذوف.

٢ - وقيل: الواو: حرف عطف. والقرآن: اسم معطوف على « صٓ »، مجرور مثله.

ذِى ٱلذِّكْرِ :

- ذِى : نعت للقرآن مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء. ٱلذِّكْرِ : مضاف إليه مجرور.

وقالوا في جواب القسم ما يأتي[٢]:

١ - محذوف، أي: لقد جاءكم الحقُّ. كذا ذكر العكبري وغيره والحوفي، وعند أبي حيان: إنه لمعجز. وعند غيره: لتبعثُنَّ، أو ما الأمر كما زعمتم. وهذا الوجه هو الصحيح عند ٱبن عطيّة.

٢ - ذهب الزجاج والكوفيون غير الفراء إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ » [الآية/ ٦٤ من هذه السورة].

قال الفراء: « لا نجده مستقيماً لتأخُّره جدّاً عن قوله: والقرآن ».

وذهب العكبري إلى أن بينهما كلاماً طويلاً يمنع كونه جواباً.

---

(١) الدر ٥/ ٥٢٠، والعكبري/١٠٩٦، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٤، وكشف المشكلات/ ١١٣٧، والقرطبي ١٥/ ١٤٣، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤١.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٣، والدر ٥/ ٥٢٠، ومعاني الفرّاء ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والفريد ٤/ ١٥٠ - ١٥١، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، والعكبري/١٠٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، والبيان ٢/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٠، والمحرر ١٢/ ٤١٥، ٤١٦، ومعاني الأخفش/ ٤٥٣، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٣٧ - ١١٣٨، والقرطبي ١٥/ ١٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٤، ومغني اللبيب ٦/ ٨١، ٨٥، ٥١٧، ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦١٣ - ٦١٤، ٦١٥.

٣ - ذهب الفراء وثعلب إلى أنّ الجواب قوله «كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » [الآية/ ٣] فحذف اللام كما حذفها في قوله: « قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا » [سورة الشمس/ ٩] بعد قوله: « وَٱلشَّمْسِ » لما طال الكلام.

وأنكر هذا الإعراب، لأن « كَمْ » مفعول، واللام لا تدخل على المفعول.

كذا عند الهمذاني. وهو بعيد عند العكبري. وهذا الوجه متكلّف جداً عند ٱبن عطية.

٤ - وعند الأخفش: الجواب قوله تعالى: « إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ » [الآية/ ١٤] قال: « فيزعمون أنّ موضع القَسَم في قوله: « إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ ». . ».

٥ - قوله « صٓ » هو الجواب؛ لأن المعنى: والقرآن لقد صدق محمد. وذهب إلى هذا الفراء وثعلب في وجه ثانٍ. وهذا مبنيٌّ عندهما على جواز تقديم جواب القَسَم. وهو وجه ضعيف.

قال ٱبن هشام: « ويردُّه أنه لا يتقدَّم، فإن أُريد أنه دليل الجواب فقريب ».

٦ - وقيل: الجواب « بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » [الآية/ ٢]. وسماها أبو السعود الجملة الإضرابيّة. وعند العكبري: « وقيل هو معنى: بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » أي: وحق القرآن لقد خالف الكفارُ، وتكبَّروا عن الإيمان. وذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري.

٧ - وقيل: الجواب هو معنى « كَمْ أَهْلَكْنَا »، أي: لقد أهلكنا كثيراً من القرون.

وذكر أبو حيان الأقوال: ٢، ٣، ٤ ثم قال: « وهذه الأقوال يجب ٱطّراحها ». ثم ذكر بقية الأقوال، وقال بعدها: « وينبغي أن يقدَّر ما أثبت هنا جواباً للقرآن حين أقسم به، وذلك في قوله: « يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ » [يس/ ١ - ٣].

وعلى هذا يكون أبو حيان قد أخذ بالوجه الثاني، وجعل الجواب الآية/ ٦٤، وهو ما ذهب إليه الزجاج والكوفيون غير الفراء.

※ وجملة القسم وجوابها ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾

بَلِ : حرف إضراب[١]. يفيد الأنتقال من قصة إلى قصة أخرى. بيّن سبب قولهم بتعدّد الآلهة، أي: ليس الحامل لهم عليه الدليل بل مجرد الحمية والخصام.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى عِزَّةٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر. والعزة هنا هي حميّة الجاهلية. وَشِقَاقٍ : معطوف على « عِزّة » مجرور مثله.

※ جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾

كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ :

كَمْ [٢]: اسم يدلُّ على الكثرة، فهي « كم » الخبريّة. مبنيّة على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أهلكنا ».

أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « أَهْلَك » ومِن: لٱبتداء الغاية.

---

(١) النهر المادّ من البحر ٧/ ٣٨١، الدر ٥/ ٥٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧ وسَمّاها الجملة الإضرابية، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٠.

(٢) النهر ٧/ ٣٨١، والدر ٥/ ٥٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٠ - ٥٦١، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والمحرر ١٢/ ٤١٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٠.

مِن قَرْنٍ : جارّ ومجرور. وهو تمييز[١] « كَمْ » الخبريّة، مُفَسِّر لها.

والمعنى: وقرناً كثيراً أهلكنا من القرون الخالية.

* جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَنَادَواْ :

الفاء: حرف عطف. نَادَوْا : فعل ماض مبنيّ على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين « نادى - وا ». والواو: في محل رفع فاعل.

و نَادَوْا : أي: استغاثوا ونادوا بالتوبة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ :

الواو: للحال، لَات : فيه ما يلي[٢]:

١ - مذهب سيبويه والخليل أن « لَا » نافية بمعنى « ليس »، والتاء مزيدة للتأنيث، مثل زيادتها في « رُبَّ » و « ثمَّ ». وهي تعمل في الأزمان خاصة. وذكر ٱبن هشام وغيره هذا مذهباً للجمهور، وذكر أن التاء مزيدة لتأكيد معناها، وهو النفي؛ لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى، وذكروا أن ٱسم « لَات » محذوف، أي: ولات الحينُ. . . وذهب بعضهم إلى أنه مضمر، وتعقَّبه الهمذاني. والعكبري.

---

(١) الدر ٥/ ٥٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٣، والدر المصون ٥/ ٥٢٠ - ٥٢٢، والكتاب ١/ ٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ١٥١، والمحرر ١٢/ ٤١٦، والعكبري/ ١٠٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١، والبيان ٢/ ٣١٢، ومغني اللبيب ٣/ ٣٥٧ وما بعدها، والهمع ٢/ ١٢١، والجنى الداني/ ٤٨٥، وشرح التصريح ١/ ٢٠٠، والارتشاف/ ١٢١٠، والكشاف ٣/ ٢ - ٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٠ - ٧٥١، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٣٩ - ١١٤٠، والقرطبي ١٥/ ١٤٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤٢، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٩٣٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٥، ومعاني الأخفش/ ٤٥٣.

- حِينَ : حبر « لَات » منصوب. مَنَاصٍ : مضاف إليه.

- وذهب بعضهم[١] إلى أن « حِينَ » ظرف لقوله « فَنَادَواْ »، **ورأى أبو حيان أنها دعوى أعجمية مخالفة لنظم القرآن.**

٢ - ذهب الأخفش إلى أنها عاملة عمل « إنّ »؛ فهي على هذا نافية للجنس، فيكون « حِينَ مَنَاصٍ » اسماً لها، والخبر مقدَّر، أي: ولات حينَ مناصٍ لهم.

٣ - وذهب الأخفش في وجه آخر إلى تقدير فعل بعد « لات » ناصب لـ « حِينَ مَنَاصٍ »، أي: لات أرى حينَ مناصٍ لهم، والمعنى: لَسْتُ أرى ذلك.

قال السمين بعد هذين الوجهين « . . . ذهب إليهما الأخفش، وهما ضعيفان » والذي وجدته عند الأخفش في هذا الموضع هو قوله: « فشبهوا « لَات » بليس، وأضمروا فيها ٱسم الفاعل. ولا تكون لات إلا مع الحين ».

٤ - ذهب بعضهم إلى أن « لاَت » هذه ليست « لَا » مزيداً فيها تاء التأنيث، وإنما هي « ليس »، فأُبدلت السين تاءً. كما قالوا: « النات » في الناس، و « سِتّ » من سِدْس.

ولما أُبْدِل السين تاءً خيف ٱلتباسها بحرف التمني « ليت »، فقلبت الياء من « ليس » ألفاً فبقيت « لَات » . ووجدتُ هذا الرأي لاْبن أبي الربيع.

※ جملة[٢] « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » في محل نصب حال من ضمير الرفع في « فَنَادَواْ ».

﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ۝٤ ﴾

وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْۖ :

الواو: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. عَجِبُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٤، والدر ٥/ ٢٥٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٤، والدر ٥/ ٥٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١.

أَن : حرف مصدري. جَآءَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. مُّنذِرٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « مُّنذِرٌ ».

❊ جملة « عَجِبُوٓاْ . . . »:

١ - معطوفة على جملة « نَادَواْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي[1] جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « جَآءَهُم . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل منصوب على نزع الخافض، أو في محل جَرٍّ بـ « من »، أي: عجبوا من مجيء منذر.

قال السمين « أي: من أنْ، ففيها الخلاف المشهور » والتقدير عند الهمذاني « لِأَنْ جاءهم ».

وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. سَٰحِرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. كَذَّابٌ : فيه وجهان:

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع.

٢ - أو هو نعت « سَٰحِرٌ » مرفوع.

❊ وجملة « هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ » معطوفة على جملة « عَجِبُوٓاْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٢٠ «وهو كلام مستأنف مشتمل على ذكر نوع من أنواع كفرهم».

(٢) السمين ٤/ ٥٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ١٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٥.

﴿أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾

أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ :

الهمزة للٱستفهام، وفيها معنى[1] التعجُّب. جَعَلَ : فعل ماض، وهو بمعنى صَيَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « مُّنذِرٌ » في الآية السابقة.

ٱلْـَٔالِهَةَ : مفعول به أوّل منصوب. إِلَٰهًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

وَٰحِدًاۖ : نعت منصوب.

※ والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة توضِّح عِلّة التعجُّب.

٢ - أو هي في محل نصب لقول مقدَّر، أي: قالوا...

إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَشَيْءٌ : اللام هي المزحلقة. شَيْءٌ : خبر « إنّ » مرفوع، عُجَابٌ : نعت لـ « شَيْءٌ » مرفوع مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ۝٦﴾

وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو للٱستئناف.

ٱنطَلَقَ : فعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْمَلَأُ ».

(١) الفريد ٤/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١.

* والجملة:

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ :

أَن : وفيه ما يأتي[1]:

١ - حرف تفسير فهي مفسِّرة لقوله: « ٱنطَلَقَ »؛ لأنّ الٱنطلاق عن مجلس التقاول لا يخلو عن القول. والمعنى: وٱنطلقوا حال كونهم قائلين بعضهم لبعض على وجه النصيحة: امشوا وٱصبروا.

- وقيل: بل هي مفسِّرة لجملة محذوفة في محل حال، وتقديره: وانطلقوا يتحاورون أن ٱمشوا.

- وقيل: الٱنطلاق الٱندفاع في القول نحو: انطلق لسانُه فـ « أَن » مفسرة له من غير تضمين ولا حذف.

٢ - أو حرف مصدريّ، أي: بأن ٱمشوا. وعند إضمار القول تسقط « أن »، والتقدير: انطلقوا قائلين: امشوا، وليس المراد بالمشي المتعارف، بل الٱستمرار على الشيء.

- أو هو حرف مصدريّ، وهو مع ما بعده معمول للجملة المقدَّرة: وٱنطلقوا يتحاورون أنِ ٱمشوا.

ٱمْشُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٥/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢، والعكبري/١٠٩٧، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ٣١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ١٥٤ - ١٥٥، والمحرر ١٢/ ٤٢٣، والكشاف ٣/ ٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٠، والقرطبي ١٥/ ١٥١، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢١، ومغني اللبيب ١/ ١٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٩، والبرهان ٤/ ٤٦٦، ورصف المباني ١١٦، وشرح المفصَّل ٨/ ١٤٢.

ومعناه:

١ - الآندفاع بالقول.

٢ - أو هو أمر من نقل الأقدام، ومعناه سيروا على طريقتكم، ودُوموا على سيرتكم.

٣ - وقيل: معناه أكْثُروا واجتمعوا، من قولهم: مَشَت المرأة تمشي مشاءً، ممدوداً: إذا كثر نَسْلُها. وأنكر هذا بعض أهل اللغة.

* وجملة « امشوا » فيها ما يأتي[1]:

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر. وهو منصوب على نزع الخافض، أي: بأن آمشوا.

أو المصدر في محل جَرٍّ على إرادة ثبوت حرف الجَرّ، والعامل في المصدر الحال المقدَّرة على ما سبق بيانه في « أَنْ »، أو هي معمولة للمذكور.

وَٱصۡبِرُواْ : الواو: حرف عطف. ٱصْبِرُواْ : مثل « ٱمۡشُواْ ».

* ومحل الجملة كمحل الجملة المعطوف عليها.

عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بـ « ٱصبِرُواْ ».

وهذا أمر بالصَّبْر على عبادة الآلهة والتمسُّك بها.

إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة في محل نصب آسم « إنّ ». والمراد بالإشارة هنا ظهور محمد ﷺ وعُلُوِّه بالنبوَّة.

---

(١) البحر/ ٣٨٥، والدر ٥/ ٥٢٥، والمحرر ١٢/ ٤٢٣، والفريد ٤/ ١٥٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

لَشَيۡءٌ : اللام هي المزحلقة. شَيۡءٌ : خبر مرفوع.

يُرَادُ : فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير تقديره « هو »، أي[١]: يُراد منا الانقياد إليه، أو يريده الله، ويحكم بإمضائه، فليس فيه إلا الصَّبر. أو أنّ هذا الأمر من نوائب الدهر مراد منا فلا انفكاك عنه...

* جملة « يُرَادُ » في محل رفع صفة لـ « شيء ».

* جملة « إِنَّ هَٰذَا... » تعليليّة[٢] لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للأمر بالصَّبر، أو لوجوب الامتثال به.

مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ﴿٧﴾

مَا : نافية. سَمِعۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَمِع ». أي: ما سمعنا بهذا الذي يقوله.

فِي ٱلۡمِلَّةِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « سَمِع ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من هذا، أي: ما سمعنا بهذا كائناً في ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ .

أي: لم نسمع من الكهان ولا من أهل الكتاب أنه يحدث توحيد الله فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ .

قال أبو السعود: « ولقد كذبوا في ذلك أقبح الكذب؛ فإن حديث البعثة والتوحيد كان من أشهر الأمور قبل الظهور ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي استئنافيّة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٥.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٢١.

(٣) الدر ٥/ ٥٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٨.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ :

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : الهاء: للتنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ٱخْتِلَٰقٌ : خبر المبتدأ.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَاۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِىۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ 

أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَاۚ :

- الهمزة للاستفهام الإنكاري. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أُنْزِلَ ». ٱلذِّكْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِنۢ بَيْنِنَآ : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الجرّ في « عليه ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قولٍ مقدَّر، أي: قالوا: أَءُنزِلَ .

بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِىۚ :

بَلْ : حرف إضراب، وهو[1] إضراب عن مقدَّر، فكأنه قال: إنكارهم للذكر ليس عن عِلْم بل هم في شك منه.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِى شَكٍّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « هُمْ ». مِّن ذِكْرِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « شَكٍّ »، أو بمحذوف نعت له.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ :

بَل : حرف إضراب ٱنتقالي[١] بيَّن به وما بعده سبب شكهم في القرآن، أي: سببه أنهم لم يذوقوا العذاب، ولو ذاقوه لأيقنوا بالقرآن وآمنوا به.

لَّمَّا : حرف نفي وجزم وقلب. يَذُوقُوا۟ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابِ : أصله: عذابي. وحُذفت الياء تخفيفاً، فهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء المحذوفة محلها الجرّ بالإضافة.

وقرأ[٢] يعقوب الحضرمي وسلّام « عذابي » بإثبات الياء في الحالين.

والسبعة وبقية القراء على حذف الياء في الحالين.

وعند الإعراب تقدِّر إثباتها، ثم تشير إلى الحذف على النحو الذي تقدَّم؛ فهو ضمير محذوف له حكم المثبت.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾

أَمْ : حرف إضراب بمعنى « بل »، فهي « أَمْ » المنقطعة.

* والجملة[٣] عند أبي حيان ٱستفهام إنكار. وهي دليل على ٱنتفاء تصرفهم في خزائن رحمة ربك.

قال الشوكاني: « والمعنى بل أَعندهم؛ لأن « أَمْ » هي المنقطعة، المقدَّرة

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٨٤، والمراجع المثبتة في الحاشيتين/ ٢، ٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٨٦، والدر ٥/ ٥٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

بـ « بَل » والهمزة ». عِندَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

خَزَآئِنُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. رَحْمَةِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْعَزِيزِ : نعت لـ « رَبِّكَ » مجرور. ٱلْوَهَّابِ : نعت ثانٍ مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾

أَمْ لَهُم :

أَمْ : هي المنقطعة، والتقدير: بل أَلَهم ملك، فإنه[١] لما ٱستفهم ٱستفهام إنكار في الآية السابقة أتى هنا بالإنكار والتوبيخ بٱنتفاء ما هو أَتمُّ منه، فقال: « أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »، أي: ليس لهم شيء من ذلك.

لَهُم : جارّ ومجرور. متعلّق بخبر مقدَّم. مُّلْكُ : مبتدأ مؤخر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على « مُّلْكُ ». بَيْنَهُمَا ۖ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: وما يوجد بينهما.

فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ :

الفاء[٢]: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ زعموا ذلك، أي: أن عندهم

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٣، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والعكبري/ ١٠٩٧، والمحرر ١٢/ ٤٢٦، والدر ٥/ ٥٢٦.

الخزائن ولهم الملك فليرتقوا. اللام: لام الأمر. يَرْتَقُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَسْبَٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والأسباب المعارج التي توصلهم إلى العرش.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴿١١﴾

جُندٌ : فيه وجهان[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم جند، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مبتدأ. و « مَّا » زائدة. هُنَالِكَ : نعت. مَهْزُومٌ : هو الخبر.

وقريب من هذا عند مكي.

قال السمين[2]: « قلتُ: وهذا الوجه المنقول عن أبي البقاء سبقه إليه مكّي ».

وتعقّب أبو حيان أبا البقاء فقال: « وفيه بُعْد لفصله عن الكلام الذي قبله ».

قال السمين: « قال الشيخ: وفيه بُعْد لِتَفَلُّته عن الكلام الذي قبله ».

مَّا : فيها ما يلي[3]:

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٦، والدر ٥/ ٥٢٦ - ٥٢٧، والعكبري/١٠٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ١٥٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٨، والبيان ٢/ ٣١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٠، وكشف المشكلات/ ١١٤١، والقرطبي ١٥/ ٥٣.

(٢) أراد السمين أن ينبه إلى أن شيخه لم يطّلع على رأي مكي فتعقب أبا البقاء، وكان مكي أولى بهذا.

(٣) البحر ٧/ ٣٨٦، والدر ٥/ ٥٢٦، والمحرر ١٢/ ٤٢٧، والعكبري/١٠٩٨ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٨، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢٢، والبيان ٢/ ٣١٣. ومجمع البيان ٨/ ٦٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢٣.

١ - زائدة مؤكِّدة. قال ٱبن عطيّة: « وفيها تخصيص » قال الزجاج: « ما: لَغْو ».

٢ - أو صفة لـ « جُندٌ » على سبيل التعظيم للهُزء بهم أو للتحقير: أَيْ: جند أيّ جند. وقال أبو السعود « مَّا : مزيدة للتقليل والتحقير، نحو قولك: أكلت شيئاً ما. وقيل: للتعظيم ».

هُنَالِكَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب.

والظرف متعلِّق بخبر محذوف لـ « جُندٌ »، وتكون « مَّا » مزيدة، و مَهۡزُومٌ: نعت لـ « جُندٌ ».

٢ - ظرف متعلِّق بمحذوف صفة لـ « جُندٌ ».

٣ - ظرف متعلِّق بـ « مَهۡزُومٌ ».

قال الشهاب: « وُضِع للإشارة إلى المكان البعيد، فٱستعير هنا للمرتبة من العُلُوّ والشرف..، وجوّز أن يكون حقيقة للإشارة إلى مكان تقاولهم وهو مكة ».

مَهۡزُومٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ذكرنا من قبل وجه الخبر للمبتدأ « جُندٌ »، ونقلناه عن مكّي وأبي البقاء.

٢ - يجوز إعرابه خبراً ثانياً للمبتدأ المقدَّر، ويكون « جُندٌ » هو الخبر الأول.

٣ - يجوز أن يكون صفة لـ « جُندٌ ».

قال السمين: « إلاّ أنّ الأحسن على هذا الوجه ألاّ يجعل « هُنَالِكَ » صفة، بل متعلِّقاً؛ لئلا يلزم تقديم الوصف غير الصريح على الصريح ».

مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ :

جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المراجع في الحاشية التي وضعناها للفظ «جند». وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٠.

(٢) الدر ٥/ ٥٢٧، والفريد ٤/ ١٥٥، والعكبري/ ١٠٩٨.

١ - بمحذوف صفة لـ « جُندٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَّهۡزُومٌ ».

٣ - جوز أبو البقاء أن يكون متعلِّقاً بـ « مَّهۡزُومٌ »، ومثله عند الهمذاني. قال السمين: « وفيه بُعْدٌ؛ لأن المراد بالأحزاب هم المهزومون ».

* وجملة « جُندٌ »:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

ومثلها « جُندٌ . . . مَّهۡزُومٌ » على تقدير الأبتداء في « جُندٌ »، وجعل « مَّهۡزُومٌ » الخبر.

٢ - ويجوز أن تكون الجملة ٱستئنافاً بيانيّاً لما تقدَّم.

كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٢﴾

كَذَّبَتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث؛ ودخلت التاء لتأنيث الجماعة.

قَبۡلَهُمۡ : ظرف زمان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل « كَذَّب ».

قَوۡمُ : فاعل مرفوع. نوح: مضاف إليه مجرور. وَعَادٞ : اسم معطوف على « قَوۡمُ » مرفوع مثله. وَفِرۡعَوۡنُ : اسم معطوف على « قَوۡمُ » مرفوع مثله.

ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ : ذو: نعت لـ « فِرْعَوْنُ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. ٱلۡأَوۡتَادِ: مضاف إليه مجرور.

وقال الهمذاني[1]: « حُذِفت المفاعيل مع ما هلكوا به للعلم بها، والتقدير: كذبت قبلهم قوم نوح نوحاً أو الرسل. . . وعادٌ هوداً أو الرسل. . . وفرعونُ موسى. . . ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ٤/ ١٥٥.

قال أبو السعود[١]: « استئناف مقرِّر لمضمون ما قبله ببيان أحوال العُتاة الطُّغاة الذين هؤلاء جند ما من جنودهم مما فعلوا من التكذيب. وفُعِل بهم من العقاب ».

وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾

وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ :

هذه الأسماء معطوفة على « قَوْمُ نُوحٍ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها مرفوعة.

و لُوطٍ : مضاف إليه مجرور. ومثله: « لْـَٔيْكَةِ ».

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ :

أُو۟لَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلْأَحْزَابُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[٢] :

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى وجه آخر وهو أنها خبر، وجعل المبتدأ «عاد، أو ثمود، أو قوم لوط».

ونُقل هذا الوجه عند السمين، ثم قال: « الظاهر عَطْفُ « عَادٌ » وما بعده على « قَوْمُ نُوحٍ »، واستئناف الجملة بعده كان يسوغ على ما قاله أبو البقاء أن يكون المبتدأ وحده « وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ». وذكر الهمذاني ما ذكره العكبري عن بعضهم، ثم قال: « وهو من التعسُّف ».

١ - وذكر الجَمَلُ عن شيخه وجهاً ثانياً غير الاستئناف، وهو أنها بَدَل من الطوائف المذكورة. ومثله عند أبي السعود.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٣.

(٢) الدر المصون ٥/ ٥٢٨، والعكبري/ ١٠٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤، تفسير أبي السعود ٤/ ٤٣١، والفريد ٤/ ١٥٦، وفتح القدير ٤/ ٤٢٣، وكشف المشكلات/ ١١٤٢.

٢ - وذكر الشوكاني الاستئناف، ونقل الخبرية عن العكبري، وضعّف ما ذهب إليه، ثم ذكر وجهاً آخر، وهو أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف.

قال: « وهذه الجملة يجوز أن تكون مستأنفة، ويجوز أن تكون خبراً، والمبتدأ قوله: « عَادٌ » كذا قال أبو البقاء، وهو ضعيف. بل الظاهر أنّ « عَادٌ » وما بعده معطوفات على « قَوْمُ نُوحٍ ».

« والأَوْلى أن **تكون هذه الجملة خبراً لمبتدأ محذوف**، أو بدلاً من الأمم المذكورة ».

إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾

إن : نافية لا عمل لها لانتقاض نفيها بإلاّ. كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : أداة حصر. كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « كُلٌّ ».

ٱلرُّسُلَ : مفعول به منصوب.

* جملة « كَذَّبَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر الشهاب[1] أن الخبر محذوف، أي: ما كل أحد مخبر عنه بشيء إلا مخبر عنه بأنه كَذَّب .

* والجملة من المبتدأ والخبر[2] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. جيء بها تقريراً لتكذيبهم وبياناً لكيفيته، وتمهيداً لما يعقبه، أي: ما كل واحد من آحاد أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ، أو ما كل حزب منهم إلا كَذّب الرسل وتقدّم معنا في الآية/ ١ من هذه السورة أنّ الأخفش جعل هذه الجملة جواباً للقسم في « صٓ » .

* وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب. ولعله أبعد المرمى!

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٠١.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤، وأبو السعود ٤/ ٤٣١.

فَحَقَّ عِقَابِ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ : فعل ماض. عِقَابِ : أصله: عقابي فحذفت[١] الياء تخفيفاً، أو مراعاة للفواصل، فهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ﴿١٥﴾

الواو: استئنافيّة. مَا : نافية. يَنظُرُ : فعل مضارع مرفوع.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُولَآءِ : فاعل. فهو ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع. إِلَّا : أداة حصر. صَيۡحَةٗ : مفعول به منصوب. وَٰحِدَةٗ : نعت منصوب. أي: ما ينتظر هؤلاء إلا صيحة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: « شروع في بيان عقاب كفار مكّة إثر بيان عقاب إضرابهم من الأحزاب الذين أخبر فيما سبق بأنهم جند حقير منهم مهزوم عن قريب، فإن ذلك مما يوجب ٱنتظار السامع وترقّبه إلى بيانه قطعاً ».

مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ[٣]:

مَّا : نافية. لَهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلّقه قولان:

١ - بمحذوف صفة لـ « صَيۡحَةٗ ».

٢ - بمحذوف خبر لـ « فَوَاقٖ ».

---

(١) وقراءة الجماعة بحذف الياء في الحالين. وقراءة يعقوب الحضرمي وسلام بإثبات الياء في الحالين. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٨٥ - ٨٦.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤.

(٣) الدر ٥/ ٥٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤، وفتح القدير ٤/ ٢٢٤.

مِن فَوَاقٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. فَوَاقٍ : فيه قولان:

١ - فاعل بمتعلّق الظرف « لَهَا »، أي: ما ٱستقرَّ لها فواق.

٢ - مبتدأ مؤخر. مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وعلى هذا فجمله « مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ » الاْسمية في محل نصب صفة لـ « صَيْحَةً ».

الفواق: الرجوع، أو ما بين الحلبتين من الوقت. أو بمعنى الإفاقة.

وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾

وَقَالُواْ :

الواو: استئنافيّة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. حذفت منه أداة النداء. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. عَجِّل : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

لَّنَا : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « عَجِّل ». قِطَّنَا: مفعول به منصوب. والقِطّ: النصيب والحَظُّ. و(نا): في محل جَرٍّ مضاف إليه. قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. متعلّق بالفعل « عَجِّل ». يَوْمِ : مضاف إليه مجرور. الحساب: مضاف إليه مجرور.

* جملة « قَالواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فإنهم[1] لما سمعوا ما توعَّدهم الله به من العذاب قالوا هذه المقالة ٱستهزاءً وسخريةً، أي: عَجِّلْ لنا نصيبنا من الجنة لنتنعّم به في الدنيا أو نصيبنا من العذاب.

* جملة: « رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾

ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل تقديره « أنت »، والخطاب لمحمد ﷺ.

(١) البحر ٧/ ٣٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٢، وفتح القدير ٤/ ٤٢١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤.

عَلَىٰ : حرف جرّ. ما: فيه ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، والعائد محذوف، أي: يقولونه.

٢ - حرف مصدري: وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

والجارّ على الحالين متعلّق بـ « ٱصۡبِرۡ ».

* جملة « ٱصۡبِرۡ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا . . . :

الواو: حرف عطف. ٱذۡكُرۡ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

عَبۡدَنَا : مفعول به. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. دَاوُۥدَ : فيه ما يلي[1]:

١ - بدل من « عَبۡدَنَا » منصوب مثله.

٢ - أو عطف بيان منصوب.

٣ - أو مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أعني.

ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ :

ذَا : نعت لـ « دَاوُۥدَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الألف؛ فهو من الأسماء الستة.

ٱلۡأَيۡدِۖ : مضاف إليه مجرور. ومعناه: ذا القوة في الدين والشرع والصدع بأمر الله.

* وجملة « ٱذۡكُرۡ » معطوفة على جملة « ٱصۡبِرۡ »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَوَّابٌ : خبر مرفوع. أي: رَجّاع إلى مرضاة الله.

* والجملة[2] تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٥٢٩، والفريد ٤/ ١٥٧، والعكبري/ ١٠٩٨ ذكر البدليّة.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠١.

فهي تعليل لكونه ذا الأيد، ودليل على أن المراد به القوة في الدين.

إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾

- تقدَّم قريب من هذه الآية في سورة الأنبياء الآية/ ٧٩.

وكرر العلماء الحديث في بعض مفرداتها هنا. فكرّرنا الإعراب ٱقتداءً بهم.

إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ :

إِنَّا : إِنّنا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ».

سَخَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب. مَعَهُۥ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل[1] « سَخَّر ».

* وجملة « سَخَّرْنَا » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّا سَخَّرْنَا »[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مسوقة لتعليل قوته في الدين وكونه رَجّاعاً إلى مرضاته تعالى.

يُسَبِّحْنَ : فعل مضارع مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱلْعَشِيِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُسَبِّح ». وَٱلْإِشْرَاقِ : معطوف على « العشيّ » مجرور مثله.

* وجملة « يُسَبِّحْنَ » في محل نصب[3] حال من « ٱلْجِبَالَ ».

وأتى بالفعل مضارعاً ولم يأت به ٱسم فاعل « مسبِّحات » دلالة على التجدُّد والحدوث شيئاً بعد شيء.

* وأجاز أبو السعود أن تكون ٱستئنافاً مبيِّناً لكيفية التسخير.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٥، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٩٠، والدر ٥/ ٥٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ١٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٩، والقرطبي ١٥/ ١٥٩.

﴿ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. ٱلطَّيْرَ [(١)] : اسم معطوف على الجبال منصوب مثله، وهذا من عطف مفرد على مفرد. وإذا قدرت له فعلاً يكون من عطف جملة على جملة.

مَحْشُورَةً [(١)]: حال من « ٱلطَّيْرَ » منصوب. وعند السمين عطف حال على حال، أي: على « يُسَبِّحْنَ »، وأتى بالحال ٱسماً؛ لأنه لم يقصد أنّ الفعل وقع شيئاً فشيئاً؛ لأنَّ حشرَها دفعةً واحدةً أَدَلُّ على قدرة الله تعالى.

وقال أبو حيان: « بنصبهما عطفاً على « الجبال يسبِّحن » عطف مفعول على مفعول، وحال على حال، **كقولك: ضربت هنداً مجرَّدةً ودعداً لابسةً** ». **قلنا: هذا تمثيل رديء ومثله كثير عند النحويين.**

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. لَّهُۥٓ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَوَّابٌ ». والضمير لداوود، أو لله سبحانه وتعالى. أَوَّابٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[(٢)] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقرّرة لمضمون ما قبلها.

﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ﴾

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ :

الواو: حرف عطف. شَدَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ملكه: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة .

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرْنَا »؛ فلها حكمها.

وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ :

الواو: حرف عطف. ءَتَيْنَـٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٠، والدر ٥/ ٥٢٩، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ١٥٧، والمحرر ١٢/ ٤٣٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، والقرطبي ١٥/ ١٦١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْحِكْمَةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. و ٱلْحِكْمَةَ: النبوة أو الزبور، أو الفهم.

وَفَصْلَ [1] ٱلْخِطَابِ: الواو: حرف عطف. فَصْلَ : معطوف على « ٱلْحِكْمَةَ » منصوب مثله. ٱلْخِطَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « شَدَدْنَا »، أو على جملة « سَخَّرْنَا »؛ فلها حكم ما تقدّم.

وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾

الواو: استئنافيّة. هَلْ : فيه ما يأتي[2]:

١ - استفهام بمعنى النفي، أي: ما أتاك من قبل وقد أتاك الآن.

٢ - قيل: هَلْ بمعنى « قد ». أي: قد أتاك نبأ الخصم . .

٣ - قيل: إنه ٱستفهام تعجُّبي، وأنه من الأنباء العجيبة التي حقها أن تشيع، وفي هذا تشويق إلى ٱستماع ما بعده، ومعرفة حقيقة هذا النبأ.

أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَبَؤُاْ : فاعل مؤخّر مرفوع. ٱلْخَصْمِ : مضاف إليه مجرور.

إِذْ [3] : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وفي تعلُّقه ما يلي:

---

(١) قيل: إنه إيجاب اليمين على المدعى عليه والبيِّنَة على المُدَّعي.
وقيل: القضاء بين الناس بالحق وإصابته وفهمه.
وقال الشعبي: «كلمة: أما بعدُ»؛ لأنه أوَّل من تكلَّم بها، وفصل بين كلامين. . . انظر البحر ٧/ ٣٩٠.

(٢) الفريد ٤/ ١٥٨، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبحر ٧/ ٣٩٠.

(٣) البحر ٧/ ٣٩١، والبيان ٢/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠١، والمحرر ٢/ ٤٣٧، والعكبري/ ١٠٩٨، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، والدر ٥/ ٥٣٠، والكشاف ٣/ ٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٤.

١ - العامل فيه « أَتَىٰكَ » قاله الحوفي، ورُدّ بأن إتيان النبأ رسول الله ﷺ لا يقع إلّا في عهده لا في عهد داود. وممن أخذ بهذا مكّي وٱبن الأنباري. وهو وجه عند ٱبن عطية.

٢ - وذهب أبو البقاء وٱبن عطية إلى أن العامل فيه « نَبَؤُا ».

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بمحذوف، أي: نبأ تخاصُم الخصم. وذكره الزمخشري.

٤ - ذهب الهمذاني إلى جواز كونه ظرفاً للخصم لما فيه من معنى الفعل، وذكره الشوكاني أيضاً.

- وقال الفراء « إِذْ » بمعنى « لما ». وذكر هذا ٱبن الأنباري. وخيّر الفراء في هذا التقدير بين « إِذْ » في هذه الآية و « إِذْ » في الآية الثانية، وسوف يأتيك نصُّه.

تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ :

تَسَوَّرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمِحْرَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « تَسَوَّرُواْ » في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « هَلْ أَتَىٰكَ . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُواْ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾

إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٧/ ٣٩١، والدر ٥/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبيان ٢/ ٣١٤، والعكبري/ ١٠٩٨، والمحرر ١٢/ ٤٣٧، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٩، والفريد ٤/ ١٥٨، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٥، وكشف المشكلات/ ١١٤٢، والقرطبي ١٥/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

١ - هو ظرف لـ « تَسَوَّرُواْ » في الآية السابقة. ولا يخفى أن التسوُّر ليس في وقت الدخول إلّا أن يعتبر ٱمتداده، أو يراد بالدخول إرادته.

٢ - أو بَدَلٌ من « إِذْ » في الآية السابقة.

قال الشهاب: « وإذ الثانية. . . بَدَلٌ من الأولى بأن يجعل زمانهما لقربهما بمنزلة المتحدَيْن أو يُجْعلا ممتدَّيْن، فيصبح بدل الكل كبدل الٱشتمال ».

٣ - وإذا أخذت بالبدليّة كان العامل في « إِذْ » الأولى هو العامل في الثانية.

قال مكي: « وقيل: العامل فيهما « نَبَؤُاْ » على أن الثانية تبيين لما قبلها ».

قال الفراء: « قوله: « إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ » - « إِذْ دَخَلُواْ »: قد يجاء بـ « إِذْ » مرتين، وقد يكون معناهما كالواحد، كقولك: ضربتك إذ دخلت عليّ إذ ٱجترأت، فيكون الدخول هو الٱجتراء، ويكون أن تجعل أحدهما على مذهب « لَمّا »، فكأنه قال: إذ تسوروا المحراب لما دخلوا، وإن شئتَ جعلت « لما في الأول. . . ».

دَخَلُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ دَاوُۥدَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. والجارّ متعلّق بالفعل « دَخَل ».

* وجملة « دَخَلُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَفَزِعَ مِنْهُمْ : الفاء: حرف عطف. فَزِعَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « دَاوُۥدَ ». منهم: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « فَزِعَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « دَخَلُواْ »؛ فلها حكمها.

قَالُواْ لَا تَخَفْ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَا : ناهية. تَخَفْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره « أنت ». ومتعلّق الفعل محذوف، أي: مِنّا.

* جملة « قَالُواْ » ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٢٥، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبحر ٧/ ٣٦١.

فهي جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا قالوا لداوود لمّا فزع منهم؟

※ وجملة « لَا تَخَفۡ » في محل نصب مقول القول.

خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٍ :

خَصۡمَانِ [١]: خبر مبتدأ مقدَّر، أي: نحن خصمان.

قال الزجاج: « والرافع لخصمان « نحن » والمعنى: نحن خصمان » وعند الشهاب: نحن فوجان متخاصمان...

وقال الفراء: « والعرب تضمر للمتكلِّم والمكلَّم المخاطب ما يرفع فِعله، ولا يكادون يفعلون ذلك بغير المخاطب أو المتكلم... ».

※ وجملة « نحن خَصۡمَانِ » [٢] اُستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو حيان داخلة في أحد الوجهين تحت القول، قال: « خَصۡمَانِ: يحتمل أن يكون هذا موصولاً بقولهما: لا تخف، بادَرَا بإخبار ما جاءا إليه، ويحتمل أن يكون سألهم: ما أمركم فقالوا: خَصۡمَانِ... ».

بَغَىٰ : فعل ماض. بَعۡضُنَا : فاعل. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ بَعۡضٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « بَغَىٰ ».

※ وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - خبر ثان للمبتدأ المقدّر؛ فهي في محل رفع.

٢ - أو في محل رفع نعت لـ « خَصۡمَانِ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٩١، والدر ٥/ ٥٣١، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠١ - ٤٠٣، والمحرر ١٢/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ١٥٩، والعكبري/ ١٠٩٨، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبيان ٢/ ٣١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، والكشاف ٣/ ٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٦، وكشف المشكلات/ ١١٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٩١، والدر ٥/ ٥٣١.

(٣) الدر ٥/ ٥٣١.

قال السمين: « يجوز أن تكون مفسِّرة لحالهم، وأن تكون خبراً ثانياً ».

فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ :

فَٱحۡكُم : الفاء: رابطة لشرط مقدَّر، أي: إن حكمتَ فليكن حكمُكَ بالحقِّ. أو إذا حكمت فٱحكم. أو هي حرف عطف.

ٱحۡكُم : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

بَيۡنَنَا : ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل: « حكم ».

بِٱلۡحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱحْكُم ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « ٱحْكُم »، أي: ٱحكم غيرَ جائرٍ عن الحق.

* والجملة في محل جزم إذا قدَّرت الشرط بـ « إنْ »، ولا محل لها إذا قدَّرت الشرط « إذا ».

أو هي معطوفة على مقدَّر، أي: جئناك لتحكم... فٱحكم.

وَلَا تُشۡطِطۡ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية.

تُشۡطِطۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». والمتعلَّق به محذوف، أي: لا تجُرْ في الحكومة، ولا تبتعد عن الحقّ.

والشطط: مجاوزة الحدّ.

* والجملة: معطوفة على جملة « فَٱحۡكُم »؛ فلها حكمها.

---

(١) قال الفرّاء: «وهذا مما تدخل فيه «إلى» وتخرج منه».
انظر معاني القرآن ٢/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

﴿وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾:

الواو: حرف عطف. ﴿ٱهْدِنَآ﴾: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَىٰ سَوَآءِ﴾: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «ٱهْدِ»، وتقدَّم[1] الحديث في هذا الفعل وتعديته في سورة الفاتحة.

والسواء: الوسط.

﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «ٱحْكُم...»؛ فلها حكمها.

* * *

فـائـدة

الخصم - خصمان

جاء في الآية/ ٢١ «﴿ٱلْخَصْمِ﴾» لفظه لفظ المفرد، ولكنه يصلح للمفرد والمثنى والجمع. وقد أُريد به الجمع، ودليل ذلك ضمير الجمع في «﴿تَسَوَّرُواْ﴾».

وقوله: في الآية/ ٢٢ «﴿خَصْمَانِ﴾» المراد به فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع، وقيل: هما ٱثنان، والضمير المقدَّر «نحن» بمعناها.

وقيل: كانا ملكين جاءا في صورة خصمين للاْحتكام إلى داود للتنبيه على ما وقع منه عليه السلام، حيث كان له تسع وتسعون ٱمرأة، وطلب ٱمرأة شخص ليس له غيرها، وتزوَّجها، ودخل بها. وهو ما يأتي في الآية القادمة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ١٠، والمحرر ١٢/ ٤٤٢، والرازي ٢٦/ ١٩٦، نقل إعراب الزمخشري. فذكر الوجهين عنه. والفريد ٤/ ١٥٩، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٠.

إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾

إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَآ : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب آسم « إنّ ».

أَخِى : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - ذهب آبن عطية إلى أنه عطف بيان منصوب، والياء في محل جَرٍّ بالإضافة. وذكر هذا عنه أبو حيان. و أَخِى : أي في ديني.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه بَدَلٌ من آسم الإشارة. ومثل هذا عند الهمذاني.

٣ - كما ذهب الزمخشري إلى أنه خبر « إِنَّ »، ومثل هذا عند الهمذاني، ونقل هذين الوجهين أبو حيان عن الزمخشري.

لَهُۥ : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

تِسْعٌ : مبتدأ مؤخر. وَتِسْعُونَ : معطوف على « تِسْعٌ » مرفوع مثله، وهو ملحق بجمع المذكر السالم. نَعْجَةً : تمييز منصوب.

* جملة[2] « إِنَّ هَٰذَآ أَخِى » :

١ - على تقدير الخبرية في « أَخِى » ، جملة آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. كذا عند أبي السعود.

٢ - وعند الجمل[3]: « مبنيّ على مقدَّر، أي: فقال لهما داود؛ تكلّما، فقال أحدهما: « إِنَّ هَٰذَآ أَخِى ». اهـ خازن ».

فعلى هذا الوجه تكون الجملة في محل نصب مقولاً لقول مقدَّر.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٣٥ «استئناف لبيان ما فيه الخصومة».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٨.

* جملة « لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ ».

١ - إذا أعربت « أَخِي » بَدَلاً، أو عطف بيان لـ « هَٰذَآ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبراً عن « إِنَّ ».

٢ - وإذا أعربت « أَخِي » خبراً لـ « إِنَّ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبراً ثانياً عن « إِنَّ ».

وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ :

الواو: حرف عطف. لِي : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نَعۡجَةٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَٰحِدَةٞ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

* * *

فائدة في النَّعجة (١)

١ - قيل: إنه كَنّى بالنعجة عن الزوجة. قال أبو السعود: « وقد يُكنى بها عن المرأة، والكناية والتعريض أبلغ في المقصود ».

قال الشوكاني: « النعجة هي الأنثى من الضأن، وقد يقال لبقر الوحش نعجة. . . قال الواحدي: النعجة البقرة الوحشية، والعرب تكنِّي عن المرأة بها، وتشبِّه النِّساء بالنعاج من البقر ».

وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري فجعل النعجة ٱستعارة عن المرأة كما استعاروا لها الشاة. وقريب من هذا عند ٱبن عطية. وهو قول غالب المفسرين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦، والكشاف ٣/ ١٠، والمحرر ١٢/ ٤٤٣. وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ١٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٥٢ «وقال الحسن لم يكن له تسع وتسعون نعجة وإنما هو على وجه المثل»، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

٢ - قال أبو حيان بعد ذكر الوجه السابق: « والظاهر إبقاء النعجة على حقيقتها من كونها أنثى الضأن، ولا يُكنّى بها عن المرأة، ولا ضرورة تدعو إلى ذلك؛ لأن ذلك الإخبار كان صادراً من الملائكة على سبيل التصوير للمسألة. . . ».

قال الطوسي: « وقال أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني أراد النعاج بأعيانها. وهو الظاهر غير أنه خالف أقوال المفسِّرين ».

❊ ❊ ❊

فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قال: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أَخِى » .

❊ والجملة معطوفة على جملة « وَلِىَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ »؛ فلها حكمها.

أَكْفِلْنِيهَا : فعل أمر مبني على السكون. والنون للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. ها: في محل نصب مفعول به ثان.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ :

الواو: حرف عطف. عَزَّنِي : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ومعنى عَزّني: غلبني في مخاطبته إيايّ بأن جاء بحِجاج لا أقدر على رَدّه.

فِى ٱلْخِطَابِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « عَزّ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا »؛ فلها حكمها.

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلى داوود.

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

وذكر أبو حيان[١] أنه قيل: إنه على تقدير: لئن كان ما تقول لقد ظلمك، وقيل: ثمّ محذوف، أي: فأقرّ المدّعى عليه، فقال: لقد ظلمك، ولكنه لم يحكِ في القرآن ٱعتراف المدّعى عليه؛ لأنه معلوم من الشرائع كلها؛ إذ لا يحكم الحاكم إلا بعد إجابة المدّعى عليه.

ظَلَمَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ : جارّ ومجرور. نَعْجَتِكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

و بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ : مصدر[٢] مضاف إلى مفعوله، والفاعل محذوف، أي: بأن سألك نعجتك. وضمّن السؤال معنى الإضافة والٱنضمام، أي: بإضافة نعجتك على سبيل السؤال، ولذلك عُدّي بإلى.

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن التقدير بسؤاله إياك نعجتك، فحذف الهاء التي هي الفاعل في المعنى والمفعول الأول، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٣، والدر ٥/ ٥٣١ - ٥٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٩، والفريد ٤/ ١٦٠، والعكبري/ ١٠٩٩، والبيان ٢/ ٣١٤، والمحرر ١٢/ ٤٤٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٤.

إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[١] بـ « سُؤَال »، أو بمقدَّر، أي: ليضمها.

* جملة « لَقَدْ ظَلَمَكَ . . . » جواب[٢] قَسَمٍ محذوف قَصد به عليه الصلاة والسلام المبالغة في إنكار فعل صاحبه.

* وجملة القسم وجوابه في محل نَصْب مقول القول.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. إِنّ : حرف ناسخ. كَثِيرًا : اسم « إنّ ».

مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

لَيَبْغِى : اللام: هي المزحلقة تفيد التوكيد. يَبْغِي : فعل مضارع مرفوع. بَعْضُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. على بعض: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يبْغِي ».

* جملة « يَبْغِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ كَثِيرًا . . . » فيها ما يلي[٣]:

١ - في محل نصب عطف على جملة مقول القول، وهي جملة القسَم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الٱستثناء.

---

(١) الفريد ٤/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٩.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ١٦٠، والكشاف ٣/ ١١.

(٣) قال الشهاب: «يحتمل أن يكون من كلام داود عليه الصلاة والسلام، وأن يكون ٱبتداء كلام غير محكيّ عنه» ٧/ ٣٠٦.

والٱستثناء متصل[١]، فهو ٱستثناء من الجنس. والمستثنى منه بعضهم.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : الواو: حرف عطف. عملوا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ».

ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

وَقَلِيلٌ مَّا هُمْۗ :

الواو: للحال. قَلِيلٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

مَّا : منه وجهان[٢]:

١ - مزيدة تفيد التوكيد، أي: توكيد القلَّة.

٢ - أو هي ٱسم موصول بمعنى الذي في محل رفع. وخبره: قليل، أو مبتدأ: خبره محذوف، أي: هم كذلك.

* وجملة « هم كذلك » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَقَلِيلٌ مَّا هُمْۗ » حالية فهي في محل نصب.

وقال العكبري: « وقيل: التقدير: وهم قليل منهم ».

* وذهب أبو السعود إلى أن الجملة ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّـٰهُ :

الواو: استئنافيَّة، أو عطف على مقدَّر، فإن الملكين فيما يذكره المفسِّرون نظر أحدهما إلى صاحبه، فضحك، فعلم أنه ٱبتلاء من الله تعالى.

---

(١) الدر ٥/ ٥٣٢، والعكبري/ ١٠٩٩، والفريد ٤/ ١٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٣، والفريد ٤/ ١٦٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، والعكبري/ ١٠٩٩، والبيان ٢/ ٣١٤، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٢، والمحرر ١٢/ ٤٤٧، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٦، وكشف المشكلات/ ١١٤، والقرطبي ١ذ/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٦.

ظَنَّ [١]: بمعنى « علم » أو أيقن. فعل ماض. دَاوُدُ : فاعل.

أَنَّمَا : مكفوفة عن العمل. فَتَنَّٰهُ : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَتَنَّٰهُ » في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « ظَنَّ »، وأنّ: في « أَنَّمَا »: بقي فيها معنى المصدريَّة وإن أبطلت « مَا » عملها؛ فالمصدر المؤول هو السّادّ مَسَدّ المفعولين.

* وجملة « ظَنَّ . . . » ٱستئنافيَّة. أو معطوفة على مقدَّر مستأنف؛ فهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ :

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَغْفَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « دَاوُدُ ».

رَبَّهُۥ : رَبّ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ظَنَّ ».

وَخَرَّ رَاكِعًا : الواو: حرف عطف. خَرَّ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». رَاكِعًا [٢]: حال منصوب. وذهب العكبري[٢] إلى أنها حال مقدَّرة. وليس هذا بظاهر فيها. ولا هو من صفة الحال المقدَّرة. ولم أجد من تعقَّبه على هذا التوجيه.

والمراد بالركوع هنا السجود، على تسمية السجود ركوعاً.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ »؛ فلها حكمها.

---

(١) قال الفرّاء «وكل ظنّ أدخلته على خبر فجائز أن تجعله علماً، إلا أنه عِلْمُ ما لا يُعايَن»، معاني القرآن ٢/ ٤٠٤.
وقال ٱبن عطية: «فإنما تعبر العرب بها عن العلم الذي يقارب اليقين وليس به، ولم يخرج بعد «إلى الإحساس» المحرر ٤/ ٤٤٨، وانظر البحر ٧/ ٣٩٣ «وأنكر ٱبن عطية مجيء الظن بمعنى اليقين».

(٢) العكبري/ ١٠٩٩، والفريد ٤/ ١٦٢.

وَأَنَابَ : الواو: حرف عطف. أَنَابَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». ومتعلّق الفعل محذوف، أي: رجع إلى الله بالتوبة.

※ والجملة معطوفة على جملة « وَخَرَّ رَاكِعًا ».

فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾

فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ :

الفاء: حرف عطف. غَفَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « غَفَرَ ».

ذَٰلِكَ : فيه إعرابان[١]:

١ - اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وهذا الإعراب هو الظاهر عند السمين.

والإشارة هنا إلى الظن، أو ما ٱستغفر منه.

٢ - ذكر العكبري ومكي وٱبن الأنباري وجهاً آخر وهو أن ٱسم الإشارة خبر مبتدأ، أي: الأمر كذلك. ومثله عند النحاس.

قال مكي: « ويكون الوقف على « فَغَفَرْنَا لَهُ » تامّاً ».

وعند الأنباري[٢] الوقف التام على « ذَٰلِكَ ».

ونقل هذا السمين عن أبي البقاء مع أنه سبقه إليه مكي، ثم قال: « وأيّ حاجة إلى هذا ».

※ وجملة « فَغَفَرْنَا » معطوفة على جملة « استغفر »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري/١٠٩٩، والفريد ٤/١٩٢، والبيان ٢/٣١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٩، وإعراب النحاس ٢/٧٩٣.

(٢) انظر إيضاح الوقف والٱبتداء/٨٦٢، وانظر فتح القدير ٤/٤٢٧، قال: «قال ٱبن الأنباري: الوقف على قوله «فغفرنا له ذلك» تام، ثم يبتدئ الكلام بقوله: «وإن له . . . ».

* وجملة « الأمر ذَٰلِكَ » ٱستئنافيّة بيانيّة، لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ :

الواو: حرف عطف. لَهُۥ : جارّ ومجرور. متعلّق بالخبر المحذوف.

عِندَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بمحذوف حال من « زُلْفَىٰ ».

لَزُلْفَىٰ : اللام لام التوكيد والاٌبتداء. زُلْفَىٰ : اسم « إنّ » منصوب.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ »؛ فلها حكمها.

٢ - ولك أن تجعلها مستأنفة[1] بعد الوقف التام على « فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ».

وَحُسْنَ : الواو: حرف عطف. حُسن: معطوف على « زُلْفَىٰ » منصوب مثله.

مَـَٔابٍ : مضاف إليه مجرور.

يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ :

يَا : حرف نداء. دَاوُۥدُ : منادى مفرد علم مبنيّ على الضم في محل نصب.

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

جَعَلْنَـٰكَ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به أول. خَلِيفَةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّق بما يلي:

---

(١) انظر فتح القدير ٤/ ٤٢٧.

١ - بـ « خَلِيفَةً ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « خَلِيفَةً »، والأول أثبت.

* جملة « جَعَلْنَٰكَ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ »[1] :

١ - في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: قلنا له يا داود. . . وجعل الشوكاني جملة القول المقدَّر معطوفة على جملة « غفرنا له »، أي: وقلنا له.

٢ - وذكروا أنها قد تكون حالاً من فاعل « غفرنا »، أي: قائلين له. وذكر هذا أبو السعود.

فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ:

فَٱحْكُمْ: الفاء: حرف عطف تفيد السببيّة. أو هي الفصيحة. ٱحْكُم : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

بَيْنَ ٱلنَّاسِ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بالفعل « ٱحْكُم ».

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من فاعل « ٱحْكُم ».

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « جَعَلْنَٰكَ » ؛ فلها حكمها.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
أي: إذا تمّ لك ذلك فٱحكم. . .

وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَتَّبِعِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

---

(١) فتح القدير ٤/٤٢٩، وأبو السعود ٤/٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٠، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٦.

ٱلْهَوَىٰ : مفعول به منصوب. والفتحة مقدَّرة على الألف.

❊ والجملة معطوفة على جملة « فَٱحْكُم... »؛ فلها حكمها.

فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الفاء: سببية، أو عاطفة. يُضِلَّكَ: فيه ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع منصوب بـ« أَنْ » مضمرة وجوباً بعد الفاء.

٢ - أو هو فعل مضارع معطوف على « تَتَّبِعِ » مجزوم مثله. وفتحت اللام لاْلتقاء الساكنين: وأصله: فيُضْلِلْك، فسُلبت اللام الأولى الكسرة ونُقلت إلى الضاد، وحصل الإدغام مع التحريك بالفتح.

والفاعل[2]: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ٱلْهَوَىٰ »، أو هو ضمير المصدر المفهوم من « وَلَا تَتَّبِعِ »، أي: فيضللك اتباع الهوى. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

قال الشوكاني: « فعلى الوجه الأول [النصب] يكون المنهي عنه الجمع بينهما، وعلى الوجه الثاني [الجزم] يكون النهي عن كل واحد منهما على حدة ».

ومثل هذا عند السمين.

عَن سَبِيلِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ« يُضِلّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

❊ جملة « فَيُضِلَّكَ » :

١ - على وجه النصب: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مفهوم من السياق، أي: لا يكن منك اتباع للهوى فإضلال عن سبيل الله.

٢ - وعلى وجه الجزم يكون لهذه الجملة حكم الجملة المعطوف عليها « وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، والفريد ٤/ ١٦٢، والعكبري/ ١٠٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١، وأبو السعود ٤/ ٤٣٧، وفتح القدير ٤/ ٤٢٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٧.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إنّ ».

يَضِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : تقدَّم إعراب مثله.

* وجملة « يَضِلُّونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَدِيدٌۢ : نعت مرفوع.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾

تقدَّم إعراب « وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا » في سورة الأنبياء الآية/ ١٦.

بَٰطِلًاۚ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩ من سورة آل عمران. وكرّر المعربون المتقدِّمون الكلام فيه هنا، فقالوا[١]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خلقاً باطلاً، فهو نائب عن المفعول المطلق.

٢ - أو حال من ضمير المصدر المحذوف.

٣ - أو هو حال من فاعل « خَلَقْنَا »، أي: مبطلين، أو ذوي باطل.

٤ - أو مفعول لأجله، أي: للباطل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، والفريد ٤/ ١٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١، وانظر العكبري/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٨، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٧- ١٨٨.

وأحال العكبري على ما تقدّم في آية آل عمران، ولم يذكر هنا شيئاً فيه.

* وجملة « وَمَا خَلَقْنَا . . . » ٱستئنافيّة[١] مقررة لما قبلها من أمر البعث والحساب والجزاء.

ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

أي: كون خلقها باطلاً هو ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . فهو إشارة إلى المنفيّ قبله.

ظَنُّ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ : مضاف إليه في محل جرّ.

كَفَرُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَٰلِكَ ظَنُّ. . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ :

الفاء: حرف عطف يفيد ترتب ثبوت الويل لهم على ظَنّهم الباطل.

وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها تفيد الدعاء عليهم.

لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « وَيْلٌ ». وهذا الجارّ مفيد لعليّة النار.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ».

قال أبو السعود[٢]: « مبتدأ وخبر، والفاء لإفادة ترتيب ثبوت الويل لهم على

---

(١) أبو السعود ٤/٤٣٨، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٨.

(٢) أبو السعود ٤/٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١.

ظنهم الباطل، كما أنّ الموصول موضع ضميرهم للإشعار بعليّة الصِّلة لٱستحقاقهم الويل » ومثله في حاشية الجمل عن الكرخي.

أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾

أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ :

أَمْ : أم[1] هي المنقطعة المقدّرة بـ «بل» والهمزة، وفيها معنى «بل» التي للإضراب الٱنتقالي.

أي: بل أنجعل المؤمنين المصلحين كالكفرة المفسرين.

والٱستفهام للإنكار. قال أبو حيان: « والٱستفهام بـ « أَمْ » في الموضعين ٱستفهام إنكار ».

نَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا۟ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا۟ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

كَٱلْمُفْسِدِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَجْعَلُ » فهو المفعول الثاني.

فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱلْمُفْسِدِينَ ».

أَمْ : مثل « أَمْ » الأولى. نَجْعَلُ : تقدَّم إعرابه. ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به أول. كَٱلْفُجَّارِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « نَجْعَلُ » فهو المفعول الثاني.

※ جملة « نَجْعَلُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ١٦٢ - ١٦٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، والكشاف ٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٨.

* جملة « وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.
* جملة « نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ :

- كِتَٰبٌ : خبر مبتدأ مضمر، أي: هذا كتاب.

- أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَنزل ».

* والجملة في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

مُبَٰرَكٌ : فيه ما يلي[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو مبارك.

٢ - أو خبر ثان للمبتدأ المقدَّر، أي: هو كتاب مبارك.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه نعت ثانٍ لـ « كِتَٰبٌ ».

وذكر هذا الهمذاني والعكبري. قال: « و مُبَٰرَكٌ : صفة أخرى ».

وذكره أبو حيان صفة للكتاب.

قال السمين: « ولا يجوز أن يكون نعتاً ثانياً؛ لأنه لا يتقدَّم عند الجمهور النعت غير الصريح على الصريح، ومن يرى ذلك ٱستدلَّ بظاهرها » ومثل هذا عند الشوكاني وأبي السعود.

* جملة « هذا كِتَٰبٌ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، والعكبري/ ١١٠٠، والفريد ٤/ ١٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، والمحرر ١٢/ ٤٥٢، وروح المعاني ١٢/ ١٨٩.

* جملة « أَنزَلْنَهُ » ذكرنا من قبل أنها صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

* جملة « هو مُبَٰرَكٌ » على تقدير الابتداء والخبر.

فيها وجهان:

١ - صقة ثانية لـ « كِتَٰبٌ ».

٢ - أو في محل نصب حال من « كِتَٰبٌ »؛ لأنه وصف بالجملة قبله.

لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ :

اللام: للتعليل. يَدَّبَّرُوٓاْ[1] : فعل مضارع منصوب بـ « أن » المضمرة جوازاً بعد اللام. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَدَّبَّرُوٓاْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ باللام . والجارّ متعلّق بالفعل « أَنزَل » ، - وأجازوا[2] أن يكون متعلقاً بمحذوف يدل عليه « أَنزَل ».

وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ :

الواو: حرف عطف. لِيَتَذَكَّرَ: مثل « لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ». أولو: فاعل. ٱلۡأَلۡبَٰبِ : مضاف إليه.

* والجملة صلة موصول حرفي. والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم متعلِّق بما تعلَّق به.

وقال ابن عطية[3]: « وقوله: عز وجل: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ » إلى قوله: « وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ » اعتراض بين الكلامين من أمر داوود وسليمان. . . ».

---

(١) أصله: ليتدبّروا: فأدغمت التاء في الدال، وقرئ: ليتدبروا من غير إدغام.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٩.

(٣) المحرر ٤/ ٤٥٢.

وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾

وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ :

الواو: استئنافيَّة. وَهَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِدَاوُۥدَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « وَهَب ». سُلَيْمَٰنَ : مفعول به منصوب.

وقالوا[١]: إنه: من المرأة التي أخذها من الرجل الذي ٱسمه أوريا. وقيل: إنه كان ذلك بعد أن بلغ سبعين سنة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نِعْمَ ٱلْعَبْدُ : نِعْمَ : فعل ماض جامد للمدح. ٱلْعَبْدُ : فاعل مرفوع.

والمخصوص بالمدح محذوف، وفيه ما يلي[٢]:

١ - أحد الوجهين أن يكون التقدير: سُلَيْمَٰنَ .

٢ - والثاني: أن يكون التقدير « دَاوُۥدَ ».

قال ٱبن الأنباري بعد ذكر الوجهين: « وهو إلى سليمان أقرب ». وذكر السمين الوجهين، ثم قال: « والأول أظهر؛ لأنه هو المسوق للحديث عنه ».

* وجملة « نِعْمَ ٱلْعَبْدُ » ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَوَّابٌ : خبر « إنّ » مرفوع. أي: كثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة.

* والجملة تعليليَّة[٣] للمدح لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٧٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٦، والدر ٥/ ٥٣٣، والبيان ٢/ ٣١٥، والفريد ٤/ ١٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، والعكبري/ ١١٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، وكشف المشكلات/ ١١٤٦.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠.

إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴿٣١﴾

إِذۡ : العامل في « إِذۡ » ما يلي[1] :

١ - اسم في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، وهو « اذكر ». وهذا الوجه هو الأسلم من غيره عند السمين، والأحسن عند الشهاب.

والمعنى: اذكر ما صدر منه وقت عرض الصافنات الجياد عليه. وعلى هذا التقدير يكون « إِذۡ » ظرفاً.

٢ - العامل فيه « أَوَّابٌ »؛ فهو ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « أَوَّابٌ ».

٣ - متعلّق بـ « نِعۡمَ » في الآية السابقة.

قال السمين: « وهو أضعفها؛ لأنه لا يتقيَّد مدحه بوقت، ولعدم تصرُّف « نِعۡمَ ».. ».

عُرِضَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « عُرِضَ ».
بِٱلۡعَشِيِّ : متعلِّق بـ « عُرِضَ » أيضاً. ٱلصَّٰفِنَٰتُ : نائب عن الفاعل مرفوع.
ٱلۡجِيَادُ : نعت مرفوع.

* وجملة « عُرِضَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿٣٢﴾

فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: سليمان.

---

(١) البحر ٧/٣٩٦، والدر ٥/٥٣٤، والعكبري/١١٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ١٦٣، والمحرر ١٢/ ٤٥٤، ٤٥٧، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٨.

إِنِّيٓ : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ».

أَحْبَبْتُ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

حُبَّ : فيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به للفعل « أَحْبَبْتُ » وهو بمعنى آثرتُ، وعن: على هذا الوجه بمعنى «على». وذكر هذا أبو حيان عن الفراء. ونصُّ الفراء: « يقول آثرت حُبّ الخيل، والخير في كلام العرب الخيل ».

٢ - وقيل هو مفعول مطلق منصوب على المصدر التشبيهي، أي: أحببتُ الخيل كحبِّ الخير، أي: حُبّاً مثل حُبِّ الخير.

وعلى هذا الوجه يكون المقول محذوفاً وهو الخيل.

٣ - منصوب على المصدريّة، وذلك على حذف الزوائد: أي: أَحَبَّ حُبّاً. مثل: أنبت نباتاً.

٤ - أنّ فعل « أَحْبَبْتُ » ضُمّن معنى « لَزِمْتُ ». وذكره أبو حيان عن أبي الفتح الهمذاني.

٥ - وقيل: ضُمِّن « أَحْبَبْتُ » معنى أَنَبْتُ؛ فلذلك تعدَّى بـ « عَن »، أي: أَنَبْتُ حُبّ الخير عن ذكر ربي، وذكره أبو حيان ولم يَعْزُه لأحد.

٦ - وذهب جماعة إلى أن معنى « أَحْبَبْتُ » سقطتُ إلى الأرض، مأخوذ من أَحَبَّ البعير إذا أَعْيَا وسَقَط.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٦، والدر ٥/ ٥٣٤ - ٥٣٥، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٥، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، والفريد ٤/ ١٦٤ - ١٦٦، والمحرر ١٢/ ٤٥٥ - ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، والعكبري/ ١٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٣، والبيان ٢/ ٣١٥، والكشاف ٣/ ١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٤، وروح المعاني ٢٣/ ١٩١، وكشف المشكلات/ ١١٤٦ - ١١٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٠، ومغني اللبيب ٢/ ٣٩٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣١.

والمعنى: قعدتُ عن ذكر ربي، فيكون « حُبَّ ٱلْخَيْرِ » على هذا الوجه مفعولاً من أجله. ٱلْخَيْرِ : مضاف إليه مجرور. عَن ذِكْرِ : جارّ ومجرور. رَبِّي : مضاف إليه. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بما يلي[١]:

١ - بالفعل « أَحْبَبْتُ ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي: مُعْرِضاً عن ذكر ربي.

والمصدر[٢] يجوز أن يكون مضافاً للمفعول، أي: عن أن أذكر ربي. وأن يكون مضافاً للفاعل. أي: عن أن يذكرني ربي.

* جملة « فَقَالَ . . . » معطوفة على جملة « عُرِض »؛ فلها حكمها.

* جملة « إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَحْبَبْتُ » في محل رفع خبر « إنّ ».

حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ، بمعنى « إلى أَنْ ». تَوَارَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير تقديره « هي »، أي: الشمس. وقيل: الضمير للصافنات.

بِٱلْحِجَابِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « تَوَارَى ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ». والجارّ متعلِّق[٣] بـ « أَحْبَبْتُ ».

---

(١) الفريد ٤/١٦٧، وحاشية الشهاب ٧/٣١٠، ومغني اللبيب ٢/٣٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٦١.

(٢) الدر ٥/٥٣٥، والعكبري/١١٠٠، وحاشية الجمل ٣/٥٧٣.

(٣) أبو السعود ٤/٤٤٠، وروح المعاني ٢٣/١٩٢، وحاشية الشهاب ٧/٣١٠.

﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ۝٣٣﴾

رُدُّوهَا عَلَيَّ :

- فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به. وقالوا: المراد بهذا الضمير الخيل. وقيل الشمس. قال السمين[1]: « وهو غريب جداً ».

وعند الشوكاني: فإنه يكون على هذا التقدير معجزة له.

عَلَيَّ : عَلَى : حرف جرّ، والياء في محل جر. والجارّ متعلّق بالفعل « رُدّوا ».

* وفي محل الجملة ما يلي[2]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أن **هذه الجملة مقول لمحذوف تقديره: قال**: « رُدُّوهَا عَلَيَّ ». **فأضمر**، وأضمر ما هو جواب له: كأن قائلاً قال: فماذا قال سليمان؟؛ لأنه موضع مقتضٍ للسؤال ٱقتضاءً ظاهراً، وهو ٱشتغال نبيّ من أنبياء الله بأمر الدنيا حتى تفوته الصلاة عن وقتها.

٢ - ذكر أبو حيان الوجه السابق عن الزمخشري، ثم قال: « وما ذهب إليه من هذا الإضمار لا يحتاج إليه؛ إذ الجملة مندرجة تحت حكاية القول، وهو « فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ»، فهذه الجملة وجملة « رُدُّوهَا عَلَيَّ » محكيتان بـ « قَالَ » ».

وذهب إلى هذا الوجه الثاني الشوكاني وأبو السعود، وتعقَّب أبو السعود الوجه الذي ذكره الزمخشري.

فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ :

فَطَفِقَ: الفاء هي الفصيحة؛ فهي مفصحة عن جملة مقدَّرة، أي: رَدُّوها فطفق. . .

---

(١) الدر ٥/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والكشاف ٣/ ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، وأبو السعود/ ٤٤، والدر ٥/ ٥٣٦.

طَفِقَ : فعل من أفعال الشروع مبني على الفتح. وٱسمه ضمير تقديره « هو »، أي: سليمان عليه السلام.

مَسْحًۢا : فيه وجهان(١):

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف. أي: فطفق يمسح مسحاً.

قالوا: لأن خبر أفعال الشروع يكون جملة فعلية فعلها مضارع. قال أبو حيان: « وحذف خبرها لدلالة المصدر عليه... ».

٢ - ذهب العكبري إلى أنّ « مَسْحًۢا » مصدر في موضع الحال، ثم ذكر الوجه السابق.

وتعقَّبه السمين، فقال: « وهذا ليس بشيء؛ لأن « طَفِقَ » لا بُدّ لها من خبر » وتعقَّبه الشهاب. وجعل هذا الإعراب من باب الوهم؛ فهو ليس مما يسدُّ مَسَدّ الخبر.

* وجملة « طَفِقَ » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

* جملة « يَمْسَح مَسْحًۢا » في محل نصب خبر « طَفِقَ ».

بِٱلسُّوقِ : جارّ ومجرور. وتكون الباء حرفاً جاراً، وهي حرف إلصاق.

١ - متعلِّق بـ « يَمْسَح » أو بالمصدر مَسْحًۢا (٢).

٢ - وذكروا فيه زيادة الباء مثل : « وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ » [المائدة: ٦].

ويكون « السُّوق »: مجرور لفظاً منصوباً محلاً مفعولاً به لـ « يَمْسَح » المقدَّر.

وَٱلْأَعْنَاقِ : معطوف على « السُّوق » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٧، والدر ٥/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، والفريد ٤/ ١٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤١ ذكر المصدرية، والعكبري/ ١١٠١، والمحرر ١٢/ ٤٥٧ «وطفق معناه: دام يفعل، كما نقول: جعل يفعل»، والكشاف ٣/ ١٤، ومجاز القرآن ٢/ ١٨٣، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٧، والدر ٥/ ٤٣٥، وروح المعاني/ ١٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ١٦١ - ١٦٢، ٦/ ٢٢٢، ومعاني الأخفش/ ٤٥٤.

٣ - **وذكر ٱبن هشام أنه قد يتعلق بمحذوف صفة لـ** « مَسۡحَۢا »، أي: مسحاً واقعاً بالسوق.

* * *

فائدة في « مَسۡحَۢا »[1]

- ذكروا أنه طفق يمسح أعرافها وسُوقها مَحَبّة لها.

وقال ٱبن عباس والزهري: مَسْحُه بالسوق والأعناق لم يكن بالسيف، بل بيديه تكريماً لها ومحبَّة. ورَجَّحه الطبري.

وذهب بعضهم إلى أن هذا المسح إنما كان وَسْماً في السوق والأعناق بوَسْمِ حبسٍ في سبيل الله تعالى.

وقال ٱبن عطية: « قال بعضهم: قتلها حتى لم يبق منها أكثر من مئة فرس، فمن نسل تلك المئة كل ما يوجد اليوم من الخيل. وهذا بعيد ».

وقال الفراء: « وقوله: « فَطَفِقَ ». يريد أقبل يمسح: يضرب سوقها وأعناقها. فالمسح القطع ».

وذكر الشوكاني هذا الوجه عن الفراء، ثم ذكر الخلاف مبسوطاً على النحو الذي عرضناه لك.

وذكر الجَمَل في حاشيته هذا الوجه الأخير عن ٱبن عباس وأكثر المفسرين.

---

(١) البحر ٧/٣٩٦، والمحرر ٤٥٧، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٥، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، والفريد ٤/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٣، فقد ذكر عن ٱبن عباس أنه جعل يضرب سوقها وأعناقها بالسيف، وأبو السعود ٤/ ٤٤١، والكشاف ٣/ ١٤.

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم. قَدْ : حرف تحقيق.

فَتَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. سُلَيْمَٰنَ : مفعول به.

※ وجملة « فَتَنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم.

※ وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا :

الواو: حرف عطف. أَلْقَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَلقَىٰ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. جَسَدًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول به للفعل « أَلْقَيْنَا »، وهو الأظهر عند السمين، وهو الأولى عند الشوكاني.

٢ - حال منصوب. وصاحب الحال سليمان؛ لأنه فيما يُروَى مَرِض، وصار كالجسد الذي لا روح فيه. وإما ولده.

وذكر السمين أنّ « جَسَدًا » جامد، ولا بُدَّ من تأويله بمشتقّ، أي: ضعيفاً، أو فارغاً.

والوجهان ذكرهما أبو البقاء[(٢)]. وجعل الثاني حالاً من مفعول محذوف، أي: ألقيناه، وقيل: من سليمان، وقيل: من ولده.

---

(١) العكبري/ ١١٠١، والدر ٥/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ١٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٣٣، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٠، وكشف المشكلات/ ١١٤٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج.

(٢) وذكروا في تفسير هذا الجسد أقوالاً، منها أنه جِنّي، وسمّاه جسداً لأنه تمثّل في جسد سليمان عليه السلام ولُبِّس عليه. وهذا عند ٱبن عطية أصح الأقوال وأبينها معنى. وقالت فرقة: بل هو شِق الولد الذي ولد له حين أقسم ليطوفَنّ على نساء، ولم يستثن في قسمه. وقيل: =

❊ والجملة معطوفة على جملة جواب القَسَم فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَنَابَ : ثُمَّ : حرف عطف. أَنَابَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على سليمان، أي: تاب ورجع إلى الله، وقيل: رجع صحيحاً.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ 

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في سورة الأعراف الآية/ ١٥١.

❊ وجملة[1] « قَالَ... » :

١ - بَدَل من جملة « أَنَابَ » وتفسير لها.

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة.

وَهَبْ لِي مُلْكًا :

تقدَّم إعراب مثل هذا في سورة الشعراء. الآية/ ٨٣.

لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ :

لَّا : نافية. يَنۢبَغِي : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « هو »، يعود على « مُلْكًا ». لِأَحَدٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَنۢبَغِي ». مِّنۢ بَعْدِيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

❊ وجملة « لَّا يَنۢبَغِي ... » في محل نصب صفة لـ « مُلْكًا ».

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ : تقدَّم إعراب مثله في سورة آل عمران الآية/ ٨.

= مرض سليمان مرضاً كالإغماء حتى صار على كرسيه جسداً بلا روح. انظر المحرر ١٢/ ٤٦٠ - ٤٦١، والبحر ٧/ ٣٩٦.

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤١ - ٤٤٢، وفتح اقدير ٤/ ٤٣٣، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٠.

❊ والجملة تعليل[١] للدعاء بالمغفرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾

فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ :

فَسَخَّرْنَا : الفاء: حرف عطف. سَخَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « سَخَّرْنَا ». ٱلرِّيحَ : مفعول به.

❊ والجملة :

١ - معطوفة على جملة « قَالَ » في الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فٱستجبنا لدعائه فسخّرنا.

تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ :

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير يعود على « ٱلرِّيحَ ».

بِأَمْرِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَجْرِى »، وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

❊ وجملة[٢] « تَجْرِى » في محل نصب حال من « ٱلرِّيحَ »، أي: جارية بأمره.

رُخَآءً [٣] : حال ثانية من « ٱلرِّيحَ »، أو هي حال من ضمير « تَجْرِى »، فتكون الحال متداخلة.

قال الطبرسي: « فهو حال من حال ».

وذهب الأخفش[٤] إلى أنه مفعول مطلق، قال: « فٱنتصاب رخاءً - والله أعلم - على رخيناها رُخاءً ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٦.

(٢) العكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠.

(٣) معاني الأخفش/ ٤٥٤.

(٤) الدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٧.

حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل نصب، متعلِّق[(١)] بـ « تَجْرِي »، أو بـ « سَخَّرْنَا ».

أَصَابَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو » ، أي : سليمان ، و أَصَابَ[(٢)]: بمعنى أراد أو قعد. وقيل: أراد بلغة حمير، أو هجر، وقيل: حيث أصاب الصّواب.

* وجملة « أَصَابَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾

وَالشَّيَاطِينَ [(٣)]: اسم معطوف على « الرِّيحَ » منصوب مثله، أي: وسخرنا الشياطين.

كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ [(٤)]:

كُلَّ : بَدَل من « الشَّيَاطِينَ » منصوب مثله. وهو بدل كل من كل. وعند الطبري بدل بعض من كل، وأجاز الشهاب الوجهين في البدلية، ومثله عند الطوسي.

قال الشهاب: « قوله: بَدَلٌ منه كل من كل إن كان تعريف الشياطين للعهد، وهم المسخَّرون، أو أريد مَن له قوة البناء والغوْص، والتمكُّن منهما، أو بعض إن لم يقصد ذلك، فيقدَّر ضمير، أي: منهم ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والمحرر ١٢/ ٤٦٣، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٥، والمحرر ٤/ ٤٦٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وأبو السعود ٤/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٣، والكشاف ٣/ ١٥. وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٢.

(٤) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وأبو السعود ٤/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٣، والمحرر ١٢/ ٧٦٢، والكشاف ٣/ ١٥، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٢.

بَنَّآءٍ : مضاف إليه مجرور. قال السمين: « وأتى بصيغة المبالغة لأنه في معرض الامتنان ». وَغَوَّاصٍ : معطوف على « بَنَّآءٍ » مجرور مثله.

وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾

وَءَاخَرِينَ :

الواو: حرف عطف. ءَاخَرِينَ [1]: اسم معطوف على « كُلَّ » منصوب؛ فهو داخل في حكم البدل.

قال أبو حيان: « وآخرين عطف على « كُلَّ »، فهو داخل في البدل؛ إذ هو بدل كل من كل بدل التفصيل، أي: من الجن، وهم المردة سخّرهم له حتى قرنهم في الأصفاد لكفرهم ».

مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ :

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٤٩ من سورة إبراهيم.

هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾

هَٰذَا عَطَآؤُنَا :

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

عَطَآؤُنَا : خبر المبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل نصب مقول القول، أي: قلنا له: هذا عطاؤنا الذي أعطيناكه من الملك العظيم الذي طلبته. وفي جملة القول المقدرة ما يأتي:

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، والفريد ٤/ ١٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٣٤، والكشاف ٣/ ١٥.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٤.

٢ - العطف على قول مقدَّر معطوف على « سَخّرنا »، أي: سَخَّرنا، وقلنا.

٣ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « سَخّرنا »، أي: قائلين له. ويكون « هذا عطاؤنا » مقولاً لٱسم الفاعل الحال.

فَٱمْنُنْ :

الفاء: إما أن تكون الفصيحة عاطفة على مقدَّر، وإما أن تكون ٱعتراضيَّة كالواو.

ٱمْنُنْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». أَوْ أَمْسِكْ : أَوْ : للتخيير. أَمْسِكْ: مثل « ٱمْنُنْ ».

* وجملة « فَٱمْنُنْ » اعتراضيَّة، أو معطوفة على شرط مقدَّر.

* وجملة « أَوْ أَمْسِكْ » لها حكم ما سبقها.

بِغَيْرِ حِسَابٍ : جارّ ومجرور. وحساب: مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بـ « عَطَآؤُنَا »، أي: أعطيناك بغير حساب ولا تقدير، وهذا يدلُّ على كثرة العطاء. وما بينهما يكون ٱعتراضاً. والٱعتراض يقترن بالواو، وقد يقترن بالفاء. ورد بعضهم هذا التعليق لطول الفصل.

٢ - بمحذوف حال من « عَطَآؤُنَا » أي: حال كونه غير محاسَبٍ عليه؛ لأنه كثير يَعْسُر على الحاسِبِ ضبطُه.

٣ - متعلِّق بـ « ٱمْنُنْ »، وهو المختار في الإعراب المنسوب للزجاج.

٤ - أو متعلِّق بـ « أَمْسِكْ » ورُدّ في الإعراب المنسوب للزجاج؛ لأنه لا يُقال: أمسكت بغير حساب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٩، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ١١٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، وكشف المشكلات/ ١١٤٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٣٨.

٥ - أو متعلِّق بمحذوف حال من فاعلهما.

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٤٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥ من هذه السورة.

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هَٰذَا عَطَآؤُنَا » ولها حكمها.

وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾

وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ « وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ »، وفي « أَيُّوبَ » ثلاثة أوجه كما تقدَّم[1]: بَدَل، أو عطف بيان، أو منصوب بتقدير « أعني ».

إِذۡ : اسم مبني على السكون في محل نصب بَدَل من[2] « عَبۡدَنَآ » بَدَل ٱشتمال. وعند الزمخشري بَدَل ٱشتمال من « أَيُّوبَ ».

وذكر الجمل أنه بدل ٱشتمال من « عَبۡدَنَآ » أو عطف بيان.

* والجملة[3] معطوفة على جملة « وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ »؛ فهو من عطف القصَّة على القصَّة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٠، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والكشاف ٣/ ١٦، والفريد ٤/ ١٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٣٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٠، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والكشاف ٣/ ١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، والفريد ٤/ ١٦٨ «ولا يجوز أن يكون «إذ» معمول «اذكر» كما زعم بعضهم». وفتح القدير ٤/ ٤٣٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٥، والرازي ٢٦/ ٢١٢.

(٣) أبو السعود ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وفتح القدير ٤/ ٤٣٥.

نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ : نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو ».

رَبَّهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ فهي بعد « إِذْ ».

أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ :

أَنِّي : أَنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « أنّ ».

مَسَّنِيَ : فعل ماض. والياء: في محل نصبٍ مفعول به مقدَّم.

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ » في محل رفع خبر « أَنّ ».

و « أنّ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالباء، أي[1]: بأني مَسَّني، متعلِّق بـ « نَادَىٰ ».

بِنُصْبٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « مَسَّ ». والنُّصْب: التعب، وفيه: النَّصَب أيضاً. وَعَذَابٍ : معطوف على « نُصْبٍ » مجرور مثله.

قال أبو السعود[2]: « وليس هذا تمام دعائه عليه الصلاة والسلام، بل من جملته قوله: « وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ »، فاكتفى ههنا عن ذكره بما في سورة الأنبياء. . . » [الآية/ ٨٣].

ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ :

ٱرْكُضْ : فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

أي: دُسِ الأرض برجلك. . ، وثمة محذوف: أي: فركض برجله، وظَهَرَ عينُ ماء.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ١٦٨، والمحرر ١٢/ ٤٦٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٦٧.

(٢) انظر تفسيره، ٢٣/ ٢٠٥.

بِرِجْلِكَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ٱرْكُضْ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.
والركض: الدَّفْع بالرجل، أو ٱضرب بها الأرض.

※ والجملة[1] في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال أبو حيان: « وفي الكلام حذف تقديره: فٱستجبنا له، وقلنا. . . ».

وقال أبو السعود: « إما حكاية لما قيل له، أو مقول لقول مقدَّر معطوف على « نَادَىٰ »، أي: فقلنا له ٱركض ».

هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ :

هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

مُغْتَسَلٌۢ : خبر مرفوع. بَارِدٌ : نعت مرفوع. وَشَرَابٌ : معطوف على « مُغْتَسَلٌۢ ».

※ والجملة[2] مقول لقول مقدَّر معطوف على مقدَّر، أي: فضربها، فنبعت عينٌ، فقلنا: . . . وجعله الشوكاني من مقول القول المقدَّر.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ :

الواو: حرف عطف. وَهَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
لَهُۥٓ: جارّ ومجرور في محل نصب مفعول أول. متعلّق بـ « وَهَب ».

أَهْلَهُۥ : مفعول به ثان. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والمحرر ١٢/ ٤٦٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ١٦٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٤» وفي هذه الآية حذف كثير لكن فحوى الكلام دالّةٌ عليه دلالة أغنت عنه حتى كأنه مذكور؛ فهي من بديع الإيجاز.

قال أبو السعود[(١)]: « ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ﴾ معطوف على مقدَّر مترتِّب على مقدَّر آخر يقتضيه القول المقدَّر آنفاً، كأنه قيل: فٱغتسل وشرب فكشفنا بذلك ما به من ضُرٍّ، كما في سورة الأنبياء، ووهبنا له أهله. . . ».

﴿وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف. مِثلَهُم: معطوف على « ﴿أَهْلَهُۥ﴾ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ﴿مَّعَهُمْ﴾: ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بمحذوف حال من « مِثلَهُم »، أي: ومثلهم كائناً معهم.

﴿رَحْمَةً﴾: فيه إعرابان[(٢)]:

١ - مفعول لأجله منصوب. وعلى هذا الوجه غالب المعربين.

٢ - مصدر منصوب. ذكره ٱبن الأنباري، ومكّي، وٱبن عطيَّة.

﴿مِّنَّا﴾: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « ﴿رَحْمَةً﴾ »، أو بمحذوف صفة، أي: رحمة كائنة منّا. ﴿وَذِكْرَىٰ﴾: الواو: حرف عطف. ﴿ذِكْرَىٰ﴾: معطوف على « ﴿رَحْمَةً﴾ »، منصوب مثله. والفتحة مقدَّرة على الألف.

- وذكر مكي وجهاً آخر، قال[(٣)]: « . . . وقيل: في موضع رفع على: وهي ذكرى ».

﴿لِأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾:

اللام: حرف جَرّ. أُوْلِي: ٱسم مجرور. وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلِّق بـ « ﴿ذِكْرَىٰ﴾ » أو بمحذوف صفة، أي: ذكرى كائنة لأولي الألباب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٠١، والدر ٥/ ٥٣٧، والبيان ٢/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٨، والفريد ٤/ ١٦٩، والعكبري/ ١١٠٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والمحرر ٤/ ٤٦٨، ومجمع البيان ٨/ ٦١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٧، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٨٨، والكشاف ٣/ ١٦.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٠.

فائدة في « وَهَبَ »[(١)]

جاء في المصباح: « وهبت لزيد مالاً أَهَبُه له هِبةً، أعطيتُه بلا عِوَضٍ، يتعدَّى إلى الأول باللام.

وفي التنزيل: « يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ » [الشورى: ٤٩].

. . . قال ٱبن القوطيّة والسَّرَقُسْطي والمُطَرِّزي وجماعة: ولا يتعدَّى إلى الأول بنفسه؛ فلا يقال: وهبتُك مالاً. والفقهاء يقولونه، وقد يجعل له وجه، وهو أن يُضَمَّن « وهب » معنى « جَعَل » فيتعدى بنفسه إلى مفعولين، ومن كلامهم « **وهبني الله فداك** » لكن لم يُسمع في كلام فصيح ».

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَـٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا :

الواو: حرف عطف. خُذْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

بِيَدِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خُذْ ».

ضِغْثًا : مفعول به منصوب. والضِّغْث: الحزمة من الحشيش.

* والجملة معطوفة على[(٢)] قوله: « ٱرْكُضْ »، أو على « وَهَبْنَا » بتقدير القول، أي: وقلنا: خذ بيدك.

---

(١) المصباح/وهب. كتاب الأفعال لٱبن القوطيّة/١٥٦ - ١٥٧. التاج/وهب.
وفي مغني اللبيب ٣/٢٠٣ «وَهَبْتُ لك ديناراً لترضى».
وفي ص/٢٠٤ «وقالوا: وَهَبْتُكَ ديناراً». وفي ص/١٥٤ «وَهَبْتُ لزيدٍ ديناراً».

(٢) الكشاف ٣/١٦، وأبو السعود ٤/٤٤٤، وفتح القدير ٤/٤٣٦، والفريد ٤/١٦٩، وحاشية الجمل ٣/٤٧٨ «معطوف على مقدر تقديره: وكان قد حلف ليضربن ٱمرأته مئة ضربة. . .» والرازي ٢٦/٢١٥، وروح المعاني ٢٣/٢٠٨، وإعراب النحاس ٢/٧٩٧ «أي: وقلنا له. . .».

فَٱضْرِب بِّهِۦ : الفاء: حرف عطف. ٱضْرِب : فعل أمر. والفاعل تقديره « أنت ».
بِّهِۦ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱضْرِب ».

* والجملة معطوفة على جملة « خُذْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَا تَحْنَثْ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَحْنَثْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل تقديره « أنت ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱضْرِب بِّهِۦ »؛ فلها حكمها.

وذهب الكوفيون[1] إلى أن الواو مُقحمة، أي: فٱضرب لا تَحْنَثْ.

إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا :

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

وَجَدْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. صَابِرًا : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « وَجَدْنَٰهُ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّا وَجَدْنَٰهُ . . » فيها وجهان:

١ - تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ » تعليل للمدح[2].

* و « نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ » ٱستئنافيّة.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٢١٤.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٤٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٩.

وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾

وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ :

واذكر: تقدَّم في الآية/ ١٧، والآية/ ٤١.

عِبَٰدَنَآ : مفعول به. ونا: مضاف إليه.

إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ : بَدَل من[1] « عِبَٰدَنَآ »، أو عطف بيان. وذلك على جعل إسحاق ويعقوب معطوفين على « إِبۡرَٰهِيمَ »؛ فلهما حكم البدلية، فهم داخلون في العبودية والذكر.

وذكر الشوكاني أنه نصب على تقدير « أعني »، وما بعد إبراهيم معطوف عليه.

أُوْلِي : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلۡأَيۡدِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء.

وَٱلۡأَبۡصَٰرِ : معطوف على « ٱلۡأَيۡدِي » مجرور مثله.

* والجملة :

١ - معطوفة على ما تقدَّم في الآية/ ٤١ « وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ »؛ فهو من عطف القصَّة على القصَّة.

٢ - ولك أن تجعل هذه الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَخۡلَصۡنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر٧/ ٤٠١، والدر ٥/ ٥٣٧، والفريد ٤/ ١٦٩ - ١٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، والعكبري/ ١١٠٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٨، والقرطبي ١٥/ ٢١٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٧.

بِخَالِصَةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أخلصنا »، وثمة محذوف، أي[١]: بخصلة خالصةٍ عظيمةِ الشأن كما ينبئ عنه التنكير التفخيمي.

ذِكۡرَى : فيه ما يأتي[٢]:

١ - إذا كان « خَالِصَةٍ » مصدراً بمعنى الإخلاص فيكون « ذِكۡرَى » مفعولاً منصوباً.

٢ - وإذا كان « خَالِصَةٍ » بمعنى الخلوص فيكون « ذِكۡرَى » مرفوعاً به فاعلاً. أي: بأن خلصت لهم ذكرى الدار.

٣ - وإذا كان « خَالِصَةٍ » اسم فاعل على بابه كان في « ذِكۡرَى » ما يلي:

١ - بَدَل من « خَالِصَةٍ ».

٢ - أو عطف بيان من « خَالِصَةٍ ».

٣ - أو مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني ».

٤ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ذكرى الدار.

ٱلدَّارِ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مفعول به للمصدر « ذِكۡرَى »، وقد جاء مضافاً؛ فهو على هذا من إضافة المصدر إلى مفعوله، أي: بذكرهم الدار الآخرة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٢، والدر المصون ٥/ ٥٣٨، والفريد ٤/ ١٧١، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٩.

(٢) البحر ٧٤٠٢، والدر المصون ٥/ ٥٣٨، والعكبري/ ١١٠٢ - ١١٠٣، والفريد ٤/ ١٧٠ - ١٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥١، وأبو السعود ٤/ ٤٤٥. والمحرر ١٢/ ٤٧٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٣١٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠، ومجمع البيان ٨/ ٦١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٤٨ - ١١٤٩، والقرطبي ١٥/ ٢١٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ١٧١، والدر ٥/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠.

٢ - وذكر العكبري أنها في المعنى ظرف، أي: ذكرهم في الدار الدنيا، فهو إما مفعول به على السَّعَة مثل: « يا سارَ الليلةِ أهلَ الدارِ»، أو على حذف حرف الجرّ، مثل: ذهبت الشامَ.

قال الهمذاني: « وفي الكلام هنا حذفان: حذف المفعول به، وحذف الجارّ. . . ».

* جملة « أَخْلَصْنَاهُم » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّآ أَخْلَصْنَاهُم » تعليليّة[1] لما وصفوا به من شرف العبوديّة، وعُلُوّ الرُّتبة في العلم والعمل.

وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ 

الواو: حرف عطف. إِنَّهُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

عِندَنَا: ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف ما يلي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » فهو من صلة الخبر، ذكر هذا الهمذاني.

وذهب أبو حيان إلى أن هذا غير جائز، قال: «ولا يجوز أن يكون « عِندَنَا » في موضع الخبر، و « لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ » في موضع خبر ثانٍ؛ لوجود اللام، لا يجوز: إن زيداً قائم لمنطلق ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف دَلَّ عليه « ٱلْمُصْطَفَيْنَ »، أي: وإنهم مُصْطَفَوْن عندنا.

٣ - أو متعلِّق بـ « ٱلْمُصْطَفَيْنَ » وإن كان بـ « أل »، لأنهم يتسَمَّحون في الظرف والمجرور ما لا يتسمَّحون في غيرهما.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٢ - ٤٠٣، والفريد ٤/ ١٧٢، وروح المعاني ٢٣/ ٣١١.

٤ - أو هو متعلّق بفعل محذوف، أي: أَعْني عندنا؛ فهو متعلّق بهذا المحذوف على التبيين.

لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. ٱلْمُصْطَفَيْنَ : اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْأَخْيَارِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم . . . »؛ فهي في محل رفع.

وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾

الواو: استئنافيّة، أو حرف عَطْف. عَطَف قصّة على قصّة.

ٱذْكُرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِسْمَٰعِيلَ : مفعول به.

وَٱلْيَسَعَ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. وَذَا ٱلْكِفْلِ: معطوف على « إِسْمَٰعِيلَ » منصوب وعلامة نصبه الألف. ٱلْكِفْلِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على القصّة السّابقة في الآية/ ٤٥ « وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ . . . ».

وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ :

الواو: حرف عطف. وَكُلٌّ : مبتدأ مرفوع، أي: وكُلّهم.

وجاز الٱبتداء به لما فيه من معنى العموم. والتنوين: للعوض عما أضيف إليه.

مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: كُلٌّ كائن من الأخيار.

* والجملة معطوفة على الجملة السّابقة؛ فلها حكمها.

هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾

هَٰذَا ذِكْرٌ :

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ذِكۡرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

والإشارة بهذا إلى ما تقدَّم ذكره.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[١]: «جملة جيء بها إيذاناً بأنّ القصَّة قد تمت، وأخذ في أخرى. وهذا كما فعل الجاحظ في كُتُبه، فيقول: فهذا باب، ثم يشرع في آخر، ويدل على ذلك أنه لما أراد أن يعقب بذكر أهل النار ذَكَر أهل الجنة، ثم قال: هذا وإن للطاغين».

وقريب من هذا عند شيخه أبي حيان.

وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ :

الواو: استئنافيَّة. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلۡمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بخبر محذوف. لَحُسۡنَ : اللام: للتوكيد، فهي لام الابتداء. حُسْنَ : اسم « إنّ » منصوب.

مَـَٔابٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب الشهاب[٢] إلى أنها حاليَّة، فهي في محل نصب.

---

(١) الفريد ٤/٥٣٨، والبحر ٧/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٠، وانظر الحديث عن الجاحظ في الكشاف ٣/١٨.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣١٥، وانظر روح المعاني ٢٣/ ٢١٢، قال: «وقال بعض الجلَّة المعاصرين إنه أراد أن الكلام على معنى والحال كذا، أي: الأمر والشأن كذا، ولم يرد أن الجملة حال بالمعنى المعروف الذي يقتضي ذا حال، وعاملاً في الحال إلى غير ذلك.
وادّعى أن الأمر كذلك في كل جملة يقال إنها حال، وليس فيها ضمير على ما قبلها. نحو: جاء زيد والشمس طالعة. وقال: إنه الذي ينبغي أن يقول عليه وإن لم يذكره النحويون. اهـ. والحال لا يخفى على ذي تمييز».

٣ - وذهب الألوسي إلى أنها عطف على الجملة قبلها، أو من عطف القصّة على القصَّة، ثم ذكر قول الشهاب، وتعقبه بأنه لم يبيِّن صاحب الحال.

جَنَّٰتِ عَدۡنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾

جَنَّٰتِ عَدۡنٍ :

جَنَّٰتِ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - اسم منصوب بدل من « حُسۡنَ مَـَٔابٍ » في الآية السابقة، سواء كانت « جَنَّٰتِ عَدۡنٍ » معرفة أم نكرة؛ لأن المعرفة تُبدَل من النكرة، والنكرة تُبدَل من المعرفة. والبدل هنا بدل ٱشتمال.

٢ - يجوز أن تكون عطف بيان من « حُسۡنَ مَـَٔابٍ » إن كانت نكرة، ولا يجوز ذلك فيها إن كانت معرفة.

وجوَّز هذا الوجه الزمخشري بعد ٱستدلاله على أنها معرفة، وهو يجيز عطف البيان وإنْ تخالفا تعريفاً وتنكيراً.

ورَدَّ هذا الوجه أبو حيان. وذكر أنه لم يذهب إلى جواز تخالفها غير الزمخشري.

٣ - مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: أعني.

٤ - أو هو منصوب على المدح، أي: أمدح جناتِ عَدْن.

٥ - وذهب الطوسي إلى أنه في موضع جَرّ على البَدَل من « مَـَٔابٍ ».

عَدۡنٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٤، والدر ٥/ ٥٣٨، والكشاف ٣/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، والعكبري/ ١١٠٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٨، والفريد ٤/ ١٧٢، والبيان ٢/ ٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٢، والمحرر ١٢/ ٤٧٥، ومجمع البيان ٦/ ٦١٨، ٦١٩، ومجمع البيان ٤/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٩، وكشف المشكلات/ ١١٤٩، ١١٥٠، والرازي ٢٦/ ٢١٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢١.

مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ :

مُّفَتَّحَةً : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - حال من « جَنَّٰتِ عَدْنٍ » إذا قدرت أنها معرفة، على ما ذهب إليه الزمخشري.

٢ - وذهب الهمذاني إلى أنها حال من الضمير المنويّ في الظرف وهو « لِلْمُتَّقِينَ »، والعامل فيها نفس الظرف وعينه، لا من « جَنَّٰتِ عَدْنٍ »، كما زعم بعضهم؛ لعدم العامل؛ لأنّ « إِنَّ » لا يعمل في الأحوال.

وقال الزمخشري: « حال؛ والعامل فيها ما في « لِلْمُتَّقِينَ » من معنى الفعل ».

وذهب الحوفي إلى أنّ العامل في الحال محذوف يدلُّ عليه المعنى، تقديره « يدخلونها ».

٣ - أو نعت لـ « جَنَّٰتِ » على قول من جعلها نكرة. وذهب إلى هذا الزجاج، وذكره الفارسي.

لَّهُمُ : جار ومجرور. متعلّق بـ « مفتحة ».

ٱلْأَبْوَٰبُ : وفيه ما يلي[(٢)]:

١ - نائب عن الفاعل في « مُّفَتَّحَةً »، وهو المشهور عند المعربين، فهو كقوله تعالى: « وفُتِّحت أبوابها ».

وقُدِّر ضمير هنا يكون رابطاً، أي: الأبواب منها، وهو للبصريين.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٥٣٨، والفريد ٤/ ١٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٨، والعكبري/ ١١٠٣، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٢، والمحرر ١٢/ ٤٧٥، والكشاف ٣/ ١٨، ومجمع البيان ٦/ ٦١٨، وكشف المشكلات/ ١١٤٩ - ١١٥٠، والقرطبي ١٥/ ٢١٩، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٣، والكشاف ٣/ ١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٤، ٥/ ٦٢٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والفريد ٤/ ١٧٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٨، والعكبري/ ١١٠٣، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٣١٦ - ٣١٧، والكشاف ٣/ ١٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٨، ومجمع البيان ٦/ ٦١٨ - ٦١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٩، وكشف المشكلات/ ١١٥٠، والقرطبي ١٥/ ٢١٩، والرازي ٢٦/ ٢١٨ - ٢١٩.

وذهب الكوفيون إلى أنّ « أل » تقوم مقام الضمير، والأصل أبوابها. ورَدّ هذا البصريون.

قال الفراء: « ترفع « ٱلْأَبْوَٰبُ » لأنه المعنى: مُفَتَّحة لهم أبوابُها، والعرب تجعل الألف واللام خَلَفاً من الإضافة. . . ».

٢ - مرفوع على البدل من ضمير مستتر في « مُّفَتَّحَةً »، وهو الضمير العائد على « جَنَّٰتِ »، وهو قول الفارسي، وتبعه على هذا الزمخشري.

مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾

مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا :

وفيه ما يأتي[1]:

١ - حال من الضمير في « لَهُمُ » في الآية السابقة. والعامل في هذه الحال « مُّفَتَّحَةً ».

٢ - حال من الضمير في « يَدْعُونَ »، وقد تقدَّم الحال على العامل فيه. ذكر هذا العكبري.

٣ - أجاز العكبري أن يكون حالاً من « لِلْمُتَّقِينَ » في آلاية/ ٤٩.

قال: «لأنه قد أخبر عنهم قبل الحال ».

والحال في الحالات السابقة مقدّرة.

فيها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ».

يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ :

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُونَ ».

---

(١) الدر ٥/٥٣٩ ، والعكبري/١١٠٣، وفتح القدير ٤/٤٣٨، والبيان ٢/٣١٧ وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٨٠٥، وكشف المشكلات/١١٥٠، وروح المعاني ٢٣/٢١٣. وفي إعراب النحاس ٢/٨ «نصب لأنه نعت للجنات» كذا!! والقرطبي ١٥/٢١٩.

بِفَٰكِهَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدۡعُونَ » . كَثِيرَةٍ : نعت لـ « فَٰكِهَةٍ » مجرور. وَشَرَابٍ : معطوف على « فَٰكِهَةٍ ».

※ وجملة « يَدۡعُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، كأنه في جواب: ما حالهم بعد دخولها؟

٢ - حال من ضمير « مُتَّكِـِٔينَ »، وهي حال مقدّرة، وذكر الشهاب أنها متداخلة.

٣ - أو حال ثانية من ضمير « لَهُمۡ » ، وهي حال مقدَّرة.

وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ﴿٥٢﴾

الواو: حرف عطف أو حالية. عِندَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

قَٰصِرَٰتُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلطَّرۡفِ : مضاف إليه مجرور.

وثمة مقدَّر، أي: حور قاصرات الطرف، قصرنَ طرفهن على أزواجهنّ.

أَتۡرَابٌ : نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ » مرفوع مثله. ومعنى أَتۡرَابٌ : أقران.

※ والجملة معطوفة على جملة « يَدۡعُونَ »؛ فلها حكمها.

※ أو هي في محل نصب على الحال من الضمير في « لَهُمۡ »، أو من ضمير « يَدۡعُونَ ».

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥٣﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٥/٥٣٩، وفتح القدير ٤/٤٣٨، وأبو السعود ٤/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٥٨، وحاشية الشهاب ٧/٣١٦، وروح المعاني ٢٣/٢١٣.

لِيَوۡمِ: جارّ ومجرور. ٱلۡحِسَابِ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « تُوعَدُونَ ».

وقالوا: اللام تعليليّة.

* وجملة « تُوعَدُونَ » لا محلّ لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

* وجملة « هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ . . . » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال العكبري[1]: « والتقدير: وقيل لهم: هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ، والمعنى هذا ما وُعِدتم ».

إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. هَٰذَا: الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَرِزۡقُنَا: اللام هي المزحلقة، وهي مؤكّدة. رِزْقُنَا: خبر « إِنَّ » مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ[2]:

مَا: نافية. لَهُۥ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف مقدَّم، إما أن يكون خبراً مقدَّماً. وإما ألّا يكون كذلك، فهو فعل مقدَّر أي: ما استقرَّ له نفاد.

مِن نَّفَادٍ: مِن: حرف جَرٍّ زائد. نَّفَادٍ: فيه وجهان[2]:

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وخبره متعلّق « لَهُمۡ ».

٢ - أو هو فاعل لمتعلّق الظرف، مجرور لفظاً مرفوع محلاً أي: ما استقرَّ له نفادٌ.

ولك أن تجعل « مَا » حجازيّة عاملة، وما بعدها ٱسم وخبر، إذا اغتُفر في عملها تقدّم معمول الخبر، وهو الظرف أو الجار والمجرور.

---

(١) العكبري/ ١١٠٤.

(٢) الدر المصون ٥/ ٥٣٩.

* وجملة « مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من « رِزْقُنَا »، أي: غَيْرَ فانٍ.

قال العكبري: « والعامل الإشارة، أي: إن هذا لرزقنا باقياً ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّ ».

هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾

هَٰذَا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والخبر مقدَّر.

وتقديره عند الزمخشري: هذا كما ذُكِر، أو هذا ما ذكرنا.

وقدَّره الفارسي: هذا للمؤمنين. ونقله عنه أبو حيان، وذكر هذا الوجه الزجاج، ولم يقدِّر الخبر المحذوف.

وقدَّره ٱبن عطية: هذا واقع.

٢ - اسم إشارة خبر مبتدأ مقدَّر، ذكره الزمخشري، وقدر المتبدأ بقوله: الأَمْرُ هذا. وبدأ بهذا الوجه.

ومثل هذا عند الزجاج، ونقله عنه أبو حيان. ومثل هذا عند ٱبن عطيَّة.

قال أبو حيان: « وقال أبو البقاء: مبتدأ محذوف الخبر، أو خبر محذوف المبتدأ، ولم أجد هذا النص عند العكبري، بل ذكر الوجه الثاني، وقدَّر تقدير الزمخشري فيه ».

---

(١) الدر المصون ٥/ ٥٣٩، والعكبري/ ١١٠٤، والفريد ٤/ ١٧٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٥٣٩، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، والعكبري/ ١١٠٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، والبيان ٢/ ٣١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٨، والفريد ٤/ ١٧٤، والمحرر ١٢/ ٤٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، والكشاف ٣/ ١٨، ومجمع البيان ٦/ ٦١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠١، وكشف المشكلات/ ١١٥١، والقرطبي ١٥/ ٢٢٠، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٦.

* وعلى ما تقدّم تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - ذكر ٱبن الأنباري أنه توكيد لـ « هَٰذَا » في الآية السابقة؛ فهو في محل نصب. أي: إن هذا لرزقنا هذا. قال « فيكون توكيداً لما قبله ».

وجَوَّزوا فيه، ما يلي[1]:

١ - جَوَّز بعضهم كونه فاعل فعل محذوف، أي: مضى هذا. ذكر هذا الألوسي ولم يذكر له مرجعاً.

٢ - مفعول لفعل محذوف، أي: خُذْ هذا. ذكره الشهاب الخفاجي.

٣ - وَجوَّز بعضهم كون: ها: اسم فعل بمعنى « خذ » وذا: مفعول من غير تقدير. قال الشهاب: « ورَسْمُه مُتَّصلاً يبعده، والتقدير أسهل منه » قيل: وعلى هذا يلزم عطف الخبر على الإنشاء، ورُدّ بأن هذه الجملة قُصِد بها الفصل من غير نظر لإنشائيتها وخبريتها، ولم يذكر الألوسي مراجع لهذه الأقوال، فاكتفيت بالإشارة إليه.

وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ :

الواو: استئنافيّة. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلطَّٰغِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.

لَشَرَّ : اللام للٱبتداء والتوكيد. شَرَّ : اسم « إِنَّ » منصوب.

مَـَٔابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها.

٣ - ذكر الخفاجي أنها جملة حال، فهي في محل نصب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٤.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٤، والعكبري/ ١١٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٤.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾

جَهَنَّمَ: في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - بَدَلٌ من « شَرَّ مَـَٔابٍ »، منصوب مثله.

٢ - مفعول به منصوب بإضمار فعل، وقدَّره الشوكاني: أعني.

٣ - عطف بيان منصوب.

٤ - منصوب على الاشتغال، أي: يصلون جهنم يصلونها.

وذكره العكبري. وقال: « فحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه » وذكر هذين الوجهين الأخيرين السمين، وقاسهما على ما ذهب إليه الزمخشري في « جَنَّتِ عَدْنٍ » في الآية/ ٥٠.

وذكر الاشتغال الشوكاني.

يَصْلَوْنَهَا: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من « الطاغين » في الآية السابقة، والعامل في الحال الاستقرار المقدَّر. والحال مقدَّرة.

وجعلها أبو السعود حالاً من « جَهَنَّمَ ».

٢ - إذا أعربت « جَهَنَّمَ » منصوباً على الاشتغال، كانت جملة « يَصْلَوْنَهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٥٣٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٨، والعكبري/ ١١٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ١٧٤، والمحرر ١٢/ ٤٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠١.

(٢) الفريد ٤/ ١٧٤، والعكبري/ ١١٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وفتح القدير ٤/ ٤٤٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٤.

فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٢ من سورة آل عمران، وتكرر مثلها كثيراً.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: هي، أو جهنم.

وذكر ٱبن الأنباري[١] أنه يجوز أن يكون المخصوص بالذم هو « هَـٰذَا » في أول الآية بعد هذه، أي: بئس المهاد هذا المذكور.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كانت العاقبة هذه فبئس المهاد. فلا محل لها من الإعراب.

هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾

هَـٰذَا : فيه الأعاريب الآتية[٢]:

أ - الرفع:

١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وفي خبره ما يلي:

- حَمِيمٌ : هو الخبر، وعلى هذا الإعراب تكون جملة « فَلْيَذُوقُوهُ » ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البيان ٢/ ٣١٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٥ - ٤٠٦، والدر ٥/ ٥٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ٣١٧، والعكبري/ ١١٠٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤١، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، والفريد ٤/ ١٧٥، ومعاني الفراء ٢/ ٤١٠، والمحرر ١٢/ ٤٧٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٥، والكشاف ٣/ ١٨، ومجمع البيان ٦/ ٦٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠١، وكشف المشكلات/ ١١٥١، ١١٥٢، والقرطبي ١٥/ ٢٢١، وحاشة الشهاب ٧/ ٣١٧، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٠.

قال ٱبن الأنباري: « كما تقول: زيد فٱعلم رجل عالم ».

- أو الخبر محذوف. أي: هذا كما ذُكِر، أو هذا للطاغين.

- وذهب الأخفش إلى أن الخبر « فَلْيَذُوقُوهُ » والفاء زائدة، دخلت للتنبيه الذي في « هَٰذَا ».

ولم أجد هذا الرأي مثبتاً في موضع هذه الآية عند الأخفش.

وعلى هذا التوجيه يكون « حميم » خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا حميم أو هو حميم.

أو مبتدأ خبره محذوف أي: منه حميم.

وقيل: هو خبر بعد خبر.

وأجاز العكبري أن يكون بَدَلاً من « هَٰذَا ».

٢ - يجوز أن يكون « هَٰذَا » خبر مبتدأ مضمر، ومن تقديرهم فيه: الأمر هذا، أو العذاب هذا. ثم ٱستأنف فقال: « فَلْيَذُوقُوهُ ».

وذكر الشهاب أنها بمنزلة جزاء شرط محذوف، وأنها مرتَّبة على الجملة الأولى قبلها، ويرفع « حَمِيمٌ » على تقدير: «هو حميم»، أي: خبر، أو «منه حميم»، أي: مبتدأ.

٣ - وانفرد ٱبن الأنباري بذكر وجه غريب، وهو أنه مخصوص بالذّم للفعل « بِئْس » في الآية السابقة، قال: « والثاني أن يكون « هَٰذَا » مخصوصاً بالذم، أي: بئس المهاد هذا المذكور ».

وذكر هذا الوجه الباقولي، ثم قال: « ولا ترى هذا في كتبهم ».

ب - النصب:

١ - منصوب على الٱشتغال بفعل مقدَّر، أي: فليذوقوا هذا، ثم ٱستأنف، فقال: حميم، أي: هو حميم. و « حَمِيمٌ » على هذا الوجه خبر مضمر، أو مبتدأ خبره « منه »، أو لهم حميم.

وذكر الشهاب أن الفاء زائدة، كما في: « وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ » [المدثر/ ٣].

٢ - ذكر مكي أنه منصوب بالفعل المثبت « يَذُوقُوهُ »، والفاء زائدة كقولك:

هذا زيداً فاضرب. ثم قال: « ولولا الفاء لكان الاختيار النصب لأنه أمر، فهو بالفعل أولى، وهو جائز مع ذلك ».

ولم أجد هذا لغير مكي، فإن « يَذُوقُوهُ » مشغول بضمير، وهو الهاء، عن نصب « هَٰذَا »، فلعل في النصّ تحريفاً!!

حَمِيمٌ: تلخص فيه مما سبق الأعاريب الآتية:

١ - خبر المبتدأ « هَٰذَا » و « فَلْيَذُوقُوهُ » اعتراض.

٢ - خبر ثانٍ للمبتدأ « هَٰذَا » على جعل « فَلْيَذُوقُوهُ » خبراً أول.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو حميم.

٤ - مبتدأ خبره محذوف: منه حميم، أولهم حميم.

٥ - بدل من المبتدأ « هَٰذَا ». ذكره العكبري.

وَغَسَّاقٌ: معطوف على « حَمِيمٌ » مرفوع مثله.

فَلْيَذُوقُوهُ:

- الفاء: زائدة عند الأخفش للتنبيه الذي في « هَٰذَا ». اللام للأمر. يَذُوقُوهُ: فعل مضارع مجزوم. والواو في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

- ويجوز أن تكون الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: هذا جزاؤهم. وإذا كان الأمر كذلك فليذوقوا العذاب.

* وتقدَّم في محل الجملة من سياق إعراب « هَٰذَا » ما يأتي:

١ - اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « حَمِيمٌ » خبراً عن المبتدأ « هَٰذَا ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰذَا ».

٣ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، والوقف على « هَٰذَا ».

٤ - تفسيريَّة للفعل الناصب لـ « هَٰذَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هَٰذَا » على تقديره مبتدأً، أو خبراً، استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هو حَمِيمٌ » أو « لهم حَمِيمٌ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾

قيل في إعراب هذه الآية ما يأتي[1]:

١ - ءَاخَرُ : مبتدأ مرفوع. و أَزْوَٰجٌ: خبر مرفوع.

و « مِن شَكْلِهِۦٓ » شبه الجملة متعلّق بمحذوف نعت للمبتدأ، أي: وآخر من شكل المذوق أزواج.

وصَحّ الأبتداء بالنكرة لأنها وصفت.

وجاز أن يُخبر بالجمع عن الواحد من حيث هو درجات ورتب من العذاب، أو سُمِّي كل جزء من ذلك الآخر بٱسم الكل. كذا عند أبي حيان.

وذهب مكّي إلى أنه لم يحسن أن تكون « أَزْوَٰجٌ » خبراً عن « ءَاخَرُ »؛ لأن الجمع لا يكون خبراً عن الواحد.

٢ - ءَاخَرُ : مبتدأ. مِن شَكْلِهِۦٓ : شبه جملة متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَزْوَٰجٌ: مبتدأ مؤَخَّر.

* وجملة « مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « ءَاخَرُ ».

٣ - ءَاخَرُ : مبتدأ. وخبره مقدَّر: أي: لهم.

فشبه الجملة متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ولهم آخر، وقوله: من شكله، وأزواج: صفتان لهذا المبتدأ، ذكره العكبري وغيره.

٤ - ءَاخَرُ : مبتدأ. وخبره مقدَّر، أي: « لهم ». مِن شَكْلِهِۦٓ: صفة للمبتدأ. أَزْوَٰجٌ : مرتفع بالظرف، أي: بمتعلّقه.

---

(١) البحر ٧/٤٠٦، والدر ٥/٥٤٠ - ٥٤١، والكشاف ٣/١٨، والعكبري/١١٠٥، وفتح القدير ٤/٤٤١، وأبو السعود ٤/٤٤٦ - ٤٤٧، وحاشية الجمل ٣/٥٨١، والبيان ٢/٣١٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/٢٥٣، والفريد ٤/١٧٥ - ١٧٦، والمحرر ١٢/٤٧٧ - ٤٧٩، والحجة للفارسي ٦/٨٠، وكشف المشكلات/١١٥٣، وروح المعاني ٢٣/٢١٥ - ٢١٦. والقرطبي ١٥/٢٢٣، وحاشية الشهاب/٣١٧.

٥ - ءَاخَرُ : مبتدأ. مِن شَكۡلِهِۦٓ: خبر المبتدأ « ءَاخَرُ ».

أَزۡوَٰجٌ : فاعل بالظرف كالوجه الذي تقدَّم.

٦ - ءَاخَرُ : نعت لمبتدأ محذوف، والتقدير: لهم عذاب آخر من شكل ما تقدَّم.

و أَزۡوَٰجٌ : فاعل بالظرف، أي: بمتعَلَّقه.

٧ - وذكر الزمخشري أنه نعت لمبتدأ محذوف، أي: وعذاب آخر أو مذوق آخر.

وأزواج: صفة لـ « ءَاخَرُ »؛ لأنه يجوز أن يكون ضروباً أو صفة للثلاثة. وذكر أبو حيان أنه أخذه من الفراء.

٨ - ءَاخَرُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا مذوق أو عذاب آخر. والجملة معطوفة على « هَٰذَا حَمِيمٌ ».

ولك أن تقدِّر: هو آخَرُ، خبر مبتدأ محذوف.

٩ - ءَاخَرُ : مبتدأ، وخبره محذوف، أي: ومنه مذوق.

والعطف على «منه حميم».

١٠ - وذكر الزجاج أن « ءَاخَرُ » عطف على قوله: « حميم وغسّاق »، ثم قال: «أي: وعذاب آخر من شكله ».

هَٰذَا فَوۡجٌ مُّقۡتَحِمٌ مَّعَكُمۡۖ لَا مَرۡحَبَۢا بِهِمۡۚ إِنَّهُمۡ صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾

هَٰذَا فَوۡجٌ مُّقۡتَحِمٌ مَّعَكُمۡۖ :

هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

فَوۡجٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّقۡتَحِمٌ : نعت مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله[1]: محذوف، أي: مقتحم النارَ.

(١) الدر ٥/ ٥٤١، والعكبري/١١٠٥، والفريد ٤/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٣١٧/٧، وروح المعاني ٢١٦/٢٣.

مَّعَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلُّق هذا الظرف ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة ثانية لـ « فَوْجٌ »، أي: هذا فوج مقتحم كائن معكم.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « فَوْجٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « مُّقْتَحِمٌ »، وهو الفاعل.

وذكر هذه الأوجه العكبري، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً؛ لفساد المعنى» وتعقَّبه السمين فقال: « ولم أدرِ من أيّ وجه يفسد، والحاليّة والصفة في المعنى كالظرفيَّة ».

٤ - وذكر الهمذاني هذا الذي رَدَّه العكبري وجهاً، فقال: « وأن يكون ظرفاً لمقتحِم ».

٥ - وذكر الشهاب أنه حال لا ظرف، والمراد أنهم اقتحموا في النار مصاحِبين لكم.

قالوا: « هَٰذَا فَوْجٌ »: يجوز أن يكون من كلام الرؤساء بعضهم لبعض، أو من كلام الخَزَنة، أو من كلام الملائكة، والباقي من كلام الرؤساء.

* وجملة « هَٰذَا فَوْجٌ » في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قال الملائكة أو الخزنة. . .

لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ

لَا مَرْحَبًا: فيه وجهان[٢]:

١ - لَا : نافية. مَرْحَبًا: مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: لا أتيتم مرحباً، أو لا سمعتم مرحباً. والفعل واجب الإضمار عند أبي حيان، وهو أظهر الوجهين عند السمين.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤١ - ٥٤٢، والعكبري/ ١١٠٥، والفريد ٤/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٦، والدر ٥/ ٥٤٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٧، والعكبري/ ١١٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، والفريد ٤/ ٧٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٢، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٧٦.

٢ - الوجه الثاني أنه مصدر منصوب، ذكره العكبري. وقدّره السمين: لا رحبتكم داركم مرحباً، بل ضيقاً.

❊ وفي محل هذه الجملة ما يأتي[١]:

١ - «جملة ٱستئنافيَّة سِيقت للدعاء عليهم». وقوله: « بِهِمْ »: بيان للمدعوّ عليه.

٢ - حاليَّة، قال السمين: « وقد يُعْتَرض عليه بأنه دعاء، والدُّعاء طلب، والطَّلب لا يقع حالاً. والجواب أنه على إضمار القول، أي: مقولاً لهم لا مرحباً ».

٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً، وهي أنها صفة للفوج على تقدير القول. ومثله عند الشهاب.

بِهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مَرْحَبًا »، فالباء للبيان[٢]؛ فهي بيان للمدعو عليهم.

قال الهمذاني: « بِهِمْ » من صلة قوله: « مَرْحَبًا ».

وقيل: الباء للتعدية، ومجرورها مفعول ثانٍ لـ « أتوا ».

إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إنّ ». صَالُوا۟ : خبر مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة تعليليّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « تعليل من جهة الخزنة لٱستحقاقهم الدعاء عليهم، أو وصفهم بما ذكر . . . ».

أو هي تعليل من الرؤساء لذلك.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٠، والفريد ٤/ ١٧٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٦ - ٢١٧، والكشاف ٣/ ١٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٣١٨.

(٢) انظر الكشاف ٣/ ١٨، والدر ٥/ ٥٤٢، والفريد ٤/ ١٧٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٧.

(٣) البحر ٧/ ٤٠٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٧.

﴿ قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ٦٠ ﴾

قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وهذا من خطاب الأتباع للرؤساء.

قال أبو حيان: « . . . لتكون المواجهة لمن كانوا لا يقدرون على مواجهتهم في الدنيا بقبح أَشْفى لصدورهم؛ حيث تسبَّبوا في كفرهم، وأنكى للرؤساء ».

بَلۡ : حرف إضرب. أَنتُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف، والتقدير: أنتم مقول فيكم: لَا مَرۡحَبَۢا، أو أنتم أَحَقُّ أن يُقال فيكم: لا مرحباً لكم. لَا مَرۡحَبَۢا : تقدَّم إعرابه. والجملة هنا مقول للقول المقدَّر.

* وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ » مقول لقول مقدَّر، وذكرنا التقدير من قبل: أنتم أَحقُّ أن يُقال فيكم. . .

أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ :

أَنتُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَدَّمۡتُمُوهُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء في محل نصب مفعول به.

لَنَاۖ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « قَدَّمۡتُمُوهُ ».

* وجملة « قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ » في محل رفع خبر المبتدأ « أنتم ».
* وجملة « أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ »[1] تعليليّة؛ فهي تعليل لأحقيتهم بذلك، أي: العذاب.

فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ :

هذا من كلام الأتباع. والفاء: استئنافيَّة. بِئْسَ : فعل ماض جامد للذم.

---

(١) أبو السعود ٤/٤٤٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٧.

ٱلْقَرَارُ : فاعل « بِئْسَ » مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف: أي: بئس القرار جهنّم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٥٦ من هذه السورة « فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ».

قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَـٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والضمير هنا للأتباع، أي: قالوا ذلك معرضين عن خصومتهم متضرعين إلى الله تعالى. رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَن قَدَّمَ لَنَا هَـٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا :

مَن : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وجواب الشرط « فَزِدْهُ ».

٢ - أو ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وهو بمعنى التعظيم، وقُدِّم خبرها، أي: أيّ شخص قدّم لنا هذا؟ ثم ٱستأنفوا دعاءً بقولهم: « فَزِدْهُ ».
قال الهمذاني: « وقد جوّز فيها أن تكون ٱستفهاميَّة بمعنى التفخيم والتعظيم، ومحلها على هذا الرفع بالٱبتداء. والخبر: قدَّم ».

٣ - اسم موصول بمعنى الذي. وفيه وجهان:
أ - الرفع على الٱبتداء، وخبره « فَزِدْهُ »، والفاء زائدة تشبيهاً له بالشرط.
ب - في محل نصب بفعل مقدَّر على الٱشتغال، أي: فزد من قَدَّم فزده.

وعلى هذا الوجه، أي: الٱشتغال، يجوِّز بعضهم كونها شرطيَّة، أو ٱستفهاميَّة، إلا أنه لا يقدَّر الفعل إلا بعدها؛ لأنَّ لها صدر الكلام.

---

(١) الدر ٥/٥٤٢، والعكبري/١١٠٦، والفريد ٤/١٧٦ - ١٧٧، وروح المعاني ٢٣/٢١٧ - ٢١٨.

قَدَّمَ: فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَن ».

هَٰذَا: الهاء: حرف تنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به للفعل « قَدَّمَ ».

فَزِدْهُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَن »، أو زائدة في خبر « مَن » الموصول. زِدْهُ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا: مفعول به ثانٍ منصوب. ضِعْفًا: نعت منصوب. فِي ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. متعلِّق بما يأتي[1]:

١ - بـ « زِدْهُ »، فهو ظرف للفعل.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « عَذَابًا ».

٣ - أو بمحذوف حال من « عَذَابًا »؛ لأنه نكرة مخصَّص بالوصف بعده.

٤ - أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « فَزِدْهُ ».

* جملة « قَالُواْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبَّنَا مَن قَدَّمَ. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَدَّمَ. . . فَزِدْهُ » الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الشرط.

* جملة « قَدَّمَ »:

١ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر الاستفهام « مَن » الواقع مبتدأ.

* جملة « فَزِدْهُ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

٣ - تفسيريّة إذا أعربت « مَن » منصوباً على الاشتغال.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، والفريد ٤/ ١٧٧، والعكبري/ ١١٠٦.

وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾

الواو: ٱستئنافيّة. قَالُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير للطاغين، وهم أشراف الكفار. وروي أن القائلين أبو جهل وأمية بن خلف وأصحاب القليب.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مَا لَنَا [١]: مَا: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. لَنَا : جارّ ومجرور. متعلّق بخبر « مَا ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

لَا نَرَىٰ رِجَالًا :

لَا : نافية. نَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره « نحن ». رِجَالًا : مفعول به. والمراد بالرجال فقراء المسلمين.

* والجملة[٢] في محل نصب حال من الضمير المنويّ في متعلَّق « لَنَا ».

وجعلها ٱبن الأنباري حالاً من الضمير في « لَنَا »، ومثله عند مكّي.

كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ :

كُنَّا : كان: فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ».

نَعُدُّهُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ : جارّ ومجرور. متعلّق[٣] بـ « نَعُدُّ ».

(١) الفريد ٤/ ١٧٧، والبيان ٢/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٢.

(٢) الفريد ٤/ ١٧٧، والبيان ٢/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٢.

(٣) البيان ٢/ ٣١٨.

قال ٱبن الأنباري: « في موضع نصب؛ لأنه يتعلّق بـ « نَعُدُّهُم » ».

* جملة « نَعُدُّهُم » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كُنَّا نَعُدُّهُم . . . »[1] في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا »، والعائد منها إلى الموصوف هو ضمير النصب: الهاء.

﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ ﴾

أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا :

الأصل فيه: أاتخذناهم. الهمزة الأولى للاْستفهام الإنكاري. والهمزة الثانية همزة الوصل في الفعل الخماسي، سقطت[2] لأن همزة الاْستفهام تساعد على النطق بالساكن بعدها.

قال الفراء[3]: « وهو من الاستفهام الذي معناه التعجب والتوبيخ ».

أَتَّخَذْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أول. سِخْرِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

وتقدّم في سورة المؤمنون/ ١١٠ « فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا ».

* وفي محل الجملة ما يلي[4]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا الشهاب.

---

(١) البيان ٢/ ٣١٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٨.

(٢) انظر كتابي: أصول الإملاء/ ٣٩، والدر المصون ٥/ ٥٤٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٧ - ٤٤٨، والبحر ٧/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ١٧٧.

(٣) معاني الفرّاء ٢/ ٤١١، والفريد ٤/ ١٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢.

(٤) الدر ٥/ ٥٤٢ - ٥٤٣، وأبو السعود/ ٤٤٨، والعكبري/ ١١٠٦، والمحرر ١٢/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ١٧٧ - ١٧٨، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٨.

٢ - جَوَّز بعضهم أن تكون صفة لـ « رِجَالًا » في الآية السابقة، أي: رجالاً مَقُولاً فيهم « أَتَّخَذْنَٰهُمْ ».

قال السمين: « . . . إلا أنّ الصِّفة في الحقيقة لذلك القول المضمر ».

وقال العكبري: « وقيل: الأول [بالأستفهام][1] خبر، وهو وصف في المعنى لرجال ».

أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ :

أَمْ : يجوز فيها ما يأتي[2]:

١ - أن تكون منقطعة، كقولك: أزيد عندك أم عمرو؟

٢ - ويجوز أن تكون متصلة، ويكون « أَمْ زَاغَتْ » متصلاً بقوله: « مَا لَنَا » ؛ لأنه ٱستفهام، ويكون ما بينهما معترضاً على هذه القراءة إن لم تجعله صفة على إضمار القول.

وجعلها أبو السعود متصلة فيكون « أَمْ زَاغَتْ » متصلاً بـ « أَتَّخَذْنَٰهُمْ » .

قال أبو حيان: « ويجوز أن تكون منقطعة أيضاً مع تقدّم الأستفهام، يكون كقولك: أزيد عندك أم عمرو؟ وٱستفهمت عن زيد، ثم أضربت عن ذلك، وٱستفهمت عن عمرو، فالتقدير بل أزاغت عنهم الأبصار. . . » وذكر بعد ذلك الوجه الثاني.

زَاغَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. عَنْهُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « زَاغَ ». ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

❊ والجملة فيها ما يأتي:

---

(١) انظر القراءتين بالأستفهام، وبحذفه في كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١١٧ - ١١٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٧، والدر ٥/ ٥٤٣، وأبو السعود ٤/ ٤٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٤ - ١١٥٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٨، والكشاف ٣/ ١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٩.

١ - إذا كانت « أَمْ » منقطعة فالجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا كانت أم متصلة فالجملة معطوفة على جملة « أَتَّخَذْنَٰهُمْ » ، أو على جملة « مَا لَنَا . . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَٰلِكَ : ذا: اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

لَحَقٌّ : اللام هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

تَخَاصُمُ : وفيه الأعاريب الآتية[١] :

١ - بَدَلٌ من « حَقٌّ » مرفوع مثله. قال مكي: « بمعنى: إن ذلك لتخاصم ». وقالوا: المبدل منه ليس في حكم السقوط حقيقةً.

٢ - عطف بيان لـ « حَقٌّ » مرفوع مثله.

٣ - بَدَل من « ذَٰلِكَ »، فهو في محل رفع؛ لأن « إِنَّ » وٱسمها في الأصل في محل رفع مبتدأ؛ ولذلك قال مكي: « وقيل هو بدل من « ذَٰلِكَ » على الموضع ». وقال الهمذاني: « تَعْضُدُه قراءة من قرأ[٢] « تخاصُمَ أهلِ النار ».

٤ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ ».

٥ - أو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو تخاصم.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٧، والدر ٥/ ٥٤٣، والعكبري/ ١١٠٦، والفريد ٤/ ١٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٠، والقرطبي ١٥/ ٢٢٥، حاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٣١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٤٨، والمحرر ١٢/ ٤٨٢، والكشاف ٣/ ١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٩، وكشف المشكلات/ ١١٥٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٩.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١١٩ - ١٢٠، وخرجها الزمخشري على الوصف لذلك، وهي عند الرازي بَدَل.

قال الجمل: « والجملة بيان لٱسم الإشارة، وفي الإبهام أولاً والتبيين ثانياً مزيدُ تقدير ». ومثله عند الشوكاني وأبي السعود.

٦ - مرفوع بالخبر « لَحَقٌّ » كذا عند العكبري. قال: « ولو قيل: مرفوع لحقٌّ لكان بعيداً؛ لأنه يصير جملة، ولا ضمير فيها يعود على ٱسم « إِنَّ ».. ».

قال السمين: « وهذا رَدٌّ صحيح. وقد يُجاب عنه بأن الضمير مقدَّر، أي: لحق تخاصُمُ أهلِ النار فيه... ». وبيان هذا أنّ « لَحَقٌّ » مبتدأ مصدر عامل عمل الفعل. و تَخَاصُمُ : فاعل له سَدَّ مَسَدَّ خبره، والجملة خبر « إِنَّ ». أَهْلِ : مضاف إليه مجرور. ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور. وإضافة « تَخَاصُمُ » إلى « أَهْلِ » من إضافة المصدر إلى فاعله.

* وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا من قبلُ أنّ هناك من ذهب إلى أنها جواب القسم[1] في أول السورة « صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ »؛ وعلى هذا فلا مَحَلّ لها من الإعراب. وهو جواب بعيد.

* وجملة « هو تَخَاصُمُ » على جعله خبراً لمبتدأ محذوف ٱستئنافيّة بيانيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت »، أي: محمد عليه الصلاة والسلام. إِنَّمَآ : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُنذِرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٨١، ٥١٨، وٱرجع إلى أول السورة؛ ففيه البيان.

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران[1] الآية/ ٦٢.

ٱلْوَٰحِدُ: نعت مرفوع. ٱلْقَهَّارُ : نعت ثانٍ مرفوع.

※ وجملة « وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ » معطوفة على جملة مقول القول قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

رَبُّ : وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » في الآية السابقة؛ فهو مرفوع مثله.

ولم يذكره السمين، وذكره العكبري.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رَبُّ. قال السمين « وفيه معنى المدح ».

٣ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يكون صفة لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » .

٤ - وذكر العكبري أيضاً جواز إعرابه مبتدأ، وخبره « ٱلْعَزِيزُ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة على تقديره خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره: العزيز.

وَمَا بَيْنَهُمَا :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي: ورَبُّ ما بينهما، فهو مبني على السكون في محل جرّ.

---

(١) انظر الجزء الثالث ص/ ٢٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩، ٨٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٣.

(٢) الدر٥/ ٥٤٤، والفريد ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ١٠٠٦ - ١١٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٤، والقرطبي ١٥/ ٢٢٦.

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ورَبُّ ما يوجد بينهما. ٱلْعَزِيزُ : وفيه وجهان:

١ - نعت للفظ الجلالة « ٱللَّهُ » في الآية السابقة، وذلك على تقدير « رَبُّ » في أول الآية نعتاً أو بدلاً.

٢ - ذكر العكبري فيه وجهاً آخر، وهو أنه خبر المبتدأ « رَبُّ » على إعراب « رَبُّ » مبتدأ.

ٱلْغَفَّٰرُ : ١ - نعت للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

٢ - ولك أن تعربه خبراً ثانياً على إعراب « رَبُّ » مبتدأ. كما ذكرنا في لفظ العزيز.

قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت »، والخطاب لرسول الله ﷺ. هُوَ[1]: ضمير في محل رفع مبتدأ.

وقالوا: الضمير يعود على القرآن وما فيه من القصص والأخبار، وقيل على قوله: « تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ».

وقيل: على ما تقدَّم من إخباره عليه السلام بأنه نذير مبين، وأنّ الله إلـه واحد، وقيل غير هذا.

نَبَؤٌاْ[1]: خبر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: « قُلْ : تكرير الأمر للإيذان بأن المقول أمر جليل له شأن خطير لابد من الٱعتناء به أمراً وائتماراً ».

---

(١) انظر الفريد ٤/١٧٨، والبيان ٢/٣١٩.

(٢) انظر تفسيره ٤/٤٤٨.

أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾

أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : جار ومجرور. متعلّق بـ « مُعْرِضُونَ ».
مُعْرِضُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة فيها قولان[١]:

١ - في محل رفع صفة أخرى لـ « نَبَؤٌا ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف ناع عليهم سوء صنيعهم به ببيان أنهم لا يقدرونه قدره الجليل؛ حيث يعرضون عنه مع عظمته. . .، وقيل: صفة أخرى لـ « نَبَؤٌا ». .».

قال الشوكاني: «وجملة: أَنتُمْ . . . توبيخ لهم وتقريع لكونهم أعرضوا عنه. . .».

* * *

فائدة في الوقف وأثره على الإعراب

قال ٱبن الأنباري[٢]:

« ويروى عن عاصم أنه كان يقف على « نَبَؤٌا »، ويبتدئ: « عظيم أنتم معرضون عنه ». فيكون « عَظِيمٌ » خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو عظيم.

ويكون « أَنتُمْ »: مبتدأ، و « مُعْرِضُونَ » خبره، و « عَنْهُ » متعلّق بـ « مُعْرِضُونَ ».

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٤، وأبو السعود ٤/٤٤٨-٤٤٩، وفتح القدير ٤/٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، والفريد ٤/١٧٨ ذكر الوجه الأول. ولم يذكر الأستئناف. وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٠، وكشف المشكلات/ ١١٥٥.

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٣١٩، وكشف المشكلات/ ١١٥٥ - ١١٥٦.

* والجملة وصف لـ « عَظِيمٌ » لمكان العائد إليه، وهو الهاء في « عَنْهُ »، والمبتدأ مع خبره في موضع رفع صفة لـ : « نَبَؤٌا ».

وقال الباقولي: « وروى هبيرة عن حفص عن عاصم الوقف على « نَبَؤٌا »، ويبتدئ فيقرأ « عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ». . . ».

ولم أجد مثل هذا الوقف عن عاصم في مراجع القراءات والوقف.

مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. لِيَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِنْ عِلْمٍ : مِنْ : حرف جَرٍّ زائد. عِلْمٍ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

بِٱلْمَلَإِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بقوله[1] « عِلْمٍ ».

قال السمين: « مضمَّن معنى الإحاطة؛ فلذلك تعدَّى بالباء ».

ٱلْأَعْلَىٰٓ : نعت للملأ مجرور مثله. والملأ الأعلى هم الملائكة.

* والجملة ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود: «ٱستئناف مسوق لتحقيق أنه نبأ عظيم وارد من جهته تعالى. . .».

إِذْ يَخْتَصِمُونَ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة، وفي تعلُّقه ما يلي[3]:

---

(١) البحر ٧/٤٠٨، والدر ٥/٥٤٤، وفتح القدير ٤/٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٣.

(٢) أبو السعود ٤/٤٤٩، وفتح القدير ٤/٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٣.

(٣) البحر ٧/٤٠٨، والدر ٥/٥٤٤، والكشاف ٣/٢٠، وأبو السعود ٤/٤٤٩، وفتح القدير =

١ - متعلِّق بالمصدر « عِلْمٍ ». ومنع من هذا الزمخشري.

٢ - أو متعلِّق بمضاف مقدَّر، أي: بكلام الملأ الأعلى. ذهب إلى هذا الزمخشري.

٣ - وذكر الألوسي[1] وجهاً ثالثاً، وهو أنه بَدَل اشتمال من « بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ ».

يَخْتَصِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. والضمير للملأ الأعلى. هذا هو الظاهر، وقيل: لقريش إذ يختصمون في الملأ الأعلى.

يقول بعضهم: بنات الله. ويقول بعضهم غير ذلك.

* وجملة « يَخْتَصِمُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾

إِن : حرف نفي، أي: ما يُوْحى إليَّ. . .

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

إِلَيَّ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُوحَىٰٓ ». ويأتي حديث عنه.

إِلَّآ : أداة حصر. أَنَّمَآ : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

- وفي النائب عن الفاعل ما يلي[2]:

١ - قوله: « أَنَّمَآ أَنَا۠ . . . » في محل رفع نائب عن الفاعل لقيامها مقامه، أي:

= ٤/ ٤٤٣، والعكبري/ ١١٠٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، والفريد ٤/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٠.

(١) روح المعاني ٢٣/ ٢٢١ ولم أجده عند غيره، ولم يذكر مرجعه لهذا الوجه.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٩، والدر ٥/ ٥٤٤، والعكبري/ ١١٠٧، والفريد ٤/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٥، والبيان ٢/ ٣١٩، ذكر الوجه الأول والثاني. وأبو السعود ٤/ ٤٤٩، وفتح القدير ٤/ ٤٤٣، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١١ - ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٤، وحاشية الشهاب٧/ ٣٢٠.

ما يُوْحى إليَّ إلا الإنذارُ. أو إلّا كوني نذيراً مبيناً. وهذا « أَوْجَه الوجهين » عند ٱبن الأنباري.

٢ - أو أنّ الجملة في محل نصبٍ أو جَرٍّ بعد إسقاط لام العِلَّة.

ونائب الفاعل هذا الجارّ والمجرور « إِلَيَّ »، أي: ما يُوْحَى إليّ إلا الإنذارُ، أو لكوني نذيراً.

- يجوز أن يكون النائب عن الفاعل ضميراً يدلُّ عليه السِّياق، أي: ما يُوحى إليَّ ذلك الشيء إلا للإنذار.

وعند أبي حيان: « إنْ يُوحى إليَّ هو، أي ما يوحى إلّا الإنذار ».

قال الفراء: « إن شئت جعلت « أَنَّمَآ » في موضع رفع، كأنك قلت: ما يُوْحى إليّ إلاّ الإنذارُ، وإن شئت جعلت المعنى. ما يوحى إليّ إلاّ لأني نذير ونبيّ، فإذا ألقيت اللام كان موضع « أَنَّمَآ » نصباً، ويكون في هذا الموضع: ما يوحى إليّ إلا أنك نذير مبين؛ لأنّ المعنى حكاية... ».

وقال مكي: « ... وقيل: هي في موضع نصب على حذف الخافض، أي: ما يُوحَى إليّ بأنما، أو لأنما أنا نذير، و « إِلَيَّ » تقوم مقام الفاعل لـ « يُوحَىٰٓ ». والأَوَّل أَجْوَد ».

* وجملة « إِن يُوحَىٰٓ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وقيل: هي ٱعتراضيَّة[1]، ٱعترضت بين ٱختصامهم المجمل وبين تفصيله بقوله: « إِذْ قَالَ رَبُّكَ... ».

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ 

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ :

إِذْ : فيه ما يأتي[2]:

(١) أبو السُّعود ٤/ ٤٤٩، وفتح القدير ٤/ ٤٤٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٩، والدر ٥/ ٥٤٤ - ٥٤٥، والعكبري/ ١١٠٧، والكشاف ٣/ ٢٠، وفتح القدير =

١ - يجوز أن يكون بَدَلاً من « إِذْ » في الآية/ ٦٩: « إِذْ يَخْتَصِمُونَ »، وتقدَّم ذكر العامل فيه. ذكر هذا الزمخشري. وعلى تقديره هذا يكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

قال أبو السعود: « وليس من ضرورة البدليَّة دخولها على نفس ٱلاختصام، بل يكفي ٱشتمال ما في حَيِّزها عليه... ».

٢ - وذهب العكبري « إلى أنه معمول لـ « اذكر » مقدَّراً، وعلى هذا فإنه يكون في محل نَصْب مفعولاً به. قال: أي: اذكر إذ قال ».

وذكر هذين الوجهين أبو حيان غير أنه فَصَّل فقال: « وتقدَّم أن « إذ قالَ » بَدَل من « إِذْ يَخْتَصِمُونَ »، هذا إذا كانت الخصومة في شأن من يُستخلف في الأرض، وعلى غيره من الأقوال يكون منصوباً بـ « اذكر ». ».

قال السمين: « قلتُ: وتلك الأقوال أنَّ التخاصم إمّا بين الملأ الأعلى، أو بين قريش، وفي ماذا كانت المخاصمة خلاف يطول الكتاب بذكره ».

٣ - وذكر الهمذاني أنه قيل: إنه معمول لـ « يختصمون، أي: يختصمون حين قال».

قَالَ : فعل ماض. رَبُّكَ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « قَالَ ».

* والجملة « في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « اذكر إذ قال » ٱستئنافيَّة على تقدير المفعولية في « إِذْ »، وهو تفصيل بعد إجمال في الآية/ ٦٩ « إِذْ يَخْتَصِمُونَ ».

إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ :

إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

= ٤/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ١٧٨، وأبو السعود ٤/ ٤٤٩ - ٤٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٤، والمحرر ١٢/ ٤٨٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٤.

خَٰلِقٌۢ [١]: خبر « إِنَّ » مرفوع. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

بَشَرًا : مفعول به لاسم الفاعل، منصوب. مِّن طِينٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلّقه ما يأتي [٢]:

١ - متعلّق بـ « خَٰلِقٌۢ » ٱسم الفاعل.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « بَشَرًا »، أي: بشراً كائناً من طين.

والبشر [٣] هو آدم عليه السلام.

* وجملة « إِنِّى خَٰلِقٌۢ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٢٩.

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٣٠.

وقال السمين [٤]: « كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » : تأكيدان ».

قال الزمخشري: « كُلّ: للإحاطة، وأجمعون: للاجتماع، فأفادا معاً أنهم سجدوا عن آخرهم ما بقي منهم ملك إلا سجد، وأنهم سجدوا جميعاً في وقت واحد غير متفرقين في أوقات ».

---

(١) قال أبو السعود: «وفيه [أي ٱسم الفاعل] ما ليس في صيغة المضارع من الدلالة على أنه تعالى فاعل له البتة من غير صارف يلويه، ولا عاطف يثنيه» انظر ٤/ ٤٥٠.

(٢) الدر ٥/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٤٤، والعكبري/ ١١٠٧.

(٣) وفي آل عمران ذكر أنه خلقه من تراب « خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ » ، الآية/ ٥٩، وفي الحِجْر: « مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ». الآية/ ٢٦، ٢٨، وفي الأنبياء: « مِنْ عَجَلٍ » الآية/ ٣٧، وذكر أبو حيان أنه لا منافاة في تلك المادة البعيدة وهي التراب والطين، ثم ما يليه وهو الحمأ المسنون. . . انظر البحر ٧/ ٤٩.

(٤) الدر ٥/ ٥٤٥، والكشاف ٣/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٠.

ونقل السمين كلامه، ثم قال: « قلت: قد تقدَّم[١] الكلام معه في ذلك في سورة الحجر ».

وقال الشهاب: « وقوله: « كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » : في دلالة أجمعين على المعيَّة الزمانية كلام في شرح الكشاف فٱنظره ».

إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾

إِلَّآ إِبْلِيسَ :

تقدَّم مثل هذا الٱستثناء في الآية/ ٣٠ من سورة الحجر. وتتمة الآية هناك « أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ » [الحجر: ٣١]، ومثله في سورة الأعراف الآية/ ١١ « إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ».

ٱسْتَكْبَرَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

* والجملة: استئنافيَّة[٢] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مُبَيِّنة لكيفية ترك السجود المفهوم من الٱستثناء.

وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كان: فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير تقديره « هو »، يعود على « إِبْلِيسَ ».

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور. متعلِّق بخبر « كَانَ » المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر الدر ٤/٢٩٦ قال: «أجمعون: تأكيد ثان، ولا يفيد الاجتماع في الوقت خلافاً لبعضهم».

(٢) أبو السعود ٤/٤٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٥.

﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ :

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓإِبۡلِيسُ: يا : حرف نداء، إِبۡلِيسُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. مَا مَنَعَكَ : مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام تقرير وتوبيخ. مَنَعَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا ».

أَن : حرف مصدري ونصب. تَسۡجُدَ [1]: فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

* جملة « مَا مَنَعَكَ. . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « مَنَعَكَ. . » في محل رفع خبر المبتدأ « ما ».

* جملة « تَسۡجُدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرٍّ أي: ما منعك من السجود. متعلّق بـ « مَنَع »، أو هو نصب على نزع الخافض، أي: ما منعك السجودَ.

لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ :

لِمَا : اللام: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يلي[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ. والعائد محذوف، أي: خلقته.

---

(١) جاء في سورة الأعراف الآية/ ١٢ « أَلَّا تَسۡجُدَ » والقصّة هي هي، ويستدل بهذه الآية هنا على زيادة « أَلَّا » فيما تقدَّم.

(٢) البحر/٧ ٤١٠، والدر ٥/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٤٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥٥.

وعلى هذا الوجه من الإعراب يُسْتَدَلُّ على جواز وقوع « مَا » على العاقل؛ لأن المراد به آدم.

وقيل: لا دليل فيه؛ لأنه كان فخّاراً غير جِسْمٍ حَسَّاس، فأشير إليه في تلك الحال.

٢ - أو ما: حرف مصدريّ. والمصدر غير مراد، فيكون واقعاً موقع المفعول به، أي: لمخلوقي.

وأخذ بهذا الوجه من لم يُجِز أن تكون « مَا » لآحاد من يعقل.

خَلَقْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقته.

بِيَدَيَّ : جارّ ومجرور. وحُذِفت النون للإضافة، وياء النفس: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَلَق ».

والمعنى خلقته من غير أب وأم موجودين. واليد: بمعنى القُدرة.

* وجملة « خَلَقْتُ . . . » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ باللام، أي: ما منعك أن تسجد لمخلوقي. فيكون الجارّ متعلّقاً بالفعل « تَسْجُدَ ».

أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ :

أَسْتَكْبَرْتَ : الهمزة للاستفهام تفيد التوبيخ والإنكار. أَسْتَكْبَرْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

وسقطت همزة الوصل لوجود همزة الاستفهام، فقد أغنت عنها، والأصل « أاستكبرت ». وذكرنا مثل هذا في الآية/ ٦٣ من هذه السورة « أَتَّخَذْنَٰهُمْ ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو أنها داخلة تحت القول في أول الآية؛ فهي في محل نصب.

أَمْ : فيها ما يأتي[١]:

١ - متصلة، عاطفة، هذا قول جمهور النحويين فيها.

٢ - ذكر ٱبن عطية وجهاً آخر، وهو أنها منقطعة.

قال: « وذهب كثير من النحويين إلى أن « أَمْ » لا تكون معادلة للألف مع ٱختلاف الفعلين، وإنما تكون معادلة إذا دخلتا على فعل واحد، كقولك: أزيد قام أم عمرو؟ وقالوا: وإذا اختلف كهذه الآية فليست معادلة ».

وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين بأن ما ذكره مذهب غير صحيح.

قال سيبويه[٢]: « وتقول: أضربت زيداً أم قتلته، فالبدء هنا بالفعل أحسن؛ لأنك إنما تسأل عن أحدهما، لا تدري أيّهما كان، ولا تسأل عن موضع أحدهما، كأنك قلت: أيُّ ذلك كان. انتهى ». قال أبو حيان: « فعادل بأم الألف مع ٱختلاف الفعلين ».

كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ :

كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: اسم كان ضمير في محل رفع.

مِنَ ٱلْعَالِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بخبر « كان » المحذوف.

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - إذا كانت « أَمْ » متصلة، فالجملة معطوفة على جملة « أَسْتَكْبَرْتَ »؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين فيها.

٢ - إذا كانت « أَمْ » منقطعة، فالجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ لأن « أَمْ » في هذه الحالة تقدّر بـ « بل » والهمزة، أي: بل أكنت من العالين.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٠، والدر ٥/ ٥٤٥ - ٥٤٦، والمحرر ١٢/ ٤٨٩، وفتح القدير ٤/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٥، والحجة للفارسي ٦/ ٨٦، وانظر الكتاب ١/ ٤٨٣، والرطبي ١٥/ ٢٢٩.

(٢) نقلت النص من البحر المحيط، وقد تصرّفت في النقل. ونصّ الكتاب فيه بيان وزيادات عمّا أثبته هنا.

فائدة في « العالين »

الأصل فيه: العالي، ثبتت الياء في آخره لأنه معرَّف بـ « أل »، ولو كان نكرة لقلنا: عالٍ.

ولما جُمِع جمعاً مذكراً سالماً صار: العالي - ين:

اجتمع فيه ياءان: الأولى: ياء الأصل. والثانية علامة الجَرّ، فحُذِفت الأولى، ولو ثبتت لكان العاليين.

ولما حُذفت ياء الأصل صار وزنه: الفاعين.

وكذا حكم ما شابهه من الأسماء: القاضين، الباغين، الناجين.

قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿٧٦﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة الأعراف: الآية/ ١٢.

وقال الزمخشري[١]: «وقد جرت الجملة الثانية من الأولى وهي « خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ »، فجرى المعطوف عطف البيان من المعطوف عليه في البيان والإيضاح ».

قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٧٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر. الآية/ ٣٤.

وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٣٥، وهناك فيها « ٱللَّعۡنَةَ ».

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٢.

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر. الآية/ ٣٦، وكذلك في سورة الأعراف الآية/ ١٤، وفيها « قَالَ أَنظِرْنِىٓ ». . ».

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾

تقدَّمت في سورة الأعراف. الآية/ ١٥، وفي سورة الحجر الآية/ ٣٧.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾

تقدَّمت في سورة الحجر. الآية/ ٣٨.

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « إِبْلِيس».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِعِزَّتِكَ : الفاء[1] حرف عطف لترتيب مضمون الجملة على الإنظار، أي: فأقسم بعزتك.

بِعِزَّتِكَ : الباء: حرف قسم. عِزَّتِكَ : اسم مجرور بالباء. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

والباء متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

* وجملة « لَأُغْوِيَنَّهُمْ » جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٣٩ من سورة الحجر.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٨.

* والجملة القسمية في محل نصب مقول القول.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

تقدَّم إعرابها في سورة الحجر الآية/ ٤٠.

قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: الضمير المستتر، أي: « هو »، وهو الله سبحانه وتعالى.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

فَٱلْحَقُّ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. كذا عند أبي السعود وغيره.

ٱلْحَقُّ : فيه ما يلي[2]:

١ - مبتدأ، وخبره مضمر، تقديره: فالحقُّ أنا، وقيل: فالحقُّ مني.

٢ - مبتدأ، وخبره « لَأَمْلَأَنَّ »، قاله ٱبن عطيَّة. وتعقَّبه أبو حيان؛ لأن « لَأَمْلَأَنَّ » جواب قَسَم، ويجب أن يكون جملة، فلا يتقدَّر بمفرد، وأيضاً ليس مصدراً مقدَّراً بحرف مصدري والفعل حتى ينحل إليهما. ولكنه لما صَحَّ له إسناد ما قدّر إلى المبتدأ حكم أنه خبر عنه.

---

(١) فتح القدير ٤/٤٤٦.

(٢) البحر ٧/٤١١، والدر ٥/٥٤٧، والعكبري/١١٠٧، وفتح القدير ٤/٤٤٦، والفريد ٤/١٨٠، وأبو السعود ٤/٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٥ - ٢٥٦، والبيان ٢/٣٢٠، والمحرر ١٢/٤٩٢، ومعاني الفرّاء ٢/٤١٢ - ٤١٣، وكشف المشكلات/١١٥٧، وإعراب النحاس ٢/٨٠٦، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٢، ومجمع البيان ٨/٦٢٦ - ٦٢٧، ومغني اللبيب ٥/٧١، ٦٠١ - ٦٠٢، والكشاف ٣/٢٢، والحجة للفارسي ٦/٨٨، ومجمع البيان ٨/٦٢٦، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٢، والرازي ٢٦/٢٣٥، والتبيان للطوسي ٨/٥٨٣، والكشاف ٣/٢٢.

٣ - وقيل: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فالحقُّ قسمي. كما حُذِف في قولك: لَعَمْرك لأقومنَّ، ويمينُ الله لا أبرح قاعداً. وهذا الوجه هو الأولى عند ٱبن هشام.

٤ - خبر مبتدأ مقدّر عند العكبري، قال: أي: فأنا الحقُّ. وذكر مثله الشوكاني والهمذاني ومكّي. وعند الفراء: فهو الحق. وعند النحاس: هذا الحق.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَٱلْحَقَّ أَقُولُ :

الواو: اعتراضيَّة. ٱلْحَقَّ [1] : مفعول به للفعل بعده. وقُدّم المفعول للقصر[2]، أي: لا أقول إلا الحقّ.

قال مكي: « . . . يعني أنه أعمل القول في قوله: « وَٱلْحَقَّ » على سبيل الحكاية، فيكون منصوباً بـ « أَقُولُ » سواء نُصِب أو رفع أو جُرّ، كأنه قيل: وأقول هذا اللفظ المتقدِّم مقيَّداً بما لفظ به أولاً ».

أَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « أنا ».

* والجملة ٱعتراضيَّة[3] لا محل لها من الإعراب، اعترضت بين القسم وجوابه، فهو ٱعتراض مقرِّر لمضمون الجملة القسميّة.

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ. . . :

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، أَمْلَأَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح

---

(١) قال مكي: «وٱنتصب «الحق» الثاني بـ «أقول»، تقول: قلتُ الحقَّ، فتعمل القول»، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٦، وانظر الدر ٥/ ٥٤٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٨.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٥٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٣، والبيان ٢/ ٣٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤٤٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩، والدر ٥/ ٥٤٦.

لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

* وعلى هذا فالجملة[1] لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.

فقد ذكرنا أن من التقديرات في « الحقّ » فالحقّ قسمي.

- وقدَّره أبو السعود جواباً لقسم محذوف، أي: والله لَأَمْلأَنَّ. وتقدَّم من قبل في الآية السابقة أن ٱبن عطيّة جعلها خبراً لـ « ٱلْحَقُّ ».

مِنكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَمْلَأَنَّ ».

وَمِمَّن تَبِعَكَ: الواو: حرف عطف: مِمَّن: مِن: حرف جر. من : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن »، معطوف على الضمير في « مِنكَ »، متعلِّق بما تعلَّق به.

تَبِعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « تَبِعَكَ ».

* وجملة « تَبِعَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَجْمَعِينَ: توكيد لما يأتي[2]:

١ - للضمير المجرور في « مِنكَ ».

٢ - أو للاسم الموصول في « مما ».

٣ - أو للضمير المجرور في « مِنْهُمْ ». ومثله عند الزمخشري، وجعله له خاصّة.

ذكر هذا الهمذاني، ثم قال: « وأن يكون توكيداً للكل... ».

---

(١) أبو السعود ٤/٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٨، ومغني اللبيب ٥/٦٠١.

(٢) الفريد ٤/١٨١، وفتح القدير ٤/٤٤٦، وأبو السعود ٤/٤٥٣، والكشاف ٣/٢٢، والدر ٥/٥٤٦، وروح المعاني ٢٣/٢٢٩.

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ :

سبقت في سورة الفرقان الآية/ ٥٧. وتكرَّرت في سورة الشعراء خمس مرات في الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

وعَلَّق السمين على « عَلَيْهِ » بقوله[1]:

« متعلِّق بـ « أَسْـَٔلُكُمْ » لا بالأجر، لأنه مصدر. ويجوز أن يكون حالاً منه ».

وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ :

الواو: حرف عطف، ويصح أن تكون واو الحال. مَآ : فيها وجهان:

١ - حجازيَّة عاملة عمل « ليس ».

٢ - نافية لا عمل لها.

أَنَا۠ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَآ ».

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ[2]: جارّ ومجرور متعلِّق بخبر « مَآ » المحذوف، أو بخبر المبتدأ.

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول « مَآ أَسْـَٔلُكُمْ ».

* أو هي في محل نصب حال. والوجه الأول أثبت وأَوْلَى.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى « ما ». هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٧.

(٢) أي: المتصنِّعين المتحلِّين بما ليسوا من أهله، فأنتحلَ النبوَّة والقول على الله. البحر ٧/ ٤١١. وقال الطوسي: «وصفة متكلِّف صفة تجري مجرى الذَّمّ» التبيان ٨/ ٥٨٥.

ذِكۡرٌ : خبر للمبتدأ مرفوع. لِّلۡعَٰلَمِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلِّق بـ « ذِكۡرٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « ذِكۡرٌ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثلها في سورة يس الآية/ ٦٩: « إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٌ وَقُرۡءَانٌ مُّبِينٌ ».

وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ﴿٨٨﴾

الواو: استئنافيَّة أو حرف عطف. لَتَعۡلَمُنَّ : الواو: واقعة في جواب قسم مقدَّر. تَعۡلَمُنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

- والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

- ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل[١]:

تعلـمون + نّ

سقطت نون الرفع لتوالي ثلاث نونات، وهو ما يسمونه توالي الأمثال.

حذفت الواو بعد حذف النون، لٱلتقاء ساكنين: الأول هو واو الضمير،

والثاني هو النون الأولى من النون المشددة،

وكانت صورتها **تعلمونْ نَ** فصار الفعل **تعلَمُنَّ**.

١ - إذا كان « علم » بمعنى « عرف » فحكم ما بعده كما يأتي[٢]:

- نَبَأَهُۥ : مفعول به: والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر كتابي: المستقصى في علم التصريف ١/ ٢١٠.

(٢) الفريد ٤/ ١٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٨، والعكبري/ ١١٠٦، والبيان ٢/ ٣٢٠ وأخذ بالوجه الأول.

- بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. متعلّق بـ « تَعْلَم ». حِينٍ : مضاف إليه مجرور.

وهذا الإعراب على جعل « علم » بمعنى « عرف ».

قال ٱبن الأنباري: « ومعنى « لَتَعْلَمُنَّ » أي: لتعرِفُنّ، ولهذا تعدّى إلى مفعول واحد ».

٢ - وإذا كانت « علم » على بابها، كان ما يأتي:

- نَبَأَهُ: مفعول به أول. - بَعْدَ : مفعول به ثان منصوب.

قال ٱبن عطية[1]: « وهذا على حذفِ تقديرُه: ولتعلَمُنَّ صِدْقَ نبئه بعد حين من توعدكم ».

وقال الفراء[2]: « نَبَأَهُ: نبأ القرآن أنه حق، ونبأ محمد ﷺ أنه نبي ».

* جملة « تَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة على جملة « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ».

* * *

مسألتان في « لَتَعْلَمُنَّ »

١ - قال ٱبن الأنباري[3]: « وأصله: **لتعلمون**، إلاّ أنه لما ٱتّصلت به نون التوكيد الشديدة أوجبت بناءه؛ لأنها أكّدت الفعليّة فردّته إلى أصله في البناء، فحذفت النون، فٱلتقت الواو والنون الأولى من نون التوكيد الشديدة؛ لأن الحرف المشدد بحرفين: الأولى ساكنة، والثانية متحركة؛ فٱجتمع ساكنان، فحذفت الواو لٱلتقاء الساكنين، وبقيت الضمة تدل عليها ».

---

(١) المحرر ١٢/ ٤٩٥.

(٢) معاني الفرّاء ٢/ ٤١٣.

(٣) انظر البيان ٢/ ٣٢٠

قلنا: قول الشيخ إنّ نون التوكيد « أوجبت بناءه » كلام مردود، فإن وجوب البناء لا يكون إلا إذا باشرت نون التوكيد آخر الفعل، وهنا لم تباشر النون آخر الفعل؛ لأن المحذوف: النون، وواو الضمير لهما حكم المثبت؛ ولذلك بقي الفعل مُعْرَباً.

٢ - دَأَب بَعْضُ المتعالمين من المعربين المعاصرين على القول بأنه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة. وهو كلام متهافت ينقض أوَّلَه آخرُه.

❊ ❊ ❊

٣٩ - سُورَةُ الزُّمَر

من الآية ١ حتى الآية ٣١

إعراب سورة الزُّمَرَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾

تَنزِيلُ: فيه ما يلي[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هذا تنزيلُ. ذهب إلى هذا العكبري، ومكي وغيرهما.

قال أبو حيان: « وأقول: إنه خبر، والمبتدأ « هو »، ليعود الضمير على قوله: « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ » [صَ/ ٨٧]، كأنه قيل: وهذا الذكر ما هو؟ فقيل: هو تنزيلُ الكتاب ».

٢ - ذهب الزجاج والفرّاء إلى أنه مبتدأ. وخبره: « مِنَ ٱللَّهِ »؛ أي: تنزيل الكتاب كائن من الله. وذكر هذا العكبري: كائن من الله.

وذكر هذا ٱبن الأنباري ومكي، وبهذا الوجه بدأ الزجاج، ووجدتُ الوجهين عند الفراء. قال: « ترفع « تَنزِيلُ » بإضمار هذا تنزيل..، وإن شئت جعلت رفعه بـ « مِن »، والمعنى: من الله تنزيلُ الكتابِ ».

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٣، والبيان ٢/ ٣٢١، والعكبري/ ١١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ١٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، والمحرر ١٢/ ٤٩٧، ومعاني القرآن للفرّاء ٢/ ٤١٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٣، والكشاف ٣/ ٢٣، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٩، والقرطبي ١٥/ ٢٣٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣، والرازي ٢٦/ ٢٣٧، وإعراب لقرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بمن.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بخبر محذوف للمبتدأ « تَنزِيلُ »، وذكر هذا في الوجه الثاني حيث أعرب « تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ » مبتدأ.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ إذا أعربنا « تَنزِيلُ » خبر مبتدأ محذوف، ومثَّله السمين بقوله: « هذا زيدٌ من أهل العراق ».

٣ - متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هذا تنزيلُ الكتابِ هذا من الله.

٤ - متعلّق بـ « تَنزِيلُ » إذا أعربناه خبر مبتدأ مضمر، وهو الوجه الأول في إعراب « تَنزِيلُ » مما ذكرناه سابقاً.

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من « تَنزِيلُ »، والعامل فيه ٱسم الإشارة المقدَّر. وذهب إلى هذا الزمخشري.

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: « ولا يجوز أن يكون حالاً عمل فيها معنى الإشارة؛ لأنّ معاني الأفعال لا تعمل إذا كان ما هي فيه محذوفاً.. ».

٦ - متعلّق بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في « تَنزِيلُ »، على تقدير كونه بمعنى « مُنْزَل ».

٧ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْكِتَٰبِ ». ذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال السمين: « وجاز مجيء الحال من المضاف إليه لكونه مفعولاً للمضاف؛ فإن المضاف مصدر مضاف لمفعوله ».

ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ: نعتان للفظ الجلالة مجروران.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٣ - ٤، والعكبري/ ١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ١٨٣، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣.

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ ﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ :

إِنَّآ : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَنزَلْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أنزل ». ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه ما يلي[١]:

١ - متعلّق بالفعل «أنزل».

٢ - متعلق بمحذوف حال:

أ - من الفاعل، وهو الضمير « نا »، أي: ملتبسين بالحق، أو محقِّين في ذلك.

ب - أو من المفعول، وهو الكتاب. أي: ملتبساً بالحق.

وقال ٱبن عطيّة: « أي: متضمِّناً الحق فيه وفي أحكامه وفي أخباره ».

* وجملة « أَنزَلْنَآ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّآ أَنزَلْنَآ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ :

الفاء: فيها ما يلي[٢]:

١ - قال أبو حيان « الفاء فيه للربط كما تقول: أَحْسَنَ إليك زيدٌ فٱشكره ».

- وقال الشوكاني: « الفاء لترتيب ما قبلها على ما بعدها ».

---

(١) البحر٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، والمحرر ١٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣.

(٢) البحر ٧/ ٤١٤، والمحرر ١٢/ ٤٩٧ - ٤٩٨، والدر ٦/ ٤، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩.

- وقال ٱبن عطيَّة: « يحتمل أن الفاء عاطفة جملة من القول على جملة وواصلة ».
ويحتمل أن تكون كالجواب: لأن قوله تعالى: « إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ ».
كأنه ٱبتداء وخبره، كما لو قال: الكتاب منزل. وفي الجمل التي هي ٱبتداءٍ وخبر إبهام مّا يشبه الجزاء، فجاءت الفاء كالجواب. . . ».

- ٱعْبُد: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.
مُخْلِصًا [1]: حال منصوب، وصاحب الحال الضمير المستتر في « ٱعْبُدِ ».
أي: موحداً لا شريك به شيئاً.
لَّهُ: جار ومجرور متعلِّق بـ « مُخْلِصًا ». ٱلدِّينَ [1]: مفعول به لأسم الفاعل « مُخْلِصًا ». وفاعل ٱسم الفاعل ضمير تقديره « أنت ».

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.
- أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
- أو هي في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

والوجهان: الثاني والثالث مستخلصان من نصِّ ٱبن عطية في حديثه عن الفاء.

أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾

أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ :

أَلَا: حرف تنبيه. لِلَّهِ: اللام: حرف جَرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، والفريد ٤/ ١٨٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٣، والعكبري/ ١١٠٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٤، والمحرر ١٢/ ٤٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٩ - ١٥/ ٢٣٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٥.

ٱلدِّينُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْخَالِصُ : نعت لما قبله مرفوع مثله.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقرِّرة لما قبلها من الأمر بإخلاص الدين له تعالى، ووجوب الٱمتثال به.

وقيل: هي تعليل للأمر بالعبادة.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ . . .

الواو: للٱستئناف. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وفي خبره ما يأتي[٢]:

١ - خبره قول مضمر، محذوف، وبقي معموله وهو « مَا نَعْبُدُهُمْ »؛ والتقدير: يقولون: مَا نَعْبُدُهُمْ .

٢ - يجوز أن يكون الخبر « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ »، ويكون القول المضمر الذي قدَّرناه في محل نصب على الحال. أي: والذين اتخذوا قائلين كذا، « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ». وذكر هذا الزمخشري، وذكره ٱبن هشام.

٣ - يجوز أن يكون القول المضمر بَدَلاً من جملة الصلة التي هي « ٱتَّخَذُواْ »، ويكون الخبر أيضاً « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ».

وذهب إلى هذا الزمخشري، وذكره أبو حيان وتلميذه ٱبن هشام قال أبو حيان « وكأنه من بَدَل الٱشتمال ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٥، والكشاف ٣/ ٢٣، والفريد ٤/ ١٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، والبيان ٢/ ٣٢٠، والعكبري/ ١١٠٨، والمحرر ١٢/ ٤٩٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٠، والقرطبي ١٥/ ٢٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٥، ومغني اللبيب ٢/ ٦٧ - ٦٨، ٦/ ٤٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦.

- قلتُ[١]: قرأ ٱبن مسعود وٱبن عباس ومجاهد وٱبن جبير:

« قالوا ما نعبدهم. . . » وجاء هذا مثبتاً في مصحف ٱبن مسعود، وإظهار « قالوا » يشهد للتوجيهات السابقة.

٤ - وذكر مكي أنّ « ٱلَّذِينَ » رفع بفعل مضمر، تقديره: وقال الذين اتخذوا. ومثل هذا عند الفراء. قال: « الذين في موضع رفع بقول مضمر ».

وذكر هذا الهمذاني، ثم بَيّن أنّ الوجه الأول أَمْتَن، وقال[٢]: « لأنّ صاحب الكتاب - رحمه الله - لم يجوِّز إضمار الفعل في كل موطن ».

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول الأول محذوف. مِن دُونِهِۦٓ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ٱتَّخَذُواْ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أولياء: مفعول به ثان منصوب.

والتقدير: والذين اتخذهم المشركون أولياء.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ . . . » من المبتدأ والخبر ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وكذا الحال إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » فاعلاً لفعل مقدّر.

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ :

مَا : نافية. نَعْبُدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : أداة حصر، والاستثناء مفرَّغ، وهو عند الشوكاني: « مفرَّغ من أَعمّ العِلل». لِيُقَرِّبُونَآ : اللام للتعليل. يُقَرِّبُونَآ : فعل مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ١٣٤.

(٢) الفريد ٤/ ١٨٤، وانظر الكتاب ١/ ٤٧١.

والذي وجدته عند سيبويه إجازة مثل هذا التقدير، وذكر أنّ مثله كثير في القرآن.

ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱللَّهِ : إِلَى: حرف جَرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يُقَرِّبُونَآ » .

زُلْفَىٰٓ: فيه ما يلي[1]:

١ - مصدر منصوب، أي: ليُزْلِفونا زُلْفى، فهو على هذا نائب عن مفعول مطلق. قال الشوكاني: « اسم أقيم مقام المصدر ».

٢ - وأجاز العكبري أن يكون حالاً مؤكِّدة، لأن « يُقَرِّبُونَآ » و« زُلْفَىٰٓ » معناهما واحد.

قال ٱبن عطية: « زلفى - عند سيبويه - مصدر في موضع الحال، كأنه ينزل منزلة « متزلِّفين، والعامل فيه « تقربونا ». هذا مذهبه، وفيه خلاف.

* وجملة « مَا نَعْبُدُهُمْ . . . » في محل نصب مقول لقول مقدَّر كما تقدَّم.

* وجملة القول المضمر فيها ما يلي[2]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » .

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في « ٱتَّخَذُواْ ».

٣ - أو بَدَل من جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أن » وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل « نَعْبُدُهُمْ ».

---

(١) الدر المصون ٦/ ٥، والعكبري/١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥٧، والفريد ٤/ ١٨٤ «مصدر مؤكّد»، وأبو السعود ٤/ ٤٥٥ «مصدر مؤكَّد على غير لفظ الصَّدْر ملاقٍ له في المعنى»، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، والمحرر ١٢/ ٤٩٩، وكشف المشكلات ٨/ ٦٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٠، والقرطبي ١٥/ ٢٣٣٨

(٢) انظر الكشاف ٣/ ٢٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩.

إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يحكم ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

فِي : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بحرف الجرّ « فِي ». والجارّ متعلّق بالفعل « يَحْكُمُ ». هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هم ».
* جملة « هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَا ».
* جملة « يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة «إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » تقدَّم فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلَّذِينَ . . . » في أول الآية.

٢ - إذا جعلت الخبر مقدَّراً بقول محذوف، تكون هذه الجملة في محل نصب مقول القول، أي: قائلين. . . « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ».

ومحل قائلين[١]: النصب على الحال، أو هو بَدَل من الصِّلة؛ فلا محل له من الإعراب. كذا عند الزمخشري.

٣ - ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة، من باب الٱستئناف البيانيّ، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسمه منصوب.

لَا : نافية. يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

---

(١) انظر الكشاف ٣/ ٢٣.

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يهدي ».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَـٰذِبٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

كَفَّارٌ : ١ - خبر ثانٍ مرفوع.

٢ - أو هو نعت لـ « كَـٰذِبٌ ».

* وجملة « هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليل[1] لما ذكر من حكمه تعالى.

لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٤﴾

لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا . . .

لَّوْ [2]: حرف شرط غير جازم. أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

أَن : حرف مصدريّ ونصب. يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ».

---

(١) أبو السعود ٤/٤٥٦، وحاشية الجمل ٣/٥٨٩.

(٢) ذكر الشهاب في «لو» أنها عند أهل اللغة ٱنتفاء الثاني لأنتفاء الأول نحو: لو كان لي مال أحسنت إليك. وعند أهل الأستدلال دلالة على ٱنتفاء الثاني على ٱنتفاء الأول، أو دلالة تحقيق الأول على تحقيق الثاني نحو: لو كان العالم حادثاً لكان الصانع مختاراً.
قال: «فهذه ثلاثة معان مشهورة، ورابع لم يشتهر، لكنه وردفي فصيح الكلام، وهو ثبوت الجزاء على كل حال نحو: نعم العبدُ صهيبٌ لو لم يخفِ الله لم يَعْصِه»، انظر الحاشية ٢٧/ ٣٢٦، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٣٧٢، والحاشية/ ٤ من تعليقي عليه.

وَلَدًا : مفعول أوّل منصوب. والمفعول الثاني محذوف، أي: ابناً له.

* جملة « يَتَّخِذَ . . . » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ».

لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ :

اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». ٱصْطَفَىٰ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هُوَ ».

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلّق بـ « ٱصْطَفَىٰ ».

يَخْلُقُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ». والمفعول العائد على « مَا » محذوف، أي: يخلقه.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « ٱصْطَفَىٰ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ». ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما يشاء ٱتخاذه.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَخْلُقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَّٱصْطَفَىٰ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ أَرَادَ ٱللَّهُ . . لَّٱصْطَفَىٰ »، أي: الشرط وجوابه. جملة ٱستئنافيَّة[1] سيقت لتحقيق الحقِّ وإبطال للقول بأن الملائكة بناتُ الله، وعيسى ٱبنه، تعالى عن ذلك عُلُوّاً كبيراً.

سُبْحَـٰنَهُۥ : مصدر منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والمصدر مع فعله المقدَّر، ٱستئناف مقرّر لما ذكر من ٱستحالة ٱتخاذ الولد في حقه تعالى، وتأكيد له ببيان تنزهه تعالى.

---

(١) أبو السعود ٤/٤٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩.

* ولك أن تجعل جملة التنزيه هذه اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

ٱلْوَٰحِدُ : نعت أول مرفوع. ٱلْقَهَّارُ : نعت ثانٍ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: « ٱستئناف مبيّن لتنزُّهه تعالى بحسب الصفات إثر بيان تنزُّهه تعالى بحسب الذات. . . ».

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٥﴾

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٧٣.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي خبر ثانٍ للمبتدأ في الآية السابقة « هُوَ ٱللَّهُ. . . ».

يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ :

يُكَوِّرُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». ٱلَّيْلَ : مفعول به.

عَلَى ٱلنَّهَارِ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة أخبر الله تعالى بها بما هو مذكور فيها.

---

(١) أبو السعود ٤/٤٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٧.

(٢) الدر ٦/ ٥، والعكبري/١١٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٠، والفريد ٤/ ١٨٤، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩.

٢ - في محل نصب حال، ذكره العكبري، وبَدَأَ به، ثم ثنَّى بالاستئناف، فهي حالٌ من فاعل « خَلَقَ ».

وتعقَّبه السمين بأنه ضعيف، قال: « وفيه ضعف، من حيث إن تكوير أحدهما على الآخر إنما كان بعد خلق السماوات والأرض، إلّا أن يُقال: هي حال مقدَّرة، وهو خلاف الأصل ».

وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ :

إعراب هذه الجملة كإعراب سابقتها، وهي معطوفة عليها، فلها حكمها.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة لقمان الآية/ ٢٩.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

❊ وجملة « كُلٌّ يَجْرِى . . » استئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « يَجْرِى » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلٌّ ».

أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّرُ :

أَلَا : حرف تنبيه. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْغَفَّرُ: خبر ثان مرفوع.

❊ والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ١٨٩، والآية هناك: « هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم . . . وَجَعَلَ »

وتناول أبو حيان والسمين وبعض المعربين « ثم » بالحديث فقالوا[١] :

١ - هي على بابها من الترتيب بمهلة؛ وذلك أنه يُرْوى أنه تعالى أخرجنا من ظهر آدم كالذّرّ، ثم خلق حواء بعد ذلك بزمان.

٢ - أنها على بابها، ولكن لأمر آخر، وهو أن يعطف بها ما بعدها على ما فُهم من الصِّفة في قوله « واحدة »، والتقدير: من نفس وَحَدَت، أي: انفردت، ثم جعل منها زوجها.

٣ - أنها للترتيب في الإخبار لا في الزمان الوجودي. كأنه قيل: كان من أمرها قبل ذلك أن جَعَل منها زوجها.

٤ - أنها للترتيب في الأحوال والرتب، فذكر الزمخشري أنهما آيتان من الآيات التي عدّدها دالّاً على وحدانيته وقدرته، فخلق آدم، ثم خلق حواء من قصيراه، إلا أنّ إحداهما جعلها عادة مستمرة، والأخرى لم تجر العادة بها، ولم تخلق أنثى غير حواء من قصيرى الرجل، فعطفها بـ « ثُمَّ » على الآية الأولى للدلالة على مباينتها فضلاً ومزيّة وتراخيها عنها، فهي من التراخي في الحال والمنزلة، لا في التراخي والوجود.

كذا جاءت هذه المعاني في الدر فٱختصرنا منه ما ترى، فَخُذْ، أو دَعْ.

وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ :

الواو: حرف عطف. أَنزَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». لَكُم : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أنزلَ ». مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ». ثَمَٰنِيَةَ: مفعول به منصوب. أَزْوَٰجٍ: مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة[٢] « خَلَقَكُمْ » الٱستئنافيَّة؛ فلهذه الجملة حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤١٦/٧، والدر ٥/٦ - ٦، والكشاف ٢٤/٣، ومعاني الزجاج ٣٤٥/٤ «ثم: لا تكون إلا لشيء بعد شيء»، وفتح القدير ٥٠/٤، ومعاني الفرّاء ٤١٥/٢، والمحرر ٥٠٢/١٢.

(٢) الدر ٦/٦، وفتح القدير ٤٥٠/٤.

يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ :

يَخْلُقُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي بُطُونِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَخْلُقُ ».

أُمَّهَٰتِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَلْقًا : مصدر منصوب مؤكّد. وقيل: غير مؤكّد.

مِّنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلّق بما يلي[١]:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَلْقًا » لبيان النوع، أي: خلقاً كائناً من بعد خلق.

٢ - ويمكن أن يتعلّق بالفعل « يَخْلُقُ »، فيكون المصدر لمجرد التوكيد.

كذا عند السمين والشهاب.

خَلْقٍ : مضاف إليه مجرور. فِي ظُلُمَٰتٍ : جارّ ومجرور. متعلّق[٢] بـ « خَلْقٍ » الذي قبله.

- وذهب أبو السعود إلى أنه متعلّق بـ « يَخْلُقُكُمْ ».

- وجوّز أبو البقاء تَعلُّقه بالمصدر؛ لأنه مؤكّد، ثم تراجع عن هذا، قال: « خَلْقًا: مصدر منه، و فِي : يتعلّق به، أو بخلقِ الثاني؛ لأن الأول مؤكّد فلا يعمل ».

قال السمين: « ولا يجوز تعلُّقه بالفعل قبله؛ لأنه قد تعلّق به حرف مثله. ولا يتعلّق حرفان متحدان لفظاً ومعنى إلاّ بالبدليَّة، أو بالعطف، فإن جعلت « فِي ظُلُمَٰتٍ » بَدَلاً من « فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ » بدل ٱشتمال لأن البطون مشتملة عليها، وتكون بدلاً بإعادة العامل - جاز ذلك، أعني تعلُّق الجارّين بـ « يَخْلُقُكُمْ » ولا يضر الفصل بين البَدَل والمُبْدَل منه بالمصدر؛ لأنه من تتمة العامل؛ فليس بأجنبي ».

---

(١) الدر ٦/٦، وفتح القدير ٤/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٣٢٨/٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٤٠.

(٢) الدر ٦/٦، والعكبري/١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩١، وأبو السعود ٤٥٨/٤، وحاشية الشهاب ٣٢٨/٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٤١.

- وذكر الشهاب أنّ « فِي ظُلُمَٰتٍ » بَدَلٌ من قوله: « فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ » أو متعلّق بـ « خَلْقٍ » أو بـ « خَلْقًا »؛ إذ لا يلزم كونه مصدراً مؤكّداً.

* جملة « يَخْلُقُكُمْ »[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[١]: « . . . ولا حاجة إلى جعلها خبر مبتدأ مضمر، بل استُؤنف للإخبار بجملة فعليّة ».

قال الشوكاني: « والجملة ٱستئنافيّة لبيان ما تضمنته من الأطوار المختلفة في خلقهم ».

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ :

- تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ ١٠٢.

ومع ذلك كرَّر المعربون والمفسرون الحديث فيه هنا.

وما ذكروه في هذا الموضع أكثر تفصيلاً مما تقدَّم، وهو كما يأتي[٢]:

ذَٰلِكُمُ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي:

١ - خبر « ذَٰلِكُمُ » مرفوع.

و « رَبُّكُمْ » على هذا الوجه.

أ - نعت: للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

ب - أو بيان له، مرفوع مثله.

جـ - أو بَدَل منه، مرفوع مثله.

٢ - أو لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » بَدَل من ٱسم الإشارة « ذلك ».

---

(١) الدر ٦/٦، والعكبري/١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩١، وأبو السعود ٤/٤٥٨.

(٢) الدر المصون ٦/ ٧، وأبو السعود ٤/٤٥٨، وفتح القدير ٤/ ٤٥١، والفريد ٤/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩١، والبيان ٢/ ٣٢١، وكشف المشكلات/ ١١٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٢.

أ - رَبُّكُمْ : على هذا الوجه خبر عن المبتدأ « ذلك ».

ب - أو نعت للفظ الجلالة « ٱللَّهُ » سبحانه وتعالىٰ.

جـ - أو بَدَل منه، مرفوع.

والخبر جملة « لَهُ ٱلْمُلْكُ » مبتدأ وخبر.

د - الخبر الجارّ والمجرور « لَهُ » و « ٱلْمُلْكُ » : فاعل له. أي: لمتعلّقة وهو الاستقرار، فهو من باب الإخبار بالمفرد.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو ما يأتي:

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الله.

* والجملة خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكُمُ ».

رَبُّكُمْ : صفة لاسم الله تعالى: قال: « أي: ذلكم الذي خلق هذه الأشياء، وهو الله ربكم ».

لَهُ ٱلْمُلْكُ :

لَهُ : جارّ ومجرور. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مرفوع. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

وذكرنا من قبل أن هناك من أعرب « ٱلْمُلْكُ »: فاعلاً لمتعلّق الجارّ والمجرور.

* وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جملة خبريّة عن « ذَٰلِكُمُ »، فهي خبر بعد خبر، فهي في محل رفع.

٣ - ذكر الهمذاني والأنباري وجهاً ثالثاً، وهو الحاليّة، أي: منفرداً بالوحدانية، ولم يزل كذلك.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٦٣.

---

(١) انظر الدر ٦/ ٧، والبيان ٢/ ٣٢١، والعكبري/ ١١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩١، وكشف المشكلات/ ١١٦٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٢.

* وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبريَّة قالوا: « خبر بعد خبر »؛ فهي في محل رفع.

٣ - وذكر الهمذاني الحاليّة، إما من ٱسم الله تعالى، أو من المنوِيّ في « لَهُ »، أي: ضمير المتعلّق إن جعلت « لَهُ ٱلْمُلْكُۖ » جملة حاليّة.

فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ٣٢.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وذكر الطبرسي[2] أنها في موضع النَّصب على الحال.

قال: « أو على المصدر »، وهو يعني بهذا « أَنَّىٰ ».

> إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْۖ :

إِن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوا۟ : فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقة محذوف، أي: إن تكفروا بالله.

فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إنّ » منصوب. غَنِىٌّ : خبر « إنّ » مرفوع. عنكم: جارّ ومجرور متعلّق بـ « غَنِىٌّ ».

---

(١) الدر ٦/ ٧، والعكبري/١١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ١٨٥، ومجمع البيان ٩/ ٦٣٢.

(٢) مجمع البيان ٨/ ٦٣٢.

❊ جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

❊ جملة « إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ :

الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا : نافية. يَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». لِعِبَادِهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ« يَرْضَىٰ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْكُفْرَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة:

١ - معطوفة على « غَنِيٌّ »، فهي في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من لفظ الجلالة المتقدِّم.

وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ :

وَإِن تَشْكُرُواْ : معطوفة على الجملة السابقة « إِن تَكْفُرُواْ »، والإعراب هو هو. يَرْضَهُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ« يَرْضَهُ ».

قيل: المعنى: يضاعف لكم، أي: ثواب الشكر، وقيل: يقبله منكم.

❊ وجملة « يَرْضَهُ لَكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

❊ وجملة « إِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ » معطوفة على الجملة المستأنفة في أول الآية « إِن تَكْفُرُواْ. . . ».

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٦٤، وتكررت في الإسراء/ ١٥، وفاطر/ ١٨.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر سورة المائدة/ ١٠٥ وفيها « إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا . . . ».

وتكرر مثلها مع خلاف يسير في بعض المفردات.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تكرر إعراب مثل هذه الجملة في مواضع كثيرة. وانظر أول موضع في سورة آل عمران/ ١١٩، وانظر سورة هود الآية/ ٥.

* والجملة :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓاْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ . . . :

تقدَّم مثل هذه الجملة. انظر سورة يونس/ ١٠، والروم/ ٣٣.

دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ :

دَعَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الإنسان. رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مُنِيبًا : حال[1] من فاعل « دعا » منصوب. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « منيباً ».

* وجملة « إِذَا مَسَّ . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٨، والعكبري/ ١١٠٩، والفريد ٤/ ١٨٥.

* وجملة « مَسَّ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « دَعَا رَبَّهُۥ . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوٓاْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ:

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف للمستقبل في محل نصب.

خَوَّلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على « رَبَّهُۥ ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نِعْمَةً : مفعول به ثانٍ لـ « خَوَّلَهُۥ » ؛ فهو بمعنى «أعطى».

قال السمين: « يقال: خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً، أي: أعطاها إياه ٱبتداءً من غير مقتضٍ. . ».

مِّنْهُ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي(١):

١ - متعلّق بالفعل « خَوَّل ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةً »، أي: نعمة كائنة منه.

* جملة « خَوَّلَهُۥ » في محل جَرٍّ بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف « إِذَا ».

نَسِيَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على الإنسان.

مَا : فيه ما يأتي(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أي: نسي الضّرّ الذي يدعو إلى كشفه.

٢ - اسم موصول، والمراد به البارئ تعالى، أي: نسي الله الذي كان يتضرَّع إليه. وهذا عند من يجيز وقوع « مَا » على أولي العلم. وهو في محل نصب مفعول به.

٣ - مَا : حرف مصدريّ، أي: نسي كونه داعياً.

---

(١) الدر ٦/٨، والعكبري/١١٠٩، والفريد ٤/١٨٥، وحاشية الجمل ٣/٥٩٢.

(٢) البحر ،/٤١٨، والدر ٦/٨، وأبو السعود ٤/٤٥٩، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٦، ومعاني الفرّاء/٤١٥ - ٤١٦، والمحرر ١٢/٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٢.

٤ - مَا : نافية، ويكون الوقف التام على « نَسِيَ »، ثم ٱستأنف إخباراً بجملة منفيَّة، فقد نفى أن يكون دعاء هذا الكافر خالصاً لله مقصوراً من قبل الضرر.

كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه: ضمير تقديره « هو ».

يَدۡعُوٓاْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الإنسان.

إِلَيۡهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « يَدۡعُوٓاْ ».

مِن قَبۡلُ : مِن : حرف جرّ. قَبۡلُ : اسم مبنيّ على الضم في محل جَرٍّ، والجارّ متعلّق بـ « يَدۡعُوٓاْ ». أي: من قبل تخويل النعمة.

* جملة « نَسِيَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « كَانَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

- وإذا أعربت « مَا » نافية، فالجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » المصدرية، و« كَانَ » في محل نصب مفعول به للفعل « نَسِيَ » ، أي: نسي كونه داعياً.

* جملة « يَدۡعُوٓاْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ :

تقدَّم الإعراب في سورة إبراهيم الآية/ ٣٠: « وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ ».

والإعراب هو هو، ولا خلاف إلا في إسناد الفعلين إلى المفرد هنا. وإلى ضمير الجمع فيما تقدَّم، واللام في « ليضل » هي لام المآل والعاقبة والصَّيْرورة.

قُلۡ تَمَتَّعۡ بِكُفۡرِكَ قَلِيلًاۖ :

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

وفي هذا الطلب تهديد. قال الفراء[1]: « فهذا تهدُّد وليس بأمرٍ مَحْض ».

---

(١) معاني الفرّاء ٢/٤١٦.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

تَمَتَّعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بِكُفْرِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَمَتَّعْ ».

قَلِيلًا : فيه وجهان[1]:

١ - نائب عن مصدر محذوف، أي: تمتعاً قليلاً، فهو نعت له، منصوب.

٢ - أو هو ظرف، أي: زمناً قليلاً، فهو نعت للظرف المحذوف فأخذ حكمه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مِنْ أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « إِنَّ » المحذوف.

ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند البيضاوي[2] « على سبيل الٱستئناف للمبالغة ».

أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾

أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا :

أَمَّنْ : أصلها: أم من، ثم وقع إدغام الميم في الميم.

أَم[3]: عاطفة متّصلة، ومعادلها محذوف، والتقدير: الكافر خير أم الذي هو

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٩، وفتح القدير ٤/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٠.

(٢) حاشية الشهاب - البيضاوي ٧/ ٣٣٠.

(٣) البحر ٧/ ٤١٨ - ٤١٩، والدر ٦/ ٨، وفتح القدير ٤/ ٤٥٢ - ٤٥٣، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، =

قانت. هذا قول الأخفش. وتعقبَّه الشيخ أبو حيان بأنه ذكر المعادل أولاً، ويحتاج إلى سماع. وقيل: التقدير: أمَّن يعصي أمَّن يطيع فيستويان.

- الوجه الثاني أنها منقطعة، فتقدَّر بـ « بل » والهمزة، أي: بل أمَّن هو قانت كغيره أو كالكافر المقول له: تمتع بكفرك.

مَّنْ : اسم موصول[1] مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وخبره محذوف مع الجملة المعادلة على النحو الذي تقدّم بيانه في الحديث عن « أم ».

قال العكبري: « وحذف الخبر لدلالة قوله تعالى: « هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ ». قال الفراء[2]: « فإن قال قائل فأين جواب « أَمَّنْ هُوَ » فقد تبيّن أن الكلام مضمر قد جرى معناه في أول الكلمة، إذ ذكر الضال، ثم ذكر المهتدي بالٱستفهام؛ فهو دليل أنه يريد أهذا مثل هذا؟ أو أهذا أفضل أم هذا؟. **ومن لم يعرف مذاهب العرب ويتبين له المعنى في هذا وشبهه لم يكتفِ ولم يشتفِ**. . . ».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. قَٰنِتٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ » مع الخبر المحذوف «كالكافر» أو «كمن ليس كذلك» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ : ءَانَآءَ : ظرف زمان منصوب. ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « قَٰنِتٌ ».

= ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٨، والعكبري/ ١١٠٩، والفريد ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢، والبيان ٢/ ٣٢٢، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٧، والمحرر ١٢/ ٥١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٢، والقرطبي ١٥/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٠، ومغني اللبيب ١/ ٧٠ - ٧١.

(١) قال مكي: «ومَن: بمعنى الذي، وليست بٱستفهام؛ لأن أم لا تدخل على ما هو ٱستفهام؛ لأنها للٱستفهام، ولا يدخل ٱستفهام على ٱستفهام» مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٨.

(٢) معاني الفرّاء ٢/ ٤١٦ - ٤١٧.

وتقدَّم في الآية/ ١١٤ من سورة آل عمران الحديث في مفرداتها وإعرابها. انظر ٤/ ٥٤.

سَاجِدًا وَقَآيِمًا : حالان منصوبان، والثاني معطوف على الأول، وأما صاحبهما فهو ما يأتي[١]:

١ - الضمير المستتر في « قَٰنِتٌ ».

٢ - أو الضمير المرفوع في « يَحْذَرُ »، فقد قُدِّم الحالان على عاملهما.

قال الشوكاني: « وقُدّم السجود على القيام لكونه أدخل في العبادة » كذا!!

يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ:

يَحْذَرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَّنْ »، أو على الضمير « هو ». ٱلْأَخِرَةَ : مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يأتي:

أ - الضمير في « قانت ».

ب - أو الضمير في « ساجداً وقائماً ».

قال أبو السعود: « حال أخرى على الترادف أو التداخل ».

٢ - يجوز أن تكون ٱستئنافيَّة جواباً لسؤال مقدَّر.

كأنه قيل: « ما شأنه يقنتُ آناء الليل ويتعب نفسه ويكدها؟ فقيل: يحذر الآخرة، أي: عذاب الآخرة.

وذهب البيضاوي إلى أنه ٱستئناف للتعليل.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٩، والدر ٦/ ٩، وفتح القدر ٤/ ٤٥٣، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢.

(٢) الدر ٦/ ٩ - ١٠، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٣، والفريد ٤/ ١٨٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣١.

وجعلها الجَمَل « جملة ٱستئنافيَّة معترضة ».

وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ :

الواو: حرف عطف. يَرْجُواْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ».

رَحْمَةَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ »؛ فلها حكمها. أي[1]: حذراً وراجياً.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

هَلْ : حرف ٱستفهام إنكاري.

قال أبو السعود[2] « والٱستفهام للتنبيه على أن كون الأولين في أعلى معارج الخير، وكون الآخرين في أقصى مدارج الشر من الظهور. . .

يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. الذين: معطوف على الٱسم السابق « الذين »، فهو مثله في محل رفع.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: إعرابه كإعراب الجملة السابقة.

وذكر ٱبن هشام[3] أنه ليس هنا مفعول أو مفعولان محذوفان للفعلين؛ لأن المراد من ذلك أن الغرض يتعلَّق بالإعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين مَن أوقعه، أو من أُوْقِعَ عليه، فيقال: حصل حريق أو نهب، ثم قال: « وتارة يتعلَّق بمجرد إيقاع

---

(١) قال الهمذاني: «. . . وكذا قوله: «ويرجو» أي: حذراً وراجياً». الفريد ٤/ ١٨٦.

(٢) تفسيره ٤٥/ ٤٦٠، ونقل نصه الألوسي في روح المعاني ٢٣/ ٢٤٦.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥٥ - ٢٥٧ «بيان أنه قد يُظَنُّ أن الشيء من باب الحذف وليس منه» وانظر الأشباه والنظائر ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٩.

الفاعل للفعل، فيقتصر عليهما، ولا يُذْكَرُ المفعول ولا يُنْوى؛ إذ المنويُّ كالثابت، ولا يسمى محذوفاً؛ لأن الفعل يُنَزَّل لهذا القصد منزلة لا مفعول له، ومنه « رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ » [سورة البقرة/ ٢٥٨].

« قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » إذ المعنى... هل يستوي من يتَّصف بالعلم ومن ينتفي العلم عنه... ».

* جملة « قُلْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَسْتَوِي .. » في محل نصب مقول القول.
* جملة « يَعْلَمُونَ » و « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول في الموضعين لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ:

إِنَّمَا: حرف مكفوف لا عمل له. يَتَذَكَّرُ: فعل مضارع مرفوع. أُوْلُواْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[١]: « وهذه الجملة ليست من جملة الكلام المأمور به، بل من جهة الله سبحانه ».

قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

يَٰعِبَادِ: أصله: يا عبادي. وحُذِفت ياء النفس تخفيفاً[٢]؛ فهو منادى مضاف

(١) فتح القدير ٤/ ٤٣٥، وأبو السعود ٤/ ٤٦.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١٤٣ ففيه بيان الحذف والقُرّاء، وذلك في الوقف والوصل.

منصوب، وياء المتكلم المحذوفة في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول نعت لـ « عبادي » مبنيّ على الفتح في محل نصب.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ » في محل نصب مقول القول.

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ :

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَحْسَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِى هَٰذِهِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَحْسَن ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حَسَنَةٌ » كانت صفة لها، فلما تقدَّم الجارّ على الموصوف النكرة أُعرِب حالاً منها.

٣ - وذكر مكّي الوجه الأول، ثم قال: « أو متعلِّقة بـ: « حَسَنَةٌ » »، على أن الحسنة ما يُعْطى العبدُ مما يستحبُّ فيها ».

وذكر مثل هذا الأنباري، ثم قال: « والوجه الأول أَوْجَه؛ لأن الدنيا ليست بدار جزاء ».

٤ - وذكر أبو السعود أنها حال من ضمير « حَسَنَةٌ » في الظرف. والمراد الصحة والعافية.

---

(١) البحر٧/٤١٩، والدر ٦/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٨ - ٢٥٩، والفريد ٤/١٨٦، والبيان ٢/ ٣٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٠، وفتح القدير ٤/٤٥٣، والمحرر ١٢/ ٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣١.

ٱلدُّنْيَا : بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور. حَسَنَةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. وهنا وصف محذوف، أي: حسنة عظيمة.

* جملة « أَحْسَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لما قبلها. أو هي تعليل[1] للأمر بوجوب الاْمتثال به.

وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ :

الواو: استئنافيَّة. أَرْضُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وَٰسِعَةٌ : خبر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الألوسي[2] أنها جملة معترضة: فهي على هذا لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ :

إِنَّمَا : حرف مهمل لا عمل له مكفوف عن العمل.

يُوَفَّى : فعل مضارع مبني للمفعول. ٱلصَّٰبِرُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع.

أَجْرَهُم : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِغَيْرِ : جارّ ومجرور. حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال. وصاحب الحال[3]:

١ - أَجْرَهُم، أي: غير محاسَب عليه. أو بمعنى: موفوراً.

٢ - أو « ٱلصَّٰبِرُونَ » أي: غير محاسَبين.

* وجملة « إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة. وذكر عنها الألوسي أنها من تتمة الاْعتراض.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٩٣، وأبو السعود ٤/٤٦٠، وروح المعاني ٢٣/٢٤٨.

(٢) روح المعاني ٢٣/٢٤٨.

(٣) الدر ٦/١٠، والفريد ٤/١٨٦، والعكبري/١١٠٩.

﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ ﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِنِّيٓ : إنّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم « إنّ ». أُمِرْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به لـ « أمرت »، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: أمرت بعبادة الله.

- ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصًا : حال من ضمير « أعبد » منصوب. لَّهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مخلصاً ». ٱلدِّينَ : مفعول به منصوب، لٱسم الفاعل. وفاعله تقديره «أنا».

* جملة « قُلْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنِّيٓ أُمِرْتُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « أُمِرْتُ » في محل رفع خبر « إِنِّيٓ ».
* جملة « أَعْبُدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية ولكن من غير لا مع « أن » ففي سورة الأنعام/ ١٤ « أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ »، وفي سورة يونس/ ٧٢ « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ». وكذا في الآية/ ١٠٤، ومثلها في سورة النمل/ ٩١.

وأما اللام في « لِأَنْ » ففيها ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٠، والدر ٦/ ١١، والكشاف ٣/ ٢٧، وفتح القدير ٤/ ٤٥٤، وأبو السعود ٤/ ٤٦١، والقرطبي ١٥/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٢، ومغني اللبيب ١/ ١٦٥.

١ - للتعليل، والتقدير: أمرت بما أمرتُ به لأجل أن أكون. . .، وعلى هذا فالمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها مجرور باللام متعلِّق بـ « أُمِرْتُ ».

وهذا هو الأولى عند الشوكاني، وذكر السيرافي أنه الوجه عند البصريين.

٢ - اللام زائدة في « أَنْ »، قال الزمخشري: « ولك أن تجعل اللام مزيدة، مثلها في: أردت لأنْ أفعلَ، ولا تُزاد إلاّ مع « أَنْ » خاصة دون الاسم الصريح، كأنها زيدت عوضاً من ترك الأصل إلى ما يقوم مقامه، كما عُوِّض السين في «أسطاع » عوضاً من ترك الأصل الذي هو « أطوع » والدليل على هذا الوجه مجيئه بغير لام. . . ».

وذكر أبو حيان أنه يحتمل في « أَنْ أَكُونَ » في الموضع التي ذكرها الزمخشري أن تكون اللام قد حُذِفت والمأمورُ به محذوف.

قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾

تقدَّم إعراب مثلها. انظر سورة الأنعام. الآية/ ١٥، وسورة يونس. الآية/ ١٥.

قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴿١٤﴾

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهَ [(١)]: لفظ الجلالة مفعول به مقدَّم.

قال أبو حيان[(١)]: « وتقديم الجلالة دالّ على الاهتمام بمن يُعْبد، وعند الزمخشري يدلُّ على الاختصاص ».

أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « أنا ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٠، والكشاف ٣/ ٢٧، والدر ٦/ ١١، والفريد ٤/ ١٨٧، والعكبري/ ١١٠٩، والبيان ٢/ ٣٢٢، وكشف المشكلات/ ١١٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٤، والقرطبي ١٥/ ٢٤٣.

مُخْلِصًا [(١)]: حال من فاعل « أَعْبُدُ » منصوب. أو من المضمر في « قُلِ ».

لَّهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل « مُخْلِصًا ».

دِينِى : مفعول به لٱسم الفاعل. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلِ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَعْبُدُ » في محل نصب مقول القول.

قال الزمخشري[(٢)]: « فإن قلت: ما معنى التكرير في قوله: « قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ ». . وقوله: « قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ. . . ». قلت: ليس بتكرير؛ لأن الأول: إخبار بأنه مأمور من جهة الله بإحداث العبادة والإخلاص، والثاني: إخبار بأنه يختصُّ الله وحده دون غيره بعبادته مخلصاً له دينه. . . ».

فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾

فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ :

فَٱعْبُدُوا۟: الفاء: حرف عطف على مقدَّر، أي[(٣)]: أنا مخلص فافعلوا أنتم ما شئتم. ٱعْبُدُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أو نكرة موصوفة بما بعدها في محل نصب مفعول به.

شِئْتُم : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما شئتم عبادته. والهاء هو الضمير العائد على « مَا ».

---

(١) البيان ٢/ ٣٢٢، وكشف المشكلات/ ١١٦١.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٧، وانظر البحر ٧/ ٤٢٠.

(٣) البحر ٧/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٣.

مِّن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الضمير العائد.

* جملة « ٱعْبُدُواْ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلها حكمها.

* جملة « شِئْتُم »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب صفة للنكرة « ما ».

قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ:

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِنَّ : حرف ناسخ: ٱلْخَٰسِرِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱلَّذِينَ [1]:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٢ - أو هو في محل نصب صفة للخاسرين. وخبر « إِنَّ » محذوف، أو قوله: « لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ » كذا عند الهمذاني.

خَسِرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَأَهْلِيهِمْ : معطوف على « أَنفُسَهُمْ »، منصوب مثله، ملحق بجمع المذكر السالم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وحُذِفت نون الملحق بالجمع لهذه الإضافة.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « خَسِر ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه.

* جملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « خَسِرُوٓاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/١٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، والمحرر ١٢/٥١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٤.

أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ :

أَلَا : أداة تنبيه. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب.

هُوَ [١] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْخُسْرَانُ : خبر المبتدأ « ذلك »، أو خبر « هو »، على التوجيهين السابقين.

ٱلْمُبِينُ : نعت مرفوع.

* جملة « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ . . . » ٱستئنافيّة[٢] لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلْخُسْرَانُ . . . » في محل رفع خبر « ذلك ».

وتصدير جملة الٱستئناف بـ « أَلَا » والإشارة للتنبيه بذلك إلى بُعْدِ منزلةِ المشار إليه في الشر، وأنه لعظمه بمنزلة المحسوس.

لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾

لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ :

لَهُم : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

قال السمين[٣]: « يجوز أن يكون الخبر أحد الجارَّيْن المتقدِّمين، وإن كان الظاهر الأول هو الخبر ».

---

(١) ذكر أبو حيان وجهاً واحداً وهو الفصل في ثنايا تعليقه على الآية. انظر ٧/ ٤٢٠.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤. قال أبو حيان: «ثم ذكر الخسران المبين وبالغ فيه في التنبيه عليه أولاً والإشارة إليه وتأكيده بالفصل وتعريفه بأل ووصف بأنه المبيّن، أي: الواضح لمن تأمّله أدنى تأمُل». البحر ٧/ ٤٢٠.

(٣) الدر ٦/ ١١، وأبو السعود ٤/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، والعكبري/ ١١١٠.

مِّن فَوۡقِهِمۡ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالخبر المحذوف.

٢ - أو بمحذوف حال من « ظُلَلٌ ».

٣ - قال أبو السعود: « والأظهر أنه حال من الضمير في الظرف المقدَّم ».

ظُلَلٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وهو[2] عند الأخفش فاعل لمتعلّق الظرف.

مِّنَ ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور. متعلِّق[3] بمحذوف صفة لـ « ظُلَلٌ »، أي: ظلل كائنة من النار.

❊ وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي خبر « إنّ » في الآية السابقة. وذكرنا هذا من قبلُ.

وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٌۚ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة: خبر، ومبتدأ.

❊ ومحل الجملة كمحل الجملة السَّابقة؛ فهي معطوفة عليها.

ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ:

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف للخطاب. والإشارة به إلى ما تقدَّم ذكره من عذابهم في النار.

يُخَوِّفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يخوِّف ». عِبَادَهُۥۚ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ١١، وأبو السعود ٤/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، والعكبري/ ١١١٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٥.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٢٥١ «وهو ضعيف».

(٣) الدر ٦/ ١١، والعكبري/ ١١١٠.

❊ وجملة « يُخَوِّفُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ :

يَٰعِبَادِ : أصلها: يا عبادي: فهو منادى مضاف، وحُذِفت الياء للتخفيف.

فَٱتَّقُونِ [1]: الفاء زائدة. ٱتَّقُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والنون المثبتة للوقاية حرف. والواو: في محل رفع فاعل. والياء المحذوفة للتخفيف والأصل: «فٱتقونني».

قال الزجاج[1]: « يَٰعِبَادِ: القراءة بحذف الياء. وهو الاختيار عند أهل العربية، ويجوز يا عباديْ، ويا عباديَ، والحَذْف أَجْوَد، وعليه القراءة ».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ  ﴾

وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا:

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ٱجْتَنَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلطَّٰغُوتَ : مفعول به منصوب.

❊ جملة « ٱجْتَنَبُواْ » صلة الوصول لا محل لها من الإعراب.

أَن يَعْبُدُوهَا : أَن : حرف مصدري ونصب. يَعْبُدُوهَا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل في محل نصب بَدَلٌ[2] من الطاغوت بَدَلَ ٱشتمال، كأنه قيل: اجتنبوا عبادة الطاغوت.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١٤٦ ففيه القراءة بإثبات الياء في الوقف والدرج، وحذفها فيهما.

(٢) البحر ٧/ ٤٢١، والدر ٦/ ١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤ - ٥٩٥، والبيان ٢/ ٣٢٢، والفريد =

وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ

وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف. أنابوا: فعل ماض. والواو فاعل.

إِلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أَنَابُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة[1] « ٱجْتَنَبُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ: في هذه الجملة إعرابان[2]:

- **الأول**: - لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

- ٱلْبُشْرَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »؛ فهي في محل رفع.

- **الثاني**: - لَهُمُ : جار ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

- ٱلْبُشْرَىٰ : فاعل لمتعلَّق الظرف « لَهُمُ ».

وعَلَّق السمين على هذا الوجه قائلاً: « وهذا أَوْلَى لأنه من باب الإخبار بالمفردات ».

فَبَشِّرْ عِبَادِ :

الفاء: حرف عطف. مرتب على قوله سبحانه « لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ».

بَشِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

عِبَادِ: أصله: عبادي. وحُذِفت الياء تخفيفاً، فهو مفعول به منصوب.

ووضع الظاهر هنا موضع المضمر، أي: فبشرهم. ليدل على أنهم هم.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ».

= ٤/ ١٨٧، وفتح القدير ٤/ ٤٥٦، وكشف المشكلات/ ١١٦١، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٥، والقرطبي ١٥/ ٢٤٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠، ٧٦٣.

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، وفتح القدير ٤/ ٤٥٦.

(٢) الدر ٦/ ١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨٤، والبيان ٢/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ١٨٧، ووكشف المشكلات/ ١١٦١، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٥.

ﭐلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾

ﭐلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ :

ﭐلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية(١):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، نعت لـ « عِبَادِ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « عِبَادِ ».

٣ - أو هو عطف بَيَانٍ لـ « عِبَادِ ».

٤ - وذكر أبو حيان وجهاً رابعاً، جعل فيه الوقف على « عِبَادِ »، فيكون: الذين: اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، وخبره « أُوْلَٰٓئِكَ » وما بعده، وسبقه إلى هذا الزمخشري.

٥ - أو هو في محل نصب على تقدير الفعل: أعني، أو أمدح.

٦ - أو هو خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين.

يَسْتَمِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. القول: مفعول به منصوب. والقول هو القرآن.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ:

الفاء: حرف عطف. يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَحْسَنَهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/٤٢١، والدر ٦/١١، والفريد ٤/١٨٨، والكشاف ٣/٢٨، وروح المعاني ٢٣/٢٥٣.

أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ :

أُوْلَـٰٓئِكَ [١]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

ٱلَّذِينَ [١]: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. هَدَىٰهُمُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

※ والجملة « هَدَىٰهُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ:

الواو: حرف عطف. أُوْلَـٰٓئِكَ : مبتدأ، كالذي تقدَّم.

هُمْ : ١ - ضمير فَصْل لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أُوْلُواْ : ١ - خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ » مرفوع على تقدير « هو » للفَصْل.

٢ - خبر « هُمْ » على إعرابه مبتدأ.

ٱلْأَلْبَـٰبِ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة « هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

※ جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ . . . » معطوفة على جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ 

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ :

أَفَمَنْ : الهمزة[٢]: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٦٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٢١، والدر ٦/ ١٢، والكشاف ٣/ ٢٨، والفريد ٤/ ١٨٨، والعكبري/ ١١١٠، =

وتقدَّم الخلاف في ٱجتماع همزة الٱستفهام مع الفاء في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

وسَمَّوْا ألف الٱستفهام هنا **ألف التوقيف**. وسماه السمين: **ٱستفهام توقيف**.

مَنْ: فيها وجهان(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف.

- وقدَّره العكبري بقوله: « كمن نجا ».

- وقدّره الزمخشري بقوله: « .. فأنت تخلِّصه... وإنما جاز حذف فأنت لأن « أَفَأَنتَ تُنقِذُ » يدلُّ عليه ».

وهذا الوجه هو الظاهر عند كثير من العلماء.

٢ - مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وجواب الشرط « أَفَأَنتَ »، وأعيدت الهمزة لتوكيد معنى الإنكار. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه.

قال الحوفي: « وجيء بألف الٱستفهام [أي: في الجواب] لما طال الكلام توكيداً، ولولا طوله لم يجز الإتيان بها؛ لأنه لا يصلح في العربية أن يؤتى بألف الٱستفهام في الٱسم، وألف أخرى في الجزاء ».

قال أبو حيان: « وعلى هذا القول [الشرط] يكون قد ٱجتمع ٱستفهام وشرط على قول الجماعة إنّ الهمزة قُدِّمت من تأخُّر، فيجيء الخلاف بين سيبويه ويونس: هل الجملة الأخيرة: هي للمستفَهم عنها؛ أو هي جواب الشرط، وعلى تقدير الزمخشري لم تدخل الهمزة على ٱسم الشرط فلم يجتمع ٱستفهام وشرط؛ لأنّ الٱستفهام عنده دخل على الجملة المحذوفة، وهو: أأنت مالك أمرهم، و « فمن » معطوف على تلك الجملة المحذوفة، عطفت جملة الشرط على جملة الٱستفهام... ».

ومثل هذا عند السمين نقله عن شيخه، ولم يَعْزُه له.

= وأبو السعود ٤/٤٦٣، وفتح القدير ٤/٤٥٦، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٥، والمحرر ١٢/ ٥٢١، ومعاني الفرّاء ٢/٤١٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٥، والرازي ٢٦/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤٨.

حَقَّ : فعل ماض. وإذا أعربنا « مَن » شرطاً، كان « حَقَّ » مبنياً على الفتح في محل جزم.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « حَقَّ »: كَلِمَةُ : فاعل مرفوع.

ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول على إعراب « ما » موصولاً.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » إذا كان شرطاً، وهو أحد أوجه ثلاثة في خبر الشرط.

* جملة جواب الشرط محذوفة، وسبق تقديرها.

- وعلى مذهب الزمخشري جملة « مَن حَقَّ عَلَيْهِ. . . » معطوفة على جملة مقدَّرة بين الهمزة والفاء، أي: أأنت مالك أمرهم، فمن حق. . . كذا ذكره أبو حيان.

أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ:

الهمزة: للاستفهام مؤكِّدة لما سبق من الاستفهام في صدر الآية.

وذكرنا أنه كُرِّر للتأكيد، أو لطول الفَصْل.

وقيل: إنه استفهام ثانٍ في جملة ثانية، ويأتي بيانه.

فَأَنتَ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - حرف عطف إذا أعربت « مَن » اسماً موصولاً.

٢ - فاء الجزاء إذا أعربت « مَن » شرطاً.

٣ - وقيل الفاء للاستئناف؛ فهي جملة مستقلّة.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تُنقِذُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره « أنت ». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تُنقِذُ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتَ ».

فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: من يوجد أو يستقرُّ في النار.

* وجملة « أَفَأَنتَ . . . » فيها وجهان:

١ - معطوفة على جملة الاستفهام السَّابقة على تقدير « مَا » موصولاً، فالجملة لا محل لها.

٢ - جملة جواب الشرط؛ فهي في محل جزم.

٣ - أو هي[1] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: « وقيل: الاستفهامان كل واحد منهما في موضعه، وداخل على كلام تام، والآية على كلامين، فالتقدير: أفمن حق عليه كلمة العذاب كمن يهديه الله، أو كمن نجا، فحذف [أي: الخبر]، ثم استأنف كلاماً آخر، فقال: أفأنت تنقذ من في النار، والاستفهام في موضعه، ومعناه النفي، أي: أنت لا تنقذ من في النار، أي: ليس إليك ذلك. . . » وذكر مثل هذا الوجه أبو السعود.

* * *

فائدة في الاستفهامَيْن:

قال الفرّاء[2]:

« يقال: كيف اجتمع استفهامان في معنى واحد؟ يُقال: هذا مما يُراد به استفهام واحد، فيسبق الاستفهام إلى غير موضعه يُردُّ الاستفهام إلى موضعه الذي هوله.

وإنما المعنى - والله أعلم: أفأنت تنقذ من حَقّت عليه كلمة العذاب.

ومثله في غير الاستفهام قوله: « أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ » [المؤمنون/ ٣٥]

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٦٣، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥٤.

(٢) معاني القرآن ٢/ ٤١٨.

فردَّ « أَنَّكُمْ » مرتين، والمعنى - والله أعلم -: أيعِدكم أنكم مخرجون إذا متم وكنتم تراباً. . . ».

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ. . . :

لَٰكِنِ : حرف ٱستدراك. قال السمين[١]: « حرف ٱستدراك بين شيئين نقيضين، أو ضدَّيْن وهما المؤمنون والكافرون ».

وقال أبو حيان: « وناسب الاْستدراك هنا؛ إذ هو واقع بين الكافرين والمؤمنين، فقال: « لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ». ففي ذلك حضٌّ على التقوى. . . ».

وقال القرطبي[٢]: « ولكن ليست للاْستدراك؛ لأنه لم يأتِ نفي، كقوله: ما رأيت زيداً لكنْ عمراً، بل هو لترك قصَّة إلى قصّة مخالفة للأولى، كقولك: جاءني زيد لكن عَمْرٌو لم يأتِ ».

وقال ٱبن عطية[٣]: « ثم ٱستفتح تعالى إخباراً آخر بـ « لَٰكِنِ »، وهي معادلة وتحضيض على التقوى لمن فكَّر وٱزدجر ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱتَّقَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « ٱتَّقَوْا۟ . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٢، الدر ٦/ ١٢.

(٢) القرطبي ١٥/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٦، ونصُّ القرطبي مثبت فيه.

(٣) المحرر ١٢/ ٥٢٢.

لَهُمْ غُرَفٌ [1]: لَهُمْ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

غُرَفٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ غُرَفٌ » في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ [2]:

مِّن فَوْقِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. وها: في محل جَرٍّ بالإضافة. غُرَفٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. مَّبْنِيَّةٌ: نعت لـ « غُرف » مرفوع.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « غرف » في الموضع المتقدِّم.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥، وتكررت مراراً.

وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الروم الآية/٦. وآخرها « وَعْدَهُۥ »

وكرّروا[2] إعراب « وَعْدَ ٱللَّهِ » هنا، فهو مصدر منصوب مؤكِّد لمضمون الجملة، وهو منصوب بواجب الإضمار، وقد تضمنت الجملة قبله معنى الوعد.

وقال الهمذاني: « . . . مصدر مؤكِّد لفعله، وفِعْلُه محذوف دَلَّ عليه « لَهُمْ غُرَفٌ » والتقدير: وعدهم الله تلك الغرف، ثم حُذِف الفعلُ مع فاعله، وجيء بالمصدر توكيداً مضافاً إلى فاعل الفعل، وهو الله - سبحانه ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١١٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٢، والدر ٦/ ١٢، وفتح القدير ٤/ ٢٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٠، والفريد ٤/ ١٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٦، والعكبري/ ١١١٠، والمحرر ٢/ ٥٢٢، والكشاف ٣/ ٢٩، ومجاز القرآن ٢/ ١٨٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٥، والرازي ٢٦/ ٢٦٣.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَـٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَـٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٢١﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٦٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » وما بعدها سَدّ مَسَدَّ مفعولَي « تَرَ ». أو مَسَدّ مفعول واحد إن كان « تَرَ » بصريَّة.

* وجملة « أَنزَلَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فَسَلَكَهُۥ يَنَـٰبِيعَ :

الفاء: حرف عطف. سَلَكَهُ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَنَـٰبِيعَ: فيه وجهان[1]:

١ - قيل: هو ما جاش من الماء ونبع، وعلى هذا الوجه يكون « يَنَـٰبِيعَ » حالاً، أي: فأدخله في الأرض نابعاً أو سائراً.

٢ - قيل هو الموضع الذي يخرج منه كالعين. وعلى هذا الوجه يكون « يَنَـٰبِيعَ » مفعولاً به منصوباً.

أو هو على إسقاط حرف الجرّ، أي: في ينابيع؛ فهو منصوب على نزع الخافض.

قال الجمل: « فنصبه على الظرف أو على الحال ».

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٩، وفتح القدير ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٦ - ٥٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٤ - ٣٣٥، والرازي ٢٦/ ٢٦٤.

ثم قال « فإن كان اليُنْبوع بمعنى المَنْبَع كان نصب « يَنَابِيعَ » على المصدر، أي: سلكه سلوكاً في ينابيع، وأدخله إدخالاً فيها، على أن يكون « يَنَابِيعَ » ظرفاً للمصدر المحذوف، فلما أُقيم مقام المصدر جعل ٱنتصابه على المصدر. وإن كان بمعنى النابع كان ٱنتصابه على الحال، أي: نابعات » وهذا النص مختصر من نصِّ الشهاب[1].

ومن هذا النصّ والذي قبله ترى وجهين جديدين:

١ - النَّصْب على الظرفيَّة.

٢ - النَّصب على المصدريَّة.

ونَصُّ الشهاب في المسألة:

« قولُه [أي: البيضاوي]: أي: الينابيع فيه أنه سواء جُعِل ٱسماً للمجرى أو لما جرى فيه ٱسمُ عين، **فلا ينتصب على المصدرية ولا الحالية**، بل الظاهر أنه منصوب **على الظرفيَّة**، أو **بنزعِ الخافض**. ويؤيِّده أنه في بعض النسخ[2] « على الظرف » بَدَل قوله على المصدر. ووجهت الأولى بأن الأصل سلوكاً في ينابيع، فلما حذف المصدر وأقيمت صفته مقامه جعلها منصوبة **على المصدريّة تَسَمُّحاً**. أو أصله: سلوكَ ينابيع، فحُذِف المضاف، وأُقيم المضاف إليه مقامه.

وعلى الثاني يصح نَصْبُه على الحاليَّة بتأويل بـ« نابعاً »، **لكنه لا يخلو من الكَدَر**؛ لأنه لو قُصِد هذا كان حقُّه أن يُقال: من الأرض، أو في الأرض، على الوجهين صفة « يَنَابِيعَ » وقيل: « يَنَابِيعَ » **مفعول « سلك** على الحذف والإيصال ».

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ« يَنَابِيعَ »، أو هو متعلّق بالفعل « سَلَكَ ».

* وجملة « فَسَلَكَهُ ... » معطوفة على جملة « أَنزَلَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٣٤ - ٣٣٥.

(٢) أراد نسخ تفسير البيضاوي، والنص المثبت فيه «فنصبها على المصدر أو الحال».

ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الرتبة والزمان. يُخْرِجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر أي: الله سبحانه وتعالى. بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُخْرِجُ ». والباء: تفيد السَّببيّة.

زَرْعًا : مفعول به منصوب. مُّخْتَلِفًا [1]: نعت سببي لـ « زَرْعًا » منصوب.

أَلْوَٰنُهُۥ : فاعل لاَسم الفاعل « مُّخْتَلِفًا » والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَلَكَهُۥ. . »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَهِيجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على « زرعاً ». ومعنى يهيج: ييبس ويجفّ.

فَتَرَىٰهُ : الفاء: حرف عطف. تَرَىٰ : فعل مضارع. والفاعل تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُصْفَرًّا [2]: حال منصوب. وصاحبه « زَرْعًا ». والرؤية هنا رؤية البصر.

* جملة « يَهِيجُ » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ »؛ فلها حكمها.

* جملة « فتراه. . . » معطوفة على جملة « يَهِيجُ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا :

ثُمَّ: حرف عطف. يَجْعَلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع[3]. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول، وهو يعود على « الزرع ».

حُطَٰمًا : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٩.

(٢) الفريد ٤/ ١٨٩.

(٣) فيه قراءة بالنصب «ثم يجعلَه» . وللعلماء كلام وتخريجات فيها.
انظر هذا في كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١٥٠ - ١٥١.

❊ والجملة معطوفة على جملة « يَهِيجُ » فلها حكمها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ [١]: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر.

لَذِكْرَىٰ : اللام: للابتداء والتوكيد. ذكرى: اسم « إِنَّ » منصوب.

لِأُولِي : جارّ ومجرور. وهو ملحق بجمع المذكر السَّالم فجُرَّ بالياء.

ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « لَذِكْرَىٰ »، أو بمحذوف صفة له، أي: ذكرى كائنةً لأولي الألباب.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ :

تقدَّم الحديث عن « أَفَمَنْ » في الآية/ ١٩؛ فهي موصوليَّة أو شرطيَّة، كما تقدَّم في « أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ ».

والتقدير[٢]: أفمن شرح الله صدره للإسلام كمن قسَا قلبه، أو كالقاسي المُعْرِض؛ لدلالة « فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم » عليه.

وسمّى النحاس الفاء فاء الجزاء في « أَفَمَنْ » .

شَرَحَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. صَدْرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. لِلْإِسْلَٰمِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « شَرَحَ ».

---

(١) الإشارة إلى الأفعال الخمسة، وأولها: أنزل.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٢، والدر ٦/ ١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٧، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٨.

وتقدَّم الحديث في بيان محل الجملة.

فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ:

الفاء: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ نُورٍ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر. مِّن رَّبِّهِۦ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لـ «نُورٍ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «شرح»؛ فلها حكمها.

فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ:

فَوَيْلٌ: الفاء ٱستئنافيَّة. وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع. للقاسية: جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر المحذوف.

قُلُوبُهُم [١]: فاعل لٱسم الفاعل «ٱلْقَاسِيَة». والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ: مِّن: حرف جَرّ. ذِكْرِ: اسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلِّق بـ «ٱلْقَاسِيَة».

وقالوا[٢]: «مِن» بمعنى «عن» ذكر هذا الفراء والزجاج ومعناه غلظ قلبه وجفا عن قبول ذكر الله. وبه[٣] قرأ أُبَيّ بن كعب وأبو عمران وٱبن أبي عبلة.

وقيل: هو بمعنى من أجل ذكر الله. ذكره أبو حيان وغيره.

قال الفراء: «كُلٌّ صواب».

وهو عند بعضهم بـ «مِّن» أَبْلَغُ من «عن». وذكره الشهاب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٧.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ١٨٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٨، والكشاف ٣/ ٢٩، والشهاب ٧/ ٣٣٥، والمحرر ١٢/ ٥٢٥، ومغني اللبيب ٤/ ١٥٢، والجنى الداني/ ٣١١، وهمع الهوامع ٤/ ٢١٤، والٱرتشاف/ ١٧٢٠.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ١٥٠.

أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ:

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

والإشارة إلى المتَّصفين بما تقدَّم من قساوة القلب.

فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر. مُّبِينٍ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو تعليليَّة.

ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾

ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ:

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. نَزَّلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». أَحْسَنَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَدِيثِ: مضاف إليه مجرور.

* جملة « نَزَّلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ نَزَّلَ . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ :

كِتَٰبًا : فيه ما يأتي[١] :

١ - بَدَل من « أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ » منصوب مثله.

ومعظم المراجع ذكرت هذا الوجه، ولم تذكر[٢] غيره.

٢ - حال من « أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٣، والدر ٦/ ١٣، والكشاف ٣/ ٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ١٩٠، والعكبري/ ١١١٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦، والقرطبي ١٥/ ٢٤٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٢١.

(٢) لم يذكر الوجه الثاني غير الزمخشري، وعنه نقل أبو حيان والسمين وأبو السعود والشوكاني.

قال الزمخشري: « و « كِتَٰبًا »: بَدَل من « أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ »، ويحتمل أن يكون حالاً منه ».

ونقل أبو حيان نصَّ الزمخشري هذا، ثم قال: « وكان [أي الحالية] » بناء على أنّ « أحسن الحديث » معرفة، وأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة فيه خلاف، فقيل: إضافته محضة، وقيل غير محضة ».

قال السمين: « قلتُ: وعلى تقدير كونه نكرة يَحْسُنُ أيضاً أن يكون حالاً؛ لأنَّ النكرة متى أُضيفت ساغ مجيء الحال منها بلا خلاف. والصحيح أنّ إضافة « أَفْعَل » مَحْضَة ».

مُّتَشَٰبِهًا : نعت لـ « كِتَٰبًا » منصوب مثله.

قال السمين[(١)]: «وهو المسوِّغ لمجيء الجامد حالاً، أو لأنَّه في قوة مكتوب».

مَّثَانِيَ : وفيه الأوجه الآتية[(٢)]:

١ - صفة ثانية لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - حال أخرى منصوبة.

٣ - ذكر الزمخشري أنه تمييز منقول عن الفاعليَّة. ونقله عنه أبو حيان، أي: متشابهاً مثانيه.

قال أبو السعود: « ويجوز أن ينتصب على التمييز من « متشابهاً كما يُقال: رأيت رجلاً حسناً شمائل، أي: شمائله... ».

مَّثَانِيَ : جمع مَثْنى لأن فيه تثنية القصص والمواعظ وتكرير ذكرها.

وقيل هو على حذف موصوف، أي: فصولاً مثاني.

وقال ٱبن عطية[(٣)]: «ولا ينصرف « مَّثَانِيَ »؛ لأنه جمع؛ ولا نظير له في الواحد».

---

(١) الدر ٦/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٦٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٣، والدر ٦/ ١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ١٩٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥١، وأبو السعود ٤/ ٤٦٥ - ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦.

(٣) المحرر ١٢/ ٥٢٦، وفي معاني الزجاج ٤/ ٣٥١ «... جمع ليس على مثال الواحد».

تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ:

تَقۡشَعِرُّ : فعل مضارع مرفوع. مِنۡهُ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَقۡشَعِرُّ ».

و مِن : هنا سببية.

جُلُودُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَخۡشَوۡنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمۡ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَخۡشَوۡنَ. . . ». صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَقۡشَعِرُّ » فيها ما يأتي[1]:

١ - نعت ثالث لـ « كِتَٰبٗا »؛ فهي في محل نصب.

٢ - حال من « كِتَٰبٗا »؛ لأنه نكرة مُخَصَّصة بالصِّفة/

٣ - يجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهو الأظهر عند أبي السعود. .

قال: « . . . والأظهر أنه ٱستئناف مَسُوق لبيان آثاره الظاهرة في سامعيه بعد بيان أوصافه في نفسه، ولتقرير كونه « أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ » ».

قال ٱبن عطية: «ومن جعل « تَقۡشَعِرُّ » في موضع الصفة لم يقف على « مَّثَانِيَ »، ومن جعله مستأنفاً وإخباراً منقطعاً وقف على « مَّثَانِيَ ». . ».

ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ :

ثُمَّ : حرف عطف. تَلِينُ : فعل مضارع مرفوع. جُلُودُهُمۡ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَقُلُوبُهُمۡ : معطوفة على « جُلُودُهُمۡ »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ ذِكۡرِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « تَلِينُ ».

---

(١) الدر المصون ٦/ ١٣، والعكبري/ ١١١٠ ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٤/ ٤٦٦، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، والمحرر ١٢/ ٥٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥٩.

ومفعول[١] « ذِكْرِ ٱللَّهِ » محذوف، أي: إلى ذكر الله رحمتَه وثوابَه، وحُذِف للعلم به.

قال الزمخشري: « فإن قلتَ: لِمَ اقتصر على ذكر الله من غير ذكر الرحمة؟ قلتُ: لأن أصل أمره الرحمة والرأفة، ورحمته هي سابقة غضبة. . . ».

وقد عُدّي[٢] « تَلِينُ » بـ « إِلَىٰ » لتضمينه فعلاً يتعدَّى بها، كأنه قيل: سكنت وٱطمأنت إلى ذكر الله ليِّنةً غير منقبضة.

قال الزمخشري: « فإن قلت: ما وجه تعدية « لانَ » بـ « إِلَىٰ »؟

قلتُ: ضُمِّن معنى فعل متعدٍّ بـ « إِلَىٰ »، كأنه قيل: سكنت أو ٱطمأنت إلى ذكر الله ليِّنة غير متقبضة، راجية غير خاشية ».

* وجملة « تَلِينُ جُلُودُهُمْ . . . » معطوفة على جملة « تَقْشَعِرُّ »؛ فلها حكمها ».

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وٱسم الإشارة يشير إلى القرآن، وقد يكون إلى الخشية وٱقشعرار الجلد.

هُدَى : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَهْدِى »، فهو المفعول الثاني.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء هدايته.

* جملة « ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَهْدِى . . » في محل نصب حال من « هُدَى ٱللَّهِ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٣، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، والكشاف ٣/ ٣٠.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد، الآية/ ٣٣.

أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّـٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾

أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ:

ذكروا في « أَفَمَن يَتَّقِى » أنه مثل الذي تقدَّم في قوله: « أَفَمَنْ حَقَّ... » الآية/ ١٩، وكذا الآية/ ٢٢ « أَفَمَن شَرَحَ ».

فأحالوا على الموضع الأول، ومنهم من عاد إلى الإعراب ذكره مختصراً، ومن ذلك ما جاء في حاشية الجمل.

قال[1]: « استئناف جارٍ مجرى التعليل لما قبله. والهمزة للاستفهام الإنكاري. والفاء عاطفة على جملة مقدَّرة، أي: أكل الناس سواء فمن يتقي إلخ.

و مَن : اسم موصول مبتدأ، وخبره محذوف، قدره بقوله: كمن آمن. ا هـ شيخنا ».

وما جاء في بقية المراجع إما أن يكون إحالةً على ما سبق، وإما أن يكون ذكراً للمحذوف[2]: كمن يدخل الجنة. كذا عند الزجاج، والشوكاني، والهمذاني، والسمين، والزمخشري.

يَتَّقِى : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على « مَن ».

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٩٨، وانظر المحرر ١٢/٥٢٨، ومعاني الزجاج ٤/٤٥٢، وأبو السعود ٤/٤٦٦، وفتح القدير ٤/٤٥٩ - ٤٦٠، والفريد ٤/ ١١٩٠، ومغني اللبيب ١/ ٧٣.

(٢) وفي معاني الأخفش/ ٤٥٦ «فهذا لم يظهر له خبر في اللفظ، ولكن في المعنى - والله أعلم - أنه: أفمن يتقي بوجهه أفضل أم من لا يتقي» ونقل النص عنه النحاس. انظر إعراب النحاس ٢/٨١٦.

بِوَجْهِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَتَّقِى ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

سُوٓءَ : مفعول به منصوب. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يَتَّقِى ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وَقِيلَ لِلظَّـٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ:

الواو: حرف عطف، أو للحال. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر، أي: قيل القول، أو الجملة بعده. لِلظَّـٰلِمِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قِيلَ ». ذُوقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

وعلى الحالين هو على تقدير مضاف، أي: جزاء الذي كنتم تكسبونه، أو جزاء كَسْبكم.

كُنتُمْ : كان فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ».

تَكْسِبُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل. والمفعول محذوف، أي: تكسبونه، وهو العائد على الموصول الٱسمي.

* جملة « قِيلَ » فيها وجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « يَتَّقِى »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير « يَتَّقِى » مع إضمار « قد » أو بدونه.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٩٨، وفتح القدير ٤/ ٤٦٠، وأبو السعود ٤/٤٦٦ - ٤٦٧، وروح المعاني ٢٣/٢٦١.

* جملة « ذُوقُواْ » قائمة مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع، وكانت من قبلُ مفعولاً للقول في حال البناء للفاعل. وقيل: نائب الفاعل مصدر مقدَّر.
* جملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي. لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة يونس، الآية/ ٣٩.

* والجملة[1] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة النحل، الآية/ ٢٦.

وفيها « وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ . . . ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

فَأَذَاقَهُمُ: الفاء: حرف عطف. وذهب بعضهم[2] إلى أنها تفسيرية، قال: « مثلها في قوله: « فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَـٰهُ » [الأنبياء/ ٧٦].

أَذَاقَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦١.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٢٦١.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْخِزْىَ : مفعول به ثان منصوب.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أذاق ». ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « فأتاهم » في الآية السابقة، فلها حكمها.

وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَكْبَرُ :

الواو: استئنافيّة. لَعَذَابُ : اللام: للآبتداء. عَذَابُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلْأَخِرَةِ : مضاف إليه. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف. أي: لو كانوا يعلمون عذابها.

* جملة « يَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وجواب الشرط محذوف: لو كانوا يعلمون عذاب الآخرة ما كذّبوا الرسل وما جاءوا به. قال أبو السعود(١):

« أي: لو كان من شأنهم أن يعلموا شيئاً لعلموا ذلك، وٱعتبروا به » وجملة الشرط والجواب ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، أو حرف ٱبتداء.

قَدْ : حرف تحقيق. ضَرَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « ضرب ».

(١) انظر تفسيره، ٤/٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/٥٩٨ «أي: لو كانوا يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ما كذّبوا رسلهم في الدنيا. اهـ. أبو السعود».

وفي الجلالين[١]: « ضَرَبْنَا »: « جعلنا ».

فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ :

فِي : حرف جرّ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بحرف الجَرّ. والجارّ متعلّق بـ « ضرب »؛ فهو مفعول للفعل ضرب على معنى « جعل ».

ٱلْقُرْءَانِ : - بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور مثله.

- أو هو عطف بيان مجرور.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بـ « ضَرَبْنَا »؛ فهو المفعول الثاني له.

* جملة « ضَرَبْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القَسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » والآية/ ٥٢ « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ».

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ :

- قُرْءَانًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم منصوب على أنه حال مُوَطِّئة؛ لأن الحال في الحقيقة قوله « عَرَبِيًّا » و « قُرْءَانًا » توطئة له نحو: جاء زيدٌ رجلاً صالحاً. كذا عند الأخفش.

---

(١) وانظر حاشية الجمل ٣/ ٥٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٤، والدر ٦/ ١٣ - ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، والمحرر ١٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، والعكبري/ ١١١١، والفريد ٤/ ١٩٠، والبيان ٢/ ٣٢٣، والكشاف ٣/ ٣١، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٧، والقرطبي ١٥/ ٢٥٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦١، ومغني اللبيب ٦/ ٢٤٦.

وسمَّى أبو حيان هذه الحال المؤكِّدة، ثم ذكر ما يفيد التوطئة.

وذكر أبو السعود أنها مؤكّدة. وقال الجمل: « وكما تسمى حالاً مؤكِّدة بالنسبة لما قبلها تسمى مُوَطِّئة بالنسبة لما بعدها ».

٢ - منصوب على المدح فهو مفعول به. ذكره الزمخشري.

٣ - منصوب بالفعل في آخر الآية السابقة « يَتَذَكَّرُونَ »؛ فهو مفعول به.

٤ - أو مفعول منصوب بتقدير « أعني ».

٥ - أو مفعول منصوب بتقدير « أخصّ ».

٦ - ذكر ٱبن عطية أنه نَصْب على المصدر، وعزاه إلى فرقة.

٧ - ذكر مكّي: أنه توكيد لما قبله.

عَرَبِيًّا : ذكروا فيه ما يأتي[1]:

١ - حال من القرآن. ذكره ٱبن الأنباري، والهمذاني.

٢ - ذكر الزجاج أنه حال، و « قُرْءَانًا » توكيد، وذكر مثله الهمذاني.

٣ - ذهب الأخفش إلى أنه نعت لـ « قُرْءَانًا ».

٤ - وذهب ٱبن عطية إلى أن « قُرْءَانًا » حال، و « عَرَبِيًّا » حال. وذكر مثل هذا مكّي.

٥ - ووجدتُ عند الرازي جواز نصبه على المدح.

ولعل النص عنده يخصُّ « كِتَابًا »!!

غَيْرَ ذِى عِوَجٍ:

غَيْرَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - نعت لـ « قُرْءَانًا »، منصوب مثله.

---

(١) انظر حاشية إعراب «قرآناً» فيما سبق.

(٢) الدر ٦/ ١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٧.

٢ - أو هو حال أخرى منصوبة.

ذِي : مضاف إليه مجرور. عِوَجٍ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ :

تقدّم إعراب مثله مراراً. وانظر الآية/ ١٨٧ من سورة البقرة.

* والجملة تعليلية.

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ :

ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا : مفعول به منصوب.

رَّجُلًا [(١)]:

١ - بَدَلٌ من « مَثَلًا » منصوب مثله، فهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ.

قال الهمذاني: « وفي الكلام حذف مضاف، تقديره: مثلاً مِثْلَ رجلٍ، فحذف المضاف ».

وتقدَّم مثل هذا البَدَل في سورة النحل/ ١١٢ « مَثَلًا قَرْيَةً » والآية/ ٧٥ « ضَرَبَ ٱللَّهُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ». وأول موضع جاء في سورة إبراهيم/ ٢٤ « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً » .

٢ - ذهب أبو السعود إلى أن « رَّجُلًا » مفعول أول لـ « ضَرَبَ ». و« مَثَلًا » مفعول ثانٍ له، وأُخِّر المفعول الأول للتشويق. وذكر مثله الشوكاني.

٣ - ذهب الكسائي إلى أنه منصوب على نزع الخافض، أي: مثلاً لرجل، أو في رجل. ذكره أبو حيان وغيره.

---

(١) البحر/٧ ٤٢٤، والدر ٦/ ١٤، والعكبري/ ١١١١، والفريد ٤/ ١٩٠، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٦١، والمحرر ١٢/ ٥٣١، وكشف المشكلات/ ١١٦٣، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٠، والقرطبي ١٥/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٨.

٤ - ونُقل عن الكسائي أنه جعله تفسيراً لـ « مَثَلًا »، أي: هو تمييز ذكر هذا الشوكاني.

وذهب العكبري إلى أنه تمييز.

* وجملة « ضَرَبَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ :

* في هذه الجملة ما يأتي[1]:

الوجه الأول:

- فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَآءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُتَشَٰكِسُونَ : نعت « شركاء » مرفوع مثله.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « رَّجُلًا ».

الوجه الثاني:

- فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَّجُلًا ».

شُرَكَآءُ : فاعل بمتعلِّق الظرف المقدَّر كذا عند الأنباري.

قال السمين: « وهو أولى لقربه من المفرد ».

مُتَشَٰكِسُونَ : نعت مرفوع.

- وذهب العكبري إلى أن جملة « فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ » صفة لرجل، وأن « فِيهِ » يتعلّق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ » ثم قال: « وفيه دلالة على جواز تقديم خبر المبتدأ عليه ».

وتعقّبه السمين فقال: « وقال أبو البقاء كلاماً لا يشبه أن يَصْدُرَ من مثله، بل ولا أقلَّ منه. قال: « فِيهِ شُرَكَآءُ » الجملة صفة لرجل. و « في » يتعلق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ » انتهى.

(١) الدر ٦/ ١٤، والعكبري/ ١١١١، والبيان ٢/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ١٩٠، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٦٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٨.

أما هذا فلا أشكُّ أنه سهو؛ لأنه من حيث جعله جملة كيف يقول بعد ذلك إنّ « فِيهِ » يتعلَّق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ »، وقد يُقال: أراد من حيث المعنى، وهو بعيد جداً. ثم قوله: و « فيه دلالة » يناقضه أيضاً، وليست المسألة غريبة حتى يقول: «وفيه دلالة». وكأنه أراد وفيه دلالة على تقديم معمول الخبر على المبتدأ بناء منه على أنّ « فِيهِ » يتعلَّق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ »، ولكنه فاسد، والفاسد لا يُرام صلاحُه ».

وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ :

الواو: حرف عطف. رَجُلًا : اسم معطوف على « رَّجُلًا » المتقدِّم منصوب مثله. وفيه ما تقدَّم. سَلَمًا : نعت منصوب. وهو مصدر[1] وُصِف به على سبيل المبالغة، أو على حذف مضاف. أي: رجلاً ذا سلم.

لِّرَجُلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالمصدر « سَلَمًا ».

هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا :

هَلْ : حرف ٱستفهام للإنكار والٱستبعاد. يَسْتَوِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.

مَثَلًا [2]: تمييز محول عن فاعل؛ إذ الأصل هل يستوي مثلهما.

وجاء التمييز مفرداً لأن قبله: « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا »؛ فهو لبيان الجنس. وقرئ[3] « هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلَيْن » بالمثنى فطابق حال الرجلين، أي: هل يستوي مثلاهما وحالهما.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٤، والدر ٦/ ١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٩، وفتح القدير ٤/ ٤٦٢، والمحرر ١٢/ ٥٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٥، والدر ٦/ ١٤، والفريد ٤/ ١٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٦٢، والمحرر ١٢/ ٥٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦٣، والكشاف ٣/ ٣١، والقرطبي ١٥/ ٢٥٣.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ١٥٦ ولم أجد لها قارئاً معروفاً.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ : ٱلْحَمْدُ : مبتدأ. لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: الحمد كائن لله.

* والجملة[1] ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب؛ لأن جملة « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » مرتبطة بقوله قبلها: « هَلْ يَسْتَوِيَانِ ».

- وقيل: هي تقرير لما قبلها من نفي الاستواء.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بَلْ [2] : حرف إضراب وٱنتقال. من بيان عدم الٱستواء على الوجه المذكور إلى بيان أنّ أكثر الناس، وهم المشركون، لا يعلمون ذلك.

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك مع كمال ظهوره، فيبقون في الشرك والضَّلال.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُهُمْ ».

* وجملة « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾

إِنَّكَ مَيِّتٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». مَيِّتٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ :

- إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٦٨، وفتح القدير٤/ ٤٦٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦٣.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

ثُمَّ : حرف عطف تفيد الترتيب مع التراخي. إِنَّكُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم « إنّ ».

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « تَخْتَصِمُونَ ».

عِندَ رَبِّكُمْ : عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والظرف متعلّق بالفعل « تَخْتَصِمُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « إِنَّكُمْ ».

تَخْتَصِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « تَخْتَصِمُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

تمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثالث والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

مسائل وفوائد